في الشرق الأوسط: المجراب.. قبيلة سودانية أصولها مجرية («الشرق الأوسط 3») أقليات ضائعة بين الجغرافيا والسياسة (كتب)

بوادر انشقاق بمجلس الأمن حول العقوبات على ليبيا

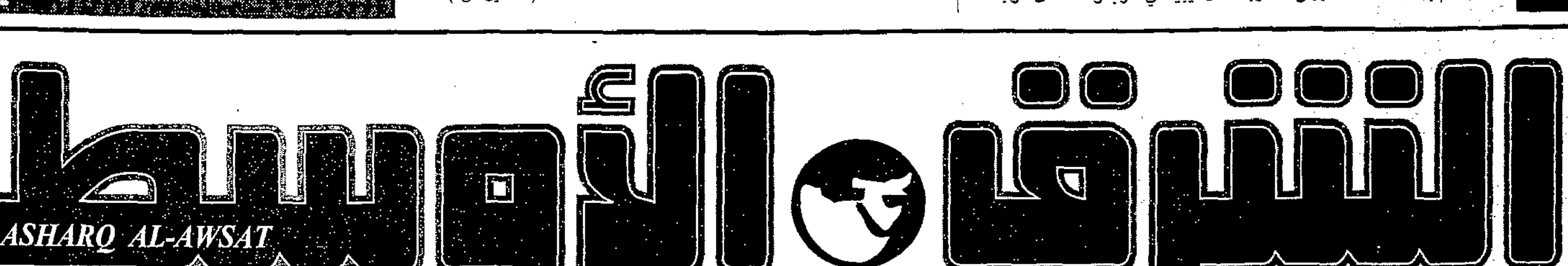
نيويورك: من خليل مطر

ثمة بوادر انشقاق بين الدول الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي حيال العقوبات المفروضة على ليبيا ابرزتها التصريحات المتضاربة لمندوبي اربع منها بعد قرار المجلس اول من امس تجديد العقوبات.

فبينما هاجم المندوب البريطاني جون ويستون بانفعال الموقف الليبي امام الصحافيين محاولا اظهار «اجماع دولي على عدم رفع العقوبات»، جاء بعده دور المندوب الصيني ورئيس المجلس لهذا الشهر كين هاوسن ليعلن باسم بلاده «اننا نامل برفع العقوبات عن ليبيا في اقرب وقت ممكن». وجاءت تصريحات المندوب الصيني متوافقة مع تصريحات المندوب الروسي وكذلك مندوبي مصر ودول اخرى داعية الى رفع العقوبات ومحاكمة الليبيين المشتبه في دورهما في انفجار لوكربي في دولة ثالثة محايدة.

وبعد المندوب الصيني جاء دور المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون ليلقي بيانا على مضض، حسبما بدا، قال فيه «لم تطلب اي دولة بقاء العقوبات على ليبيا» بدلا من ان يقول «لم تطلب اي دولة رفع العقوبات عن ليبيا». وعندما سئل رايه بما قاله المندوب الصيني، اجاب ريتشاردسون «اترك للسفير الصيني ان يعبر عن موقفه».

(تفاصيل ص4)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 9 رجب 1418هـ - 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6921

London - Sunday - 9 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6921

موسى أشار إلى علامة استفهام حول جدوى مؤتمر الدوحة

مصر تدعو قطر لوقف الحملات الإعلامية «المكروهة»

دبي: من سليمان نمر
القاهرة: من سوسن ابو حسين

دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس، دولة قطر الى وقف الحملة الاعلامية التي تشنها على مصر، واصفاً هذه الحملة بـ«المكروهة» حسب التعبير الديني كما قال. واضاف: «لا مانع ان نختلف في وجهات النظر.. اما الدخول في مهاترات فهذه قصة الامس والعودة الى ممارسات غير مطلوبة».

وتاتي دعوة موسى لقطر بعد 48 ساعة من استدعاء القاهرة سفيرها في الدوحة، محمد منيسي، «للتشاور» بسبب الخلاف الناجم عن موضوع مؤتمر الدوحة.

وقد كرر موسى موقف بلاده من المؤتمر، وقال «ان التعاون الاقليمي يفترض سلاماً اقليمياً وتفاهماً اقليمياً لا عقبات وعناداً» من جانب اسرائيل. واستشهد موسى بما قاله الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس عن نتائج المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من انها «سلبية تماماً» ليؤكد بان «هناك علامة استفهام كبيرة حول الفائدة من مؤتمر الدوحة في ظل عدم تحقيق اي تقدم في عملية السلام». واكدت مصادر دبلوماسية عربية ان ازمة العلاقات القطرية - المصرية تعود لفتور بدأ يسري في العلاقات منذ اكثر من عام ونصف العام حينما بدأت السلطات القطرية تتحفظ على منح تاشيرات عمل للمصريين.

(تفاصيل ص4)

الأمير عبد الله يستقبل رئيس الوزراء الياباني

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أمس رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الذي وصل في زيارة رسمية للسعودية. وتركز محادثات هاشيموتو في السعودية على توسيع مجالات التعاون الثنائي لتشمل مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية وتتناول المحادثات ايضا عددا من القضايا السياسية الاقليمية والدولية.

وكان الأمير عبد الله على راس مستقبلي رئيس الوزراء الياباني لدى وصوله الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض بعد عصر امس.

الجماعات المسلحة وظفت النساء والدوامة جرفت ظالمات ومظلومات

المرأة الجزائرية مشاركة وضحية في مجازر حصدت 5 آلاف قتيلة

الجزائر: من محمد عبد الرحمن

جرف تيار العنف الهادر الذي يكتسح الجزائر منذ ست سنوات اكثر من 5 آلاف امراة مثلما جرف آلاف الشباب. وفي خضم هذا التيار كانت المراة الجزائرية متلبسة باحدى الحالات الثلاث: متمردة، مقاومة رافضة او ضحية.

ومع تصاعد دوامة العنف وتزايد اعداد الضحايا تحرت «الشرق الأوسط» دور المراة في «طوفان العنف» الجزائري: «ظالمة او مظلومة»، «مشاركة ام ضحية». من هؤلاء نصيرة، شقيقة عنتر الزوابري «أمير» الجماعة المسلحة التي شاركت حسبما ورد في بعض المجازر واعتقلها الامن مطلع الشهر الماضي. وهنالك ايضا «الزهراء ولد حمرات»، اخت المدعو «جحا» وهو من «امراء» الجماعة المسلحة بـ«مثلث الموت» وكان لها دور في مجازر بن طلحة ووقعت بيد الامن في احدى ضواحي العاصمة.

وفي خريف 1994 دوخت امرأة تتستر تحت اسم «الضاوية» الامن وتبين انها كانت حلقة الوصل بين المجموعات المسلحة في الداخل والقيادات الاصولية في الخارج. فالمرأة في الجزائر شاركت في صنع الاحداث، وقد سجلت في الجزائر حضورها على مدى التاريخ وخاصة في الماضي القريب ابان ثورة التحرير (1954 - 1962) من خلال شهيدات امثال حسيبة بن بوعلي ومليكة قايد وفضيلة سعدان، او من خلال معذبات امثال «الجميلات الثلاث»: بوحيرد، بوباشا وبوعزة.

وبينما امتنع المرصد الوطني لحقوق الانسان (حكومي) في اتصال لـ«الشرق الأوسط» عن ذكر الحصيلة الدقيقة للنساء ضحايا العنف فإن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان المستقلة التي يراسها عبد النور علي يحيى قدرت العدد باكثر من 5 آلاف.

(تفاصيل ص 3)

بتلر يحذر من العودة إلى نقطة الصفر في عمليات التفتيش بالعراق

أجواء تصعيد تسبق جلسة مجلس الأمن غدا

نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت بغداد والولايات المتحدة في جولة من التصعيد المتبادل انتظارا لانعقاد مجلس الأمن الدولي غدا للبت في تقرير بعثة الأخضر الابراهيمي. وهي البعثة التي عادت من العراق «خاوية الوفاض» في تقييم المتابعين.

في هذه الاثناء، حذر ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية من خطر العودة الى نقطة الصفر لان تجميد عمل المفتشين الدوليين في العراق لاسبوع كامل حتى اليوم يتيح لبغداد انتاج الأسلحة الكيماوية مجددا.

فقد منع العراق لليوم السادس على التوالي امس المفتشين الأميركيين في اللجنة الخاصة من ممارسة مهامهم الأمر الذي ترتب عليه استمرار وقف عمل فرق التفتيش. وشددت الولايات المتحدة من جانبها تحذيرها من التعرض العراقي لطائرات التجسس يو/2 التي تحلق في الأجواء العراقية بتفويض من الامم المتحدة. في هذا الاطار يعود مجلس الامن للاجتماع غدا في ظل اجواء تتوقع صدور قرار يتضمن «اجراءات جوهرية» ضد العراق.

وتقول اوساط دبلوماسية ان لاحدى الافكار تتضمن فرض حظر على سفر المسؤولين العراقيين و اعتبار التصرفات العراقية «خرقا ماديا» لقرار وقف اطلاق النار 687 مما يسوغ امكانية الرد عسكريا على العراق.

(تفاصيل ص 4)

لندن: «الشرق الأوسط»

سقط العشرات من القتلى أمس في شمال العراق في معارك وصفت بانها ضارية.

وقال «الديمقراطي» ان الآلاف من قوات البيشمركة يشنون هجومهم ضد قوات الطالباني على ثلاثة محاور بغرض خلعها من مواقع سبق ان احتلتها يوم 13 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي واعلنت تركيا انها بدأت عملية جديدة محدودة ضد «حزب العمال الكردستاني».

(تفاصيل ص4)

العراق والجزائر والسودان وليبيا وايران أطراف فيه

«قوس اللااستقرار» يعيد رسم سياسة واشنطن

واشنطن: من امير طاهري

«قوس عدم الاستقرار» الممتد من شمال افريقيا الى المحيط الهندي مرورا بالشرق الأوسط ومنطقة الخليج، بدأ يبرز - كما تقول دوائر صناعة القرار في واشنطن - كاحد المهددات الرئيسية لمصالح الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة من القرن الحالي.

وهذه الفرضية الامنية ادت الى اعادة نظر واشنطن في العديد من المسائل المتعلقة بسياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه المنطقة وذلك بتوجيه من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

ومن المنتظر ان تقدم اولبرايت تقريرا حول هذا «القوس» الى الرئيس بيل كلينتون مطلع العام المقبل.

وتتركز انظار واشنطن على مجموعة من الدول مثل العراق والجزائر والسودان وليبيا وايران كأطراف «تساهم بشكل رئيسي» في توتير المنطقة وعدم استقرارها.

(تفاصيل ص 2)

طلاب وطالبات المدارس الثانوية في بغداد خرجوا امس الى شوارع المدينة حاملين الشعارات المؤيدة للرئيس العراقي والمنددة بسياسة الولايات المتحدة (رويترز)

لأنها أكثر مرونة وعملية

الـ«يو - 2» أفضل من الأقمار الصناعية في مراقبة العراق

لندن: من نديم نحاس

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن اعتماد اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق، على طائرات التجسس «يو - 2» المعارة من الولايات المتحدة في عمليات الكشف على منشآت الاسلحة العراقية. وتساءل البعض لماذا لا تعتمد اللجنة والولايات المتحدة من بعدها على تقنية الاقمار الصناعية التي تطورت في الاونة الاخيرة واصبح بامكانها قراءة عناوين الصحف الكبرى اذا كانت معروضة بشكل جيد في شارع في نيويورك؟

الجواب ان طائرات الـ«يو - 2» التي اشتهرت قبل 37 سنة، تتصف بالكثير من المرونة، لانها قادرة على تصوير ومسح مناطق اكثر اتساعا من الاقمار الصناعية، موفرة تفاصيل اوفر قد تعجز عنها هذه الاقمار، وذلك استنادا الى جيف ريشيلسون المؤرخ الذي تخصص في تاريخ الاستخبارات وعوالم التجسس. ويبدو ان الولايات المتحدة مستمرة، حتى قبل رحلات الـ«يو - 2» في استخدام اقمارها الصناعية التي لم تتوقف حتى الآن لحظة واحدة عن رصد القوات العراقية، ولا سيما بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات والفيالق المدرعة.

ومثل هذه الاهداف العسكرية تحتل الاولوية الاولى بالنسبة لوزارة الدفاع الاميركية، التي من شانها ان تحدد مدارات، او مسارات الاقمار الصناعية وفقا لذلك، مما يجعلها تفقد بعض المرونة في رصد مواقع الاسلحة النووية والكيماوية والبايولوجية في الوقت ذاته.

من هنا تنبع اهمية طائرة الـ«يو - 2» في موقف مثل هذا، لان بالامكان تغيير مسارها واتجاهها وتوقيت رحلاتها فورا، وفقا للتعليمات الانية.

فما لم تكن نقاط الاسلحة ومصانعها مثل «أ» و«ب» و«جـ» على خط واحد مع المواقع العسكرية مثل «ك» و«ن» و«ص»، فإن الاقمار الصناعية قد تعجز عن كشف الاثنين، خلافا لـ«يو - 2» التي تستطيع التحليق فوق كافة المناطق والمواقع متى شاءت في التوقيت والمسار اللذين تختارهما.

ثم ان الـ«يو - 2» بامكانها التحليق عبر نقاط مختلفة باتجاهات مختلفة على ارتفاعات تتجاوز الـ90 الف قدم لمدة 10 ساعات متوالية ملتقطة آلاف الصور لمساحة تبلغ اكثر من 150 الف ميل مربع، مما يعني انها قادرة على ان تغطي مساحة العراق كله في طلعة واحدة.

اما الاقمار الصناعية المحلقة على ارتفاعات تتجاوز الـ400 ميل فوق سطح الارض، فهي قادرة ايضا على التقاط صور دقيقة جدا وواضحة تماما، ولكن عبر اشرطة ضيقة، رغم انه بالامكان تعديل مثل هذه الاشرطة.

وبعبارة اخرى، فاذا ما جرى تعديل احدى عدسات القمر الصناعي، فإن بامكانها التقاط صور الى يمين، او يسار مسار القمر فقط من دون اي اعتبار للمساحات الاخرى المجاورة. ثم ان هذه الصور ستكون ملتقطة من زاوية معينة. كذلك فإن تعديل مسار الاقمار، او عدساتها هي عملية كومبيوترية معقدة تستغرق ساعات كاملة.

وهذه التقنيات لا تعاني منها طائرة الـ«يو - 2» التي بامكانها التقاط صور على مساحة 90 ميلا مربعا، وان كانت نوعيتها تقل عن نوعية صور الاقمار الصناعية المقيدة بمسارات ثابتة.

يبقى القول ان هناك فرقا شاسعا بين طائرة الامس - طائرة فرانسيس باورز - وطائرة اليوم المحلقة فوق العراق. اذ تفصل بينهما 37 سنة من التكنولوجيا التي تعززت في هذه السنوات اكثر مما تعززت خلال قرن كامل.

بينما تشعر بتفاؤل إزاء بقية المناطق وهي تصوغ نظامها العالمي الجديد

واشنطن تنظر بقلق لقوس «عدم استقرار» يمتد من شمال أفريقيا حتى المحيط الهندي

واشنطن: من أمير طاهري

تعتبر دوائر السياسة الخارجية الاميركية المنطقة الممتدة من شمال افريقيا وحتى منطقة المحيط الهندي، مرورا بمنطقتي الشرق الأوسط والخليج، بمثابة «قوس عدم استقرار». ويذكر ان السعي لاستقرار هذه المنطقة اصبح في صدارة جدول اعمال الادارة الاميركية وهي تكمل عامها الثاني خلال الولاية الثانية للرئيس كلينتون.

وفي واشنطن يسود افتراض بأن جميع مناطق العالم تقريبا، بدأت تنظم نفسها في مجموعات تلعب الولايات المتحدة فيها دورا مباشرا او غير مباشر. فواشنطن نظمت دول القارة الاميركية حول اتفاقية منطقة التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا) التي تضم الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. وترتبط المجموعة باتفاقيات خاصة مع السوق المشتركة لدول اميركا الجنوبية (ميركادور) التي اسستها كل من الارجنتين وشيلي والبرازيل. وتربط مجموعة من الاتفاقيات دول منطقتي الكاريبي واميركا الوسطى بمجموعة «نافتا»، بينما تربط دول منطقة المحيط الهادي علاقات مع واشنطن من خلال مجموعة تضم دول المنطقة.

ويلاحظ بوضوح ان مناخا من التفاؤل يسود واشنطن تجاه مستقبل اميركا الجنوبية، وذلك على اعتبار ان دول القارة اعادت تنظيم اوضاعها على اساس قيام مؤسسات ديمقراطية مستقرة، الا ان بعضها لا يزال يواجه تحدي بقايا الارهاب وعصابات تجارة وتهريب المخدرات. كما لا تزال الكثير من دول القارة تحاول توسيع دائرة الطبقة الوسطى التي لا يمكن تحقيق استقرار بعيد المدى في ظل غيابها. وعلى العموم فان واشنطن لا تتوقع «مفاجآت غير سارة» من نصف الكرة الجنوبي.

ولا تزال النخبة في واشنطن متفائلة بشأن حدوث متغيرات في كوبا خلال فترة الثمانية عشر شهرا المقبلة.

وعلى الجانب الآخر من الاطلسي، يلاحظ ايضا ان واشنطن مسرورة ازاء التطورات الاوروبية، اذ ان توسيع دائرة الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي (ناتو) خلقا زخما واحساسا بالتوحد. يضاف الى ذلك ان دوائر المال والاعمال الاميركية اصبحت اكثر اهتماما بالقوة المتزايدة للاتحاد الاوروبي واحتمالات العمل بنظام العملة الموحدة في القارة الاوروبية التي قد تشكل تحديا حقيقيا للدولار الاميركي كعملة عالمية رئيسية.

الا ان محللين نفوا ذلك مؤكدين ان ازدهار الاتحاد الاوروبي يعني خلق اسواق افضل للبضائع والخدمات الاميركية مع نمو العملتين الاميركية والاوروبية في مجال التجارة العالمية.

وبالتأكيد لا تخلو القارة الاوروبية نفسها من بعض «جيوب عدم الاستقرار»، فمنطقة البلقان لا تزال تنذر بالانفجار، اذ ان تعزيز استقرار البوسنة والهرسك كدولة واحدة ذات كيانات عرقية مختلفة لم تكتمل بعد. ويذكر ان مسألة البلقان ادت الى بروز خلاف بين مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، ووليام كوهين وزير الدفاع. ففي الوقت الذي تؤيد فيه اولبرايت التزاما عسكريا اميركيا على اساس اتفاق دايتون للسلام، يريد كوهين ان تعود القوات الاميركية العاملة هناك الى الولايات المتحدة في اسرع فرصة ممكنة.

والاوضاع في البانيا ليست بافضل منها في البوسنة والهرسك، حسبما يعتقد صانعو السياسة الاميركية. الا ان المحللين في واشنطن يبدون ارتياحا تجاه الحكم الحالي بقيادة فاتوس نانو، اذ يرون ان حكومته تسير في الطريق الصحيح.

وفي ما تبقى من يوغوسلافيا السابقة، يلاحظ أن جمهورية الجبل الاسود الصغيرة في طريقها للانقسام ربما بايعاز من واشنطن. والاخطر من ذلك الصراع العرقي الراهن المتمثل في مطالبة البان كوسوفو بالانفصال عن صربيا وتكوين دولة مستقلة مرتبطة مع البانيا المجاورة.

يضاف الى ما سبق التوتر في مقدونيا التي لا تزال حتى الآن متماسكة بفضل الوجود العسكري الاميركي. كما لا تزال الجزيرة القبرصية منطقة توتر يهدد بالانفجار رغم الهدوء الراهن.

ويبدو ان واشنطن تسعى الى تحقيق الاستقرار في منطقة البلقان من خلال حل المسألة القبرصية ومحاولة الولايات المتحدة الرامية الى ازالة التوتر بين تركيا واليونان وذلك لأول مرة منذ عشرين عاما.

وباستقرار الديمقراطية في رومانيا يبدو مستقبل الاوضاع في اوروبا الشرقية مطمئنا اكثر من اي وقت مضى منذ تفكك الامبراطورية السوفياتية. ويسود حاليا جو من التفاؤل ازاء الالتزام الروسي القوي بالنظام الديمقراطي التعددي والاقتصاد الراسمالي.

وظهرت خلال الفترة الماضية مخاوف ازاء احتمال عودة روسيا «كقوة كبرى» لها طموحاتها واطماعها خصوصا في منطقة آسيا الوسطى، الا ان الواضح ان روسيا ستصبح اكثر ارتباطا بالولايات المتحدة سياسيا واقتصاديا وثقافيا. ويرى ستروب تالبوت، الذي يعد من ابرز رموز دوائر صناعة السياسة الاميركية، ان روسيا تعتبر «قطب استقرار» على المدى البعيد.

ولا تزال اجواء الاثارة تسود واشنطن في اعقاب زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين. ورغم الاحتجاجات التي نظمها المتظاهرون خلال زيارته الاخيرة بسبب اوضاع حقوق الانسان في الصين، فان جيانغ نجح في تصوير الصين كسوق ضخمة للمنتجات والخدمات الاميركية الى جانب كونها «قطب استقرار» في آسيا.

واذا كان الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون قد دخل التاريخ بزيارته لبكين، فان الرئيس بيل كلينتون يريد ان يفعل اكثر من ذلك باقامته علاقة خاصة بين الصين والولايات المتحدة.

واوضحت الاضطرابات الاخيرة في الاسواق المالية العالمية ان غالبية دول منطقة آسيا تبدي التزاما قويا نحو الديمقراطية ونظام اقتصاد السوق.

فحتى كوريا الشمالية فتحت ابوابها امام الشركات الاميركية الموجودة في بقية الدول الشيوعية السابقة في المنطقة. وفي طرفه الآخر يبدأ «قوس عدم الاستقرار» في منطقة شبه القارة الهندية حيث اجواء التوتر والشك التي تزيد من حدة النزاع.

ورغم ضآلة احتمالات اندلاع حرب كاملة بين الهند وباكستان، فان الامر لا يعتبر مستحيلا تماما. وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد طرحت مبادرة للتوصل الى حل لمشكلة كشمير من خلال المبعوث الاميركي الخاص، السيناتور ستيفن وسلارز.

وهناك ايضا الوضع المضطرب باستمرار في افغانستان حيث الحرب الاهلية لا تبدو في طريقها الى نهاية. وحتى واشنطن التي تعاملت بحذر تجاه حركة «طالبان» في بادئ الامر ربما تكون قد عدلت عن موقفها السابق.

وهناك مؤشرات على ان ادارة كلينتون ربما تتجه صوب مساعدة طالبان في بسط سيادتها على افغانستان.

ويذكر ان حالة الاضطراب المستمر هناك جعلت افغانستان مصدرا لعدم الاستقرار لمنطقة آسيا الوسطى التي تتهددها اخطار النزاعات العرقية واضطراب التجربة السياسية وبقايا الشيوعية.

ويبقى السؤال الملح مطروحا حول ايران، فالبعض في واشنطن يعتقد ان بالامكان دخولها النظام العالمي الذي صاغته الولايات المتحدة، الا ان آخرين يصرون على ان طهران تظل مصدر خطر في المنطقة رغم تراجع قوتها.

منطقة القوقاز لا تعتبر استثناء، فرغم توقف الحرب في الشيشان بسبب ادراك موسكو لحقيقة انها لن تحقق نصرا حاسما، لا تزال اسباب اندلاع الحرب قائمة، اذ لم تحل المشكلة الاساسية المتمثلة في مطالبة الشيشان بالاستقلال عن موسكو.

هناك ايضا ازمة جورجيا التي لم تمتص بعد صدمة حربها الاهلية، اذ لا يزال امامها طريق طويل لتأكيد استقلالها عن روسيا.

وتواجه جمهورية اذربيجان الضغوط الروسية - الايرانية الرامية الى تقليص النفوذ الاميركي في المنطقة. كما لا يزال ربع اراضي جمهورية اذربيجان محتلا بواسطة ارمينيا وحلفائها العرقيين في قره باغ العليا.

وتبدو تركيا في نظر الكثير من المحللين الاميركيين حليفا رئيسيا، الا ان آخرين يعتبرونها عائقا مستقبليا، فتركيا لا تزال عاجزة عن ترجمة انتصارها العسكري على المسلحين الاكراد الى واقع سياسي، الامر الذي يثير احباط واشنطن.

ولا شك في ان الوجود العسكري الاميركي في منطقة الخليج يحظى بتأييد قوي في واشنطن، الا ان ذلك يعكس ايضا وجود اعتقاد بأن غياب هذا الوجود قد يؤدي بمنطقة الخليج الى ان تكون بؤرة اضطراب، خصوصا في ظل تجارب الماضي حيث خاض العراق وايران حربا طويلة، كما قام العراق بغزو الكويت.

وهناك ايضا اتفاقية السلام في الشرق الأوسط التي تواجه عقبات كبيرة، دون اي مبادرة جديدة تضع نهاية لحالة «اللاسلم واللاحرب» الحالية.

والحرب الاهلية في السودان و«الجمود» في ما يتعلق بالوضع الليبي، بالاضافة الى العنف الاصولي في مصر والجزائر، كلها مسائل اخذتها واشنطن في الاعتبار في سياق تقييمها للتطورات المستقبلية.

في «قوس عدم الاستقرار» لا غرابة، اذن، في مراجعة واشنطن للاوضاع بغرض التوصل الى سياسات ترمي الى ادخال الاصلاحات والتغييرات المطلوبة لتحويل المنطقة من مصدر للنزاع والتوتر نحو الاستقرار في سياق النظام العالمي الجديد.

العراقيون يهجرون بيوت العاصمة إلى المشارق والأقاليم

أجواء الحرب فوق بغداد تذكر بليالي 1991

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان خلال اليومين الماضيين ان الاجواء التي تسود العاصمة العراقية حاليا تشبه الى حد كبير تلك التي سبقت حرب تحرير الكويت عام 1991 وان العراقيين هناك وطنوا انفسهم بانتظار قصف صاروخي او جوي.

واتخذ بعضهم الاحتياطات التقليدية، بينما لم يبد البعض الآخر اي اهتمام بالموضوع وهم يتعاملون مع الواقع بلا مبالاة.

واضاف هؤلاء لـ«الشرق الأوسط»: «ان كثيرين من العوائل خاصة النساء والاطفال تركوا بغداد باتجاه المحافظات القريبة والضواحي والقرى المحيطة بالعاصمة العراقية، حيث تشاهد ارتال من السيارات الخاصة وحافلات نقل المسافرين المزدحمة وهي تنقل العوائل الى خارج بغداد، بينما ابتعدت عوائل اخرى عن مواقع استراتيجية يرجحون انها ستتعرض للقصف اذا ما اصر الرئيس صدام حسين على تصعيد الموقف مع مجلس الامن الدولي.

واشار العراقيون في عمان الى ان طوابير السيارات تقف عند محطات تعبئة الوقود بانواعه استعدادا لخزن الوقود الى جانب خزن ما هو ضروري من المواد الغذائية التي ارتفعت اسعارها تبعا لارتفاع سعر الدولار الاميركي، الذي قارب الفي دينار عراقي.

وقالت مواطنة عراقية تبلغ من العمر 53 عاما ان العراقيين يتوقعون إقدام القوات الاميركية على قصف جوي او صاروخي في اي لحظة، مشيرة الى انها سبق ان نفذت تهديداتها بقصف بغداد.

الإذاعة

مصدر عراقي مطلع في عمان، اكد ان الاذاعة العراقية وجدت لها مكانا بديلا للبث في حالة تعرض مبنى الاذاعة والتلفزيون للقصف، مشيرا الى ان الوزارات والدوائر الحساسة وادارات الصحف العراقية نقلت ما هو مهم من وثائقها والى مخازن خارج بغداد وعينت لها ابنية بديلة في حالة تعرض ابنيتها للقصف الجوي او الصاروخي.

واشار مواطن عراقي اصطحب زوجته واطفاله الاربعة الى عمان الى انه جاء بهم لانه يخشى على اولاده وزوجته من الموت او رعب القصف. وقال يكفي ما عاشه العراقيون من رعب وقلق طوال سنوات الحرب العراقية - الايرانية وحرب تحرير الكويت وسنوات الحصار القاسية.

واكد مواطن عراقي استغرابه لأن الرئيس صدام حسين ما زال يتحدث عن جميع العراقيين باعتبارهم «مشاريع دائمة للاستشهاد». وتساءل «هل كتب على الشعب العراقي ان يموت وأن يعيش حصارين الاول من الخارج والثاني الاقسى منه الحصار الداخلي؟».

واكدت سيدة عراقية ان العراقيين في الداخل لا يعرفون اي شيء عن تفاعلات الموقف بسبب التعتيم الاعلامي في وجود التشويش على الاذاعات العربية والاجنبية، فضلا عن منع وصول الصحف العربية، بينما يعمل الاعلام العراقي على تمجيد قرارات الرئيس صدام حسين وبث شعارات مماثلة لتلك التي سبقت حرب تحرير الكويت.

واضافت ان العراقيين لم يعودوا يتحملون المزيد من مغامرات قيادتهم والتلاعب بمصيرهم بهذا الشكل. وتساءلت عن جدوى التهديدات الاميركية بقصف العراق، اذا كانت القيادة العراقية في منأى عن اي قصف او اي ضرر والضحية الوحيدة هم ابناء الشعب.

المصادر العراقية المطلعة في عمان واستنادا لمعلومات من الداخل اكدت ان القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية وضعت الجيش العراقي في حالة تأهب واصدرت اوامرها بسريان حالة الانذار التي تمنع الضباط والجنود من الحصول على اجازات اعتيادية.

وقالت المصادر ان الرئيس صدام حسين يعتبر ان العراق ما يزال في حالة حرب وفقا لتصريحاته التي تؤكد ان «ام المعارك لم تنته حتى الآن». وتشير المصادر ايضا الى ان الرئيس العراقي رفض استبدال بزته العسكرية منذ نهاية الحرب العراقية - الايرانية، وكان قد اكد في تصريح له انه سوف يخلع عنه «بدلته الخاكية» عندما تنتهي الحرب.

مقاتلة اميركية من طراز اف - 18 (هورنيت) تستعد للاقلاع من حاملة الطائرات نيميتز (أ.ب)

الإصلاحيون يعتبرون صمود الرئيس الجديد في وجه محاولات إدخاله «بيت الطاعة» نجاحا

المائة يوم الأولى من حكم خاتمي أفرزت «هايد بارك» متنقلا داخل المجتمع الإيراني

طهران: من محمد صادق الحسيني

مائة يوم مرت على تولي محمد خاتمي رئاسة الجمهورية في ايران، لكن قد يكون من المبكر الحكم ما اذا كانت حكومته ستنجح في تطبيق برنامجها الاصلاحي الذي طرحته خلال مناقشات نيل الثقة من البرلمان او انها ستواجه صعوبات مضاعفة لم تواجهها الحكومات السابقة.

القراءة المتأنية لفترة المائة يوم الاولى رغم قصرها قد تنفع في استشراف مستقبل المنجزات وكذلك العقبات التي تنتظر الرئيس خاتمي وحكومته الاصلاحية في الاشهر المقبلة.

المتتبعون لحركة الرئيس خاتمي وفريقه الاداري العامل معه يقولون ان الرئيس الايراني الجديد لم يحقق اي تقدم في تنفيذ الاجراءات العملية التي كان ينتظرها ناخبوه وأنصاره ومؤيدوه في المجالات الحيوية التي تشغل الاهتمامات اليومية للمواطن وفي طليعتها الوضع المعيشي واقتصاديات البلاد بشكل عام.

ويعزون السبب في ذلك الى ان «الادارة الخاتمية» لا تزال منشغلة بشكل رئيسي باعادة صياغة مفهوم الرئاسة ومفهوم الحكومة، ومفهوم الوظيفة الرسمية ومفهوم صناعة القرار اصلا وهي التي تعتقد ان مثل هذا الامر المهم لا بد من اشراك الراي العام فيه، وبدون ذلك لا تبدو هناك امكانية حصول تغييرات كبرى فيه ولا في سائر القطاعات الحياتية وبالتالي في قطاع حيوي مثل القطاع الاقتصادي الذي يرتبط بمعيشة الناس اليومية والذي تزداد التحديات بشأنه في كل يوم يمر على العهد الخاتمي الجديد.

من هنا فإن صعوبة الحياة اليومية وقدرة الحكومة الجديدة على السيطرة على الاسعار ووقف التضخم ومنع حصول عجز كبير في الميزانية ظل هو الشغل الشاغل للاوساط الشعبية والحكومية على السواء طوال المائة يوم الماضية.

ودفع ذلك بالرئيس خاتمي الى ان يتدخل بنفسه في حالة القلق العام التي بدأت تساور الاوساط الاقتصادية ايضا ليقول انه لن يتخذ اي قرار اقتصادي يمكن ان تنتج عنه آثار سلبية على الطبقات الاكثر حرمانا. وهو ما قد يترتب عليه عمليا انخفاض في نفقات التنمية المقررة حسب الخطة الخمسية الثانية.

غير ان محللين سياسيين يعملون في مواقع صحافية وتحقيقات استراتيجية متعاطفة مع طروحات الرئيس خاتمي الاصلاحية يرون ان المهمة الاكبر امامه وامام تكتل الاصلاح والتغيير الذي وقف وراء حملته الانتخابية ولا يزال يتابع المشوار معه لم تكن اصلا ايجاد تحولات جذرية في الوقت الراهن في المسار الاقتصادي بقدر كونهم وضعوا منذ البداية نصب اعينهم مهمة اصلاح هيكلية النظام السياسي - الاجتماعي الحاكم في البلاد بما يتناسب ويتلاءم مع طروحات المجتمع المدني الديني المعاصر.

لذلك يعتقد هؤلاء ان مجرد صمود الرئيس خاتمي في وجه الضغوط التي تدفعه باتجاه «دخول بيت الطاعة للمجتمع القديم اي مجتمع الولاءات على حساب مجتمع الكفاءات» يعتبر في حد ذاته انجازا كبيرا لصالح مشروعه الاصلاحي المدني.

ويخطئ من يظن هنا ان الرئيس خاتمي او أيا من وزرائه قادرون على تحقيق «المعجزات» في اي مجال من مجالات الادارة او الخدمات او صناعة القطاعات الانتاجية الحيوية او حتى قطاع السياسة الخارجية القصيرة الامد او المتوسطة اضافة طبعا للمواقف الاستراتيجية الثابتة المعروفة للنظام الاسلامي الايراني.

تماما كما يخطئ من يظن ان وجود الرئيس خاتمي او عدمه وفريقه الحكومي لن يغير شيئا في سياسات ايران الداخلية والخارجية باعتبار ان هناك ثوابت لا تتغير ايا كان الرئيس او الوزير المسؤول عن هذا القطاع او ذاك. وذلك لأن هناك تحليلات تتداول داخل ايران وخارجها بشأن مستقبل الظاهرة الخاتمية تتراوح بين انتظار التحولات الكبرى التي لا يتوقع ان تحصل في عهده وبين هزيمة او فشل طروحاته الاصلاحية وهو ليس صحيحا ايضا ويكفي لتأكيد ذلك القاء نظرة متأنية مرة اخرى على المائة يوم الاولى في عهد الرئيس الجديد.

ثمة من يعتقد انه يكفي الرئيس خاتمي وتكتل الاصلاح والتغيير الذي وقف وراء صعوده ان يبدأ الجميع ودون استثناء بتقليد خطابه في تناولهم لموضوعات الشباب والمرأة وضرورة التغيير والتحول والتجديد في الادارة والمجتمع وسلطة اتخاذ القرار بما يتناسب واشراك الجمهور وهي الامور التي تشكل العمود الفقري في طروحاته للمجتمع المدني الديني الذي يدعو اليه الفريق الخاتمي.

لكن الذي تشهده ايران اليوم ابعد من ذلك بكثير، اذ ان الاصوات بدأت تسمع بوضوح وحزم في الجامعات كما في المدارس وفي المعامل كما في الدوائر الحكومية وفي المنازل كما في الاماكن العامة وفي الصحافة اليومية بل وفي قلاع البازار ومدارس التعليم «الحوزوي» مطالبة جميعا بفتح مزيد من المجالات للحوارات الجدية حول ضرورة اشراك نسبة الـ40 في المائة هذه من المجتمع في صنع القرارات الحكومية اليومية وبشكل ديمقراطي او كما يسميه البعض بـ«سوبر ديمقراطي» لم تألفه حتى اعرق الديمقراطيات الغربية.

فلا يخلو يوم من الايام المائة الماضية من عهد الرئيس خاتمي دون ان تقوم فيه فئة من فئات المجتمع السياسية او المهنية او الاجتماعية او الفنية والثقافية باعمال احتجاجية ميدانية ملموسة تطالب فيه بصراحة برفع قيود تقول ان حكومة المحافظين السابقة فرضتها عليها بشكل لا دستوري، مطالبة في الوقت نفسه بمزيد من الاهتمام بالمطالب الجديدة التي افرزتها انتخابات الرئاسة الايرانية.

حتى النواب الذين كانوا منقسمين بين تكتلين رئيسيين تقليديين بدأت تظهر في صفوفهم اتجاهات جديدة لم تألفها اروقة البرلمان. ويكفي ان نتوقف عند نبأ ارسال 24 نائبا من تكتل «حزب الله» المستقل رسالة الى الرئيس خاتمي يطالبون فيها بالتحقيق في اسباب عدم نجاح المنتخب الوطني الايراني لكرة القدم في الفوز على الكويت والتعامل بجدية اكثر مع موضوع كرة القدم والرياضة «بعد ان اصبحت ظاهرة تتجاوز الثقافة والاجتماع لتصبح ظاهرة عالمية تحتاج الى مزيد من التأمل والدراسة والتقدير والاهتمام لما فيه مصلحة الوطن».

كما طالب النواب الـ24 باستحداث وزارة للرياضة او للرياضة والشباب.

وكشف وزير الداخلية الاسبق علي اكبر محتشمي وهو القطب الديني الاكثر تصلبا في الدفاع عن الرئيس خاتمي في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية لاحتلال الطلبة الايرانيين للسفارة الاميركية ما اسماه بـ«افتقار حكومة خاتمي الشعبية للذراع الامنية والقضائية القوية التي تمكنه من تطبيق برنامجه الحكومي» وذلك في اشارة الى العرف الذي كان سائدا اثناء تولي الحكومات السابقة بأن يفوض المرشد رئاسة الامن الوطني الى وزير الداخلية وهو ما لم يحصل حتى الآن في حالة الوزير الجديد وحكومة خاتمي.

وتظهر تصريحات محتشمي وبيانات الطلبة الذين نظموا المظاهرة المستقلة عن «المظاهرة النظامية»، كما اطلقوا على مظاهرة نظمتها قوى الاعلام الاسلامي التقليدية في نفس اليوم، بأن قطاعا لا بأس به من الجامعيين والمثقفين وفئة سياسية واسعة من المنتمين لليسار الديني الراديكالي تطالب وبصوت عال بما اسمته هي بـ«اصلاح مؤسسة الراديو والتلفزيون والتحاق قوى الامن والشرطة - المقصود قيادتها - والقضاء ايضا بالشعب بعد نداء 23 مايو (ايار)» في اشارة الى نتائج انتخابات الرئاسة الاخيرة التي افرزت استقطابا واضحا بين ما بات يسمى بالمجتمع القديم والمجتمع الجديد.

من هنا فان ثمة من يعتقد بانه اقل ما اثمرته تجربة العهد الخاتمي الجديد خلال المائة يوم الماضية هو خلق ما يمكن تسميته مجازا بـ«هايد بارك» ايراني متنقل لن يتمكن احد من السيطرة عليه بسهولة او حصره في مجال دون آخر بعد ان اعادت اجواء الايام الاولى للثورة من جديد وان كانت بروح جديدة بل ومتجددة ومتناسبة مع متطلبات المرحلة.

الخاتميون على ما يبدو يراهنون على هذا «الهايد بارك» الايراني المتنقل باعتباره كفيلا بخلق ظروف مستجدة تشابه ظروف 23 مايو كلما تطلبت الحاجة لمواجهة تحديات جديدة داخلية كانت او خارجية. والشارع الايراني الذي بات «مسيسا» و«مستقطبا» بشكل واضح لصالح التيارات التي باتت متنوعة ومتعددة وليست «ثنائية» كما كانت عليه الحال ما قبل 23 مايو ورهانهم ايضا على ان «كرة الثلج» المدنية ستكبر مع الايام مانعة اي سد بين الجمهور و«الخاتمية» تحاول اقامته القوى المنهزمة في اختبار 23 مايو.

بين هذه الرهانات يبقى الرئيس خاتمي هو الاوفر حظا في القدرة على صناعة التغييرات اللازمة نحو مجتمع مدني ديني معاصر يمنع الافراط او التفريط لكنه الاكثر حرجا كذلك وفي وضع لا يحسد عليه في عملية اعادة صياغة صنع القرار الايراني التي لا تزال في طور اعادة الصياغة والتي يتخوف البعض من مناصرية واتباعه ان تظل هكذا في مكانها في مرحلة برزخية، «لا يموت فيها ولا يحيا حتى نهاية ولايته الاولى».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-3772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Free Phone 800-274-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Alliance Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

الليكود يفتتح اليوم مؤتمره العام ورجال نتنياهو «المخلصون» يتمردون عليه

تل ابيب: من نظير مجلي

حتى اللحظات الاخيرة قبيل بدء جلسات مؤتمر حزب الليكود حاول رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، اقناع مجموعة رجاله «المخلصين» في اللجنة المركزية للحزب بالتراجع عن خطوتهم لتغيير دستور الليكود، وهو امر يعارضه كبار قادة الحزب ويهدد باثارة مشاكل لا حدود لها.

وراح نتنياهو يتحدث معهم بصراحة ان عدم تراجعهم يعني إحداث انقسام جدي في الليكود من شانه ان يؤدي الى خسارة الحكم لسنوات طويلة. لكن «النواة الصلبة» فيهم، ترفض توجهه وتتهمه بالتراجع عما كان هو نفسه قد طلبه منهم.

ويخشى نتنياهو من ان يكون هذا تمردا حقيقيا، يبدأ لصالحه اليوم ثم ينتهي ضده في المستقبل. كما ان وزراءه اجمعين، باتوا موحدين في مواجهته لمنع اي تغيير في الدستور، وبداوا في تشكيل لوبي واسع يضم معظم اعضاء الكنيست من الليكود، ليشكلوا جبهة موحدة تهدد باسقاطه.

والمؤتمر يفتتح اليوم ويستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل. ومنذ الاعلان عن موعد انعقاده، تثور في الليكود عاصفة من التذمرات. في البداية فوجئ الوزراء واعضاء الكنيست، بمن فيهم اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر، بموعد انعقاده (25 اكتوبر / تشرين الاول) فطلبوا تاجيله حتى يتسنى لهم التحضير بشكل مناسب. وتراجع نتنياهو وحدد موعدا آخر هو 9 نوفمبر (تشرين الثاني).

ثم فوجئوا بعدد من مندوبي المؤتمر المقربين من نتنياهو يقترحون تغيير الدستور بحيث تلغى الانتخابات الداخلية الواسعة لانتخاب مرشحي الحزب لرئاسة الحكومة وللكنيست (وتسمى برايمريز، ويشارك في الانتخابات التمهيدية تلك جميع اعضاء الحزب).

وبدا واضحا ان نتنياهو نفسه يقف وراء المشروع. والهدف منه العودة الى انتخاب المرشحين في اللجنة المركزية للحزب التي تضم 3000 عضو، معظمهم من جماعة نتنياهو الذين يقودهم ايفيت ليبرمن، مدير عام مكتب رئيس الحكومة اليوم والمدير العام السابق لليكود.

ورأى الوزراء واعضاء الكنيست في هذا التغيير محاولة من نتنياهو للتحكم بمصائرهم. فاذا ترك القرار لاعضاء اللجنة المركزية في اختيار المرشحين، يعني الامر ان ينتخب فقط المقربون ويستبعد كل المستقلين. لذلك رفضوه. وفرضوا على نتنياهو الاجتماع بهم على عجل (ثلاث مرات خلال اسبوع واحد)، مهددين بتفجير المؤتمر.

وكشف النقاب في نهاية الاسبوع عن محاولات جس نبض لدى بعضهم بهدف اطاحة نتنياهو في الكنيست بالتنسيق مع حزب العمل. على ان ينتخب شخص آخر مكانه من الليكود (الامر يحتاج الى 80 صوتا في الكنيست).

هذا النشاط افزع نتنياهو فاعلن تراجعه. واتفق معهم على تاجيل الموضوع حتى الجلسة المقبلة للمؤتمر التي ستعقد بعد عدة اشهر.

وتقرر تشكيل لجنة مهنيين لبلورة اقتراح مناسب في الموضوع. ولكن عندما خرج الوزراء بتصريحات النصر على نتنياهو، عاد وقال ان اللجنة الخاصة ببحث الاقتراح الجديد ستبدأ عملها بعد اسبوع من انتهاء جلسات المؤتمر (اي في مطلع الاسبوع المقبل). وقال الناطق بلسان نتنياهو، شاي بزاك: «نتنياهو لم يتراجع، وهو لا يعرف الخنوع. لكنه وافق على تاجيل الموضوع لبعض الوقت. وسترون ان كل ما يريده سوف يتحقق».

وفي هذه الاثناء بدات تسمع اقتراحات اخرى لتغيير الدستور تصب كلها لصالح نتنياهو. فعلى سبيل المثال ورد اقتراح بأن يلغى انتخاب مرشح الحزب لرئاسة الحكومة في حالة تقديم موعد الانتخابات. وفي حالة كهذه يظل نتنياهو رئيس حكومة اربع سنوات اخرى اضافية.

كما ورد اقتراح يعطي رئيس الحزب حق تعيين ممثليه في عدد من المناصب الجماهيرية بالغة الاهمية مثل رئيس الوكالة اليهودية العالمية.

هذه الامور زادت المسالة تعقيدا وضاعفت مخاوف الوزراء واعضاء الكنيست الذين شعروا ان نتنياهو ينوي السيطرة المطلقة على الحزب وطمس جميع قياداته الاخرى.

لكن ما افزعهم اكثر هو ان رجال نتنياهو في مركزية الحزب، الذين بادروا الى طرح مطلب تغيير الدستور بالاتفاق معه، قرروا ان يتجاهلوا وعود رئيسهم بتاجيل الموضوع وفرضوا على المؤتمر ان يبحث ويبت فيه نهائيا خلال هذه الجلسات. وشعر الوزراء والنواب ان نتنياهو يسخر منهم ويجعلهم اضحوكة. فاجتمعوا به الليلة قبل الماضية وهددوه بشكل صريح باسقاط الحكومة.

ورد نتنياهو عليهم بالقول ان لا علاقة له بهذه المحاولات. وان رجاله المخلصين الذين يحاولون فرض الموضوع على المؤتمر لا يعملون بالتنسيق معه. وانه بات يخشى من ان يكونوا يتمردون عليه. وناشدهم العمل معا لاحباط تلك المحاولة. ووعد بان يمنعهم، باي شكل، من طرح الموضوع في المؤتمر.

بيد ان هذا الكلام لم يطمئنهم، فاخذوا، كل من طرفه، يحاولون التفتيش عن وسائل ضغط مختلفة تجبره فعلا على التدخل لمنع طرح الموضوع.

وراح نتنياهو، فعلا، يحاول اقناعهم. فاجتمع بهم فرادى ومجموعات، لافتا انظارهم الى اخطار طرح الموضوع الآن. لكنه لم يجد آذانا صاغية لدى الجميع. فهناك مجموعة، تعتبر من اشد المخلصين له، تصر على موقفها. وحاولت اقناعه بان امامه فرصة تاريخية لتقوية مركزه في الحزب وعليه الا يفوتها.

ويرى المراقبون ان هذه المجموعة لم تعد تتصرف فقط بدافع خدمة مصالح نتنياهو بل ان لها مصالحها الخاصة ايضا. فما تقترحه هو تغيير في الدستور يقوي مركزية الحزب واعضاءه ويجعل اعضاء الكنيست والوزراء مرتبطين بهم ومحتاجين اليهم وتابعين لهم. ولهذا فان كل من يريد ان يعاد انتخابه او يتقدم لمنصب اعلى عليه ان يسعى لارضاء اعضاء المركزية.

في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» اتهم فيها واشنطن بالقيام بجهود سلمية «احتفالية»

القدومي يدعو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لفصل مسؤولياتها عن السلطة الفلسطينية

لندن: من علي الصالح

دعا فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية اللجنة التنفيذية للمنظمة لعقد اجتماعاتها وممارسة نشاطاتها في الخارج. وطالب مجدداً الفصل بين مسؤوليات السلطة الفلسطينية في الداخل واللجنة التنفيذية وترك ادارة الامور المحلية والمرحلة الانتقالية للسلطة.

غير ان دعوته هذه لم تجد اذاناً صاغية سواء في صفوف اعضاء اللجنة التنفيذية وعلى رأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او اعضاء السلطة الفلسطينية. لكن ابو اللطف مقتنع بان الظروف ستحقق ذلك.

واكد ابو اللطف، وهو واحد من اثنين من قيادة حركة فتح التاريخية اللذين لم يعودا الى مناطق السلطة الفلسطينية، انه لا يشعر بعزلة لان المسالة لا تتعلق بالمسافة الجغرافية. اما القيادي الثاني الذي يرفض العودة الى حين ان تتهيأ الظروف وتزول الموانع، فهو محمد غنيم (ابو ماهر) مفوض التعبئة والتنظيم في «فتح» الذي لا يزال يقيم في تونس ايضا.

واعلن ابو اللطف الذي كان يتحدث الى «الشرق الاوسط» خلال زيارته التي يختتمها اليوم لدمشق ان عملية السلام ماتت وان ما يجري بين الفلسطينيين والاسرائيليين ليس اكثر من اتصالات. واتهم الولايات المتحدة بالقيام بجهود احتفالية فقط بهدف اقناع الرأي العام العالمي بان المسيرة السلمية بخير.

ووصف ابو اللطف نتائج زيارته لدمشق التي جاءت في اطار جولة تشمل لبنان ودولة اوروبية قبل ان يعود الى تونس مقره الدائم، بانها جيدة. والتقى ابو اللطف خلال زيارته دمشق التي بدأت يوم الاربعاء الماضي، مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. واجرى ابو اللطف ايضا محادثات عدد من المسؤولين في الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو التي تتخذ من دمشق مقراً لها على راسهم خالد الفاهوم الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني ورئيس جبهة الانقاذ الوطني، والدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، واحمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة.

وشدد ابو اللطف خلال محادثاته مع مسؤولي المعارضة الفلسطينية في دمشق كما قال المتحدث الاعلامي باسمه انور عبد الهادي لـ «الشرق الاوسط» «على ضرورة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير باعتبارها المرجعية العليا للشعب الفلسطيني والتاكيد على الثوابت الوطنية الفلسطينية وهي حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية عاصمتها القدس الشريف. والعمل لمواجهة مخططات الحكومة الاسرائيلية للاستمرار بمخططات الاستيطان الذي يشكل احدى وسائل الارهاب المنظم للاسرائيليين».

وقال ابو اللطف عن زيارته لدمشق «اننا جئنا الى دمشق للتشاور باستمرار خاصة في المرحلة التي تقف امامها المسيرة السلمية في جمود، والمفاوضات الفلسطينية رغم امتدادها لم تؤد الى التقدم الملموس».

وعن المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في واشنطن التي انتهت الاسبوع الماضي دون اي تقدم يذكر، قال ابو اللطف «توقعنا منذ البداية ان اسرائيل لن تغير من موقفها المتعنت الذي جمد المسيرة السلمية بل دمرها». واضاف «ان الولايات المتحدة لا تقوم بجهد ملموس وجدي. وانما تقوم بجهود احتفالية لتعطي رسالة للرأي العام والعالمي بان المسيرة السلمية لم تمت ولم تجمد بل انها تسير من خلال لقاءات فلسطينية ـ اسرائيلية». وتابع القول «ان واشنطن تحاول من خلال ذلك اقناع بعض الدول العربية بحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، لكن التجربة اثبتت ان معظم الدول العربية مقتنعة بعدم الحضور وقد استمعنا الى التصريحات الرسمية التي ادلى بها الرئيس المصري حسني مبارك. وحتى الشعب القطري لا يريد مثل هذا المؤتمر».

وكان الرئيس المصري قد ربط في تصريحات له خلال افتتاح مشروع ري شمال سيناء من مياه النيل عبر انفاق تحت قناة السويس، ربط بين وقف الاستيطان الاستعماري وبين حضور مصر مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي من المقرر ان يعقد في الفترة ما بين 16ـ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

واعترف ابو اللطف بان الجانب الفلسطيني لم يكن بوسعه رفض الدعوة الاميركية لمفاوضات واشنطن. وقال «اعتقد ان الفارق يتعلق بقشة». ولكن الواضح كما قال «ان الجانب الفلسطيني كان مقتنعا بان المفاوضات لن تسفر عن شيء. وانعكس ذلك في تصريحات الاخ ابو عمار ان المفاوضات مضيعة للوقت ولن يخرج عنها شيء».

وحدد ابو اللطف سببا آخر لمشاركة الفلسطينيين في مفاوضات واشنطن الى جانب الضغوط الاميركية التي تعرضوا لها، وهو الخشية من اعتقاد البعض بان الفلسطينيين هم الذين افشلوا المفاوضات وليست اسرائيل التي تسد الطريق امام تحقيق اي انجاز ملموس.

وردا على سؤال حول الاسباب التي دفعت الجانب الفلسطيني للعودة الى طاولة المفاوضات رغم ان اسرائيل لم تلتزم باي من مطالبهم لاسيما وقف البناء الاستيطاني الاستعماري خاصة في جبل ابو غنيم، بل إنها فتحت جبهات استيطانية استعمارية جديدة في رأس العمود وغيرها، قال ابو اللطف «اعتقد ان الاخوة عادوا الى المفاوضات على نفس الاسس وهي وقف الاستيطان وعدم اتخاذ اجراءات احادية الجانب واعادة الانتشار الفوري للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية».

لكن اسرائيل واميركا تلاعبتا على هذين المطلبين. واصرتا على حضور رؤساء اللجان الاخرى الخاصة بالمطار والميناء والممر الامن والقضايا المدنية الى آخره من اجل ان توهم الناس انه يمكن تحقق انجازا في هذه المواضيع التفصيلية. وللاسف فانه حتى في هذه المواضيع التفصيلية لم يتحقق اي انجاز».

ودعا ابو اللطف الى الفصل بين مسؤوليات السلطة الوطنية في الداخل واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كما دعا الى ان تعقد اجتماعات اللجنة التنفيذية في الخارج. وردا على سؤال عما اذا وجد تجاوبا من الرئيس عرفات ازاء هذا الاقتراح خلال لقاءاته به في تونس قال «الموضوع تحت الدراسة وانه يفكر فيه. لكن الظروف ستضغط ليتحقق ما قلت».

واضاف «كانوا يعتقدون اننا نريد منهم ان يخرجوا جميعا. لكننا لا نطلب منهم ذلك بل الاجتماع وممارسة النشاط في الخارج خاصة اللجنة التنفيذية وان تترك ادارة شؤون المرحلة الانتقالية للسلطة الوطنية. وتتولى اللجنة التنفيذية المسائل السياسية بل اعتبارها المرجعية السياسية والتشريعية حسب قرار المجلس المركزي».

واكد ابو اللطف انه لا يشعر بعزلة لوجوده في الخارج وبعيدا عن سير الاحداث في الداخل. وقال «المسالة ليست مسافة جغرافية على الاطلاق، لاننا على اتصال مباشر بالاخوة يوميا.

بالمقلوب

أحمد الربعي

أغرب المؤتمرات!

أغرب مؤتمر في التاريخ هو مؤتمر الدوحة الاقتصادي. فلم يحدث من قبل أن أثار مؤتمر مهما كانت طبيعته وحجمه ما يثيره مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

كلمات متقاطعة كثيرة، وتناقضات اقليمية ودولية، وخلافات سياسية ومواقف استراتيجية وربما عسكرية تشكلت على ضوء نجاح او فشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

الهيئة التي تشرف على المؤتمر هي في معظمها من اليهود والمتعاطفين مع اسرائيل، وهذه الهيئة منشقة على نفسها. وكثيرون لا يعلمون ان المتعاطفين مع حزب العمل في تلك الهيئة يعملون بكل طاقتهم لإفشال المؤتمر، وربما لا يعلم الكثيرون ان مواقف بعض الدول العربية الرافضة لعقد المؤتمر تمت باتصالات من حزب العمل الاسرائيلي بهذه الدول ومطالبتها عدم المشاركة في المؤتمر بهدف توريط الليكود.

زعيم حزب الله اللبناني أجاب على سؤال عن احتمال عملية عسكرية اسرائيلية كبيرة في جنوب لبنان، فكان جوابه قاطعاً بأن الأميركان لن يسمحوا للاسرائيليين بعملية ضد لبنان حتى لا يفشل مؤتمر الدوحة. فسبحان الله كيف استطاع مؤتمر لم يعقد بعد ان يؤثر على موقف الجيش الاسرائيلي وأصبح مؤتمر الدوحة حامياً للبنان من الاعتداءات.

مصادر عراقية فسرت التصعيد العراقي ضد المفتشين الدوليين بأنه يأتي قبل مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ولن الولايات المتحدة في حالة توجيه ضربة عسكرية للعراق تغامر بامكانية فشل مؤتمر الدوحة.

مؤتمر الدوحة ليس مؤتمر قمة، ولن يحضر فيه رؤساء وزراء، ومعظم الدول لن ترسل حتى وزراء خارجيتها، ومع ذلك أثار كل هذه الزوبعة والصراعات والخلافات.

مؤتمر الدوحة يتحدد نجاحه او فشله قبل انعقاده. فهناك من يعتقد انه حقق نجاحا من خلال موقفه المؤيد، وهناك من يعتقد انه نجح من خلال اعلانه المقاطعة، وهناك دول عربية رئيسية تقع في «منزلة بين المنزلتين» وهي بانتظار تطورات جديدة سلبا او ايجابا.

مؤتمر الدوحة الاقتصادي دخل التاريخ قبل ان ينعقد ولكنه عقّد الجغرافيا الشرق اوسطية بشكل لم نشهد له مثيلا من قبل.

الشرق الأوسط تتحرى الظاهرة من نصيرة المتمردة إلى ياسمينة الضحية

نساء متمردات شاركن في المذابح وأخريات جرفتهن دوامة العنف في الجزائر

الجزائر: من محمد عبد الرحمن

«طوفان العنف» الذي يعصف بالجزائر منذ ست سنوات لم يستثن احداً، فقد ضرب العسكريين والمدنيين، النساء والرجال، الصبيان والشيوخ، المتدينين والعلمانيين، المسلمين والمسيحيين، الجزائريين والأجانب.

والمرأة في الجزائر ـ شأنها في البلدان الأخرى ـ كائن إيجابي يشارك في صنع الأحداث ويتفاعل معها.. وقد سجلت حضورها على مدى التاريخ الجزائري الذي سجل أسماء نساء مثل «تين هينان» التارقية و«الكاهنة» الأوراسية و«لالا فاطمة ان سومر» القبائلية، وهلم جرا. وفي الماضي القريب إبان ثورة التحرير (1954 ـ 1962) سجلت المرأة الجزائرية حضورها بقوة ـ من خلال شهيدات امثال حسيبة بن بوعلي، ومليكة قايد، وفضيلة سعدان، أو من خلال معتقلات امثال «الجميلات الثلاثة»: بوحيرد، بوباشا، بوعزة.

فمن الطبيعي إذاً أن يكون للمرأة شأن في «طوفان العنف».

«الشرق الأوسط» تحرت دور المرأة في الطوفان: «ظالمة او مظلومة»، «فاتكة او ضحية»، ولا غرابة في أن يحمل هذا الطوفان معه صوراً لنساء متمردات أو مقاومات او ضحايا.

في مطلع التسعينات كانت السيدة «م. بن شنوف» تلهث لهثاً وراء خطب الشيخ علي بلحاج، قيادي جبهة «الإنقاذ»، فكنت تراها ملفوفة في عباءتها السوداء في حركة دؤوب تسأل: أين يخطب الشيخ علي هذه الجمعة؟!

وفي صبيحة الجمعة كانت تحاول جهدها اللحاق بعلي بلحاج اينما حل، تارة ركوباً في الحافلات وتارة مشياً على الأقدام إلى أن تحقق ضالتها. وعندما تحاول تفسير هذه الشحنة الغريبة، تجد أن لها جذوراً عميقة بعضها يعود إلى بوابات ثورة التحرير.

كان أبوها بن شنوف من اعيان القوم في مطلع الخمسينات، وانتخب نائباً بالمجلس الوطني الفرنسي (في باريس). وبعد بضعة أشهر من اندلاع ثورة فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 أدلى بتصريحات مناوئة لجبهة التحرير الوطني، فلم تغفر له ذلك وأعدمته ليكون «عبرة للآخرين من امثاله».

وفي مطلع الثمانينات تلقت السيدة بن شنوف صدمة ثانية، ربما أشد مرارة من الأولى. لقد كان أخوها طياراً بالخطوط الجوية الجزائرية فطرد من منصبه بعد خلاف مع أحد المسؤولين بالشركة. ولم تمض سوى فترة وجيزة حتى اتهم بالانخراط في صفوف حزب الرئيس أحمد بن بيلا الذي اسسه عقب الإفراج عنه عام 1980. وأخطر من ذلك اتهم بمحاولة تهريب أسلحة من فرنسا إلى الجزائر، لفائدة نفس الحركة التي تعرض انصارها داخل البلاد إلى حملة قمع شرسة سنة 1984.

وبعد خمس سنوات ألقي عليه القبض إثر عودته إلى الجزائر بتهمة «نقل أسلحة ومواد كيماوية سامة» في زورق جرفته الأمواج العاتية بالقرب من ميناء دلّس شرق الجزائر العاصمة.

لقد تراكمت صدمة الأخ بعد الاستقلال على صدمة الأب أثناء ثورة التحرير، لتجعل من البنت والأخت «شحنة متنقلة» قابلة للانفجار في أية لحظة.

وقبل انفجار احداث العنف غداة إلغاء نتائج الدور الأول من الانتخابات التشريعية ووقف المسار الانتخابي عامة مطلع 1992، عبرت المرأة بقوة عن وجودها في صفوف الحركة الأصولية الشرعية.

فقد استطاعت رابطة الدعوة الإسلامية بقيادة الشيخ أحمد سحنون أن تنظم مسيرات استعراضية نسائية، أفزعت الجمعيات النسائية اليسارية والعلمانية التي تعودت استعراض عضلاتها في الشارع الجزائري بعدد قليل من المتظاهرات.

حدث ذلك سنتي 90 و91، عندما اخذت الأحزاب الوليدة ـ بموجب قانون 5 يوليو (تموز) 1989 ـ تتبارى على كسب أكبر عدد ممكن من المناضلين والمؤيدين لتقدير حجمها وسط المواطنين، قبل امتحان الانتخابات المحلية والتشريعية.

ولعبت الحركة النسوية المرتبطة بالجبهة الإسلامية للإنقاذ دوراً هاماً في أول انتخابات محلية تعددية منذ استقلال الجزائر (1962)، وهي انتخابات 12 يونيو (حزيران) 1990 التي فازت الجبهة الإسلامية فيها بأكثر من 60% من المقاعد بالمجالس الشعبية البلدية والولائية.

وكمثال على ذلك منشور صادر بالمناسبة عن «الفرع النسوي لمكتب الجبهة على مستوى بلدية القبة (العاصمة) فيه ما يلي:

«لقد آن الأوان لأن تبدي رأيك وتمنحي صوتك الذي يعبر بصدق عن رغبتك في تحقيق الحل الإسلامي» ويضيف المنشور على نفس النسق: «.. ان لاختيارك الواعي ومشاركتك في التصويت يوم 12 يونيو (حزيران) 1990 لخير دليل على رشدك واستعدادك لمواجهة أعداء أمتك المقنعين». ويدعو المنشور في الختام المرأة لتسليم مفاتيح البلديات «إلى الأيدي المتوضئة التي توجه الشعب بعون الله إلى بر الأمان».

نساء في الحركات المسلحة

وبعد اندلاع العمل المسلح بدءاً من فبراير (شباط) 1992، وجهت المرأة إلى نشاط يلائم طبعها وحالتها في مجتمع محافظ وهو النشاط السري على جبهات متعددة أهمها «الاتصالات والاستعلامات».

في خريف 1994 دوخت امرأة تتستر تحت اسم «الضاوية» الأمن الجزائري بعد أن تمكن عدد من الصحافيين الأجانب أثناء إقامتهم بالبلد من زيارة جماعات مسلحة من الجيش الإسلامي للإنقاذ والجماعة الإسلامية المسلحة بمرتفعات ولايتي عين الدفلى والشلف خاصة (150 ـ 200 كلم غرب العاصمة).

وقد انتهت تحريات الأمن إلى اكتشاف أن «الضاوية» تشكل حلقة اتصال هامة بين قيادات الحركة الإسلامية في الخارج واستعداداتها وسط المجموعات المسلحة المختلفة.

لكن اكتشاف الدور لا يعني التعرف على صاحبه، أو وقف أدائه لهذا الدور بدليل أن صحافياً من «نيوزويك» الأميركية تمكن في أعقاب الانتخابات التشريعية الماضية من الذهاب إلى نفس المنطقة، حيث قابل أحمد بن عائشة قائد جيش الإنقاذ بالغرب الجزائري.

وليس واضحاً ما إذا كانت «الضاوية» هي التي دبرت أمور هذا الاتصال الثاني، أم حلت معها «ضاوية» أو «ضاويات» أخريات!

وتفيد مصادر حسنة الاطلاع أن «الخلايا السرية» للحركة النسوية التابعة للتيار الأصولي المحظور والمقموع بشدة، ما تزال قائمة، وتؤدي دورها في العديد من مناطق البلاد، رغم الأوضاع الأمنية الخطيرة.

وبديهي أن امرأة تجد نفسها في مثل هذه الدوامة من المخاطر تتحمل مسؤوليتها وما يترتب عليها ـ من قتل أو موت ـ أسوة بالرجل تماماً. وحتى قوات الأمن الجزائرية في حربها الشرسة ضد العنف لم تعد تميز بين الرجل والمرأة، والشواهد كثيرة على ذلك:

1 ـ في مايو (أيار) 1996 حاصرت قوات الأمن مجموعة مسلحة من «كتيبة الفداء» بإحدى عمارات حي السعيد حمدين ببئر مراد رايس (العاصمة)، وبعد ان تمكنت من تحييد عناصر المجموعة ألقت القبض على امرأة كانت تقاتل إلى جانب هؤلاء.

ومنذ ذلك الحين لم يظهر لها أثر إلى أن علم أخيراً أن نفذ فيها حكم الإعدام دون محاكمة ولو كانت «محاكمة صورية»!

2 ـ في فبراير (شباط) من العام الحالي اشتبكت قوات الأمن بساحة فاتح مايو (أيار) بالجزائر العاصمة، مع مجموعة مسلحة كانت تقيم بالطابق الخامس من عمارة مجاورة لمقر اتحاد العمال الجزائريين وقيل إنها كانت وراء اغتيال الزعيم النقابي عبد الحق بن حمودة في 28 يناير (كانون الثاني) من هذه السنة.

واسفر هذا الاشتباك عن مقتل ثمانية من عناصر المجموعة بينهم امرأتان هما: الزبير كريمة ورزيقة بودربالة وكلتاهما زوجة لعنصر مسلح سبق القضاء عليه.

3 ـ بعد شهر من هذه العملية حاصرت قوات الأمن احد قادة الجماعات المسلحة بالعاصمة يدعى يحيى ريحان المعروف باسم عبد الله قرنفل.

وبعد انتهاء العملية عثر على زوجته قتيلة إلى جانبه.

أدوار متعددة

وتقوم المرأة في الأرياف والجبال بأدوار متعددة، فهي فضلاً عن الاتصالات وحمل السلاح احياناً تقوم بالطبخ والغسل ـ وما إلى ذلك من النشاطات المنزلية المعهودة.

وفي اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ألقي القبض على امرأتين:

ـ الأولى تدعى الزهراء ولد حمرات وهي أخت أحد قادة «الجماعة الإسلامية المسلحة» بمثلث الموت، اشتهر بلقب «جحا» لإبداعه في الحيل الحربية، وقد قتل في بداية العام. وحسب اعترافات الزهراء فقد تم «تجنيدها» هي ووالدتها في غضون أغسطس (آب) الماضي للقيام بمهام محددة: نهب منازل ضحايا مجزرة بن طلحة التي تم تنفيذها بشكل مريع ليلة 22 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وبعد تنفيذ العملية عادت الزهراء إلى منزلها ببرج الكيفان في الضاحية الشرقية للعاصمة وكان شيئاً لم يحدث إلى أن وقعت في قبضة الأمن الجزائري.

الثانية هي نصيرة الزوابري شقيقة عنتر الزوابري قائد «الجماعة الإسلامية المسلحة» الذي وضعت السلطات الجزائرية رأسه في المزاد بـ5 ملايين دينار.

وحسب معلومات الأمن عن نصيرة التي اعتقلت مطلع اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في منطقة الأربعاء فإنها كانت تقود مجموعة مسلحة ولم تشارك في نهب بيوت الضحايا فقط بل شاركت في ذبحهم. وعادت نصيرة تنافس أخاها ـ حسب نفس المصادر ـ في درجة الشراسة والوحشية ـ وهي طموحة إلى درجة أنها فكرت في تدبير انقلاب على أخيها نفسه، لذا فقد كانت مهيبة الجانب حتى أن حاشية أخيها كانت تخاف مكائدها وبطشها.

نساء في الميليشيات

وإذا كان الشعور بالظلم والإحباط فضلاً عن دافع الثأر والانتقام قد دفع كثيراً من النساء إلى الارتماء في أحضان الجماعات المسلحة المناهضة للحكم، فإن كثيراً من النساء أيضاً اضطررن إلى حمل السلاح، دفاعاً عن شرف أو ثأراً لقريب.

ومن هؤلاء من يشاركن ضمن الميليشيات التي تسلحها الدولة في محاربة الجماعات المسلحة والانتقام من عائلات عناصرها في هذه المنطقة أو تلك من البلاد. ومن الأمثلة على ذلك الحاجة جميلة من قرى عرش أولاد أحبابة بولاية سكيكدة (شرق البلاد).

ففي ليلة فاتح يونيو (حزيران) 1994 داهمت مجموعة مسلحة منزل أخيها محمد شرافة فاختطفته رفقة اخته ونقلتهما على متن سيارة إلى مكان خال حيث قامت باغتيال محمد برصاصتين في الرأس أمام عيني الحاجة جميلة.

ولما همت المجموعة باغتيال الحاجة بلغها نبأ اشتباك مجموعة ثانية مع عناصر الميليشيا بالقرب من البلدية، الأمر الذي أحدث في صفوفها بعض الارتباك، فاستغلته الحاجة التي كانت تترقب الموت بين ثانية وأخرى وتسللت تحت جنح الليل عبر الوديان والشعاب، حتى تمكنت من النجاة، رغم عدة طلقات اطلقت نحوها بصفة عشوائية.

ومنذ تلك اللحظة قررت الحاجة جميلة حمل السلاح انتقاماً لأخيها محمد وأصبحت عنصراً فعالاً في «حركة المقاومة»، بمنطقة أولاد أحبابة الجبلية الوعرة.

والحاجة جميلة مثال لكثير من مثيلاتها اللائي ثكلن في عزيز ابناً كان أو أخاً أو أباً.

المرأة الضحية

وإلى جانب المرأة المتمردة على الحكم والمرأة الرافضة للجماعات المسلحة نجد المرأة الضحية التي لا تدري لماذا تختطف أو تغتصب أو تموت، لأنها باختصار مواطنة عادية، ليست لها علاقة مباشرة بدوامة العنف التي اصبحت تحصد كل من يعترض سبيلها، غير أبهة إن كانت لها صلة بالموضوع أم لا.

في بداية مسلسل العنف المدمر بالجزائر استعملت المرأة في «توريط» عائلتها إلى جانب هذا الطرف أو ذاك.

حوادث كثيرة كانت تتم حسب نفس السيناريو: يأتي مجهول إلى قرية ما فيعرض على بعض سكانها ـ لا سيما العائلات الكبيرة فيها ـ دعم صفوف هذه الجماعة المسلحة أو تلك.. في البداية يكون الرد الطبيعي هو الرفض أو التحفظ.

ولتحطيم هذا الحاجز تهاجم المجموعة المسلحة القرية ليلاً فتعتدي على الحرمات وبعد تضميد الجراح وجبر الخواطر يأتي شخص معلوم هذه المرة فيعرض على القرية حمل السلاح رفعاً لظلم أو دفاعاً عن شرف.

وبهذه الطريقة تم استدراج خلق كثير إلى دوامة العنف، دون أن تكون لهم في بداية الأمر ناقة فيها أو جمل.

وبعد استباحة الحرمات بهذا الشكل، انتشرت ظاهرة اختطاف الفتيات بشكل مثير.

ويروي أحد العناصر المسلحة الذي سلم نفسه في أكتوبر «تشرين الأول) الماضي أن النساء اللائي يقعن في شباك الجماعات المسلحة كثيراً ما يتم التخلص منهن ـ بالقتل ـ عندما تقوم قوات الأمن بتمشيط المناطق التي تلجأ إليها هذه الجماعات.

ويفسر ذلك بتجنب تسريب معلومات إلى قوات الأمن في حالة القبض عليهن وهن على قيد الحياة!

ولم تنج المرأة العاملة من الاغتيال، وإذا كان اغتيال موظفة أو شرطية أو ضابطة في الجيش يمكن الإعلان عنه في صفحة الوفيات، فإن اغتيال صحافية لا بد أن يحتل صدارة الجرائد على الأقل. فالأثر الدعائي إذاً مضمون كائناً من كان القاتل، وكيفما كانت مقاصده.

من ضحايا أسرة الصحافيات القليلة نسبياً ياسمينة بريخ التي اغتيلت في 4 سبتمبر (أيلول) 1995 في بالراقي الواقعة عند مدخل «مثلث الموت» الشهير، بعد أسبوعين فقط من الاحتفال بخطوبتها إلى صحافي أيضاً.

لقد نجحت ياسمينة ـ بمساعدة والدها ـ في الحصول على شقة بواسطة صندوق الادخار والتوفير، وهو مكسب ثمين جداً في بلد تشكل أزمة السكن فيه أهم عامل في تراجع الزواج وتقدم سن المرشحين والمرشحات إليه.

وبينما كانت ياسمينة منكبة على إعداد عش الزوجية داهمت مجموعة مسلحة منزلها ليلاً لتنقلها على متن سيارتها الخاصة ـ التي اشترتها أيضاً بمساعدة والدها ـ ليعثر عليها صبيحة الرابع من سبتمبر (أيلول) 1995 جثة هامدة في أحد مسالك «مثلث الموت». ويقول الذين عرفوا ياسمينة إن اغتيالها المفاجئ خلف «يتيمين»: الخطيب الذي اختطف الموت عروسه من بين يديه. ووالدها الذي حرم من فرحة زفاف ابنته البكر. لقد ذهبت ياسمينة تاركة وراءها زميلاً مكلوماً يطحنه ظلم عات لم يعرف سببه، ويجتر لوعة حب صادق حرم من رعايته والعيش في ظلاله.

لكن إلى جانب المرأة «المعلومة» ـ مثل ياسمينة بريخ وخديجة حمادي وم. أدريسي، هناك الآلاف من النساء المجهولات اللواتي يقتلن في مجازر وحشية في مطماطة والريس وبني مسوس وبني طلحة. أو يختطفن لاستغلالهن كسبايا، أو لتوظيفهن لأغراض الدعاية التي لا يهم أصحابها سوى تشويه صورة «العدو» بأية وسيلة كانت.

هؤلاء الضحايا لا نجدهن طبعاً على صفحات الجرائد لكن نجدهن بصفحات المقابر مجرد أسماء وأحياناً مجرد علامات ورموز!

النساء ضحايا العنف في الجزائر وبعضهن اضطر إلى حمل السلاح، دفاعاً عن شرف أو ثأراً لقريب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جمود ظاهري بانتظار تداول مجلس الأمن في تقرير الإبراهيمي

بتلر يحذر من استغلال العراق غياب المفتشين لإنتاج أسلحة كيماوية

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

تجمد الموقف مؤقتا او ظاهريا بين العراق والأمم المتحدة - أو الولايات المتحدة بشكل خاص - انتظارا لبدء المداولات في مجلس الأمن غدا حول ما عادت به - سلبيا - من بغداد البعثة الدولية برئاسة الأخضر الابراهيمي، لكن ثمة تطورات ميدانية استجدت امس ويخشى أن تستبق انعقاد المجلس.

فقد منع العراق مرة اخرى مفتشي الأسلحة الأميركيين من دخول مواقع يراد تفتيشها في اطار عمل اللجنة الخاصة المكلفة بازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، وذلك لليوم السادس على التوالي أمس. وحذر ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة من أن العراق قد يستغل توقف عمليات التفتيش لإنتاج اسلحة كيماوية.

في هذه الأثناء حذرت بغداد الولايات المتحدة من اي ضربة عسكرية معلنة ان سلاح الجو العراقي مستعد لمواجهة اي «عدوان» اميركي. كما ناشدت الحكومة العراقية انقرة الامتناع عن السماح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة انجيرليك الجوية في الأراضي التركية ضد أهداف عراقية. وردت الولايات المتحدة بلهجة اكثر تشددا محذرة العراق من التعرض لطائرات التجسس يو /2، وهي الطائرات التي تحلق في السماء العراقية بتفويض من مجلس الأمن.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد رأس اجتماعا للقيادة العراقية مساء اول من امس اعطى خلاله لنائب رئيس الوزراء طارق عزيز التعليمات المطلوبة قبل سفره الى نيويورك لمحادثات الغد. وكان عزيز قد أعلن انه سيتوجه الى نيويورك لمواصلة «الحوار البناء» مع مجلس الامن. واظهر المسؤولون الاميركيون نفاد صبر متزايدا واستياء ازاء الحكومة العراقية. وقالوا انهم سينتظرون سماع تقرير بعثة الامم المتحدة (برئاسة الابراهيمي) غدا، لكنهم امتنعوا عن التكهن بالاجراءات التي قد تتخذ ضد بغداد. وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية «نشعر بأن مهمة مبعوثي الامم المتحدة لم تحقق النتيجة المرجوة، هذا امر مزعج واكثر التطورات اثارة للقلق». وتوقعت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ان يتخذ مجلس الامن الدولي «عملا حازما»، وسبق ان صرح الرئيس بيل كلينتون بانه لا يرى ما يبعث على الأمل في المواجهة مع العراق ورفض استبعاد اي خيارات للتعامل مع بغداد.

ونبه بتلر في الوقت نفسه الى ان العراق يمكن ان يستغل توقف عمليات التفتيش لينتج «خلال ايام» اسلحة كيماوية. وقال في مؤتمر صحافي ليلة أمس ان احد فرق التفتيش منع من تغيير جهاز لتحليل الجو يستخدم في مراقبة انتاج محتمل لاسلحة كيماوية. وقال بتلر ان «اي عطل في نظام المراقبة هذا يفتح الطريق امام حصول ما نتجنبه بالتحديد اي انتاج عناصر كيماوية».

ورأى انه حادث «بالغ الخطورة»، مؤكدا انه اذا استمر العراقيون في منع عمليات التفتيش «فسيكون علينا ان نبدا كل شيء من نقطة الصفر». وفي رسالة وجهها الى مجلس الامن، قال بتلر ان اجهزة قياس الجو وضعت في عدد كبير من المصانع في العراق. واكد ان بعض هذه المصانع الكيماوية «قادرة على انتاج مواد يمكن ان تستخدم لاسلحة كيماوية خلال ايام».

من ناحية أخرى، على الصعيد نفسه، نوه العراق بتصريحات ادلى بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك واكد فيها رفض فرنسا استخدام العنف ضد بغداد ووصف هذه التصريحات بانها ايجابية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان التصريحات «تعكس موقفا متوازنا يرفض الهيمنة الاميركية تحت غطاء ما يسمى بالنظام العالمي الجديد». واضافت تشيد بالتصريحات الايجابية التي ادلى بها شيراك في المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من امس وأكد فيه رفض بلاده لمبدأ استخدام القوة ضد العراق.

وكان شيراك قد قال للصحافيين انه يتعين على العراق ان يحترم التزاماته وينفذ قرارات مجلس الامن بالكامل. وان فرنسا تعارض دائما الوسائل الوحشية ولا سيما اللجوء الى القوة أو الى العقوبات، «وفي حالة العراق على وجه التحديد فمن الواضح ان على العراق أولا وقبل كل شيء ان يحترم التعهدات التي قطعها على نفسه».

الأمير عبد الله يؤدي صلاة الميت على الأمير محمد بن عبد العزيز

الرياض - واس: أدى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عقب صلاة الظهر امس صلاة الميت على الأمير محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن تركي في جامع الامام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض. وكان الأمير محمد بن عبد العزيز قد توفي الليلة قبل الماضية عن عمر يناهز الخامسة والتسعين.

وقد ادى الصلاة مع الأمير عبد الله كل من الأمير محمد بن عبد الله بن جلوي، والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والامراء وأبناء واحفاد الفقيد.

كما ادى الصلاة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء، والعلماء والمشايخ والوزراء وجمع من المواطنين.

تعيين الأمير سلطان بن فهد بمرتبة وزير

الرياض - واس: صدر امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتعيين الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بمرتبة وزير.

تصريحات متضاربة لمندوبي الدول الـ5 الدائمة العضوية بمجلس الأمن

استياء بريطاني أميركي من الدور المصري في حملة رفع العقوبات عن ليبيا

نيويورك: من خليل مطر

أظهرت مناقشات مجلس الأمن للعقوبات على ليبيا وقراره اول من امس تجديدها بوادر انشقاق داخل المجلس لا سيما بين الاعضاء الخمسة الدائمين تجسدت في تضارب تصريحات كل من مندوبي بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة والصين. من ناحية ثانية حمل دبلوماسيون اميركيون وبريطانيون مصر مسؤولية الحملة المؤيدة لليبيا واعربوا عن أملهم في ان يعيد خروج مصر من عضوية المجلس نهاية العام الحالي «الى المجلس توازنه».

فبعد المراجعة السابعة عشرة التي أجراها المجلس لهذه العقوبات يوم الجمعة، خرج مندوب بريطانيا جون ويستون، وبشكل عصبي، ليهاجم الموقف الليبي محاولا اظهار «اجماع دولي حول عدم رفع العقوبات»، حسب قوله. ولكن غاب عن بال ويستون ان رئيس مجلس الأمن، مندوب الصين كين هاوسن، سبقه أمام الصحافيين، ليقول باسم بلاده «اننا نامل برفع العقوبات عن ليبيا في اقرب وقت ممكن»، ليضاف كلامه الى كلام روسيا ومصر ودول اخرى تحدثت داخل الجلسة داعية الى رفع العقوبات واجراء محاكمة لليبيين المشتبه فيهما في دولة ثالثة.

وبعد هاوسن، خرج المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون ليظهر هو الآخر وكأنه لا يدري بما يجري، فالقى بيانا أمام الصحافيين بدا وكأنه القاه على مضض خاصة عندما قال «لم تطلب أي دولة بقاء العقوبات على ليبيا». ويبدو واضحا انه كان يعني «لم تطلب أي دولة رفع العقوبات عن ليبيا»، ليكون كلامه متناسقا مع ما قاله نظيره البريطاني.

وعندما سئل ريتشاردسون عن رأيه بالموقف الصيني بدت المفاجأة على وجهه فقال «اترك للسفير الصيني ان يعبر عن موقفه».

كذلك، ظهر على المندوب الأميركي انزعاج بلاده من الدعم الذي يلقاه الموقف الليبي من منظمة الوحدة الافريقية عندما هاجمهما بشكل غير مباشر قائلا «بالنسبة للحديث عن ان ليبيا تعاني من صعوبات غير مبررة من قبل المجتمع الدولي، فان الحقائق تفيد بقصة مختلفة تماما. فليبيا حرة في تصدير نفطها وباستيراد ما تريد. وفي الحقيقة، فان عائدات النفط الليبي تقدر بحوالي 10 مليارات دولار سنويا، مما يجعل من ليبيا أغنى دولة، من حيث الدخل القومي، في القارة الافريقية».

ويقول بعض الدبلوماسيين من اعضاء المجلس انهم «لاحظوا معاناة الاميركيين والبريطانيين داخل المجلس بسبب هذه الهجمة الدبلوماسية، الأمر الذي دفع بهما الى الرفض القاطع لفكرة عقد جلسة يستمعون خلالها الى المندوب الليبي» أبو زيد عمر دوردة الذي طالب المجلس بذلك رسميا.

وقال هؤلاء الدبلوماسيون «لو لم تكن الأزمة القائمة مع العراق لتمكن الليبيون من النجاح في عقد هذه الجلسة». يبقى الجانب الآخر لهذه العملة، وهو اعتقاد الأميركيين والبريطانيين بان ما شهدوه يوم الجمعة لن يتكرر. فهم يلقون باللائمة على مصر اساسا لأنها تقود هذه الحملة داخل مجلس الأمن، وهم يعتقدون أن خروج مصر من مجلس الأمن نهاية العام الحالي «سيعيد الى المجلس توازنه معنا في هذا الموضوع» حسب قول دبلوماسي غربي.

ومهما كانت التقديرات حول الموقف المصري، فان وجود روسيا والصين داخل المجلس، ومعهما الدول الافريقية التي تستمر في دعم ليبيا في موقفها هذا، سيبقي الدعوة الى رفع العقوبات واجراء المحاكمة في بلد ثالث، قائمتين، دون ان يعني ذلك بالضرورة تراجع واشنطن ولندن اللتين تعملان على ايجاد «صيغة دبلوماسية لمواجهة الارتباك الذي توجده هذه الحملة الدبلوماسية الليبية» حسب قول نفس الدبلوماسي.

واتهمت ليبيا امس الولايات المتحدة بانها مسؤولة عن تجديد العقوبات عليها. وقالت وكالة الأنباء الليبية «جانا»، أن الولايات المتحدة في اطار هيمنتها الكاملة على مجلس الأمن جددت من خلاله الاجراءات «الظالمة» المفروضة على ليبيا.

تركيا تبدأ عملية ضد «العمال الكردستاني»

قوات البارزاني والطالباني تعلن خوض معارك ضارية

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفقت اطراف النزاع في الشمال العراقي امس على ان المعارك تجددت وكل طرف يدفع بقواته الى خطوط الاشتباك، لكن الأطراف اختلفت على حجم ومدى ضراوة المعارك.

ففي بيان صادر في انقرة عن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان، اعلنت الحكومة انها تشن عملية محدودة على مواقع حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي). واكد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني المتعاون مع تركيا انه يدفع بقوات ضخمة في «هجوم مضاد واسع» على قوات خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني المدعوم من «العمال الكردستاني».

وقال الاتحاد الوطني بزعامة جلال الطالباني ان العشرات من المدنيين سقطوا قتلى وجرحى في هجوم تركي بالمدفعية والمدرعات والمشاة المدعومة جوا لاسناد قوات البارزاني. واوضح «الاتحاد» في بيانات تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخا منها ان قواته «صامدة في مواقعها الدفاعية في مواجهة قدرة نيرانية متفرقة توفرها (القوات البارزاني) قوات تركية جوية ومدفعية ومدرعة».

كما اشار «الاتحاد الوطني الكردستاني» الى ان تركيا تواصل تعزيز «حزامها الامني» وقال: «في الوقت الذي تتظاهر فيه الحكومة التركية بسحب قواتها المتمركزة في كردستان العراق عبر نقطة ابراهيم الخليل، بغية تضليل وخداع الراي العالمي والاقليمي.

تستمر قواتها وبحجم كبير لتدخل المنطقة عبر منافذ حدودية اخرى من اجل تعزيز الحزام الامني واستكمال مقومات بنائه على طول الشريط الحدودي - خط بروكسل - بين العراق وتركيا، حيث تقيم قواعد عسكرية ثابتة من الخرسانة المسلحة مجهزة باحدث آلات المراقبة والاضواء الكاشفة والمعدات الالكترونية، بالتعاون الوثيق مع قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، اضافة الى محاولة اقناع سكان المنطقة سواء عن طريق الترهيب او الترغيب لتجميعهم في قرى استراتيجية بغية السيطرة عليهم ومن ثم اجبارهم للعمل كمرتزقة». ومن ناحيته اكد الحزب الديمقراطي الكردستاني انطلاق قواته (البشمركة) بالآلاف من اجل «خلع» قوات الطالباني من مواقع احتلتها يوم 13 من الشهر الماضي ولا يريد الانسحاب منها.

وقال الحزب في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه: «هاجمت الآلاف من قوات البشمركة في الساعة الخامسة من صباح امس مواقع واستحكامات قوات الطالباني وحزب العمال على جبهة طولها 50 كيلومترا من ديكلة شمال اربيت وحتى خليفان وفي ثلاثة محاور اساسية 1 - سلسلة جبل بني حرير ووادي باليسان 2 - شقلاوة - هيران ومرتفعات جبل سفين الشرقية 3 - سماقولي وزيارت شمال ديكلة. وتجري الآن معارك طاحنة في هذه المحاور جميعها وبكافة الاسلحة الخفيفة والثقيلة وسلاح المدرعات التابع لقوات البشمركة وتفيد التقارير الاولية عن تحطيم الخطوط الامامية لقوات الطالباني وحلفائه الارهابيين وانهيار وتشتت قواتهم».

وقال الحزب: «ان مسؤولية هذا القتال والضحايا تقع على عاتق قيادة الطالباني الذي بدأ القتال والبادي اظلم».

حوادث عنف متفرقة تخلف قتلى وجرحى

قادة ستة أحزاب جزائرية يقررون اليوم مصير حركتهم الاحتجاجية وسط مواقف متباينة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وسط مطالب وتوجهات متباينة يلتقي اليوم في العاصمة الجزائرية قادة كل من حركة مجتمع السلم والنهضة وجبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحزبي العمال والتجديد لتقرير مصير حركة الاحتجاج على نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة.

فحركة مجتمع السلم تطالب من خلال الحركة الاحتجاجية بمراجعة النتائج في بعض الدوائر التي تقدمت فيها بطعون تجاوزت 200 طعن. وفي المقابل تحمل الأحزاب الخمسة الأخرى المشاركة في الحملة شعارات مختلفة مثل «معاقبة المزورين» واستقالة حكومة احمد اويحيى والغاء نتائج الانتخابات باختصار.

لكن هذا التباين لم يمنع قادة الأحزاب الستة من الاجتماع اليوم لتقرير مصير الحركة الاحتجاجية: هل ستتواصل عبر المظاهرات؟! أم ستنسحب للتعبير عن نفسها داخل المؤسسات المنتخبة كما تريد السلطات الجزائرية؟

من ناحية ثانية أكدت مصادر متطابقة أمس وقوع عدد من الحوادث منها اصابة ما لا يقل عن 25 شخصاً في انفجار ثلاث قنابل في محافظة العاصمة الخميس الماضي ومقتل 5 آخرين نبحاً في بلدية الصبحة المعزولة في الشلف الأربعاء والخميس الماضيين. كما قتل اربعة أطفال بانفجار لغم في قرية سيدي لخضر بولاية تلمسان. وحسب نفس المصادر قضت أجهزة الأمن على «الأمير» الجديد للجماعة المسلحة في قسنطينة المدعو هشام طلحة.

أنصار المهدي يحملون الحكومة مسؤولية العنف

الخرطوم تعلن دحر هجوم للمعارضة على توريت وتتهم دولة مجاورة بالتورط

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلنت القوات المسلحة السودانية انها تمكنت من «دحر محاولة هجوم للمتمردين على مدينة «توريت» الواقعة شرق الاستوائية وانها استولت على دبابتين - لم تحدد نوعهما - والحقت «بالمتمردين خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وأجبرتهم على الفرار». واتهم بيان أصدرته القوات المسلحة مساء امس احدى دول الجوار بالتورط في هذا الهجوم حيث ان ثلاثة من أطقم احدى الدبابتين ينتمون للدولة المعنية». وقال البيان ان الثلاثة قتلوا في المعركة الى جانب «اعداد كبيرة من المتمردين» وأضاف انه في الوقت الذي ظلت تتطلع فيه الأمة السودانية لما يجري في نيروبي من مباحثات سلام (بين الحكومة والجيش الشعبي الذي يقوده جون قرنق)، أملاً في الاستقرار والأمن والسلام «كانت الفئة الخارجة والباغية تتآمر في الخفاء والعلن بغرض افشال اي تقارب يؤدي الى السلام المنشود، وذلك بدفع الخوارج والمرتزقة بقوة من المشاة مدعومة بدبابتين في محاولة يائسة لتهديد احدى النقاط الخارجية لتامين منطقة توريت، وتم ذلك متزامناً مع بيان الادارة الأميركية، الذي يصب في ذات الاتجاه، وازاء هذا العبث ردت قواتكم المسلحة بكل قوة وعزم وغنمت ما اعدوا بما في ذلك الدبابتين بكامل صلاحياتهما».

وكانت هذه المنطقة قد شهدت عملية مماثلة الشهر الماضي من قبل القوات المسلحة ووصف الفريق السنوسي نائب رئيس هيئة اركان الأمن والمخابرات لـ«الشرق الأوسط» حينها انها كانت عملية استطلاع بالقوة «ولم تكن محاولة للتوجه الى باي كما أعلن المتمردون»، وقلل من قيمة الخسائر التي وقعت وقال انها محسوبة ومعلومة، وكانت المعارضة قد ذكرت انها استولت على دبابتين ايضاً. من جهة ثانية قالت صحيفة «الراي الآخر» المستقلة امس ان شارع الخرطوم - مدني شهد اغرب حادثة نهب مسلح مروعة في الساعات الأولى من فجر الخميس.. عندما تعرضت مجموعة مسلحة مكونة من أربعة أشخاص ملثمين ومسلحين برشاشات كلاشنكوف ومسدسات لشاحنة قادمة من الخرطوم، وتقل المغترب هشام محمد الأمين الهادي القادم من دولة قطر ومعه شقيقه وسائق الشاحنة، وفوجئ ركاب الشاحنة بالقرب من الحصاحيصا (150 كيلومترا جنوب شرق الخرطوم) بشاحنة اخرى يقفز منها الملثمون الذين نهبوا كل اموال وامتعة المغترب. وقال مراسل للصحيفة من الحصاحيصا ان الملثمين فتشوا الشاحنة تفتيشاً دقيقاً ولم يتركوا للمغترب الا جواز سفره. وتعد هذه الحادثة الأولى من نوعها التي تحدث على هذا الطريق الحيوي الهام الذي يمتد حتى بورتسودان خلال العقدين الماضيين.. كما لم يحدث ان وقع خلال هذه الفترة اي حادث نهب مسلح في شمال السودان وظلت عمليات النهب قاصرة على دارفور وانتقلت اخيراً الى كردفان. وكانت السلطات تلقي باللوم في تلك الحوادث على قبائل وافراد ينزحون من دول الجوار الأفريقي ويلجأون اليها في حال مطاردتهم.

وقد حمل عبد المحمود أبو الأمين العام لهيئة شؤون الانصار (أنصار المهدي) الحكومة السودانية مسؤولية اعمال العنف التي شهدتها البلاد الاسبوع الماضي.. وقال في خطبة الجمعة بمسجد الأنصار وهو يعلق على الهجوم الذي تعرض له مسجد انصار السنة المحمدية: وان الحكومة هي التي اسست للعنف بالغاء الراي الآخر ومطاردة المعارضين وتعذيبهم واستخدام العنف معهم».. وأضاف أن سياسات الحكومة الاقتصادية افقرت معظم الشعب السوداني وخلقت قلة مؤيدة للسلطة تملك المال وغالبية لا تملك شيئاً، لذا فان الفقر مرتع خصب لنمو الجريمة.. وقال أبو وهو يتحدث عن القرار بفرض حظر تجاري على السودان ان تبريرات الحكومة بأن الحظر سببه توجهها الاسلامي كلام لا اساس له لأن اميركا تفرض حظراً على دول لا صلة لها بالتوجه الاسلامي مثل كوبا، كما ان هناك دولا لا يرقى الشك الى توجهها الاسلامي تتعامل بسلاسة مع اميركا. وأضاف ان سبب الحظر هو سياسات الحكومة الاستفزازية للدول الخارجية.

وذكر المصلين بأن اجهزة الاعلام ظلت تردد اناشيد تقول «يا امريكا قد استعددنا لمنازلتك».

الأسد استقبل خرازي وبحث معه العلاقات وتطورات السلام والعراق

سورية وإيران تشجبان «الحزام الأمني» التركي وتدعوان أنقرة للانسحاب فورا من شمال العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني



الأسد لدى استقباله وزير الخارجية الايراني امس (أ.ف.ب)

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس في «قصر الشعب» في دمشق وزير خارجية ايران الدكتور كمال خرازي والوفد المرافق له.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية بأن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حضر اللقاء اضافة الى سفير سورية في ايران احمد الحسن وسفير ايران في دمشق حسن اختري.

وقالت مصادر ايرانية لـ«الشرق الأوسط» ان البحث تركز على الاوضاع في المنطقة خاصة في العراق والازمة التي يعيشها العراق الآن مع الامم المتحدة وآثار الاجتياح التركي لشمال العراق وقضية «الحزام الامني» الذي اقامته تركيا في الاراضي العراقية. وقد اكد الدكتور خرازي ان هذه التجربة فشلت كما فشلت في جنوب لبنان، ولم تتمكن من توفير الأمن للاسرائيليين كما كانوا يعتقدون.

وكان خرازي قد اكد امس ان بلاده ضد اقامة الحزام الامني ولن تقبل ابدا بهذا النموذج «للمنطقة الامنية»، وان على تركيا ان تدرك ان هذا الحزام لن يحل مشكلتها في شمال العراق.

واضافت المصادر بان الرئيس الاسد والدكتور خرازي تبادلا وجهات النظر بالنسبة لقضية السلام والمواقف الاسرائيلية المعطلة لعملية السلام واستئناف المفاوضات على المسارات مع اسرائيل. وأكد خرازي للرئيس الاسد موقف ايران المساند والمؤيد للمطالب السورية واللبنانية والفلسطينية التي اقرتها الشرعية الدولية وان ايران على استعداد دائم للوقوف الى جانب سورية خاصة في قضية استرجاع الاراضي المحتلة في هضبة الجولان.

واشارت هذه المصادر الى ان الوزير الايراني وضع الرئيس الاسد في اجواء التحرك الايراني والسياسة الجديدة في دفع العلاقات الايرانية والعربية والاسلامية الى الامام بعد ان توفرت الظروف المناسبة لفتح هذه العلاقات بعد الانتخابات الايرانية وايجاد نوع من الثقة بين الحكومة الايرانية وقادة دول الخليج. واعرب عن استعداد ايران لحل المشاكل المجمدة خاصة موضوع الجزر الخليجية الثلاث.

وقالت المصادر ان سورية ابدت استعدادها لمتابعة دورها في تقريب وجهات النظر بين ايران والدول الخليجية ومصر، كما اعربت عن رغبتها في تطوير اكبر للعلاقات السورية - الايرانية في جميع المجالات.

وكان وزير الخارجية الايراني قد التقى صباح امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبحث معه، حسب مصدر رسمي سوري، الوضع في المنطقة وشمال العراق وآسيا الوسطى ومنطقة بحر قزوين والتحالف التركي - الاسرائيلي ومخاطره، بالاضافة الى بحث الوضع الدولي واهمية العلاقات العربية - الايرانية.

وأعلن الدكتور خرازي عقب اللقاء ان المحادثات كانت جيدة واظهرت ان وجهات النظر السورية - الايرانية كانت متطابقة حول التطورات في المنطقة، مؤكدا ان سورية وايران قلقتان بشأن الوضع في شمال العراق، وان البلدين يدعوان تركيا للانسحاب الفوري من الاراضي العراقية واحترام وحدة واستقلال العراق.

موجز

إيران تبدي استعدادها لإجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الكويت

● صرح وزير الدفاع الايراني علي شمخاني امس ان ايران «مستعدة لتنظيم مناورات عسكرية مشتركة مع الكويت» في الخليج.

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية عن شمخاني ان «مناورات بحرية مشتركة يمكن ان تساهم في تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة». وقالت الوكالة ان تصريح وزير الدفاع الايراني يأتي بعد موقف في الاتجاه نفسه اتخذه نظيره الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح. واضافت ان الوزير الكويتي قال ان بلاده «تستعد للقيام بمناورات مشتركة مع ايران في المستقبل القريب».

تحذير لخمس شركات من انتهاك قانون أميركي بشأن إيران

● حذرت الولايات المتحدة خمس شركات من انها ستواجه خطر التعرض لعقوبات حقيقية اذا اثبتت التحقيقات ان أيا من تعاملاتها مع ايران تنتهك قانونا اميركيا. ونقلت رويترز عن ستيوارت ايزنستات وكيل وزارة التجارة الأميركية ان هذا الاجراء يهدف الى منع ايران من الحصول على التكنولوجيا التي يمكن ان تستخدمها لتصنيع صواريخ بعيدة ومتوسطة المدى خاصة التي تستخدم في اطلاق الرؤوس الكيماوية والبيولوجية. وأكد ايزنستات في ختام مؤتمر أوروبي اميركي للأعمال في روما انه لم يتم التوصل الى ادلة بعد على اقدام اي من الشركات الخمس على عمل من هذا النوع ولكن اذا حدث ذلك فان العقوبات ستكون «خيارا حقيقيا».

الحقوقيون يدينون محاولات جهات أجنبية للإساءة إلى البحرين

بدء محاكمة معارضين بحرينيين غيابيا بتهمة تهديد أمن الدولة

المنامة: من هناء بوحجي
لندن: «الشرق الأوسط»

عقدت امس في المنامة الجلسة الأولى من المحاكمة الغيابية لـ8 معارضين بحرينيين مقيمين في الخارج متهمين بـ«القيام بانشطة واعمال ضارة تهدد أمن الدولة». وحددت الجلسة الثانية من هذه المحاكمة التي تتم أمام محكمة أمن الدولة في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وقال مصدر بحريني مسؤول لـ«الشرق الأوسط»: ان الجلسة الأولى عقدت امس وان الادعاء تلى فيها مذكرته وقدم الأدلة. وحدد يوم السبت المقبل موعدا لاستكمال المحاكمة.

وحسب مصدر آخر فان جلسة امس كانت مغلقة ولم يحضرها محامو المتهمين. وتتضمن لائحة الاتهام، اذاعة اخبار واشاعات كاذبة وبث دعايات مثيرة وتأسيس وادارة الاشتراك في تنظيم ما يسمى بـ«حزب الله» الذي يدعو الى قلب نظام الحكم بالقوة والتخابر مع دولة اجنبية والتحريض على اعمال التخريب التي وقعت بالبلاد. والمتهمون الثمانية هم منصور عبد الأمير الجمري، وسعيد عبد النبي محمد الشهابي وعلي سلمان احمد سليمان وحمزة علي جاسم كاظم الديري وحيدر حسن علي حسن الشدي وعادل علي حسين علي وخليل عبد علي عبد الله سلطان ومحمد حبيب منصور محمد الصفاف. ويعيش الخمسة الأوائل منهم في لندن. وأكد هؤلاء اول من امس ان السلطات البحرينية لم تبلغهم رسميا بالمحاكمة غير ان السلطات البحرينية نفت ذلك وقالت ان المتهمين بلغوا بالطرق المشروعة واعلن موعد المحاكمة في «الجريدة الرسمية».

الى ذلك استنكر الحقوقيون البحرينيون من قضاة ومحامين ورجال قانون ما تتعرض له البحرين في الفترة الأخيرة مما اسمته محاولات قامت بها قوى الظلام والتخلف من اجل تعطيل مسيرة الخير والبناء في البحرين واعاقتها بشتى الطرق والاساليب غير المشروعة».

وندد الحقوقيون في بيان لهم بقيام بعض الجهات الأجنبية والأهداف الخاصة بها بالاساءة عمدا للبحرين من خلال تقديمها الدعم المادي والمعنوي لقوى الارهاب لتمكنها من مواصلة العنف والتخريب».

وقال الحقوقيون في بيانهم الذي قدموه الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين انهم وادراكا منهم لخطورة الدرك الذي سيدفع اليه استمرار الدعم للارهاب واستشعارا منهم بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم فانهم يجدوا لزاما عليهم المطالبة بالتحلي باليقظة والتصدي لهذا المخطط ومقاومته بكل القوة والعزيمة حفاظا على البحرين ومنجزاتها ومكتسباتها».

ونوه الحقوقيون بما انجزته البحرين خلال فترة زمنية قصيرة من نماء وازدهار على الرغم من محدودية مواردها الطبيعية والظروف الصعبة التي مرت ولا تزال تمر بها منطقة الخليج العربي لاكثر من سبعة عشر عاما بسبب اندلاع حربين طاحنتين اثرتا على اقتصاديات دول المنطقة جميعا».

مؤتمر الدوحة يعيد فتح دفاتر حسابات قديمة

المساجلات الإعلامية القطرية - المصرية تعكس تدهورا سابقا في علاقات البلدين

دبي: من سليمان نمر

جاءت المساجلات الإعلامية القطرية - المصرية التي استمرت حتى امس لتعكس حالة التوتر التي تسود العلاقات بين البلدين منذ مدة طويلة.

وبالرغم من ان السفير المصري لدى الدوحة محمد منيسي حاول العمل على تخفيف التوتر الذي انفجر علانية بين البلدين الاسبوع الماضي حين نفى ان يكون لاستدعائه للتشاور الى القاهرة علاقة بالمساجلات الاعلامية الدائرة بين القاهرة والدوحة، فان المصادر الدبلوماسية العربية التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» في العاصمة القطرية أكدت ان استدعاء السفير الى القاهرة جاء بسبب غضب مصري على مستوى عال من «التصرفات القطرية ضد مصر».

وذكرت المصادر الدبلوماسية العربية ان القاهرة تشعر منذ اكثر من عام ونصف العام ان المسؤولين القطريين لا يتصرفون بشكل ودي تجاه مصر، فبين حين وآخر توقف السلطات القطرية منح تأشيرات عمل للمصريين وكذلك تأشيرات زيارة لعائلات وزوجات المصريين العاملين في قطر. بالاضافة الى ذلك فان القاهرة لمست ان السلطات القطرية بدأت تشجع الاستغناء عن العمالة المصرية في اسواقها، ويبدو ان القطريين بدأوا يشعرون بموقف مصري غير ودي وأقرب الى البحرين خلال ازمة العلاقات بين المنامة والدوحة قبل اكثر من عام.

لذلك عندما بدأت الضجة حول مؤتمر الدوحة الاقتصادي وقامت صحف مصرية بانتقاد عقد المؤتمر، اعتبرت الدوحة ان هذه الحملة تستهدف قطر بالذات، وهذا ما عبر عنه مقال في صحيفة «الوطن» كتبه رئيس تحريرها «احمد علي» الاثنين الماضي وقال فيه «ان نيران الحقد الاسود التي يصبها بعض الاشقاء ضد قطر للنيل من عروبتها وقوميتها والهجوم الاعلامي اليومي ضد الدوحة الذي يأتينا من اكثر من حدب وصوب والضجيج الصاخب المفتعل الذي يثيره البعض حول المؤتمر الاقتصادي اكبر بكثير من اسبابه الوهمية».

وهاجم هذا المقال بشدة السفير المصري لدى الدوحة محمد منسي - دون ذكر اسمه - لانه وفق ما قاله المقال «قام بالاحتجاج رسميا» على ما نشرته الصحيفة نفسها من رد على مقال صدر في جريدة «الاهرام» قبل عشرة ايام يهاجم قرار قطر بوقف منح تأشيرات الزيارة للمصريين، وكانت السلطات القطرية قد اوقفت بمناسبة انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي منح تأشيرات زيارة لمواطني سبع دول عربية بينها مصر.

وتجمع المصادر الدبلوماسية العربية في الدوحة على ان ما كتبه رئيس تحرير صحيفة «الوطن» القطرية يعبر عن استياء المسؤولين القطريين من الموقف من مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ومعظم هؤلاء يرون ان المساجلات الاعلامية القطرية - المصرية ليست مجرد مساجلات صحافية او تبادلا للاتهامات والانتقادات بل تعبير عن توتر سابق في العلاقات انفجر علنا هذه الايام. وتؤكد مصادر قطرية شبه رسمية ان العلاقات مع مصر لا تمر بحالتها الطبيعية. وتشير هذه المصادر الى تصريحات الرئيس المصري محمد حسني مبارك التي هاجم فيها انعقاد مؤتمر الدوحة، حينما قال في ابوظبي في مطلع الشهر الجاري بانه «لا معنى لانعقاد مؤتمر الدوحة» وكذلك حينما اعلن في مسقط بأن «الشعب القطري لا يؤيد حكومته بعقد مؤتمر الدوحة»، وقد اثارت هذه التصريحات حفيظة الدوحة والبت الصحف القطرية التي ردت عليها بالتأكيد على ان الشعب والقيادة في قطر لهما راي واحد.

مصادر دبلوماسية فرنسية تؤكد:

باريس وموسكو كانتا على وشك إعلان مبادرة مشتركة لتسوية شرق أوسطية

باريس: من شكري نصر الله

تحليل اخباري

علم من مصادر فرنسية ان باريس وموسكو كانتا على وشك اعلان مبادرة مشتركة لحل ازمة الشرق الاوسط واستئناف المفاوضات المجمدة بين العرب واسرائيل. وقالت المصادر ان المبادرة كانت تتضمن جولة تمهيدية يقوم بها كل من يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي، وهيبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي الى المنطقة لشرح نقاط المبادرة، وعرضها على حكومات الدول المعنية، غير ان المبادرة تاجلت في اللحظة الاخيرة لاسباب فرنسية لها علاقة بتركيبة الحكومة الفرنسية، وعلاقتها بالولايات المتحدة كشريك وليس كمنافس في الشرق الاوسط.

وطبقا لهذه المصادر، فقد سبق زيارة بريماكوف الى الشرق الاوسط نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تبادل للرأي عبر القنوات الدبلوماسية بين وزارتي الخارجية في فرنسا وروسيا، تم الاتفاق خلاله على ان تقوم باريس وموسكو بمبادرة تتضمن نقاطا لتقريب وجهات النظر بين المفاوضين العرب والفلسطينيين والاسرائيليين، اهمها ما يأتي:

اولا: عرض ارسال قوات عسكرية روسية ـ فرنسية مشتركة الى الحدود بين لبنان واسرائيل، وسورية واسرائيل لحفظ الامن، والاشراف على تطبيق الانسحابات، وتنفيذ القرار 425 الخاص بالانسحاب من لبنان انسحابا كاملا.

ثانيا: تنفيذ جميع الاتفاقات المعقودة بين العرب واسرائيل، وعدم التصرف من جانب واحد، في اي بند من بنود الاتفاقات.

ثالثا: اعتبار «الارهاب» ظاهرة عامة يجب على الطرفين محاربتها معا، لا من جانب واحد.

رابعا: حشد الطاقات والمساعدات الاقتصادية العالمية لدفع مسيرة التنمية في الشرق الاوسط خصوصا في المناطق الفلسطينية وايجاد حل عادل لأزمة اللاجئين.

خامسا: احترام حرية المعتقد الديني، وممارسة الشعائر الدينية والثقافية لدى كل الاديان والطوائف واحترام المشاعر الدينية للجميع ومن الجميع. اثناء دراسة المبادرة الروسية ـ الفرنسية، بدت موسكو اكثر اهتماما واندفاعا من باريس التي كانت تبرر تحفظاتها بالتركيز على انه لا يمكن اطلاق مبادرة في الشرق الاوسط لا تحظى برضى ومباركة الولايات المتحدة. وبالتالي، فان اي تحرك غير اميركي نحو المنطقة يجب ان يراعي امرين:

الاول: عدم المساس بالمشاعر الاميركية، باعتبار ان واشنطن ما زالت تصر على ان تكون الراعي الاكثر حظوة في الحل.

والثاني: ان تكون نقاط المبادرة الجديدة مشبعة بالدراسة والتحليل كي لا تؤذي مشاعر ومطالب اي من اطراف النزاع. ويبدو ان فرنسا الممثلة بوزير الخارجية هيبير فيدرين كانت محرجة بعض الشيء امام العرض الروسي، على اعتبار ان تركيبة الحكم في فرنسا تركيبة غير طبيعية، حيث ان رئيس الجمهورية يميني ديجولي، والحكومة يسارية معارضة لنهج الرئيس. ويزيد في تعقيد الوضع، ان النظام الفرنسي الرئاسي يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات لا يرد مثلها في علاقات فرنسا الخارجية، بحيث يمكن القول ان وزير خارجية فرنسا هو رئيس الجمهورية اكثر مما هو وزير للخارجية. وهذا التشابك في الصلاحيات ادى الى شيء من التناقض بين ما يريده رئيس الجمهورية وما يريده وزير الخارجية او الحكومة مجتمعة.

ثانيا: يضاف الى ذلك ان شخصية الوزير فيدرين شخصية تعتمد على المنطق العقلاني الاكاديمي اكثر من اي امر آخر. وكان فيدرين يجيب على المقترحات الروسية باسئلة عديدة من نوع:

- هل تصلح هذه المبادرة لمنطقة الشرق الاوسط وشعوبها ودولها؟
- هل لفرنسا وروسيا مصلحة في هذه المبادرة؟
- هل تستطيع روسيا وفرنسا ان تمررا مبادرة لا ترضي واشنطن، او لا تتمتع برضى حلفاء واشنطن في المنطقة؟

وكانت وزارة الخارجية الروسية ترد على هذا الضغط الفرنسي على النحو الآتي:

اولا: ان روسيا ليست الاتحاد السوفياتي في ما يخص العلاقة مع واشنطن، وهي ـ بالتالي ـ يمكن ان تكون حليفا لاميركا ومساعدا نشطا في قضية الشرق الاوسط.

ثانيا: ان علاقة موسكو بسورية ما زالت جيدة، وباستطاعة روسيا ان تستثمر هذه العلاقة لمصلحة السلام في الشرق الاوسط بسبب ترابط المصلحة السورية بالمصلحة الروسية لجهة السلاح والديون.

ثالثا: ليس بين موسكو وتل ابيب عداء كالذي كان ايام السوفيات. ويمكن القول ان روسيا واسرائيل تبنيان منذ مدة علاقة جيدة تسمح لموسكو ان تكون قريبة من الاسرائيليين بالمقدار الذي لا يؤذي المشاعر العربية.

امام هذا الحوار الذي جرى بين وزارتي خارجية البلدين، ابدت فرنسا استعدادها للمشاركة في المبادرة، وابلاغ اميركا بها في وقت واحد. وبما انه لم تكن هناك بنود مختلف عليها اكتفت فرنسا بابلاغ واشنطن والمجموعة الاوروبية بواسطة التصريحات اليومية التي تخرج عن وزارة الخارجية. وبناء على هذه الموافقة الضمنية، بدأ بريماكوف زيارته المكوكية للمنطقة واعلن في عدة عواصم عربية مواقف تدعو الى الالتزام بقرارات الامم المتحدة، وتحمل اسرائيل مسؤولية تجميد المفاوضات، وتحذر من عدوان اسرائيل على لبنان.

وكان لهذه التصريحات وقع صعب على باريس التي لم تشأ ان ترد عليها لا سلبا ولا ايجابا. وادرك بريماكوف ان المبادرة الثنائية لم تعد سوى رؤية روسية للوضع في الشرق الاوسط، خصوصا انه لم يعلن في مقترحاته التي اذاعها في القاهرة في 30 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ما يشير الى استعداد بلاده وفرنسا لارسال قوات مشتركة للفصل بين اسرائيل ولبنان وسورية، ولعل فرنسا تضايقت من وقع المقترح الروسي حول حرية العبادة والثقافة (البند الخامس) على العرب. اذ بدا وكان روسيا لا تريد ان تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين، بل موقعا ثقافيا ودينيا. وكان من شان هذا التفسير ان يحرج باريس احراجا شديدا. وطبقا للمصادر الفرنسية، فان سببا آخر كان وراء التحفظ الفرنسي، وعدم دعم الكلام الروسي، وهو: لبنان. ذلك ان مشروع اسرائيل الذي يسمى «لبنان اولا» لم يعد يحظى بموافقة فرنسا لان الدبلوماسية الفرنسية اقتنعت منذ عدة شهور بان «لبنان اولا» يمكن ان يشكل فخا لسورية ونقطة ضعف في الموقف السوري قد تنفذ منه اسرائيل لضرب سورية في لبنان، او عزلها عن بقية المفاوضين العرب اذا خرج لبنان من اللعبة.

وحيث لا تملك روسيا، التفسير اللازم للعلاقة الحساسة بين سورية ولبنان من جهة، واميركا واسرائيل من جهة ثانية، تبدو باريس وكانها على علم بان الضغط الاميركي ـ الاسرائيلي على سورية لا يمكن ان ياتي الا عبر لبنان، واذا كانت الحرب مستبعدة في الوقت الراهن بين اسرائيل وسورية، فان بمقدور واشنطن وتل ابيب فتح جبهات متعددة على سورية من داخل لبنان. واستنادا الى تجارب الماضي، فقد حدث ان عجز لبنان والنواب اللبنانيين عن انتخاب خلف للرئيس السابق امين الجميل عام 1988 لاسباب امنية وسياسية لبنانية ـ سورية، فاقترحت واشنطن ان يتم الاتفاق على رئيس يحظى بتاييد دمشق ولا تعترض عليه اميركا.. ويذكر اللبنانيون والعرب قصة اقتراح اسم النائب مخايل الضاهر الذي رشحته دمشق، واعترضت عليه الجبهة المسيحية في لبنان.. فاضطر الرئيس الجميل الى تعيين حكومة عسكرية برئاسة العماد ميشال عون (1988/9/22). وليس من المستبعد اليوم دخول اميركا على خط انتخاب الرئيس الجديد.. اما لاستفزاز دمشق وجرها الى خيارات صعبة او للاتفاق مع دمشق على مسيرة المفاوضات، فتاخذ ما تريد، وتعطي سورية ما قد تريده وما قد لا تريده.

الرئيس الإيطالي أمضى يومه الأخير في بيروت مع المعارضة اللبنانية

ربط المشاكل اللبنانية بالاحتلال الإسرائيلي وعدم تطبيق اتفاق الطائف كاملا

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهى الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو زيارته الرسمية الى لبنان بـ «يوم معارض» بعيداً عن اللقاءات الرسمية. أجرى خلاله لقاءات مع البطريرك الماروني نصر الله صفير ومختلف اتجاهات المعارضة اللبنانية.

وبدأ الرئيس الايطالي لقاءاته في يومه الاخير في بيروت بلقاء مع أعضاء «اللقاء الوطني النيابي» الذي يضم رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابقين الدكتور سليم الحص وعمر كرامي والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون.

وأوضح الرئيس الحسيني بعد الاجتماع ان اعضاء اللقاء أكدوا على الموقف اللبناني الموحد لجهة تحرير ارض الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي وتثمين الموقف الايطالي الداعم للبنان، مشيراً الى أن سكالفارو «أبدى كل تفهم للمطالب الرسمية والشعبية اللبنانية». وقال: «لقد ألقى الرئيس الايطالي عدة مرات سلسلة كلمات ضمنها عددا من الامور الاساسية التي نوافق عليها مثل موضوع الالتزام بالقانون والمؤسسات والديمقراطية».

ثم انتقل سكالفارو الى مقر البطريركية المارونية في بكركي حيث حضر قداساً احتفالياً ترأسه البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي دعا لـ «تكثيف التعاون بين المسلمين والمسيحيين في كل المجالات الممكنة من اجل المصلحة العامة».

وعقد سكالفارو خلوة قصيرة مع البطريرك صفير خرج بعدها صفير واصفاً اجواء اللقاء بـ «انها جيدة جداً». والتقى الرئيس الايطالي في صالون البطريركية المارونية وفداً من مختلف اتجاهات المعارضة ضمت النائب بيار دكاش ووفد «التجمع من اجل الجمهورية»، ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو ووفد المعارضة الكتائبية برئاسة الدكتور إيلي كرامة ورئيس حزب التضامن اميل رحمة ووفد من «الكتلة الوطنية»، ووفد من المؤتمر الوطني المؤيد للعماد ميشال عون والوزير السابق فؤاد بطرس والمستشار السابق لقائد القوات اللبنانية توفيق الهندي.

ونظراً لضيق وقت سكالفارو تحدث وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس باسم الحاضرين فيما قدم بعض المشاركين مذكرات الى الرئيس الايطالي.

وقال الوزير بطرس بعد اللقاء انه تحدث عن «نقاط عامة مشتركة بين الجميع وقواسم مشتركة رغم وجود مواقف متباينة بين الاطراف». وأشار الى أن سكالفارو «أراد من خلال مفهومه للديمقراطية الاجتماع مع شخصيات ليست في الحكم».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بطرس الذي أشاد في مستهل الاجتماع بالعلاقات بين البلدين، حرص على إعطاء الرئيس الايطالي «صورة عن الوضع في لبنان» لافتاً الى الحروب التي جرت على ارض لبنان والتي توقفت بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باتفاق الطائف. وقال بطرس وفق ما نقل عنه احد المشاركين في الاجتماع: «ان الطائف لم يطبق تماماً وبقي الوفاق الوطني املاً دون ان يصبح حقيقة وهذا ما ادى الى عدم مشاركة قسم من اللبنانيين في الانتخابات النيابية».

وفي حين لم يتطرق بطرس او احد الحضور الى الوجود السوري، اقله في الكلمات، رد بطرس المشاكل التي يعاني منها لبنان الى «استمرار الاحتلال الاسرائيلي وعدم تطبيق القرار الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل دون قيد او شرط. وقال: «ان حكومة الوفاق الوطني التي لم نرها حتى الآن هي الحل الوحيد لانخراط جميع اللبنانيين في الحياة السياسية».

ورد سكالفارو بكلمة أكد فيها ان زيارته هي «زيارة صداقة اما القضايا الداخلية فلا يحق لي التدخل فيها» لكنه اعتبر ان ما يحصل من مشاكل داخلية «سببه القضايا الاقليمية»، وقال: «لا بد من حل خصوصاً ان الجميع متفقون على استعادة دور الوطن واستقلاله وسيادته» مشيراً الى ان الثوابت واحدة بين اللبنانيين.

وأوضح سكالفارو ان بلاده تطالب دائماً بتطبيق القرار 425 وقد اعلنت ذلك مراراً وتكراراً خصوصاً اثناء ترؤسها المجموعة الاوروبية كما اعلن ترحيبه بحكومة وفاق وطني.

وعلم ان مذكرة حزب الكتائب تتضمن المطالبة بتنفيذ القرار 425 وتحمل الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية عدم الاستقرار في جنوب لبنان.

وأكدت المذكرة «أن الخلل الفاضح في تطبيق اتفاق الطائف سبب خللاً يترجم على الارض بانكفاء شريحة واسعة من اللبنانيين، وأفرغ الحياة السياسية من مضامينها وقلّص رقعة الحرية، وجنح بها الى ممارسات ما كانت يوماً من تراث لبنان ورسالته».

وأكدت «ان حزب الكتائب اللبنانية، هو احد ابرز واضعي وثيقة الوفاق الوطني، ويعترف بالشرعية اللبنانية. لكنه يسلك سبيل المعارضة البناءة من داخل النظام، لكي يقوم ما يراه اعوجاجاً ويصوب اداء الحكم».

واشار النائب بيار دكاش الى انه لم يتقدم بمذكرة الى الرئيس الايطالي لان خطابه امام مجلس النواب كان مذكرة بحد ذاته خصوصاً لدى حديثه عن الامل بان يكون النواب منتخبين حقاً.

واجري لسكالفارو في مطار بيروت وداع رسمي في نهاية زيارته التي استمرت 4 أيام وكان على راس مودعيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

التجاذب الدستوري بين البرلمان والحكومة سيناريو مبكر لمعركة الرئاسة اللبنانية

بيروت: من محمد سلمان

«الدولة في لبنان بحاجة الى قوانين وحلول تعالج ازمات ومسائل خلافية قائمة، وليس الى استحداث مشاريع قوانين ومقترحات تولد خلافات جديدة، وتفتح الابواب أمام ازمات حديثة، قد تشكل في مقدماتها ونتائجها حالة استنزاف وقلق للدولة ومواطنيها معاً».

هذا ما تتحدث عنه وتشير اليه بيانات فريق العمل النيابي المعارض الذي يشكل من الرؤساء السابقين حسين الحسيني وعمر كرامي وسليم الحص والنواب بطرس حرب ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون، وكذلك تصريحات ومواقف قيادات حزبية ونقابية وروحية بشأن قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، حيث بدا أن هذا الموضوع أصبح الشغل الشاغل للحكومة والمجلس النيابي والناس على حد سواء. المعارضون لا يعترضون على مبدأ الانتخابات ـ يقول الرئيس الحسيني ـ بل يعترضون على «الفذلكة» البلدية لهذه الانتخابات وبخاصة لناحية تعيين ثلث اعضاء المجلس البلدي من قبل الحكومة، وذلك على خلفية المحاصصة الرسمية في هذا التعيين الذي يتعارض مع مبدأ الديمقراطية في اختيار الشعب لممثليه الحقيقيين في الهيئات البلدية والاختيارية، والذي ياتي بالمناصرين والمحاسيب والمفاتيح السياسية المحلية لهذا المسؤول او ذاك.

ويتخوف المعارضون البرلمانيون والمنتقدون الدينيون والنقابيون من ان يتحول «التعيين البلدي» ـ في غير قرى وبلدات الشريط الحدودي المحتل والقرى المحاذية له ـ الى صراعات وانقسامات عائلية، بحيث يأخذ التعيين صورة التمييز الرسمي في المعاملة بين عضو معين وآخر منتخب، وما يستتبع ذلك من نشوء حساسيات واحتكاكات غير ودية بين عائلات البلدة الواحدة.

الى ما سبق، أن شعوراً سائداً ومعلومات متداولة حول نية الحكومة استبعاد فئات وأشخاص من «معركة الانتخابات البلدية والاختيارية ومن «لوائح» التعيين، كون هؤلاء في حالة عداء مع الحكومة وليس في حالة «عداء» مع الدولة والنظام العام. معنى ذلك ـ وعلى ما يعتبره قاض لبنان كبير تقاعد اخيرا ـ ان مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية بنصوصه الراهنة، يحمل ثغرات عدة منها:

1 ـ خلو المشروع من تحديد نهائي وتسمية ثابتة للمدن والبلدات والقرى التي سيتم تعيين ثلث اعضاء مجالسها البلدية عدا ما هو متفق عليه بالنسبة للشريط الحدودي المحتل الذي يستوجب مثل هذا التعيين، إذ ان عدم تحديد جغرافية التعيين يفسح في المجال أمام «بازار» سياسي ومحاصصة بلدية بين المسؤولين، تتمدد أو تتقلص مساحة التعيين وفقاً لذلك.

2 ـ احتمال طعن المجلس الدستوري في مشروع القانون وملحقاته التفسيرية، فإذا ما حصل ذلك، تكون الحكومة قد جنت على نفسها بنفسها، وفقدت اهليتها في سن مشاريع القوانين وتنفيذها.

3 ـ اذا ما كان التعيين مسوغاً بمقتضيات الوفاق الوطني ـ يضيف القاضي المتقاعد ـ فإنه من الانسب للحكومة الالتزام بنصوص وارشادات «اتفاق الطائف» الذي اصبح دستوراً واساساً لهذا الوفاق، كي لا تبقى القرارات الحكومية عرضة للالغاء من قبل مجلس النواب ومعرضة للطعن من قبل المجلس الدستوري.

الرئيس سليم الحص يعتبر مبدأ التعيين خروجاً على مبدأ الديمقراطية، ومدخلاً لتوزيع حصص بلدية بين المسؤولين، وصولاً الى جعل الاعضاء المعنيين «مجلس اعيان بلدياً» والى بطانة وشللية بلدية، الامر الذي يضعف صدقية وشرعية التمثيل الأهلي في المجالس البلدية، ويعطل حركة وبرامج الخدمات المفترض تحقيقها على صعيد هذه المجالس. ففي ضوء تصاعد وازدياد موجة الاعتراض على اقتراح التعيين في المجالس البلدية، يتوقع عدد من الحقوقيين وخبراء التنظيم الاداري، ان ينتهي السجال السياسي و«التقاصف» الاعلامي بين المؤيدين والمعارضين في هذا الخصوص الى المواقف الآتية:

أولاً: ادخال تعديلات واسعة على مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية خلال مناقشته في اللجان النيابية المشتركة، وتالياً خلال جلسة نيابية عامة، وهذا ما يستدعي اعادة المشروع الى الحكومة لدرسه وتنقيحه من جديد على ضوء «ثلث» التعديلات.

ثانيا: احتمال رفض الحكومة للتعديلات النيابية المقترحة، وساعتئذ: تحصل «مواجهة» قانونية ودستورية بين الحكومة ومجلس النواب، يكون من نتائجها تاجيل الانتخابات البلدية والاختيارية الى موعد لاحق.

ثالثا: ربط مصير «التعيين» البلدي بمصير الجدول رقم 9 في الموازنة العامة لسنة 1998، بحيث يصار الى «ابتداع» حالة من «التجميل» السياسي لمبدأ التعيين، والتجميل المالي للجدول رقم 9، لتمريرهما وتبريرهما تحت عنوان: «المناصفة السياسية» والمناصفة في «المحاصصة الادارية» بين المسؤولين تمرران ما هو خطأ وتمنعان ما هو صواب في التصحيح المالي والاصلاح الاداري.

انفجارات في مدينة النبطية تجرح راعيا لبنانيا وتقتل قطيعه

بيروت: «الشرق الأوسط»

انفجرت عدة عبوات في خراج مدينة النبطية في جنوب لبنان صباح امس ادت الى إصابة راع لبناني بجروح طفيفة ونفوق عدد كبير من رؤوس الماشية.

وأفاد تقرير امني لبناني ان أربع عبوات ناسفة انفجرت في حقل بحي الغوارنة على مقربة من جادة الرئيس نبيه بري في النبطية، وأدت الانفجارات التي احدثت دوياً هائلاً الى نفق قطيع من الغنم والماعز (اكثر من 35 راسا) عائدة لخليل محمد الحسين من سكان بلدة كفررمان الذي اصيب بصدمة جراء انفجار العبوات وتم نقله الى المستشفى الحكومي في المدينة.

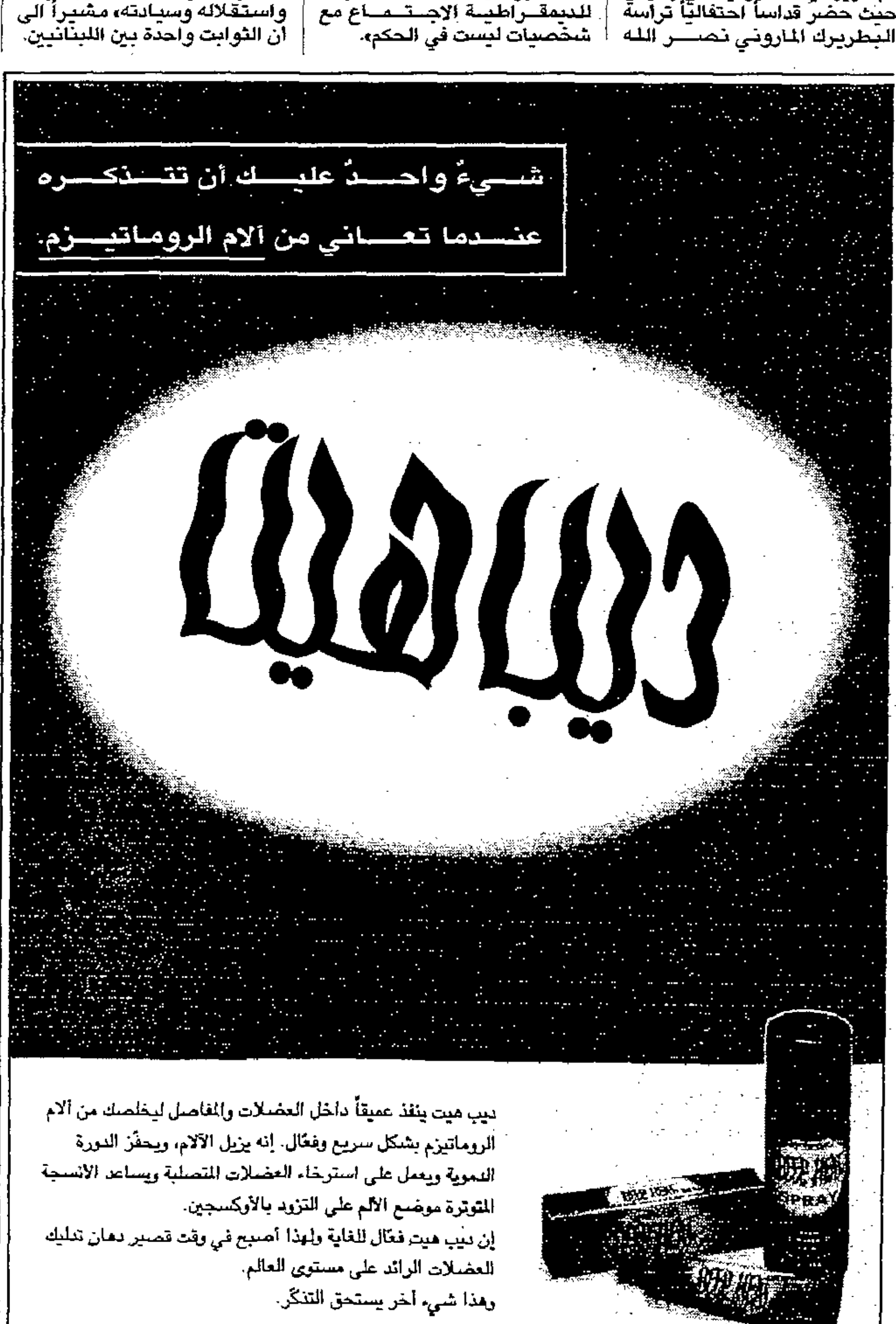
وأشارت المصادر الامنية الى ان الشظايا التي خلفتها انفجار العبوات «تحمل كتابات بالعبرية» مع الاشارة الى ان المواقع الاسرائيلية في الدبشة وعلي الطاهر لا تبعد اكثر من 800 متر عن مكان الانفجار.

وذكر سكان محليون انهم سمعوا قبل قليل من وقوع الانفجار صوت طائرة استطلاع اسرائيلية تعمل من دون طيار من نوع «M.K» استمرت في التحليق لاكثر من ساعة بعد الانفجار.

وفور وقوع الانفجار ضربت القوى الامنية اللبنانية طوقاً امنياً محكماً حول المكان ومنعت المواطنين من الاقتراب خوفاً من وجود الغام اخرى وعمدت وحدة من الجيش اللبناني الى اجراء مسح ميداني للتأكد من خلو المنطقة من العبوات الناسفة.

تجدر الاشارة الى ان انفجاراً كان قد وقع في مايو (ايار) الماضي على بعد 200 متر فقط من مكان انفجار عبوات الامس وأسفر الانفجار يومها عن مصرع لبنانيين.





متهما واشنطن باستخدام «طالبان» معبرا لها إلى نفط آسيا الوسطى

حكمتيار ينفي وجود «أفغان عرب» معتقلين أو أحرار في إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني
اسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أعرب قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي في افغانستان، في تصريحات خاصة بـ«الشرق الأوسط» عن أمله «بقرب توقف الحرب العبثية في افغانستان والتي تدور بتشجيع من الاجانب ولصالح الاجانب»، حسب قوله. ونفى من ناحية ثانية وجود افغان عرب معتقلين في ايران.

بدأ حكمتيار كلامه بالقول «ان السيطرة المطلقة على افغانستان من قبل اي من الأطراف المتحاربة أمر مستحيل.. كما ان تجزئة افغانستان امر غير عملي ايضاً، وغير قابل للانجاز.. كل المناطق الافغانية متداخلة في العيش المشترك بين الاعراق والمذاهب والقبائل وبالتالي ليست هناك منطقة نقية تستطيع اي زعامة بمفردها فرض نفسها عليها، حتى الشمال الذي يقال انه موطن الأقليات فان 40% من سكانه هم من الباشتون، وبالتالي لا بد من العيش المشترك في دولة واحدة مع سائر اقوام الشعب الأفغاني وطوائفه وأعراقه».

وتابع حكمتيار «ان الحرب العبثية لا بد ان تؤدي وفي وقت قريب الى فشل سياسة المتحاربين الحاليين والى تشكيل حكومة حيادية مستقلة، غير ائتلافية تقوم بمهمة اجراء انتخابات حرة مباشرة لمجلس شورى وانتخابات رئاسة مباشرة وحرة من جانب الشعب مباشرة».

وعما اذا كان هو وحزبه يؤيد احدى الجهتين المتحاربتين، قال حكمتيار «نحن لسنا مع هذه الجهة ولا مع الاخرى، ذلك لأن كلاً من «طالبان» والجبهة المناهضة طلاب حرب، ونحن حزب مستقل لا يريد التورط في هذه الحرب التي يأتي دعمها واشعال شرارتها كلما انطفأت من الخارج».

وعن دور الدول الأجنبية التي يقصد بدعم الحرب المذكورة قال حكمتيار «الاميركيون يريدون بسط سيطرة «طالبان» على كل افغانستان مستخدمينها معبراً او جسراً الى غاز ونفط تركمانستان وبالتالي السيطرة على منابع الطاقة في آسيا الوسطى، اما الروس الذين يدعمون رباني وجبهته فيريدون استمرار الحرب لوقف زحف «طالبان» على آسيا الوسطى ومنع اميركا بالتالي من الوصول الى الطاقة في بحر الخزر (قزوين) والمناطق المحيطة به».

وعن معنى اقامته في ايران قال «ان لها معاني كثيرة ودلالات عديدة ولكن اهمها هو عدم رغبتي في البقاء وسط المتحاربين في افغانستان لأن ذلك كان سيجبرني على أن أقف الى جانب احدى الجبهتين وهو ما لا أريده».

وحول ما اذا كانت هناك مضايقات تعرض لها هو او بعض رفاقه، ومدى صحة الأنباء القائلة باعتقال «افغان عرب» في ايران رد حكمتيار: «علاقتي مع طهران جيدة ولم تتعرض لأية هزة ولا مضايقات من جانب الايرانيين، كما انه لا يوجد أحد من «الأفغان العرب» هنا حتى تعتقلهم طهران، فالافغان العرب موجودون في الجزائر ومصر» (قالها مبتسماً...)، ثم تابع: «لقد جاهد العرب الى جانبنا ثم عادوا الى اوطانهم واليوم تطلق هذه الصفة على العرب ممن يقاتلون على الطريقة الأفغانية».

هذا، وتجدر الاشارة بهذا الشأن الى ان مصادر مقربة من الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار قد اتهمت السلطات الايرانية باعتقال العديد من «العرب» المرافقين لحكمتيار في العاصمة الايرانية، كما فرضت حالة من الحصار القاسي على الزعيم الأفغاني بحيث تمنع ادخال اي ورقة او وثيقة او كتاب عليه اضافة لمنع دخول اي شخص مهما كانت صلته به.

واضافت هذه المصادر التي قدمت من طهران الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان السلطات الايرانية أبدلت حرس حكمتيار الأفغان ووضعت بدلاً منهم اشخاصاً من حرس الثورة الايراني «كما انها بدأت تفرض التشيع على المرافقين لحكمتيار، إذ تجبرهم على حضور دروس خاصة حول المذهب الشيعي». وان هؤلاء المرافقين يتعرضون لضغط هائل من قبل السلطات الايرانية بسبب تمسكهم بالمذهب الحنفي، ورفضهم انصياعهم للقرارات الايرانية في ما يخص الوضع الأفغاني والقتال وضد حركة «طالبان» الذين ناصبتهم الحكومة الايرانية العداء منذ ظهرت حركتهم عام 1994 وادعت هذه المصادر ايضاً ان السلطات الايرانية بدأت بمطاردة العرب المرافقين لحكمتيار واعتقلت بعضهم، اما البعض الآخر فتمكن من الهرب من الاراضي الايرانية عبر اقليم بلوشستان المحاذي لأفغانستان وباكستان. كما رفض جمعة خان همدرد قائد الحزب الاسلامي في الشمال الأفغاني اعلان تأييده للتحالف المناوئ لـ«طالبان» إبان تقدم مقاتلي الحركة نحو مدينة مزار الشريف الشهر الماضي.

الدب الروسي في لقاء

الرئيس الروسي بوريس يلتسين

الرئيس الصيني جيانغ زيمين

روسيا

الصين

بكين

حجم التبادل التجاري 1996
6,85 مليار دولار أميركي

	روسيا	الصين
المساحة (بملايين الأميال المربعة)	17	9.6
السكان (بالملايين حسب إحصاء 1995)	149	1,210
دخل الفرد من اجمالي الناتج الوطني (تقديرات 1994)	$3,218	$470
الإنفاق الدفاعي (بالمليارات/تقديرات 1994)	$29.1	$6.39
نسبة الإنفاق الدفاعي من اجمالي الناتج المحلي	%9.8	%1.3

تتصدر مسائل تعزيز التجارة وقضايا الحدود جدول اعمال زيارة يلتسين للصين بين 9-11 من الشهر الجاري.

ا ف ب «الشرق الاوسط»

القمة الخامسة خلال 5 سنوات

واشنطن الحاضر الغائب في مباحثات يلتسين في الصين

موسكو: «الشرق الاوسط»

تحليل اخباري

يبدأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين اليوم زيارة رسمية للصين على رأس وفد حكومي يضم عددا كبيرا من رجال الاعمال. وتقول المصادر الرسمية ان الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام ستشهد توقيع عدد من الوثائق، اهمها الاتفاقية الحكومية حول المبادئ الاساسية للاستخدام المشترك للجزر المتاخمة لحدود البلدين والانهار المجاورة. وتستند هذه الاتفاقية الى ما جرى الاتفاق بشأنه حول تحديد علامات الحدود بين روسيا والصين في منطقة الشرق الاقصى.

كذلك من المقرر اقرار الاعلان الروسي - الصيني المشترك الذي سيحدد مواقع الجانبين تجاه القضايا الدولية والعلاقات الثنائية في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية.

واكدت المصادر الروسية ان الجانبين يبحثان توقيع اتفاقية حكومية مشتركة من شقين يتناول احدهما مبادئ التعاون بين جمهوريات ومقاطعات روسيا الاتحادية وبين المحافظات والمناطق والمدن الصينية، والثاني التعاون في مجال تطوير مجمعات معالجة وصناعة المعادن الثمينة، كالالماس الى جانب اتفاق بين البنك المركزي الروسي والبنك الشعبي الصيني.

واشارت المصادر الروسية الى ان الجانب الروسي ينوي خلال لقاءات يلتسين في الصين بحث آفاق الاستثمارات الصينية والتعاون العسكري التقني بين البلدين. واشار سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين الى ان العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين «تتطور بوتيرة ابطأ عن العلاقات السياسية»، واعرب عن امله في امكانية تحقيق ما جرى التوصل اليه خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية للصين في يونيو (حزيران) الماضي بشأن رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين الى 20 مليار دولار حتى عام 2000.

غير ان الواقع يشير الى صعوبة ذلك، لا سيما اذا اخذ في الحسبان ان الشركات الروسية خسرت مناقصة تشييد السد المائي والمحطة الهيدروليكية على نهر اليانغتسي.

ومع ذلك يقول لي فين ليتيا سفير الصين في موسكو ان موسكو تستطيع تعويض هذه الخسارة عبر صادراتها من مصادر الطاقة اذ تستهلك الصين اليوم من 13 حتى 15 مليون كيلووات/ساعة من الكهرباء، بينما سيرتفع الرقم في القرن الحادي والعشرين حتى 80 مليون كيلووات/ساعة.

واذا كانت الصين تبدو في حاجة الى المفاعلات النووية فإن الشواهد تقول بان روسيا لن تكون الوحيدة التي تستطيع امدادها بذلك، لا سيما ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال ابان زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة أخيرا انه لا توجد اليوم اي عقبات على طريق تصدير التكنولوجيا النووية السلمية الاميركية الى الصين. ومن ثم فإن الشركات الاميركية ستدخل السوق للمنافسة مع المؤسسات الروسية للفوز بما قيمته 50 مليار دولار.

وبهذا الصدد تشير المصادر الروسية الى ان الصين تنوي شراء طائرات «بوينغ» الاميركية للركاب الى جانب الحبوب والاسمدة من الولايات المتحدة. وعلى الرغم من ان ياسترجيمبسكي، وكما قالت صحيفة «ازفستيا»، اكد ان الرئيس الروسي لن يثير خلال زيارته للصين القضايا المتعلقة بتنشيط العلاقات الصينية - الاميركية، فإن روسيا مدعوة لمواجهة اعباء المنافسة في السوق الصينية. وبهذا الصدد اشارت «ازفستيا» الى ان الصين تحتل المرتبة الثالثة في قائمة شركاء روسيا التجاريين في الشرق الاقصى، بينما تحتل روسيا المرتبة الثامنة في قائمة شركاء الصين التجاريين.

وعموما تشير الشواهد الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال الاعوام الاخيرة في تزايد مطرد، بينما يتأكد عمليا الاهتمام المتبادل بتوطيد العلاقات ورفع حجم التبادل التجاري والعمل من اجل فتح مجالات جديدة للتعاون بين البلدين.

نظرباييف يحمل العلم خارج الماتي لرفعه فوق القصر الرئاسي الجديد

«صفحة جديدة في حياة قزقستان» رمزها العاصمة البديلة.. أكمولا

الماتي - موسكو - لندن: «الشرق الاوسط»

حمل الرئيس القزقستاني نور سلطان نظرباييف بنفسه العلم الوطني والشعار الوطني لقزقستان وطار من الماتي (الما آتا) العاصمة القديمة في جنوب شرق البلاد الى العاصمة الجديدة اكمولا، وهي مدينة صغيرة في السهول الشمالية الشاسعة، اختيرت عاصمة بديلة وشيد فيها القصر الرئاسي ومباني الادارات الحكومية.

نظرباييف وصف هذا الحدث التاريخي، لدى ركوبه الطائرة في مطار الماتي، بقوله «اليوم تبدأ بلادنا الفتية صفحة جديدة من تاريخها»، الا ان الامور لن تكون في مثل هذه البساطة.

فالمباني الحكومية ليست جاهزة تماما لاداء دورها، وسيضطر نظرباييف واركان حكومته مضطرا حتى الربيع المقبل الى التنقل بين اكمولا - التي يعني اسمها «القبر الابيض» - والماتي بانتظار اكتمال اعمال التشييد في العاصمة الجديدة. كذلك سيواصل الرئيس استقبال معظم الرسميين الاجانب خلال الاشهر المقبلة في الماتي، التي اطلق عليها اسم «عاصمة الجنوب».

كان نظرباييف قد اصدر مرسوما منذ اسبوعين اعلن فيه ان اكمولا ستصبح عاصمة البلاد اعتبارا من العاشر من الشهر الجاري، وهو تاريخ انتقال البرلمان اليها. وتقع العاصمة الجديدة اكمولا، التي يبلغ عدد سكانها 300 الف نسمة والتي كانت تحمل اسم «تسيلينيغراد» ابان العهد السوفياتي، في شمال البلاد على تخوم سيبيريا الروسية. ولكن يعيبها مناخها الشديد البرودة اذ تنخفض فيها الحرارة حتى اربعين درجة مئوية تحت الصفر، وقد تعرضت منذ عدة ايام لعاصفة ثلجية وانخفضت فيها الحرارة الى 15 تحت الصفر. بيد ان احد المبررات المسوقة لاختيارها عاصمة هي انها اقرب الى وسط البلاد من الماتي التي تقع في اقصى الجنوب الشرقي الجبلي قرب الحدود مع قيرغيزستان.

الرئيس نظرباييف (اقصى الشمال) يؤدي الصلاة في العاصمة القزقستانية الجديدة يوم نقل العلم والشعار الوطنيين اليها

دول أفريقيا وحوض المحيط الهادى وحوض الكاريبي تبحث استراتيجية اقتصادية مستقبلية مشتركة

ليبرفيل (الغابون) - رويترز: وضعت منظمة دول افريقيا وحوضي المحيط الهادئ والبحر الكاريبي مساء اول من امس اسس استراتيجية مستقبلية مشتركة تحضيرا للمفاوضات المقررة عام 1998 مع «الاتحاد الاوروبي» بشأن تغيير اتفاق التفضيل التجاري الراهن. ووافقت القمة التي عقدت لمدة يومين في ليبرفيل عاصمة الغابون كذلك على بحث سبل زيادة التبادل التجاري بين الدول الاعضاء البالغ عددها 71 دولة وتنسيق الجهود لحماية مصالحها داخل منظمة التجارة العالمية.

هذا، ووضعت القمة اطارا لجدول زمني لتطوير استراتيجية مشتركة بحلول موعد المفاوضات التي ستفتتح في سبتمبر (ايلول) القادم بشأن اتفاق جديد يحل محل «اتفاق لومي 4 التجاري» الذي ينتهي اجله عام 2000. واعطت القمة وزراء الدول الاعضاء فرصة حتى 1998 للاتفاق على استراتيجية وتفويض وآلية للمتابعة. وسيجتمع وزراء التجارة قبل انتهاء الربع الاول من العام المقبل «لبحث اجراءات واطر عمل لبلوغ مستوى التعاون التجاري الامثل بين الدول الاعضاء في المنظمة».

والجدير بالذكر ان منظمة التجارة العالمية، التي تضع سياسات تحرير التجارة في العالم، مصرة على تغيير بنود «اتفاق لومي 4» الذي يمنح ميزات تفضيلية لبعض واردات «الاتحاد الاوروبي» من الموز من دول المنظمة. وقد حضر مؤتمر ليبرفيل نحو 20 رئيس دولة اغلبهم من افريقيا وكانت هذه القمة الاولى لرؤساء دول المنظمة. ومثل بقية الدول رؤساء الحكومات او وزراء او مسؤولون حكوميون بارزون.

في إعلان صادر عن الرئيس الماوي السابق خيو سامفان

«الخمير الحمر» مع التسوية السلمية في كمبوديا

بنوم بنه - وكالات الانباء: اعلن خيو سامفان رئيس كمبوديا السابق والناطق الرئيسي باسم ثوار «الخمير الحمر» الماويين امس انه يؤيد دعوة الملك نورودوم سيهانوك من اجل اقرار تسوية سلمية للصراع السياسي الدائر في البلاد.

فقد جاء في رسالة وجهها خيو سامفان، وهو حالياً رئيس الجناح السياسي لـ«الخمير الحمر» الى الملك واذاعها الراديو السري للثوار قوله «لقد تلقيت للتو بيان الملك المؤرخ في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الذي يناشد جميع الكمبوديين تحقيق تسوية سلمية وطنية... ان هذه هي رغبة جميع الكمبوديين داخل البلاد وخارجها. وانا اؤيد تماما اقتراح الملك». الا ان كلام رئيس الوزراء السابق لم يذكر تفاصيل عن الخطوات التي سيتخذها الثوار للسير في طريق السلام. مما يجدر ذكره ان سيهانوك دعا مرارا الى وقف القتال والمصالحة منذ اطاح رئيس الوزراء الثاني هون سين، رجل البلاد القوي والقيادي السابق في الجناح الموالي لفيتنام من «الخمير الحمر» برئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد، ابن سيهانوك في السادس من يوليو (تموز) الفائت.

الرئيس لي: تايوان دولة مستقلة عن الصين

واشنطن - ا.ف.ب: قال الرئيس التايواني لي تينغ - هوي في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» امس ان تايوان دولة مستقلة عن الصين، مشددا على انها «دولة مستقلة تتمتع بالسيادة»، ورأى انه «ما من ضرورة ملحة لاعادة توحيد الجزيرة والصين طالما لم تتحول الصين الى دولة حرة وديمقراطية وتحقق العدالة الاجتماعية».

كذلك قال لي انه ليس قلقا من تطور العلاقات الصينية - الاميركية التي تعززت خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الاخيرة للولايات المتحدة، معتبرا ان العلاقات بين واشنطن وتايبيه «لم تتغير»، مشيرا الى ان «تايوان رمز للمثالية الاميركية.. المتمثلة بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان».

وجاء هذا التصريح، الذي من شأنه اثارة حفيظة سلطات بكين، في الوقت الذي ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الصادرة في بكين امس ان الحوار الصيني التايواني سيعاود الشهر المقبل. وكان هذا الحوار قد توقف منذ سمحت السلطات الاميركية للرئيس لي بالتوجه الى الولايات المتحدة عام 1995، قد احتجت بكين على ذلك لانها ما زالت تعتبر تايوان التي لجأ اليها الوطنيون بعد هزيمتهم امام الشيوعيين في الحرب الاهلية الصينية العام 1949، مقاطعة صينية متمردة. والمعروف ان الولايات المتحدة التي هي اقرب حلفاء تايوان ظلت حتى عام 1979 تعتبر سلطات تايبيه الحكومة الشرعية للصين. وخلال زيارة جيانغ الأخيرة لواشنطن فإنه قال صراحة ان بلاده لا تستبعد احتمال اللجوء الى القوة لاستعادة تايوان. وفي المقابل دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون من جهته حكومتي بكين وتايبيه الى حل خلافاتهما معيدا التشديد على موقف الحكومة الاميركية بالقول «اننا مع سياسة (الصين الواحدة)... وفي هذا الاطار سنبقي على علاقات مفتوحة وودية مع شعب تايوان والصين».

كاسترو يشير إلى تهديدات باغتياله

الدول الناطقة بالإسبانية والبرتغالية بدأت قمتها في فنزويلا

بورلامار (جزيرة مارغاريتا - فنزويلا) - وكالات الانباء: وصل ليل الجمعة - السبت معظم ممثلي الدول المشاركة في القمة السابعة للبلدان الايبيرية الاميركية الناطقة بالاسبانية والبرتغالية الى بورلامار على جزيرة مارغاريتا بشمال فنزويلا.

وكان العاهل الاسباني خوان كارلوس ورئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار آخر الواصلين ليل الجمعة - السبت وقد سبقهم رؤساء تشيلي والارجنتين وكولومبيا والبرازيل وكوبا وبوليفيا والمكسيك والبيرو والباراغواي والاوروغواي. وبدأ المشاركون مناقشاتهم لادخال تعديلات على نص «اعلان مارغاريتا» الذي يتضمن ثمانين نقطة وسيصدر في ختام اللقاء السنوي السابع للدول الناطقة بالاسبانية والبرتغالية (اسبانيا ودول اميركا اللاتينية) المخصص هذا العام «للقيم الأخلاقية في الديمقراطية».

وقبل بدء المناقشات، صرح مصدر في الوفد البرتغالي ان الرئيس البرتغالي جورجي سامبايو المشارك في القمة سيعلن ان القمة المقبلة للدول الناطقة بالاسبانية ستعقد في اكتوبر (تشرين الاول) 1998 في مدينة بورتو البرتغالية لمناقشة «تحديات العولمة والتعاون الاقليمي».

هذا، وقد اثارت احدى النقاط خلافا وهي تتعلق بحق الشعوب في الحصول على الانباء الصحيحة»، وتطالب بها فنزويلا وتعارض اسبانيا والمكسيك والارجنتين والبرازيل صياغتها. وتتعلق بحرية الصحافة، اذ تعارض هذه الدول ما تراه صيغة مبهمة يمكن ان تفتح الباب امام اشكال متنوعة من الرقابة او من تحديد حرية الصحافة.

وكانت الجمعية الاميركية للصحافة التي تضم كبار رؤساء الصحف في القارة قد طلبت من المشاركين رفض الاقتراح الذي يدعمه الرئيس الفنزويلي رافايل كالديرا، وامكن التوصل الى تسوية لاعتماد نص يقضي بان «الاعلام الحر والحقيقي يجب ان يعمل من دون رقابة او قيود»، ويفترض ان يضع وزراء الخارجية اللمسات الاخيرة على النص قبل اعتماده. ومن النقاط الاخرى الحساسة في الاعلان فقرة تؤكد رفض الاجراءات الاحادية الجانب (مثل «قانون هيلمز - بورتون» الاميركي وغيره...) المخالفة لمبادئ القانون الدولي.

وعلى هامش القمة، ألمح الزعيم الكوبي فيديل كاسترو بعيد وصوله الى فنزويلا للمشاركة في القمة «الى محاولات الاعتداء التي خططت ضده» منددا بالذين «تعلموا فن القتل»، في حديث للصحافيين استغرق حوالي الساعة ونصف الساعة.

وفي تلميح الى الولايات المتحدة اشار كاسترو بشكل غير مباشر «ان اشياء غريبة جدا تجري هناك»، مشددا على احتمال ان تقدم الولايات المتحدة في المستقبل «اعتذارا الى كوبا». ثم اضاف «لقد حصلت في الماضي محاولات اعتداء عدة من هذا النوع لكنها اليوم مختلفة نوعا ما ففي السابق كانت تخطط على مستوى مختلف». وكانت صحيفة «ميامي هيرالد» الاميركية قد نشرت أخيرا ان منفيا كوبيا اعتقل بنهاية الشهر الماضي مع ثلاثة اشخاص في بورتو ريكو واقر بان الاسلحة التي عثر عليها في مركبه كانت مخصصة للاستخدام في محاولة لقتل الزعيم الكوبي ابان القمة الايبيرية الاميركية.



كاسترو يستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى جزيرة مارغاريتا (رويترز)

الرئيس كيم يونج سام يعد بحملة انتخابات كورية جنوبية نظيفة

سيول: قال الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام امس انه سيسعى من اجل تجنيب حملة انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية اي مهاترات متعهداً بان تكون الانتخابات نزيهة، وذلك في كلمة اذاعها التلفزيون. وجدير بالذكر ان كيم من حزب كوريا الجديد اكد اول من امس على ضمان انتخابات رئاسة نزيهة والتركيز على ادارة البلاد، علماً بانه بموجب الدستور ممنوع من التجديد ولاية ثانية في الانتخابات التي ستجري يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) القادم.

كيم ترك زعامة الحزب الذي كان اسسه بعدما طالبه بذلك مرشح حزب كوريا الجديد في انتخابات الرئاسة لي هوي تشانج. الا ان محللين سياسيين قالوا ان كيم دخل حقاً في صراع على السلطة بين حزب كوريا الجديد والمنشقين على الحزب، الذين شكلوا حزبا جديدا اطلقوا عليه اسم الحزب الجديد للشعب.

واتهمت المعارضة الرئيس كيم وقصر الرئاسة، الذي يعرف باسم البيت الازرق، بتأييد الحزب الجديد ومرشحه ريه ان جي الذي كان انشق على حزب كوريا الجديد في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتقلص نفوذ كيم كثيرا في الفترة الماضية بعدما جاء الى الحكم متمتعا بسلطات واسعة بسبب فضيحة تفجرت هذا العام والقت باثنين من المقربين منه في السجن.

* قالت كوريا الجنوبية امس انها اقترحت على كوريا الشمالية ان تناقش منظمتا الصليب الاحمر في البلدين كيفية لم شمل العائلات التي تشتت بعد تقسيم كوريا خلال الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953. وذكر بيان وزارة التوحيد الجنوبية ان الصليب الاحمر الجنوبي اقترح عقد اجتماع باسرع ما يمكن لبحث تحديد مكان لالتقاء العائلات.

البرلمان التايلاندي يناقش اختيار رئيس وزراء جديد

بانكوك - وكالات الانباء: التقى محمد نور ماثا رئيس البرلمان في تايلاند مع زعماء الاحزاب السياسية امس للتأكد من ادعاء زعيم المعارضة تشون ليكباي بانه يتمتع بتأييد يكفي لتشكيله حكومة ائتلافية جديدة. وكان تشون الذي يرأس حزب الديمقراطيين قد اعلن اول من امس انه ضمن تأييد 211 نائبا في البرلمان المؤلف من 393 نائبا. وللعلم يشغل الديمقراطيون 123 مقعدا.

ماثا افتتح الاجتماع مع زعماء الاحزاب صباح امس، ومن المحتمل ان يرفع غدا الى ملك تايلاند بوميبول ادوليادج اسم الزعيم الذي يحصل على اكبر قدر من التأييد ليصبح رئيسا جديدا للحكومة. وكان رئيس الوزراء شوفاليت يونجشايود قد قدم استقالته اول من امس بعد ان وجهت له اتهامات بالاخفاق في حل الازمة الاقتصادية التايلاندية. الا ان يونجشايود سيواصل النهوض باعباء منصبه بصورة انتقالية الى ان تشكل الحكومة الجديدة.

موجز

دول يرأس جماعة بشأن المفقودين في يوغوسلافيا

● تولى السناتور الاميركي والمرشح الرئاسي السابق بوب دول رئاسة اللجنة الدولية بشأن المفقودين في البلقان وتعهد ببذل اقصى جهده لمساعدة عائلات 40 الف شخص فقدوا في مناطق البلقان على معرفة مصيرهم. ونقلت وكالة «رويترز» ان هدف اللجنة «معالجة جروح» الحرب بالحث على سحب الجثث من المقابر الجماعية والمساعدة في بناء قاعدة بيانات وتوفير الموارد للاتحادات العائلية التي تعمل بشأن هذه المشكلة وحث حكومات البوسنة والهرسك وكرواتيا ويوغوسلافيا على تسهيل الحصول على المعلومات اللازمة.

فيتنام تطلب مساعدات لمواجهة إضرار كارثة الإعصار «ليندا»

● اعلنت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الفيتنامية ان الحكومة الفيتنامية وجهت امس نداء من اجل الحصول على مساعدات دولية لمواجهة آثار الاعصار «ليندا» الذي اجتاح قسما من دلتا نهر الميكونغ الاحد الماضي. ووصفت الناطقة الاعصار في تصريح نقلته وكالة «أ.ف.ب» بانه «اسوأ كارثة تتعرض لها فيتنام هذا القرن».

هذا ولم يسبق لفيتنام اطلاق نداء من هذا النوع منذ عشر سنوات على الاقل مع انها من اكثر الدول عرضة للكوارث الطبيعية مثل الاعاصير والعواصف الاستوائية والفيضانات.

رومانيا تؤيد الاتفاقية الدولية لحظر الألغام

● افاد مسؤولون حكوميون كنديون ان رومانيا ابلغت جان كريتيان رئيس وزراء كندا انها ستوقع على حظر عالمي للالغام الارضية المضادة للافراد. وكان كريتيان، حسب وكالة «رويترز» قد تحدث الى الرئيس الروماني اميل كونستانتينسكو في الفترة الاخيرة من اجل الحصول على تأييده للمعاهدة المقترحة والتي ستوقعها اكثر من 100 دولة في العاصمة الكندية اوتاوا الشهر المقبل.

ASHARQ AL-AWSAT

مستقبل البوسن

القمة الروسية - الصينية

الخامسة في بكين اليوم

مرارة البدء من نقطة الصفر

مستقبل البوسنة يتوقف على الطباشير والكتب والتسامح

سراييفو: من كولن وودوارد *

الطلاب المتخرجون العام الحالي من مدرسة الجمنازيا الثانية في سراييفو عانوا الأمرين: فحصار المدينة بدأ عندما كانوا في منتصف الدراسة الثانوية وانتهى في السنة الثانية في الجامعة.

ويستعد الطلاب الربيع المقبل لمواجهة الحياة العملية وهم يواجهون مستقبلا غامضا في بلد ما يزال مقسماً ومدمراً. وقد عانت المدارس والجامعات مثل كل ما عداها في البوسنة معاناة رهيبة في الحرب الأخيرة، فقد تعرضت للقصف والحرق، والنهب، وطلقات القناصة. وكثيرة من مدارس جمهورية صرب البوسنة التي لم يمسها الاقتتال - في حالة مزرية تتجاوز اي امكانية للاصلاح بسبب الاضطراب الاقتصادي والاهمال الحكومي.

ويجاهد اهل البوسنة الآن، على اختلاف طوائفهم ليس لاعادة بناء مدارس الاطفال فحسب، بل ولأجل اعادة «مفهوم» المدرسة نفسه. فالمربون يسعون، وسط ظروف عصيبة، لتحديث المناهج وطرق التعليم، والكتب المدرسية، من اجل اعداد طلابهم للحياة في البوسنة الجديدة.

ويقول نيميرميرزت، الذي يتطلع لدراسة الهندسة المعمارية في الخارج بعد التخرج: «الوضع هنا ليس مشرقا بما فيه الكفاية، لكني ساعود بعد اكمال دراستي لأني احب بلادي واريد المساهمة في بناء مستقبلها».

لقد واصلت معظم المدارس والجامعات نشاطها وعملها بهذه الصورة او تلك في ارجاء البوسنة على امتداد الحرب من عام 1992 الى 1996. وقد اصيبت المدرسة الثانوية الثانية في سراييفو خلال المعارك وازدحمت بالنازحين البائسين، الذين استخدموا الاثاث والكتب والواح الارضية وقودا للتدفئة.

لكن مديرة المدرسة، مليحه اليتش، تدبرت اعادة البناء الى سابق عهده بمساعدة من متبرعين اجانب ومحليين. واعيدت التدفئة والاثاث للصفوف، فيما يتلقى طاقم التدريس مرتباته بانتظام. وهي تقول انها تعمل على مدار الساعة لجمع التبرعات كي تتمكن من دفع الرواتب وتغطية تكاليف ادامة المدرسة. اما توسيع المبنى وتطويره فليس وارداً الآن، حسب قولها.

وينتظر طلاب مدرستها، وهم الافضل تاهيلاً في سراييفو حسب تقدير الناس - الى الحالة المزرية للجامعات بقلب واجف، نظرا لان نقص التبرعات ترك المباني في حالة بائسة.

وتقول ايما كابيتانوفيتش التي تتطلع الى دراسة الفلسفة: «اشعر بالقلق لان الوضع في جامعة سراييفو سيئ للغاية. ولن نتوافر على فرص التعليم التي نالها اباؤنا لان اكثر الاساتذة تركوا البلاد. لكن الهجرة ليست بالحل لبلادنا».

ويقول عميد الجامعة، نيدرزاد ملابيجوفيتش انه يتفق مع هذه الآراء. ويضيف انه ما لم تتوقف هجرة الادمغة ويعاد بناء الديمقراطية تلك تقف الجامعات على اقدامها ثانية. ويذكر ان الطلاب يدرسون في ظل اوضاع متباينة، وبخاصة في سراييفو وموستار الشرقية، حيث طرد الطلاب من غرب المدينة الذي يسيطر عليه الكروات وعملوا على تاسيس جامعة جديدة في ثكنة مهجورة.

وتركزت المعونات الخارجية حتى الآن على التعليم الابتدائي والثانوي. لكن النقص في المعلمين المؤهلين حتم توجيه قسم من الاستثمارات الى برامج اعداد المعلمين.

وتقول ايلونا سيمزو، من البنك الدولي، الذي دفع مؤخراً 11 مليون دولار قرضاً لاعادة بناء المدارس الثانوية: «تغيير عقليات المعلمين هو السبيل الوحيد لرواج الفكر الديمقراطي والتسامح الحضاري. والمعلم في هذا الجزء من العالم يقف ازاء طلاب الصف ليقول لهم ما ينبغي ان يحفظوه عن ظهر قلب. لكننا نريد ان نتوافر على طلاب ومعلمين يعبرون عن انفسهم كافراد».

وهذا اسلوب يمكن ان ينمي الملكات. فحين تحدثت استاذة الفلسفة سانيا فلايسافيفتش عن المنطق الشكلي في احد دروسها في ثانوية جمنازيا الثانية، وطرحت اسلوب النقاش الشكلي فرح طلابها كثيرا. وهي تثير قضايا خلافية حادة حول الدين (هناك احياء ديني اسلامي مثلاً) او تثير سؤالاً: هل ان الجندي الذي يقتل شخصا ما هو مجرم قاتل؟ وتقول المدرسة: «تلقف الطلاب مغزى الاسئلة المثارة في الحال، مدركين ان ذلك تمرين في المنطق والمحاجة، لكن زملائي المدرسين لم يفهموا المغزى - وغضبوا غضباً شديداً. فهم يعتقدون انني ادرس الطلاب مواد خطرة». ويتعين على مدارس اخرى ان تتكيف مع الدفق الدرامي لنحو 100 الف نازح عائد هذا الصيف، بعد ان قضوا زمنا في المانيا خلال السنوات الاربع الماضية. ويحتاج كثير من الطلاب الى من يسدي لهم العون حتى يتغلبوا على المحن العصيبة التي مروا بها. فحين طلب جريجوري دوساتشي، من مؤسسة التضامن الخيري الفرنسية، من مجموعة طلاب مدرسة ثانوية ان يكتبوا نبذة موجزة عن حياتهم، تلقى اكداساً من «قصص مرعبة، كثيراً ورغم ان بعض الطلاب تجاوز المحنة، فما زال آخرون بحاجة الى يد رحيمة».

ويرى نيمدزاد هريليا، مدير برنامج «سوروس فاونديشن»، ان هناك حاجة لعمل الكثير. فاوروبا الشرقية تطور نظامها التعليمي، اما سراييفو فتحاول ارجاع النوافذ والمدافئ والحاسبات، ومجالس الاطفال، وتنقيح المناهج، لذا فانها بحاجة الى كل عون حماسي».

* خدمة «كريستيان سايس مونيتور»

اي مصير ينتظر هؤلاء؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بدء القمة الروسية - الصينية الخامسة في بكين اليوم

موسكو: من سامي عماره

تبدأ اليوم في العاصمة الصينية اعمال القمة الخامسة بين الرئيسين بوريس يلتسين وجيانغ زيمين، والتي تستمر حتى بعد غد.

وكان اللقاء الاول قد تم في 17 - 19 ديسمبر (كانون الاول) 1992، ووقع الرئيسان آنذاك 24 وثيقة، منها الاعلان المشترك حول اسس العلاقات بين البلدين ومذكرة التفاهم بين حكومتيهما. اما اللقاء الاخير فقد تم في الكرملين في 22 - 26 ابريل (نيسان) الماضي ووقع فيه الاعلان المشترك حول بناء عالم متعدد الاقطاب وتشكيل النظام العالمي الجديد الى جانب الاتفاق الخماسي بين روسيا والصين وقزقستان وقيرغيزستان وطاجكستان حول التقليص المتبادل للقوات المسلحة في منطقة الحدود.

وتشير الشواهد الى الاهمية البالغة التي يعلقها الجانب الروسي على الزيارة من منظور دعم سياسته الشرقية. وتاتي هذه الزيارة في اعقاب حدثين مهمين، الاول: لقاء كرسنويارسك الذي جمع يلتسين مع ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان والذي توصل فيه الجانبان الى اتفاق حول تسوية المشاكل المعلقة بين البلدين بما فيها مشكلة جزر كوريل بحلول عام 2000، والثاني زيارة الرئيس الصيني للولايات المتحدة وما اسفرت عنه من ملامح للتقارب بين الدولتين. ويمكن ايضا تناول هذه الزيارة من منظور احتمالات عودة روسيا الى موقعها الآسيوي وانضمامها الى المنظمات الاقتصادية الاقليمية، ومنها منظمة التعاون الاقتصادي لجنوب شرق آسيا والدولية مثل منظمة التجارة العالمية.

وتقول المصادر ان الجانبين الصيني والروسي سيخلصان الى اعلان مشترك حول الحدود بين البلدين. وقال يلتسين في حديث صحافي ادلى به قبل سفره الى بكين ان زعيمي البلدين «مدعوان لتقرير مشكلة الحدود بشكل نهائي استنادا الى نتائج المشاورات والتفاهم المتبادل والتنازلات التي يجب ان يقدمها كل من الطرفين». واضاف الرئيس الروسي ان هذه التنازلات «لن تضر باي من الاطراف ومن المنتظر ان تسهم بقسط مهم في دعم السلام والاستقرار والصداقة بين الشعبين وحسن الجوار بين البلدين».

واشار يلتسين الى الاهتمام الكبير الذي توليه روسيا الى هذه القضية انطلاقا من كونها دولة اسيوية وجزءا من منطقة اسيا والمحيط الهادي، مما يعني ان لها حقوقا وواجبات في القارة الآسيوية. وفي معرض حديثه الى مجموعة من الصحافيين الصينيين والروس في موسكو قال يلتسين ان العلاقات بين البلدين «بلغت حدا يكفل وجود الخبرات الطيبة التي يمكن ان يستند اليها الرئيسان خلال قمتهما الخامسة في بكين».

واشار الى العلاقات «التاريخية والثقافية والروحية» وقال انه على الرغم من اختلاف اللغات والعادات والتقاليد فإن هناك الكثير الذي يجمعهما، مشددا على اولوية حسن الجوار والتعاون مع الصين، واهمية الجغرافيا والتاريخ المشترك. ومن المقرر ان تجرى خلال الزيارة اجتماعات اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التقني.

هل عاد دوستم بمساعدة طالبان؟

إسلام اباد:
من جمال محمود إسماعيل

العودة المفاجئة للجنرال عبد الرشيد دوستم للشمال الافغاني بعد تقدم طالبان ووصول قواتها ابواب مدينة مزار الشريف الشمالية اثارت العديد من التساؤلات وسط المهتمين بالصراع الافغاني خاصة ان طالبان آثرت سحب قواتها عن ابواب المدينة مباشرة بعد وصول الجنرال دوستم، مما اتاح لقواته استعادة السيطرة على الشمال الافغاني دون قتال يذكر بينه وبين طالبان.

واشارت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد على صلة وثيقة مع طالبان الى اتفاق قديم بينها ودوستم حتى قبل سيطرتها على العاصمة الافغانية في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي، منكرة بمواقف اتخذها الجنرال دوستم علنا لصالحها. ومن هذه اعلانه اثناء الاجتماعات التي عقدها طالبان مع التحالف المناوئ لحكومة الرئيس المعزول برهان الدين رباني في ذلك الوقت بان اي هجوم تشنه قوات رباني - مسعود على طالبان سيعتبر هجوما على حركة جنبش التي يتزعمها دوستم ويوجب الرد المشترك عليه.

كما ان دوستم ساعد طالبان قبل ذلك واثناء محاولاتها السيطرة على هراة بان قصفت طائراته المدينة وقاعدة شين دند القريبة منها اضافة لارساله الخبراء من قواته لاصلاح دبابات وطائرات تابعة لطالبان، وتزويدها بقطع غيار حصل عليها دوستم من جمهورية اوزبكستان المجاورة.

وقال سفير دولة اسلامية عمل في افغانستان لـ«الشرق الأوسط» ان هجوم طالبان على كابل العام الماضي كان بالتنسيق مع الجنرال دوستم وان اتفاقا تم بين الطرفين تقدمت طالبان بموجبه نحو العاصمة الافغانية من الجنوب والشرق مقابل ان يتقدم الجنرال دوستم من الشمال عبر ممر سالانغ. واضاف السفير ان نجاح طالبان في السيطرة على جلال اباد ومن ثم مرتفعات سروبي الاستراتيجية دون مقاومة تذكر اغرتها بمواصلة التقدم نحو العاصمة كابل، مما ساعدهم في اقتحامها السريع وتقدمها نحو الشمال.

وقد اعلن الملا محمد رباني رئيس المجلس الانتقالي لطالبان في كابل في اول مؤتمر صحافي عقده عشية سيطرتها عليها ان هناك اتفاقا بين طالبان ودوستم وان الاخير «مسلم جيد، وبيننا وبينه عهد نحترمه»، لكن تصرف احد القادة العسكريين لطالبان قرب ممر سالانج واصداره انذارا للجنرال دوستم بوجوب تسليم اسلحته خلال اربع وعشرين ساعة والا هاجمته قوات طالبان، هذا التصرف اضافة للضغوط الكبيرة التي مارستها اوزبكستان وروسيا وايران وغيرها من الدول على الجنرال دوستم قاد لإبرام اتفاق في مدينة خنجان في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي بينه ومسعود وحزب الوحدة الشيعي. وبينما اراد رباني ومسعود من دوستم ان ينضوي تحت لوائهما باعتبارهما الحكومة الشرعية واغراءه بمنصب نائب رئيس الوزراء فإن الجنرال دوستم كان ينظر للتحالف الجديد بصورة اخرى، فقد قال لـ«الشرق الأوسط» حين قابله بعد الاتفاق بيومين انه القائد الاعلى للتحالف وان رباني ومسعود وحكمتيار جاءوه لاجئين من طالبان فكيف يعقل ان يعطيهم القيادة والامارة وهم لاجئون عنده.









نتنياهو يتجاهل مؤتمر قطر

أحمد أبو الفتح

مؤتمر قطر مفروض انه سينعقد يوم 16 نوفمبر.

بنيامين نتنياهو سيسافر الى الولايات المتحدة الأمريكية يوم 16 نوفمبر.

معنى ذلك ان نتنياهو لن يذهب الى مؤتمر قطر.

اكثر من ذلك برنامج نتنياهو في الأيام التي ينعقد فيها المؤتمر والايام السابقة على انعقاده سيكون منشغلا بأمور أخرى لا تمت بأية صلة للمؤتمر. اذ سيسافر يوم 12 نوفمبر الى انجلترا حيث يقضي اربعة ايام ثم يطير يوم 16 نوفمبر الى انديانا بوليس بالولايات المتحدة الأمريكية حيث يجتمع بزعماء الطوائف اليهودية في أمريكا ويلقي عليهم خطابا ثم يطير الى لوس انجليس للاجتماع ايضا بزعماء اليهود الأمريكيين.

اختيار نتنياهو هذه الفترة بالذات التي من المقرر ان ينعقد فيها مؤتمر قطر ليكون غير مشارك في المؤتمر وغير مكترث بانعقاده اذ يسافر قبل ميعاد الانعقاد في زيارات لانجلترا ثم يوم الانعقاد الى امريكا يعطي الانطباع الذي يحرص نتنياهو باستمرار على ممارسته وهو التعالي وعدم الاكتراث لا بالمؤتمر ولا بالحاضرين له حتى ولو كانت السيدة اولبرايت ستحضره. هذه الغطرسة والتعالي والصلف على العرب بل وعلى امريكا والتي تطول كلينتون وآل جور وأولبرايت برفض طلباتهم وتنفيذ كل ما يريد غير عابئ بغضبهم هي رأس مال نتنياهو لدى الإسرائيليين.

وقلت في مقال الاسبوع الماضي ان نتنياهو يستند الى غلاة المتطرفين الإسرائيليين وانه لذلك يحرص على اتباع سياسة الرفض والاصرار عليه في مواجهة العرب وعلى وجه الخصوص القيادة الأمريكية وانه كلما مارس هذا الرفض ازدادت شعبيته لدى المتطرفين في اسرائيل.

ويقول الصحافي البلجيكي بودوان لوس الذي ارسلته جريدة لوسوار ـ التي تصدر في بروكسل وتعتبر اقدم واكثر جرائد بلجيكا باللغة الفرنسية انتشارا في دراسة اجراها في اسرائيل:

(اليساريون اي حزب العمل وانصار السلام يخطئون خطأ كبيرا اذ يبنون سياستهم على اساس انتقاد تصرفات نتنياهو بينما الواقع يقطع بانه كلما امعن نتنياهو في استعراض عضلاته لقي المزيد من الاعجاب الشعبي).

ويقول المراسل في تقريره الذي نشر في عدد يوم 4 نوفمبر: (حتى مع فشل عملية محاولة قتل خالد مشعل فان شعور الإسرائيليين بانه يسعى الى قتل احد اكبر زعماء حماس يكسب نتنياهو المزيد من الاعجاب) ويقول: (والدليل على ذلك ان الاستفتاء الذي تم اجراؤه في اسرائيل بعد فشل عملية اغتيال مشعل قد اسفرت نتيجته عن تاييد 59 في المائة لبنيامين نتنياهو).

ونشر على لسان اسرائيل جات المسؤول في حزب العمل عن العلاقات الدولية قوله (ان هناك هوة في التاييد الشعبي نتيجة تاييد اليهود الشرقيين حزب الليكود لأن حزب العمل لم يعاملهم على قدم المساواة مع اليهود الغربيين اذ يسكنهم الحزب في الأحياء الشعبية ويسند الى غالبيتهم الاعمال اليدوية بينما يوفر حزب العمل لليهود الغربيين المساكن في الاحياء الراقية ويعهد لهم مراكز كبيرة فنية وحكومية).

ومعروف ان اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل من الدول العربية يؤيدون حزب الليكود وخصوصا نتنياهو اذ يرون في تطرفه انتصارا للعزة القومية.

وجدير بنا امام الواقع الذي تعيشه الدول العربية واستمرار سياسة نتنياهو العدوانية وامام الضعف الأمريكي في مواجهة نتنياهو واصرار واشنطن رغم ذلك على الضغط على الدول العربية لتستمر في الاستسلام لاطماع اسرائيل في اقامة نظام الشرق اوسطي الذي يتيح لها التسرب الى الاقتصاد العربي والى الهيمنة على دولنا اقتصاديا تمهيدا لهيمنة سياسية.. جدير بنا ان نفكر بيقظة كاملة هل نستسلم للضغوط الأمريكية ام نرفضها.

الواقع ان تخاذل الرئيس كلينتون واولبرايت والادارة الأمريكية امام سياسة نتنياهو الرافضة لأي مطلب تتقدم به السلطات الأمريكية هو تخاذل يدعو الى الاشمئزاز.

وقد بدأت الدول الكبرى حتى الصديقة الموالية لواشنطن تضيق ذرعا بالسياسة الأمريكية بالنسبة للسلام في الشرق الأوسط ولذلك ازداد اهتمام الاتحاد الأوروبي وروسيا بامور المنطقة وتوالت عليها الزيارات التي تريد المساهمة في جهود السلام.

وقد جسم هذا الضيق بالسياسة الأمريكية تقرير نشرته جريدتا واشنطن بوست وانترناشونال هيرالد تريبون للصحفي وليم دروزدياك كتبه من برلين وتم نشره يوم الأربعاء الماضي تحت عنوان (الهيمنة الأمريكية تولد الانفعال.. التعالي يتسبب في حقد الحلفاء) والتقرير يتحدث باسهاب عن انفراد امريكا بتصريف شؤون العالم وان هذا الانفراد الذي وصل بواشنطن ان تحاول فرض قوانين أمريكية على دول العالم كقانون داماتو وهو القانون الذي اقترحه عضو بمجلس الشيوخ الأمريكي ووافق الكونجرس عليه وصار قانونا يحمل اسمه ويبيح لأمريكا فرض الحصار على دول ايران وليبيا ومعاقبة الدول أو الشركات التي تتعامل مع اي منهما ومعروف ان داماتو اقترح القانون المعروف باسمه استجابة لطلب اللوبي الإسرائيلي كي يحرم ايران من امتلاك صواريخ واسلحة متطورة.

ويقول التقرير ان دولا كانت تقف باستمرار موقف المؤيد للسياسة الأمريكية قد بدأت تضيق ولا تخفي ضيقها من الهيمنة الأمريكية وضرب مثلا بانجلترا والمانيا.

ويقول التقرير ان امريكا تتصرف في أمور الدنيا دون التوقف عند اي حدود وكانها تمتلك شيكا على بياض ويبدو بعد انتهاء النظام الشيوعي ان امريكا عن طريق قوتها العسكرية وانتعاشها الاقتصادي قد تخلصت نهائيا من عقدة فيتنام.

ويضرب التقرير امثلة كثيرة بالضيق الذي يؤلم الدول الصديقة بسبب هيمنتها ورفض قبول المشاركة في تقرير الأمور الدولية ومن الأمثلة يقول ان انجلترا والمانيا قد اضطرتا الى اعلان الضيق لرفض واشنطن تسديد مليار دولار كجزء من ديونها للامم المتحدة كما يضرب مثلا آخر بقانون داماتو الذي يفرض الحصار على دول فيلزم دول العالم بالمشاركة في هذا الحصار ثم بالنسبة لمفاوضات السلام التي تنفرد واشنطن بها وهي متوقفة منذ شهر مارس الماضي.

على ضوء هذه الأوضاع اعود الى السؤال: هل تستسلم الدول العربية وتذهب الى مؤتمر قطر استجابة للضغوط الأمريكية ام ترفض الاستسلام وتثبت للعالم اننا اصحاب ارادة ترفض الاستسلام؟

اي انسان يملك ذرة من الشعور بالعروبة لا يمكن ان يقبل بالاستسلام لأن نتائجه الطبيعية ان يزداد نتنياهو صلفا وامعانا في انتهاك حقوقنا ويعتبرنا كما يقول القول الدارج (اصبحنا في جيبه) ما دمنا نقبل الانصياع لكل ما تريده امريكا وهي لا تريد الا ان تهيمن اسرائيل على دولنا وترى ان هذا هو السبيل الأمثل للحفاظ على المصالح الأمريكية في دولنا وهي مصالح كبرى وفي غاية الأهمية.

والأمر الذي يجب على دولنا ان تاخذه بعين الاعتبار هو رفض العرب لأي مزيد من الاستسلام لسياسة واشنطن المتحيزة تحيزا اعمى لاسرائيل وان تجاهل الحكومات للمشاعر العربية قد يولد خطورة على الاستقرار لدولنا التي هي في طور بذل الجهود الفعالة للانتقال من حالة الركود الاقتصادي الى انعاش الاقتصاد باساليب علمية وارادة صادقة.

ومرة اخرى اكرر هذا السؤال: هل اسرائيل تريد للدول العربية التقدم والرخاء الاقتصادي كي تقبل بالشرق اوسطية التي تدفعنا امريكا اليها دفعا ونشرك اسرائيل في اقتصادنا وثقافاتنا ونفتح الابواب للإسرائيليين يتغلغلون في ديارنا؟

هذا هو السؤال وعلى حكوماتنا ان تجيب عليه وعلى ضوء الاجابة الصادقة تقرر هل تشترك في مؤتمر قطر ام لا تشترك علما بان نتنياهو قرر تجاهل هذا المؤتمر وقرر الابتعاد اثناء انعقاده عن كل المنطقة.

المشروع القومي العربي: بين عوائق المطلق وعوائق التاريخ

السيد ولد أباه

في أبوظبي حيث حضرت الاسبوع المنصرم ندوة حاشدة حول موضوع «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» بتنسيق بين حكومة الامارات العربية المتحدة والمركز العربي للدراسات الاستراتيجية، عشت عن قرب التفاعلات الكثيفة للمشهد السياسي العربي، ما بين صفوف بعض ابرز المفكرين والممارسين العرب.

وعلى الرغم من أن الندوة تناولت موضوعات شتى، تراوحت بين الأوضاع الداخلية في اقطار المنطقة، واثر المعادلة الدولية في تطورات النظام العربي، وواقع العمل القومي المشترك، وتداعيات عملية التسوية الشرق اوسطية، والقضايا ذات الصلة بالمسار التنموي، وغيرها من الاشكالات الحيوية المطروحة في المرحلة الدقيقة الحالية، الا ان ما استرعى انتباهي خلال مشاركتي في حوارات هذه الندوة الناجحة القيمة، واللقاءات العديدة التي تمت على هامشها، هو الاشكال المستقبلي الملح المتعلق بمفهوم «الهوية العربية» ذاتها، الذي هو المقوم الأساس والأولي في تحديد وتعريف طبيعة النظام الاقليمي العربي، والنظر في آفاقه.

ولقد تبين لي، ان بعض الكتابات النقدية المتسمة بالصبغة «العقلانية» المتشككة و«الواقعية» التجريبية، تسارع في أيامنا الى استخلاص نتائج بالغة الخطورة من الأزمة المستحكمة التي تعصف بالوضع العربي في مناحيه المختلفة، متجاوزة حد النقد الداخلي للمشروع الوحدوي العروبي وخبراته السابقة التي يغلب عليها الاخفاق ـ لا محالة ـ الى الميل الى تقويض المرجعية القومية نفسها، اي القاعدة العقدية والشعورية الأعمق للانتماء والترابط في الفضاء المجتمعي العربي.

ولا يعني الأمر مجرد الاحالة الى المشروعات الاقليمية البديلة من المشروع القومي، التي كثر الحديث حولها في السنوات الأخيرة، مثل الترتيبات الشرق اوسطية، او الشراكة المتوسطية، وهي في عمومها تسير في الاتجاه نفسه، وتستجيب للمنطق ذاته. اي استبدال روابط المصالح الاستراتيجية والاقتصادية المفترضة والآنية بعلائق الانتماء القومي.

فاذا كان لهذه الترتيبات اثرها السيئ على الأمن القومي في ابعاده الجيو ـ سياسية، فان اثرها ابعد في الشأن الفكري، بما تؤدي اليه من اختراق للوعي الثقافي يهدد بضياع اهداف الأمة الجوهرية التي ترجمها المشروع القومي على هناته واخطاء ادائه.

ولئن كنا لا نظن احدا يكابر في فشل هذا المشروع في تحقيق مسعاه الاساس، الذي هو ضمان الحد المطلوب من الاندماج والتوحد، ولو كان وفق في ايجاد القنوات الشكلية والأطر اللازمة لتجسيد هذا الطموح (مؤسسات العمل العربي المشترك والقوانين والاتفاقات والمعاهدات التي ترسم اهداف هذه المؤسسات وتقنن خطوات انجازها)، الا انه من الضروري التمييز في هذا الباب ما بين الفكرة ذاتها وصيغ تحققها ومقتضيات تفعيلها.

ولا يعني الأمر هنا تكريس نمط من أنماط الثنائيات الفلسفية العقيمة على طريقة الجدلية الافلاطونية، بل ان ما نود تبيانه هو الكشف عن المسافة التي تفصل ضرورة بين ثوابت ومصادرات الانسان العقدية المجتمعية (من حيث هي اسس للوعي بالذات واطر للفكر والممارسة) والرهانات التاريخية الظرفية التي تطبعها السمة الحديثة والتحول الدائم.

بيد ان هذا الفصل المنهجي لا يناقض حقيقة الترابط العضوي بين هذين الحدين المتلازمين في التجربة البشرية، التي تقتضي المطلق في عملية توليد المعنى والدلالة وتوجيه القصد والغاية، وان كانت لا تتماهى من حيث بعدها التاريخي مع هذه المطلقات ما قبل التجريبية.

نخلص من هذه التوطئة النظرية، الى أن فكرة العروبة، هي من بين هذه الأفكار التي تتخذ سمة البداهة ليس لطابعها الواقعي المباشر (التماثل الثقافي والحضاري واللغوي بين عناصر المجموعة العربية) وانما باعتبار خلفيتها «الروحية»، ومضمونها العقدي ذاته، اي ما توفره من ارضاء لنوازع الانتماء، وما تحمله من طموح للفاعلية، وما تولده من معنى ودلالة قصدية.

فمفهوم «العروبة» ـ بحسب هذه المقاربة ـ هو الاطار الأوسع للتوجهات الفكرية والايديولوجية المؤسسة للمشروع القومي في دلالاتها الأوسع، اي من حيث هو مشروع نهوض الأمة وتوحدها، بغض الطرف عن مضامينه العينية وتعثراته واخفاقاته.

في هذا السياق، نذكر بما قدمه الفكر السياسي العربي في العقود الأخيرة من خطوات محمودة في نقد تجربة الفكر القومي وتقويم تجارب الأنظمة الثورية العسكرية التي رفعت الشعار الوحدوي، وتقويم مسار التنسيق العربي ومحاولات الاندماج. وقد وقف هذا الفكر كما هو معروف عند عقبتين تعوقان المشروع القومي، وتؤثران سلبيا على فاعليته وتحدان من جاذبيته، وهما:

1 ـ عدم القدرة على استيعاب الانتماء القطري الجزئي والتنكر لجذور وواقع الدولة الوطنية الحديثة، بالنظر اليها كمجرد ظاهرة مفتعلة عارضة فاقدة المشروعية، تصطدم مع الانتماء القومي الثابت للأمة الواحدة. وقد انجر عن هذا التصور تجذير الانفصام بين انتماء مثالي غائي، لم تتوفر صيغ تجسده، وانتماء واقعي مرفوض لا يفتأ يتدعم ويتقوى، بل يستوعب الشعار القومي ذاته لتثبيت وجوده.

2 ـ العجز عن ادارة المناخ السياسي بحسب طابعه التعددي الاختلافي، وتكريس نظام احادي مغلق وكلياني، والتركيز على ميتولوجيا الزعامة الملهمة التي ستنتزع وحدة الأمة، بتمثل اهدافها البعيدة وتحقيقها وفق رؤية صراعية بطولية، يتحول فيها الحدث التاريخي الى فعل فردي خارق، ومن ثم السمة الشعبوية غير الديمقراطية التي طبعت اداء الانظمة القومية المتعاقبة في الساحة العربية.

ان امعان النظر في هاتين العقبتين، اللتين كثيرا ما أشار اليهما نقاد تجربة الفكر القومي، يتبين انهما تلتقيان في ثغرة كبرى هي تنزيل المطلقات في التجربة السياسية العينية المحدودة، سواء من خلال التنكر للدولة القطرية الجزئية باسم «وطن واحد غير قائم» او التنكر للطابع الاختلافي المتنوع للفضاء السياسي باسم شعار ثوري وقيادة جامعة ليست سوى نظام سياسي له مصالحه وتركيبته الضيقة الى ابعد حد (المؤسسة العسكرية والعشائرية).

بيد انه من الشطط استخلاص التنكر لفكرة الهوية العربية ذاتها من هذه الملاحظات على ما فيها من وجاهة وجدية، اذ من شأن هذا التنكر ان يؤدي الى الخطأ المقابل، وهو تجريد الاطار الايديولوجي من مرتكزاته المؤسسة له، اي المطلقات ذاتها المنتجة للدلالة والموجهة للفعل، وتحويله الى مجرد فضاء نفعي لعلاقات القوى القائمة، اي بعبارة اخرى اختزال المطلق في احدى صيغ تجسيده ـ اذا تمسكنا بمقولات الفيلسوف الألماني هيغل.

ذلك ان تجارب المشروع القومي، ليست سوى تجارب محدودة بسياقها التاريخي الظرفي، ولا يمكن ان تتماهى مع الفكرة من حيث محتواها المطلق، غير ان الشرط الأولي المطلوب لتجسيد الفكرة وانجازها هو الوعي بهذا الانزياح بين بعدها الميتولوجي وحقائق ومعطيات المرحلة التاريخية وظروف الواقع السياسي.

ينتج عن ذلك العمل على ايجاد شروط تحقيق الاندماج الاقليمي العربي، بحسب معطيات وخبرات المرحلة، وباعتبار تركيبة الحقل السياسي الداخلي، بيد ان ذلك لن يتم دون الانطلاق من فكرة العروبة ذاتها كمرجعية وموجه ومنطلق اعمق.

ان ما نريد ان نخلص اليه في نهاية المطاف هو النظر الى المشروع القومي من حيث الثنائية الاشكالية المؤسسة له (الهوية كمطلق والسمة التعددية كواقع) مدركين ان المنطلق الايديولوجي ليس منطلقا صوريا مجردا، لكنه يجمع بقوة بين الميتولوجيا التي يقتضيها ويقوم عليها ورهان الواقع في كثافته وتاريخيته.

الى الشرق الأوسط

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل بالاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الاتصال بين النظرية والتطبيق

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما كتبه الدكتور عبد القادر طاش في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6911 يوم الخميس الموافق 1997/10/30 في الصفحة السادسة عشرة بعنوان: «هل هناك اعلام اسلامي» قبل ان اجيب على تساؤل الدكتور ارى ان القي نظري سريعة على معنى كلمة الاتصال. في الحقيقة هناك تعريفات عديدة لمعنى الاتصال ولكن ابسط تعريف له انه عبارة عن بث معلومات حقيقية او خيالية الى مجموعات مختلفة من القراء والمشاهدين والمستمعين يختلفون في تقاليدهم وعاداتهم وثقافتهم واعمارهم وقوتهم الشرائية والايديولوجية السياسية وغير السياسية التي ينتمون اليها، ويتفرع عنه طائفة عديدة ومتنوعة من انواع الاتصال طبقا للميادين التي يعمل فيها الاتصال. وفي هذا الاطار يوجد الاتصال الاقتصادي والاتصال العلمي والاتصال البيئي والاتصال الامني والاتصال البيئي والاتصال الطبي الى آخره. والاتصال في تحليله النهائي يهدف الى تعريف المشاهدين والمستمعين والقراء بمختلف الاحداث الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية وذلك على المستويات المحلية والاقليمية والدولية بصورة موضوعية بعيدة كل البعد عن الاكاذيب والخزعبلات بهدف تكوين رأي عام مستنير يقود ولا ينقاد، بالاضافة الى مدهم بمختلف الاغذية الثقافية والفكرية التي تتناسب مع قدرتهم الاستيعابية والعقلية. وهو يختلف عن الدعاية من حيث موضوعيته وصدقه لا سيما ان المصداقية هي رأسمال كافة وسائط الاتصال.

ومن هذا المنطلق فان الاتصال الاسلامي يهدف الى ابلاغ الرسالة الاسلامية السامية الى كافة البشر في مختلف دول العالم الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو واضح كل الوضوح في مضمونه واهدافه ويتسم بالموضوعية والصدق والشمولية ولا يعرف الاثارة ولا يؤمن بمقولة الانسان بعض الكلب ويعتمد في تناوله لمختلف الاحداث على قوله الله سبحانه وتعالى «يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم، وكان في صدر الاسلام نموذجا وموضوعيا وصادقا ومكرسا لخدمة العقيدة الاسلامية والرسول عليه الصلاة والسلام هو إمام الاتصاليين الى ان يرث الله الارض ومن عليها، والقرآن الكريم اعظم وأخلد كتاب رباني يخاطب البشر في كل مكان بهدف اخراجهم من الظلمات الى النور.

والاتصال الاسلامي يعتمد في اداء وظائفه الاتصالية في كافة الميادين على القرآن الكريم واحاديث المصطفى صلى الله وعليه وسلم.

ولكن منذ تاسيس الدولة الاموية اصبح الاتصال الاسلامي اتصالا ثنائيا ويسير على جناحين، جناح خدمة الحاكم ونشر سياسته والدفاع عنه والتبشير بمنجزاته في كافة الميادين، وجناح نشر العقيدة الاسلامية. وقد استمرت هذه الثنائية في الدولة العباسية والدولة الفاطمية وكان لدى الفاطميين شخص يدعى بداعي الدعاة وهو بمثابة وزير الاتصال بالمفهوم العصري! ومن اهم قنوات الاتصال الاسلامي في الماضي المساجد حيث لعبت وما زالت تلعب دورا مهما في نشر وشرح مبادئ الرسالة الاسلامية بين المسلمين والفتوحات الاسلامية لمختلف الأمصار. ومن اهم القنوات الاتصالية في هذا العصر والتي يمكن توظيفها توظيفا هادفا لنشر العقيدة الاذاعات المرئية والمسموعة واقسام الدراسات الاسلامية مثل كرسي خادم الحرمين الشريفين للدراسات الاسلامية في جامعة هارفارد، وهي من أعرق الجامعات الاميركية، واكاديميتا خادم الحرمين في بون ولندن والمراكز الاسلامية مثل المركز الاسلامي في روما والاجتماعات الدورية لوزراء الأوقاف في الدول الاسلامية والندوات والحوارات التي تعقد بين وقت وآخر في مختلف دول العالم لشرح رسالة الاسلام الخالدة.

ولعل من اهم التحديات التي تواجه الاتصال الاسلامي كيفية تعامله مع الحملات الشرسة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين واتهام الاسلام بالارهاب ظلما وعدوانا وتطبيق سياسات عدوانية فاشية ضد الاقليات الاسلامية في البوسنة والهرسك حيث قتل الصرب مئات المسلمين في مقابر جماعية وطبقوا ضدهم سياسة التطهير العرقي المنافي لكافة القيم والأعراف الدولية وميثاق حقوق الانسان.

ولما كان الاتصال لا يعمل في فراغ بل يعكس النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والايديولوجيات السياسية والعادات والتقاليد، نرى وجوب ان يعكس الاتصال الاسلامي في خطابه رسالة الاسلام الخالدة البعيدة كل البعد عن الغلو والتعصب والارهاب. ولكي يؤدي الاتصال الاسلامي دوره بفاعلية في ميادين نشر الدعوة الاسلامية نقدم الاقتراحات التالية:

ـ اعداد كوادر من الدعاة المؤهلين ولهم القدرة على ايصال رسالة الاسلام الى مختلف دول العالم.

ـ تدريس الدعاة مختلف اللغات العالمية لكي يتمكنوا من نشر الدين الاسلامي.

ـ التنسيق بين الجهات الاسلامية التي تعمل في مجالات الدعوة.

ـ انشاء فضائية اسلامية بحيث يساهم في تمويل هذه الفضائية الافراد والجماعات والحكومات لا سيما ان عدم توفر التمويل اللازم حال دون ان تؤدي اذاعات الدول الاسلامية دورها بفاعلية في مجالات الدعوة الاسلامية رغم توفر الكوادر الاتصالية.

ـ عقد ندوة للمستشرقين من اجل تحقيق التواصل والتفاكر واجراء حوارات معهم بالاضافة الى مدهم بالمعلومات والبحوث والدراسات عن الاسلام.

ـ إعداد افلام وثائقية عن الاسلام باللغات العالمية الحية.

ـ اصدار صحف ومجلات باللغات الحية تحمل في طياتها رسالة الاسلام الخالدة.

ـ ان تقوم منظمة المؤتمر الاسلامي باعداد برامج عن مختلف القضايا التي تواجه الامة الاسلامية وتبثها عن طريق وسائط الاتصال في الدول المنضوية في عضويتها للمشاهدين والمستمعين في كل مكان.

صفوة القول: الاتصال الاسلامي في حاجة ماسة الى ان تتكاتف كافة الجهات والدوائر التي تعمل في ميادين الدعوة بالاضافة الى توفير التمويل اللازم.

ـ التوسع في انشاء كراسي الدراسات الاسلامية والعربية في مختلف دول العالم.

ـ التوسع في تشييد المساجد والاكاديميات الاسلامية لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي.

ـ عقد حوارات مع اتباع الديانات السماوية (اليهودية والمسيحية).

ـ اقامة اسابيع للدعوة والحضارة الاسلامية في مختلف دول العالم.

العرب مجتمعون

● من ادريس حسين ادريس ـ سوداني مقيم في جدة:

يتحفنا دائما الفنان محمود كحيل برسوماته ذات المغذى والمضمون الكبيرين التي يصوغها في مربع 25 × 15 سم تقريبا وآخر رسوماته في عدد الخميس رقم 6918 بتاريخ 1418/7/6هـ الذي يعرض فيه حال العرب المتصدع.

ومع احترامي لرأي الفنان كحيل الثاقب في كثير من القضايا الدولية والمحلية وشهادة كل القراء له بذلك من حيث عرضه لها بالرسم الهادف الساخر احيانا. فهذه المرة اختلف معه في رأيه في عرضه قضية العرب بالبنيان المتصدع ويا ليتني كنت من اهل الكاريكاتير لكنت رسمت رأيي بنفس اسلوب كحيل.

فاختلافي مع رأي كحيل يشبه بل ويطابق اختلافي مع كل الكتاب الصحافيين العرب والاعلام العربي الذين يصفون جميعهم، وبأسلوب واحد ان العرب متفرقون متناحرون متحاربون الى آخر المساوئ، لكن الحقيقة هي ان العرب متماسكون متحابون متوادون الى آخر المحاسن واقصد بالعرب الشعوب العربية التي لا يشك أحد في انها تمثل اكثر شعوب الأرض إخاء حتى يومنا هذا وحتى يوم النشور إن شاء الله.

ولكن للأسف كلنا يعلم ان المقصود بكلمة العرب هو بعض الحكام المتناحرين المتحاربين والمتشائمين في المؤتمرات، بل المضحك المبكي عندما شاهدنا احدى اللقطات في احدى جلساتهم التي تم تصويرها سراً في فيلم عاصفة الصحراء لحرب الخليج الثانية.

نعود ونقول صراحة ان العرب لا تقبل ان يعرفهم أحد بما نسمعه في اعلامنا انهم كذا وكذا بل كما أسلفت فانهم ما زالوا بخير والمشكلة فقط في المسؤولين.

أما اذا اراد الله ان يجتمع حكام العرب على كلمة سواء فقد انحلت العقدة فالشعوب العربية تربطها علاقة قوية جدا مع بعضها وهي كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وباختصار (الاسلام)، حتى انك تجد العربي عندما يدعو في صلاته يدعو ويحرص على الدعاء لاخوته المسلمين الذين يمثل العرب نواتهم. ختاما ادعو كل المنصفين من الكتاب وغيرهم ان يسموا الأشياء بمسمياتها وأن لا يصفوا العرب بالفرقة وهم يقصدون الحكام لأن ذلك يضعف العرب عموما كشعوب باظهارهم اعداء والحاصل غير ذلك والحمد لله.

● ● ●

لا لتدويل الأزمات العربية

● من مكي يوسف البر ـ الأبيض ـ السودان:

لا شك ان الكاتب أمير طاهري قلم مرموق له الكثير من الاسهامات التي نطالعها في جريدة «الشرق الأوسط». واريد ان اعلق على مقاله بعنوان «عندما يغضب الشيوخ» العدد 6897 بتاريخ 1997/10/16 وما نقله عن الصحافي الفرنسي شيفا ليرياس من ان الترابي وجه رسالة الى المقاتلين المسلمين في الجزائر بان يهاجموا اهداف عدوهم العسكرية الحساسة «الذي هو بالطبع الجيش الجزائري وقوات الامن» يعني من وجهة نظري ان تستمر اراقة الدماء والمذابح.

ثم تحدث أمير طاهري في العدد 6883 بتاريخ 1997/10/20 عن تدخل حلف الناتو لمساعدة الجزائر.

وفي رأيي ان ما ذهب اليه كل من الدكتور الترابي وامير طاهري خطأ لأن الاول يصب في اطار تصعيد العمل العسكري واستمرار الحرب الاهلية الشرسة هناك والثاني ينتهك السيادة الوطنية للدولة الجزائرية وتدويل الازمة، ثم لماذا الاستعانة بالناتو؟ اين الدول الاسلامية ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز، فكلا الطرحين يؤدي الى تعميق الازمة واطالة الحرب، ولن تعدم الأمة الاسلامية والعربية حتى تجد مخرجا لأزماتها. نسأل الله للجزائر حلا يوفر لها مستقبلاً افضل.

حلول لمشكلة المياه

● من عزيز عازب المالكي ـ الجبيل ـ السعودية:

أطلعت في «الشرق الأوسط» العدد 6906 على تعقيب الدكتور عبد العزيز السويد لتحليل الكاتب عبد الرحمن الراشد حول ترشيد استهلاك المياه. ولي وجهة نظر بهذا الموضوع سبق ان طرحتها منذ عام تقريباً.

ان مشكلة نقص المياه اصبحت اليوم مشكلة قومية ليس فقط في السعودية بل على مستوى كثير من الدول العربية.

ومن وجهة نظري الشخصية هناك حلان لهذه المشكلة:

الاول: حل مؤقت كالتالي:

أ ـ استمرارية الاعلان عن ترشيد استهلاك المياه بوسائل الاعلام المختلفة كمطلب وطني.

ب ـ رفع سعر فاتورة استهلاك المياه بشكل تصاعدي وبنسب معقولة وعلى مراحل.

ج ـ العمل على صيانة خطوط انابيب المياه منعا للاهدار.

د ـ وضع مواصفات معينة لمحابس وصنابير المياه عند استخراج رخصة بناء جديدة.

الثاني: الحل المستديم وهو كالتالي:

أ ـ انشاء شبكة جديدة خاصة لأنابيب المياه المحلاة فقط وتوصيلها بعداد خاص الى مطبخ كل منزل وتكون خاصة للشرب والطبخ فقط.

ب ـ جعل الشبكة القديمة للمياه المخلوطة للاستخدامات المنزلية مع تخفيض رسومها.

بانجاز البندين السابقين سنجد انفسنا لن نحتاج بإذن الله الى بناء محطات تحلية جديدة لعشرين او ثلاثين سنة مقبلة كما اننا سنجد مياهاً صحية ونقية بفضل الخطوط الجديدة.

تصويبات الشرق الأوسط

● توضيح من سمير عطا الله: نسب كاتب زاوية «صباح الخير» يوم الجمعة الماضي بيتا من الشعر الى خليل مطران فيما هو لأمير الشعراء احمد شوقي. وثبت مرة اخرى أن الاعتماد على الذاكرة بلا تدقيق يسيء اليها وحدها ولا يضير الذين تركوا لنا آلاف الأبيات نحفظها.

● وفي عدد امس ورد خطأ في نبأ نتائج تصفيات آسيا الكروية لمونديال 98 ان رصيد المنتخب السعودي 12 نقطة والصواب انه 11 نقطة.

Bureaux — مكاتب
Riyadh Office: مكتب الرياض: هاتف 4419933-01 (5 خطوط) فاكس 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة
Morocco Office مكتب المغرب: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694 — هاتف 701518 فاكس 766055
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة: Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
Moscow Office: مكتب موسكو: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office — Jordan Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة ـ مطابع الأهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لينكو.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حصار لا يمنع شيئا

منذ خمس سنوات والأمريكيون يحذرون بأنهم قد يلجأون الى القطيعة التامة مع السودان. عبروا عن غضبهم من السودان بداية بالاحتجاجات اللفظية فالاحتجاجات المكتوبة، ومن التلميحات المسوية على لسان المتحدث باسم الخارجية الى التحذيرات الصارخة من قبل مسؤوليها، ثم بلغ الأمر تخفيض حجم البعثة الدبلوماسية حتى لم يعد في مبنى السفارة أحد، وأخيراً وبعد سنوات من الجدل حزمت الحكومة الأمريكية أمرها وأعلنت الحظر الشامل. والحظر الموجه ضد السودان يختلف عن الحظر الذي يطبق بحق العراق وليبيا، فالقراران الأخيران صدرا عن مجلس الأمن الدولي فصارا ملزمين لجميع دول العالم اما الحظر على السودان فهو مقصور على الولايات المتحدة وحدها. لهذا تأثيره محدود طالما ان الجانب الأمريكي لم ينقل قضيته الى مجلس الأمن فيعمم العقوبة بدلا من ان يخصها.

واصبحت الحالة السودانية تماثل الحالة الكوبية حيث أن امريكا تقاطع هافانا فلا تسمح لمواطنيها بالسفر اليها وتحرمهم من شرب سيجارها منذ اكثر من ثلاثين عاما في قطيعة خاصة. والسودان ليس كوبا لأن الأخيرة تسكن بجوار ولاية فلوريدا الأمريكية اما السودان فكما يدرك كل من في يده خريطة يقع في النصف الآخر من العالم. وعلاوة على البعد فان تعاملات السودان مع الولايات المتحدة ضئيلة للغاية وتبلغ نحو ستين مليون دولار وهي اقل من ان تذكر حتى في دفاتر بعض السوبر ماركت، او بعبارة اخرى، كما قال وزير التجارة السوداني عثمان الهادي، ان حجم المبادلات مع امريكا يبلغ نحو خمسة في المائة، انما في السياسة الشكليات لغة مواقف.

وقطيعة واشنطن مع الخرطوم لا تستحق كل هذه الاحتجاجات لأنها لا تماثل القطيعة مع ايران. فايران دولة تعيش على النفط فتحتاج الى الشركات والسوق الامريكية. السودان مقاطعته تعبر عن موقف سياسي لدولة على خلاف مع اخرى مثل مقاطعة العراق ضد سوريا منذ عام 79 التي لم ترفع إلا قبل اشهر قليلة. وكان على الحكومة السودانية ان تبادئ بالمقاطعة الأمريكيين منذ ان تبنت سياسة بمخاصمتهم بدلا من التوعد اليهم والمجاهرة بعدائهم في الساحة العربية فقط. والحكومة الأمريكية ليست اقل نفاقا فقد قالت قبل اسبوعين انها قررت رفع التمثيل الدبلوماسي مع الخرطوم ثم بعد اسبوع اعلنت عن فرض الحظر.

فالمجهول المعلوم في الأزمة ان اتصالات مكثفة بين الحكومتين كانت ستؤدي الى انهاء التوتر الى درجة ان الحكومة السودانية عرضت على الحكومة الامريكية ان تفتح مكتبا للمحققين الامريكيين يجيز لهم متابعة ما يقال ضد السودان. وهي من خصوصيات السيادة للدولة لولا ان الأمريكيين اكتشفوا رابطا يربط حكومة الخرطوم بتفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك. وعلى أية حال فالمقاطعة الأمريكية لن تؤثر على السودان اقتصاديا او سياسيا وفي نظري ان الامريكيين تعجلوا بقرار لا قيمة له.

الصراخ في عالم صامت

تركي الحمد

مجرد سؤال: يا ترى، ممن تخشى الولايات المتحدة اكثر، وتضع له حساباً خاصاً في سياستها الخارجية والداخلية على السواء؟ هل تخشى اليابان واوروبا الغربية والنمور الجديدة في آسيا اكثر، أم ان الخوف هو من العراق وإيران والسودان وليبيا وكوبا والشمال الكوري مثلاً؟ الإجابة الفورية والسريعة تقول إن الولايات المتحدة تخشى الصف الثاني من الدول المذكورة، فهي الأعلى صوتاً، وهي المصرة على «لا» في وقت قال فيه الجميع «نعم» او بدوا وكأنهم يقولون ذلك. لذلك، فإن الولايات المتحدة تضع العراقيل في وجه هذه الدول، وتحاربها سراً وعلناً، وتشهر عليها سلاح المقاطعة لعلها ترضخ في النهاية. ولكن ما يسر في الامر هو أن دول الـ«لا» هذه ما زالت صامدة، وتقف للولايات المتحدة بالمرصاد، في عالم أصبح كله من الخانعين.

أما الصف الأول من الدول المذكورة، فهو مجرد تابع امريكي، او هو صامت في وقت لا يجوز فيه الصمت، وبالتالي لا خوف على الولايات المتحدة منه. بل وها هي الصين الشعبية، صين ماوتسي تونغ ولين بياو وشو ان لاي، تنضم إلى صف الدول الأولى، وترضخ للإرادة الأمريكية، وتمتنع عن التعاون النووي مع إيران، وزعيمها يعلن انه يسعى لإطعام مليار ومائتي مليون صيني (يا للعار) بعد ان كانت في طليعة دول الصف الثاني. ولكن الأمل باق ما بقيت دول الـ«لا».

قد يكون ما سبق هو الانطباع الأولي للعلاقة بين كبير مهيمن وصغير يحاول الانفكاك من نير الهيمنة. ولكن الانطباع الأولي والظاهر قد لا يكون دائماً هو الصحيح، وهو ليس صحيحاً على أية حال. فاليابان مثلاً تقول «لا»، ولكن «لا» اليابان ليست مثل «لا» العراق او الشمال الكوري. عندما ترفض اليابان او أوروبا أمراً، فليس من الضروري أن تقول إنها ترفضه، ولكنها تمارس رفضه. وعندما تمارس رفضه، فذاك لا يكون بالقول والإعلان عن تهديد المصالح الأمريكية هنا او هناك، ولكن بتهديد هذه المصالح فعلاً، لا عن طريق فرقعة قنبلة دامية، او خطف احد أصحاب الجوازات الزرق، او منعه من التفتيش الذي هو مقبول من حيث المبدأ والفعل، ولكن عن طريق منافسة هذه المصالح حتى في عقر دارها. وهنا يتبين الفرق بين «لا» الأولين و«لا» الآخرين: إنه فرق في الممارسة والتأثير، وفرق بين ثقافة الفعل وثقافة القول.

فالولايات المتحدة، وهي هنا مجرد مثل لقوة كبرى يراد التعامل معها، لا يمكن أن تخشى او تقيم وزناً لدولة مثل العراق أو السودان أو كوبا، طالما أن الدولار هو سيد العملات ومحدد القيمة في داخل هذه الدول، وطالما أن الساتلايت الامريكي هو الذي يتصلون من خلاله بالعالم، وطالما أن خبزهم من قمح أمريكي، وزيته من ذرة نمت في مروج الوسط والغرب الأمريكي، وقطع غيار الاتهم تاتي من امريكا أو من رأس مال أمريكي مستثمر هنا او هناك، وافضل بنادقهم تاتي من أمريكا. وعندما يحيق الخطر باحدهم فإنه يذهب إلى أمريكا لاجئاً، كي يشتمها وهو آمن، وتتزاحم جماهيرهم على ابواب السفارة الأمريكية تستجدي تاشيرة من اي نوع. واكبر دليل على أن أمريكا لا تقيم لهم وزناً هو انها تعاقبهم، فتحاصر هذا، وتمتنع عن شراء سلع ذاك. فامريكا لا تستطيع أن تحاصر أوروبا أو اليابان مثلاً، فهي بحاجة إليهم أكثر من حاجتهم إليها، ومن هنا تكون الندية ويكون التعامل الندي. الحصار في مثل هذه الحالة، على افتراض إمكانيته، يضر بامريكا قبل أن يضر بالمحاصرين. اما حصار غير الأنداد، فهو عقاب يضر بالمحاصر (بفتح الصاد) ولا يهم المحاصر (بكسر الصاد)، وذلك مثل «ولي أمر» يعاقب قاصراً على سوء سلوكه بمنعه من الخروج أو المصروف، أو بهما معاً.

قد يكون مثل هذا الحديث معروفاً ومعلوماً ولا يحتاج إلى مزيد مما قد يبدو فذلكة لا طائل من ورائها، ولكن ما نراه من سلوك بعض الدول لا يعبر عن فهم لحقيقة العلاقة بين الدول فعلاً. عندما لا تكون نداً لهذه الدولة أو تلك، ومن ضمنها أمريكا، فانت لا تملك المؤهلات والوسائل التي تجعلك تقول «لا» بشكل مؤثر وفاعل. من يقول لا، هو القادر على ترجمتها إلى فعل يخيف الطرف المقابل، ولا يقولها لمجرد القول دون إحساس بمسؤولية قولها، في الوقت الذي يصرخ فيه من أجل بيع سلعته، ولا يقبل الدفع إلا بالدولار وقمح نبراسكا وذرة كاليفورنيا.

وفي عالمنا العربي، الذي غيبته السياسة الفجة عن حقيقة ما يجري في عالم اليوم، نسمع دائماً صرخات الصمود والتصدي ونحوها من كلمات خالية من اي معنى عندما تنقب في جذورها. كيف يمكن أن تصمد أو أن تتصدى وانت لا تملك عناصر الصمود والتصدي؟ فالصمود والتصدي لا يكون بكلمات تخدر بها الجماهير، وتستثار فيها افئدة العامة، ثم لا يلبث قائلها في إذاعة أو تلفزيون أو جريدة أن يخرج بعدها إلى منزله، حيث يتابع اخبار السي. إن. إن، أو فيلماً خرج لتوه من هوليوود، ويسلي نفسه برقائق بطاطس امريكية او اوروبية، ويرتشف زجاجة من البيبسي او الكوكا كولا. ثم يتصل بالجريدة مثلاً، ويتأكد من طبع مقالة على احدث تقنية جديدة، ويا حبذا لو نشر في الانترنت، أو ناقشه فيه لاري كنغ او باربارة والترز، ليهاجم من خلال ذلك كله العنجهية الأمريكية، ويدعو إلى الحوار بين الجميع، وهو يحاول غالباً لي فمه عند الحديث، كما يفعل ابناء العم سام.

التصدي الحقيقي هو ما فعلته اليابان وما فعلته أوروبا بعد الحرب، وما تحاول ان تفعله النمور الآسيوية والصين اليوم، بعد ان بدأت تخلع العباءة السياسية، وتلبس عباءة العصر، عباءة التقنية المعاصرة، والمشاركة في صنع المعلومة التي هي مفتاح السلطة والقوة والثروة في المقبل من أيام، وليبقى الصارخون على صراخهم. هزمت اليابان، ودمرت المانيا تماماً، فاعترف الجميع بالهزيمة العسكرية والسياسية، وجعلوها نقطة انطلاق لمنهج تحد جديد، لا يقوم على الدم والصراخ، بقدر ما يقوم على الفعل الصامت، والاختراق البطيء.

واستطاعت كوريا الجنوبية، والنمور الآسيوية الجديدة، أن تحول ما كنا نسميه «تبعية» إلى «تبادلية» متكافئة، باستخدام ذات رأس المال الذي كان يشجب ويلعن بصفته المسؤول عن تخلف البعض وتقدم البعض في الوقت نفسه. فالعلة ليست في رأس المال، مهما كانت جنسيته رغم أن رأس المال لا جنسية فعلية له، ولكنها في كيفية التعامل معه. والعلة ليست في الآخرين، بل في الذوات التي تتعامل معهم.

يفعلون كل ذلك، ويتحدون بصمت وهدوء، في الوقت الذي نهزم فيه نحن في اليوم الواحد ألف مرة، ولكننا لا نعترف بالهزيمة، بل ونحولها إلى نصر ساحق وفق هذا المبرر او ذاك، فتستمر في خدر الوهم، ووهم الخدر. إذ يكفي في أرجاء عالم العرب أن تعلن النصر من خلال مجرد الصراخ بالرفض، دون أن تكون قادراً على الرفض، وليكن ما يكون. فالهزيمة تستمر حين لا يعترف بها، ولكنها تتلاشى حين تتحول إلى حافز لتغيير النهج والسلوك بعد الاعتراف بها، وذلك مثل مرض لا يمكن علاجه إلا بعد الاعتراف بوجوده وكيفية علاجه. وها هم الصارخون يدمرون كل جميل في حياة شعوبهم وبلدانهم ومجتمعاتهم، دون أن يتأثروا هم أنفسهم.

نحن لسنا بحاجة إلى الصراخ وتكديس السلاح وتنويعه من اجل إعلان رفض لا يخدم إلا وهم المجد لدى البعض، بقدر ما نحن بحاجة إلى الصمت وبناء ذات الإنسان الذي ضاع في خضم كل ذاك الصراخ. ففي بناء الإنسان، وتوفير الجو الملائم لحياة إنسانية حقيقية، يكمن التصدي، وتكمن القدرة على الرفض الإيجابي. ولعل في حادثة بسيطة في ظاهرها، خير مثال على ما هو مطروح. فقد زار الرئيس نلسون مانديلا ليبيا مؤخراً، رغم امتعاض الولايات المتحدة وبريطانيا بصفة خاصة، ولكن احداً لم يستطع إلا احترام إرادة الرئيس. بل وغادر بعدها إلى مؤتمر دول الكومنولث، وأصبح وسيطاً في قضية لوكربي يعتد بوساطته. السؤال الذي يفرض نفسه بقوة هنا هو: لماذا كان مانديلا اكثر احتراماً لدى الآخرين من كل الآخرين الذين زارهم، وكان ممنوعاً عليه زيارتهم، وهو الرجل الأفريقي الرافض، الذي قدم سبعاً وعشرين سنة من عمره في سبيل الإنسان في بلده؟ ربما لأنه نلسون مانديلا بكل الكاريزما التي يمتلكها، ولكن يبقى السؤال أيضاً: وكيف أصبح نلسون مانديلا نلسون مانديلا؟

الجواب بكل بساطة هو أن رفض مانديلا كان رفضاً من أجل الإنسان وكرامته الإنسانية، وليس من أجل مجد شخصي او عظمة مزيفة، او حتى لمجرد الرفض. زعامة نلسون مانديلا جاءت من حبه للإنسان، وليس على حساب الإنسان.

ولذلك، فهو حين يقوم بزيارة لليبيا رغم التحذيرات، فإنما يقوم بذلك لا حباً في مجابهة او تحدياً او تصدياً لهذه الدولة أو تلك، ولكن رغبة في إنهاء مشكلة إنسانية وسياسية طال أمدها. فهو ليس رافضاً من اجل الرفض، او صارخاً من أجل لفت الانتباه، ولكنه صاحب موقف دون اغراض شخصية أو أيديولوجية. والجميع يعلمون ذلك عن مانديلا، ولأجل ذلك يحترمونه، حتى وان خالفوه الموقف والرأي. ولأجل ذلك هم لا يحترمون آخرين، يعلمون ان رفضهم غير قائم على موقف او رأي بقدر ما هو بحث عن أمجاد وغايات شخصية، ولديهم كل الاستعداد للرضوخ لما يطلبه منهم من يزعمون مجابهته، لو كان ذلك يخدم أغراضهم الشخصية. لا نريد هنا ان نذكر أسماء، فالقضية ليست في الأسماء بقدر ما هي في العلة التي تفرز هذه الأسماء، أن تكون مع الإنسان او لا تكون، هذه هي القضية

وبناء على الموقف من الإنسان، يكون احترام الآخرين لك من عدمه. وفوق كل ذلك، تكون قدرتك على التصدي الحقيقي، والرفض المؤثر من عدمها. بغير ذلك، فليس الصراخ إلا هواء أجوف، منه جاء وإليه يعود.

العولمة وهيئة الأمم المتحدة

أحمد إبراهيم الفقيه

لا استطيع أن اتكلم عن العولمة من موقع الخبراء المتخصصين في الاقتصاد السياسي المتابعين للدورة الاقتصادية العالمية وما طرأ عليها من تحولات اسهمت في رسم ملامح نظام اقتصادي دولي جديد، اضحى الركيزة الأساسية لما نطلق عليه اليوم عصر العولمة الذي يزحف بسرعة لتلوين العالم وتشكيله في قالب جديد. ولن اتحدث عن هيئة الأمم المتحدة من موقع الدارسين للسياسة الدولية العارفين لأسرار العمل وآلياته داخل علبة الكبريت الزجاجية، الراصدين لمراحل الهبوط والارتفاع ومواسم الإخفاق والنجاح ولحظات التأزم والانفراج التي مرت بها هيئة الأمم المتحدة منذ أن كانت عصبة لعدد قليل من الأقطار إلى أن شملت بعضويتها كل امم وشعوب الأرض.

لن أستطيع الحديث الا من موقع المواطن الذي ينتمي لبلاد العالم الثالث، وللجزء العربي من هذا العالم، والذي يشعر بأن هذه التحولات العميقة والكبيرة والخطيرة، التي يشهدها عالمنا، تحتاج، ضمن ما تحتاجه إلى ضابط إيقاع يضبط إيقاعها ويحافظ على توازنها ويعمل على الحد من التجاوزات والانحرافات التي يمكن أن تحدث وبالتالي التقليل من الأضرار والخسائر الناتجة عن هذه التجاوزات والانحرافات.

وللعولمة، كما نعلم، أركانها الاقتصادية والسياسية والإعلامية والثقافية، وهي الأركان الرئيسية التي ستنشأ عنها بالضرورة آثار تمس أوجه النشاط الإنساني ومختلف المجالات التي تتصل بحياة الأمم والشعوب، بما في ذلك الجوانب النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى الجوانب ذات الطابع الإجرائي مثل الجوانب الإدارية والأمنية والعسكرية، وستصل في المحصلة النهائية إلى التأثير في الهوية القومية والشخصية الوطنية لمختلف الأجناس والقوميات.

من هنا يكتسب موضوع «العولمة» خطورته، ومن هنا أيضاً صار يشكل قلقاً لدى الطلائع المستنيرة في مختلف البلاد، من المعنيين بالهم العام الذين يحرصون على معرفة ما سيؤول إليه الأمر بالنسبة لأقطارهم وشعوبهم.

وقبل أن نمضي في شرح أوجه هذا القلق، والبحث عن السلبيات والإيجابيات واوجه الربح والخسارة، لا بد أن نقف قليلاً لاستجلاء ما يعنيه لنا مصطلح «العولمة»، فهو كما نعلم مصطلح جديد، يشير إلى حالة ما زالت في مرحلة التشكل والتكوين، ولكنها تتجه بسرعة إلى أن تفرض وجودها المهيمن القوي على معطيات الواقع الدولي والحياة المعاصرة، وبوتيرة سريعة، توازي الوتيرة التي تنطلق بها الثورة الهائلة التي طالت مجالات الاتصال والمواصلات، والتي هي ملمح اساسي من ملامح هذه العولمة، إذ لا يكاد يمر يوم دون أن نرى تطويراً وتجويداً لهذه التقنيات الحديثة في عالم الاتصالات والمعلوماتية، ترسانة ضخمة من الأقمار الصناعية التي تدور في الفضاء تزاحم نجوم السماء وتربط أجزاء العالم بعضها ببعض ليصبح البعيد قريباً وتنقل من كان بأقصى الأرض إلى قلب الأحداث، وتربط البشر بأسلاك وكوابل فإذا بهم حزمة واحدة متلاصقة، ذابت بينهم الحدود والمسافات.

وتعمل في إطار هذه الأقمار الدائرة مع الأفلاك، محطات إرسال فضائية تلفزية، ودوائر اتصال هاتفية، وشبكات عملاقة للمعلومات مثل «الانترنت»، مع استخدام مبتكر وذكي لما يسمى «مالتي ميديا»، توصلك بأي جزء من العالم، كتابة وحديثاً، صوتاً وصورة، وتنقل الأحداث والوقائع أوان حدوثها، وتتيح لك أن تقرأ ما تشاء من صحف العالم فور صدورها، سواء عن طريق جهاز الكومبيوتر في بيتك، أو عن طريق الطباعة عن بعد، عبر الأقمار الصناعية، وصار بإمكانك، إن كنت عضو مجلس إدارة لإحدى الشركات، أن تعقد اجتماعاً مع زملائك الموزعين عبر عواصم العالم، تراهم ويرونك وتناقشهم ويناقشونك، وكأنكم جالسون في غرفة واحدة، بفضل هذه التقنيات والقنوات، التي لم تعد مجرد وسائط ووسائل، وإنما حاملة افكار ومضامين، أو كما يقول التعبير الأمريكي الوسيط هو الرسالة «Medium is the massege» فهي وسائط تمارس سيطرة وهيمنة، وتسهم في تشكيل ملامح العصر بثقافته وانماطه السلوكية.

ويشكل الركن الاقتصادي للعولمة قطب الرحى، ومركز القوة والحركة، وقد جاء انهيار الاتحاد السوفييتي وتفكك دول المنظومة الاشتراكية ليكون تدشيناً لعصر العولمة في المجال الاقتصادي، مما ظهر وكأن النهج الاقتصادي الماركسي الذي اتبعته هذه الدول الذي أسموه «الاشتراكية العلمية»، قد وصل إلى طريق مسدود، ليترك المجال واسعاً أمام اقتصاد السوق بقيمه الليبرالية ومؤسساته الرأسمالية وشركاته المتعددة الجنسية وانماطه الاستهلاكية يواصل انطلاقه، دافعاً الاقتصاد العالمي كله باتجاه تحرير التجارة من القيود التي تفرضها الدولة القطرية لحماية إنتاجها، وإخضاع هذه الأسواق المحلية لقواعد كالتي حددتها اتفاقية «الغات»، كما دفعت الاقتصاد باتجاه ما اضحى يسمى الاعتماد المتبادل نتيجة لتعدد مراكز الإنتاج وما يرافق ذلك من خلق انماط استهلاكية، ومن توسيع للدائرة التي يدور فيها رأس المال، ومن تنشيط لأسواق الأوراق المالية إلى غير ذلك من توابع وتحولات تطرأ على علاقات الإنتاج ونظامه ووسائله، وقد شهد العالم مجموعة من المؤتمرات الدولية، استهدفت وضع كل هذه الأفكار المتصلة بالنظام الاقتصادي الجديد في نسق شامل له أسسه وقواعده وقوانينه.

ولا يكتمل الجانب الاقتصادي الا بجانبه السياسي الذي يعتمد على ليبرالية الحكم بكل ما يمثله هذا الحكم الليبرالي من حياة دستورية وتعددية حزبية واقتراع سري ومشاركة سياسية تتيح تداول السلطة والفصل الواضح بين سلطات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية وحرية المنابر الإعلامية وحماية الحريات الأساسية للمواطن كحرية العقيدة وحرية التعبير وضمان حقوق الأساسية التي تنص عليها المواثيق الدولية، والحد من تدخل الدولة في حرية السوق او عرقلة التدفق الحر للمعلومات إلى غير ذلك من قيم ليبرالية كانت على مدى الأعوام الخمسة الأخيرة موضوعاً لعدد من المؤتمرات التي أقيمت في إطار الأمم المتحدة أو في إطار منظمات إقليمية وهيئات دولية اخرى، بهدف دراسة الرؤى والأفكار التي تتصل بالنظام العالمي الجديد.

هذه إذن هي الجوانب الاقتصادية والسياسية، مدعومة بالثورة المعلوماتية، التي تشكل الملامح العامة لما أسميناه في هذا السياق، «العولمة»، ولا أدري إن كانت هناك سياقات اخرى، تستدعي تعريفاً آخر لهذا المصطلح، ولكنني هنا اقدم هذه المقاربة المبسطة، كما أسلفت القول، من موقع المواطن العادي، والقارئ العام، الذي لا يملك معرفة المتخصصين والخبراء بالتفاصيل، وقد لا يعنيه كثيراً الانهماك فيها، لأنه يسعى كي يرى الصورة في شموليتها، إن لم يكن في خطوطها الأساسية ومادتها الأولية، ليستطيع بالتالي أن يتعامل معها بدرجة من الوضوح منذ البداية، وقبل أن تبلغ مراحلها الأكثر تعقيداً وتركيباً.

واول ما يمكن أن نقوله في هذا الشأن ان العولمة ليست قضية مطروحة للاستفتاء أمام الرأي العام العالمي ليقبل بها أو لا يقبل، فهي في سبيلها لان تصبح حقيقة من حقائق الحياة المعاصرة، دون أن تنتظر إذناً من أحد. إنها حالة سيجد العالم نفسه فيها بمثل ما يجد نفسه في مناخ بارد عند قدوم الشتاء أو طقس حار عند تحول فصل الصيف. فالعولمة مثلها مثل هذه الفصول التي تاتي دون ان تستأذن أحداً.

وهي بعد أن جاءت دون أن تسأل أحداً رأيه، لا تتيح لأحد فرصة الانسحاب او الخروج من دوائرها، وإلا ما استحقت اسمها الذي يشير إلى أن العالم كله اضحى تحت نفوذها وسلطتها...

ولكن هذا ليس كل شيء..

فالعولمة ليست خارج الإرادة البشرية والفعل الإنساني، ولا شك أن لهذه الإرادة وهذا الفعل ما تواجه به الجوانب السلبية لهذه العولمة... كيف يكون ذلك؟ هذا ما سنشغل فكرنا وفكركم به في حديث قادم.

الشرخ الإسرائيلي

ما زال حادث اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق يتفاعل في الشارع الاسرائيلي، ففي الذكرى الثانية لاغتياله وضح انقسام في الرأي والتوجه، كما كشفت التحقيقات عن ان احد رجال «الشين بيت» كان وراء التحريض على القتل، وهو امر يتسع الى اكثر من اتهام رجل الامن، اذ يتحدث الكثيرون في اسرائيل عن أن وراء هذا الرجل شخصيات اكبر حرضت على الاغتيال. مما يعيد الى الاذهان مرة اخرى الاتهام الذي وجهته ارملة رابين حينذاك الى بنيامين نتنياهو بأنه بمواقفه المتطرفة قد حرض على اغتيال زوجها. ومن المؤكد ان هناك حقائق اخرى ما زالت خافية. ويبدو ان الشرخ يتسع يوما بعد يوم حتى ان شيمعون بيريس اصبح يتخوف علنا من حرب اهلية تنشب بين الفريقين داخل اسرائيل.

ومنذ مجيء نتنياهو الى السلطة والاتجاهات الدينية المتطرفة تزداد قوة، وهو يعلم أن لهذه الاتجاهات دورا واضحا في انتخابه، ولذلك راح يظهر تحالفه او ولاءه لهذه القوى، ومن الممكن تفسير مواقفه المتطرفة بأنها تجاوب مع أيديولوجية التطرف السائدة في هذا المحيط حيث يجد التشدد الصهيوني في حزب الليكود دعما من تيارات التطرف الديني التي تتزايد يوما بعد يوم. وحادثة اغتيال رابين مؤشر بالغ الخطورة لأن حزب التطرف خرج من مجال الخلاف الفكري او العقائدي الى مجال الفعل الصدامي، وفتح الباب امام التصفيات الجسدية للخصوم. ولا شك ان محاولة اغتيال خالد مشعل مسؤول «حماس» في الاردن لها صلة بهذا المنطق، وقد خرجت عملية الاغتيال هذه المرة بشكل واضح من الموساد، وهناك الكثير من الاقوال التي تنسب المحاولة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو. ولعله لهذا السبب قد عقد تلك الصفقة الغريبة للافراج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لـ«حماس» في مقابل ان يسترد العميلين اللذين قاما بمحاولة الاغتيال، خوفا من انكشاف المحاولة في تفاصيلها الدقيقة.

والحق ان الشرخ بالغ العمق داخل المجتمع الاسرائيلي والتطرف الاسرائيلي باسم الدين يدخل ساحة الخلاف بالظفر والناب مستعملا التهديد الى اقصى درجة، وليس وراء اغتيال اسحق رابين من مجال للشك في نوايا القوى المتطرفة.

والمعروف من الخبرات التاريخية ان الاتجاهات السياسية التي تلجأ الى العنف والتصفيات الجسدية تجاه خصومها، لا تضع طموحاتها السياسية رهنا بصناديق الانتخاب، ولذلك من الصعب التنبؤ بنتائج هذا الانشقاق في المستقبل المنظور وتخوفات رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس من حرب اهلية ليست مجرد اقوال مبالغ فيها، بل تستند الى شواهد ظاهرة في قلب المجتمع الاسرائيلي.

والى ان يحسم هذا الخلاف الاسرائيلي ستظل مشروعات السلام شيئا مشكوكا فيه، ومن الواضح ان السلطة الحالية بتكوينها القائم غير قادرة على المضي في السلام، وقد اظهرت لقاءات واشنطن الاخيرة ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لم يستطع ان يتقدم خطوة واحدة نحو الاتفاق على الرغم من تصريحاته السابقة بصلاحيات وتفويضات تعطيه حرية الحركة والمضي في المفاوضات.

ولا شك ان هذا الوضع المضطرب من شأنه ان يفرض واقعا جديدا على الجانب الدولي والعربي. وهو وضع يهدد الامن والاستقرار في المنطقة بغير جدال.

«الشرق الأوسط»

الخروج من وادي النيل

بعد توقيع اتفاقيات كامب دافيد عام 1978 اعلن انور السادات انه سيرسل مياه النيل الى القدس التي تضم المسجد الاقصى تأكيدا لاهمية المدينة ودفعا لعملية السلام.. ولكن الامر لم يتجاوز دائرة القول الى الفعل، فقد ثار الرأي العام محذرا من هذا الاتجاه الذي يخدم اسرائيل قبل ان يتحقق السلام.

والآن.. وبعد عشرين عاما تصل مياه النيل لاول مرة في التاريخ الى سيناء عبر ترعة السلام.. ولكنها لن تتجاوز ارض مصر ولن تصل الى اسرائيل، وانما ستعمل على ري عدة مئات الالوف من الافدنة تحقيقا لهدف الخروج من حصار الصحراء التي جعلت نسبة الارض المزروعة عبر التاريخ لا تتجاوز 5% من اجمالي المساحة الكلية لمصر... والتي جعلت اللون الاخضر لا يظهر الا في بعض اللوحات المتناثرة في الصحراء الغربية التي تعتمد على الآبار والمياه الجوفية.

واذا كان السد العالي قد اضاف للمساحة المزروعة حوالي نصف مليون فدان، وادخل الكهرباء في معظم القرى المصرية فان زيادة الرقعة الزراعية لم تعد تتناسب مع زيادة عدد السكان الذين تضاعفوا حوالي ثلاث مرات منذ ثورة 23 يوليو 1952 حتى اصبحوا اليوم 65 مليونا.

ومنذ شهور بدأ مشروع توشكي لتعمير جنوب الوادي بأخذ المياه من بحيرة ناصر خلف السد العالي، مستهدفا استصلاح حوالي 3 ملايين فدان يتم اضافتها الى الرقعة الزراعية في مصر، وخلال جولة قام بها المستثمرون مع دكتور محمود أبو زيد خبير المياه العالمي ووزير الاشغال قال العالم الدكتور فاروق الباز ان شرق العوينات تعتبر اكبر منطقة مستوية في العالم وقطرها 250 كيلومترا وبها اكثر من مليون فدان صالحة للزراعة سيبدأ فورا في استصلاح 200 الف فدان منها.

وتوافق مع هذه الجولة بدء تدفق مياه النيل الى سيناء الامر الذي ينقل مصر الى مرحلة جديدة ويشكل اهتماما بثمن الاراضي المصرية التي عاشت بعيدة عن الاهتمام بالزراعة والتسكين مما جعلها ساحة مفتوحة لغزو مصر على امتداد التاريخ.

وترعة السلام التي تتدفق فيها مياه النيل سوف تربط الوادي بسيناء لتحقق وحدة مصر بعد ان كانت سيناء ارضا غير تابعة للادارة المصرية خلال الاحتلال البريطاني... فلم يكن مسموحا للمصريين حتى الضباط بدخول سيناء الا بتصريح من القيادة العسكرية البريطانية.

ولم يجتذب تعمير سيناء عن طريق الزراعة والصناعة اهتمام المسؤولين سوى بعد الانسحاب الاسرائيلي الثاني الذي تحقق كاملا عام 1984 وكان البعض يتصور ان مستقبل سيناء مرتبط بالسياحة فقط.

تعمير سيناء بالزراعة والصناعة والسياحة والمشروعات الاستثمارية يجعل منها وهي ثمن الارض المصرية ساحة للتنمية والتقدم ترتبط مع مشروعات الجنوب في توشكي والعوينات لتضع خطة المستقبل لكسر القيود والخروج من وادي النيل الى الآفاق الرحيبة لصحراء مصر.

أحمد حمروش

مشروع لببلوغرافية شاملة لتاريخ مختلف فروع العلوم في الإسلام

لندن: «الشرق الاوسط»

يواصل مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في أسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي العمل في مشروع نشر قائمة ببلوغرافية شاملة لتاريخ مختلف فروع العلوم في الاسلام ومساهمة العلماء المسلمين حيث وصل المشروع الى مرحلة متقدمة. وبعد الانتهاء من الجزء الاول حول تاريخ الفلك سيواصل المركز دراساته لاعداد مجلدات أخرى من تلك السلسلة التي ستتناول تاريخ الرياضيات والجغرافيا والعلوم الطبية والعلوم الطبيعية وتتطلب تلك الدراسات الاطلاع على الآف المخطوطات العلمية وحصرها وتتناول الابحاث الجارية حاليا أعداد كتب عن تاريخ المؤلفات في مجالي الرياضيات والجغرافيا.

وقد قام المركز عام 1986م باصدار ببلوغرافيات الترجمات المطبوعة لمعاني القرآن الكريم من سنة 1515م الى 1980م ـ وأثارت أهتماما كبيرا لدى الاوساط العلمية في العالم ـ ويعمل المركز حاليا على أعداد ملحق لهذه البيبلوغرافيات لتحقيق الاستمرارية والتكامل لهذا المشروع. وسيشمل هذا الملحق ببلوغرافيا لترجمات معاني القرآن الكريم المطبوعة في الفترة ما بين 1980م و1995م في كافة لغات العالم.

وسوف يشمل الجزء الاول من ببلوغرافيا الترجمات المخطوطة لمعاني القرآن الكريم الترجمات بكافة اللغات عدا اللغات الفارسية والاوربية والتركية ونظرا لغزارة الترجمات في هذه اللغات الثلاث فسوف تصدر في مجلد منفصل وسيصدر المجلد الاول من هذا العمل حال أنتهاء المركز من جمع المعلومات من المكتبات ودور النشر في مختلف أنحاء العالم. ولانجاز هذا المشروع لجأ المركز للاستعانة ببعض الباحثين من خارجه بغية جمع معلومات ببلوغرافية وتوصيفية لترجمات معاني القرآن الكريم المخطوطة الموجودة في المكتبات ودور النشر. كما سجل المركز الترجمات الشفوية لمعاني القرآن الكريم التي تلقى عادة في شهر رمضان المبارك في المساجد في الدول الافريقية الاعضاء وذلك بمساعدة بعض المؤسسات المحلية في تلك الدول.. وهكذا تم تسجيل ترجمات بلغة الولوف بمساعدة المعهد الاساسي لافريقيا السوداء بالسنغال وبلغتي التماشق والصونغاي بمساعدة مركز أحمد بابا للبحث والتوثيق التاريخي بمالي وتسجيل ترجمات بلغة الكنوري بالتعاون مع اوبن برس كادونا في نيجيريا ويعمل المركز على مواصلة نشاطاته في هذا المجال لجمع تسجيلات للترجمات الشفوية ببعض اللغات المحلية الافريقية الاخرى.

وسيصدر قسم الابحاث المشتركة والمنشورات بالمركز مجلدا شاملا عن الحضارة الاسلامية في عالم الملايو وذلك بالتعاون مع حكومات بروناي دار السلام واندونيسيا وماليزيا كما تجري الاتصالات حاليا لتخطيط وتنظيم ندوة دولية ثانية حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو وذلك عقب الندوة التي أقيمت بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام عام 1980م.

ويستعد المركز حاليا لتنظيم الندوة الثانية عن التاريخ والثقافة الاسلامية في جنوب أسيا في دكا عاصمة بنجلاديش بالتعاون مع جامعة دكا وكان المركز قد نظم الندوة الاولى حول هذا الموضوع في العاصمة الباكستانية أسلام أباد عام 1986م. كما يعمل المركز على طباعة بحوث الندوة الدولية حول الحضارة الاسلامية في غرب افريقيا التي نظمها المركز في العاصمة السنغالية داكار بالتعاون مع المعهد الاساسي لافريقيا السوداء ـ يفان في الفترة من 27 الى 30 ديسمبر (كانون الاول) 1996م وسيطبع المركز مخطوط ـ زهور البساتين ـ الذي يقع في الف صفحة ويتناول تاريخ الاسلام في غرب افريقيا من تاليف الحاج موسى كمارا وذلك بالاتفاق مع جمعية موسى كمارا بالسنغال.

وفي أطار المشروع الهادف الى كتابة تاريخ الشعوب الاسلامية فان المركز يسعى لاعداد المجلد الثاني من تاريخ الدولة العثمانية وحضارتها الذي سيصدر كعمل جماعي لعدد من المؤرخين.

من جهة اخرى يستمر العمل لترجمة ونشر المجلد الاول من نفس الكتاب الى اللغتين الانجليزية والعربية وكذلك كتاب تاريخ مختصر للدول الاسلامية التركية الى اللغة العربية. ويسعى المركز لعقد ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في القوقاز في باكو بالتعاون مع حكومة أذربيجان. وفي الوقت نفسه تتواصل المشاورات والدراسات لاعداد اتفاقية تعاون بين حكومة اذربيجان والمركز تمهيدا للتوقيع عليها. كما يعد المركز حاليا بحوثا عن منطقة البلقان وذلك من خلال باحث من اقليم قوسوه حول المؤسسات والمعالم الاسلامية في كل من قوسوه وسنجق واوسكوب وسيشمل هذا البحث قاعدة لاعداد كتاب حول هذا الموضوع.

ويستعد المركز لتنظيم معرض شامل حول صورة الحضارة الاسلامية وهي المهمة التي اوكلها اليه مؤتمر القمة الاسلامي السابع الذي عقد بالدار البيضاء في ديسمبر سنة 1994م وتشمل تلك النشاطات اتصالات ومشاورات مع العديد من المنظمات والدراسات وجمع المواد. وفي هذا الاطار سينظم المركز جلسة عمل بالتعاون مع حكومة الباكستان لمناقشة الجوانب المتعددة لتقييم الصورة الصحية للحضارة الاسلامية في العالم الجدير بالذكر ان مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية أسس بناء على القرار الصادر عن المؤتمر الاسلامي السابع لوزراء الخارجية المنعقد في أسطنبول سنة 1976م. وقد تمت المصادقة على نظامه الاساسي من قبل المؤتمر الاسلامي التاسع لوزراء الخارجية المنعقد بداكار سنة 1978م وبدأ المركز نشاطاته أثر المصادقة على أول برنامج عمل له من قبل المؤتمر الاسلامي الحادي عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في أسلام أباد عام 1980م ويتخذ المركز من مدينة أسطنبول مقرا له.

الجامعات الإسلامية والمهمة الثقيلة في عصر الحداثة (1من2)

العقل الإسلامي والالتزام التاريخي

الدكتور عز الدين عناية

بصفتي احد المشكلين فكريا داخل حرم احدى الجامعات الاسلامية في بلادنا العربية ـ جامعة الزيتونة ـ من خلال مواكبة الدراسة والبحث في هذه الجامعة في المراحل الثلاث: الأولى والثانية والثالثة، سمح لي تراكم السنوات، عبر متابعة الفكر الإسلامي الحضاري والتيولوجي السائد في جامعتنا والجامعات الأخرى، من خلال الندوات المشتركة والنشريات والدوريات المتبادلة والكتب والبرامج الدراسية المقدمة، لاعاين عديد الاشكاليات والتجليات لمظاهر فكرية تكاد تتسم بها اغلب الجامعات من المغرب العربي غربا الى المشرق والخليج العربيين شرقا.

فلا شك ان جامعاتنا في هذا الحيز احدى التمظهرات الجلية لفكرنا العربي الاسلامي، ان لم نقل الامامات المتقدمة للوعي الاكاديمي للأمة المستشرف والباحث عن غد أرقى وأفضل. الى جانب ما ينجلي فيها من انعكاس مباشر لمازق العقل الاسلامي امام تحديات الحداثة في عصرنا الراهن. ومن هذا المنظور فان تطارح مسالة مكونات ومخزونات العقل ونشاطيته وفاعليته في هذا المجال الاكاديمي لاحدى المهمات اللازمة لوعي الازمة الشاملة، التي يمر بها العقل الاسلامي التي تنطرح امامه بكل تحد في مسائل الغيب والشهادة في علم الماورائيات وعلم المعيشيات. اننا عندما نقول الجامعات الاسلامية ليس المراد من ذلك الجامعات التي عرفت توسيعا لمجالها، حتى ضمت تحت لوائها بعض الفروع التعليمية الصحيحة، الهندسية او الطبية او غيرها، كما هو في جامعة الازهر وانما نقصد بذلك الجامعات المحصورة بتدريس العلوم الدينية الاسلامية، مثل علوم القرآن والحديث والفقه واصوله والسياسة الشرعية والمواريث والمقاصد وعلم الكلام والتفسير والفرق والفلسفة الاسلامية وبعض العلوم الانسانية المكملة كعلم الاجتماع واللغة وعلم النفس وغيرها.

تنطرح اسئلة حرجة امام الذهن بشان منهج التعبئة والصناعة الفكرية الممارسة والمطبقة، من حيث كيفية ونمطية صنع العقول غاية استثمارها في الفضاء الحضاري الاسلامي، من خلال تشكيل اساتذة ودعاة وباحثين ومربين، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى عن مدى واقعية الفكر المقدم للمزمع تكوينه من حيث التزامه بمسائل الواقع المعيش الذي يواجهه المسلم بالتحديد والانسان في الكون مع اختلاف نحلته وملته. وهل علوم الدين في انفصال وطلاق بائن مع هواجس الحياة ومتطلباتها ومستلزماتها ام في ارتباط عضوي ومصيري ابديين؟

سنحاول التطرق لهاتين المسالتين في المعنونات التالية:

باعتبار المحتوى الفكري للعلوم الاسلامية خاضعا لضربين: نمط توقيفي ونمط اجتهادي اذ تغلب على الاول مادة متعلقة بالمسائل العبادية والعقدية والتشريعية غير خاضعة للاجتهاد او التطوير، يقع تدريسها واستيعابها دون ادخال للنظر فيها، كمسالة عدد الركعات في الصلاة وما شابهها، ولعل هذا المجال الثابت ضئيل في المادة الفقهية مقارنة مع غيره المتحرك ولكننا نجده يتضخم من خلال تراكم الاقوال والشروحات والحواشي الفقهية السابقة في التاريخ لا المعاصرة الشارحة للمسالة والموضحة لها، ليصبح المضاف للثابت مقدسا ومنتظما للتوقيفي يزاحمه مكانته ومقامه.

ان الاستاذ الجامعي غير ملوم في تدريس المسائل الثابتة التوقيفية بمنهج سكولاستيكي مدرسي وتلقيني، ولكن ان نجد المدرس يواصل تدريس الثابت والمتحول، والتوقيفي والاجتهادي بنفس المنهجية والطريقة فتلك احدى علامات الفوضى والقصور المنهجيين. فتدريس فقه اركان الصلاة والزكاة والصوم والحج ضمن شروط تاريخية لا تزيد عن احوال وظروف القرون الخوالي مخبر عن فقدان الحس التاريخي لدى المدرس وبحسب يقيننا ان الصلاة واركانها لن تتغير في العقل الفقهي الحالي والمستقبلي وكذلك الحج والزكاة، ولكن الاحداثيات العلمية المستجدة الباحثة في وعي ولاوعي الانسان، النفسي والاركيولوجي المعرفي والاناسي والاجتماعي الى جانب وعي الاطار التاريخي الذي تشكلت فيه المدارس الفقهية ومقولاتها، كل ذلك سيسهم في ارساء فقه عبادي وليد عصره. ولكن هذه النافذة الجديدة يغيب توظيفهما في مادة الفقه التوقيفي والتي قد تخرجنا ـ ونقولها بصراحة ـ من ثقل وركاكة المنهج التدريسي الذي يئن تحت وطأته العديد ولكن المخرج لم يدرك بعد، لم يتشكل في اذهان السادة المدرسين الذين قنعوا بما تعودوا عليه، وفي اذهان طلبتنا الذين احسوا الألم ولم يعوا سبل الخروج منه. ان اغلب شيوخنا ابناء اجيال سابقة يفصلنا عنهم الكثير، واقول بصراحة هم ابناء منهج وميراث تشكلوا ضمنه ونحن ابناء منهج وتحديات جديدة ولدنا لها. فلئن غلب عليهم منهج الشحن والملء فان ما نحتاجه اليوم هو منهج التفكيك والتركيب.

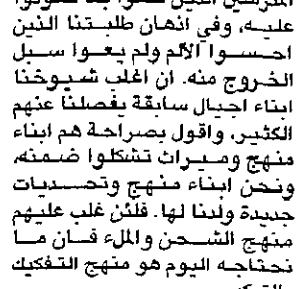
فتدريس الصلاة في مادة الفقه بعيدا عن المقول النفسي والسوسيولوجي فيها، المقول النفسي المتابع لشاعرية فاعليتها وآثارها في الذات البشرية المبني على رسومات واحصائيات مضبوطة.

وكذلك المقول الاجتماعي المتابع لفاعلية الشعائر والطقوس من خلال رسم اناسة تاريخية للمصلي والمزكي تحدد فيها آثار الطقس الاجتماعية الممتدة من العائلة الى الشغل الى ساحة الاجتماع المتسعة، انكر هنا على سبيل المقارنة ما يدور في بعض قضايا علم الاجتماع الديني في الغرب، المتابع للافراد الملتزمين باداء الطقوس بحسب المذاهب الكاثوليكية والبروتستانتية وغيرها، من حيث اي منهم اكثر اندفاعا في الشغل او اي منهم اكثر او ارتكابا لهفوات ومخالفات السياقة وبحث مردات واسباب ذلك. هذا الأمر ما لم ينتبه اليه الفقيه المكلف بتدريس مادة الفقه العبادي لأجل تمزيق رداء الضيق الذي لفه فدون ذلك سنبقى مرتهنين لمنطق واسلوب ومنهج القدماء الذين ابدعوا ـ مشكورين في ذلك ـ في نطاق شروط عصرهم المعرفية والعلمية. ولكن هل الفقيه العبادي في عصرنا ابدع ودرس وفقه، وما اعظمها من رسالة، في نطاق شروط حياته المعرفية والعلمية الموجود فيها والخاضع لضغوطاتها ومتطلباتها. لست انسى زملائي الطلبة على مقاعد الدراسة وهم في حالة تثاؤب يجعلهم بين النوم واليقظة من مناهج تدريس في حاجة الى تجديد وتثوير اكيدين. فقوله عليه الصلاة والسلام «من اراد الله به خيرا فقهه في الدين» ليس المراد به الفقه المغترب عن لحظة عصره المتحدث عن الدلك اثناء الغسل بالتدلك على الحائط او الباحث في ادخال المرأة اصبعها في دبر الدجاجة مبطل للطهارة ام لا.

الله لقرآن كريم

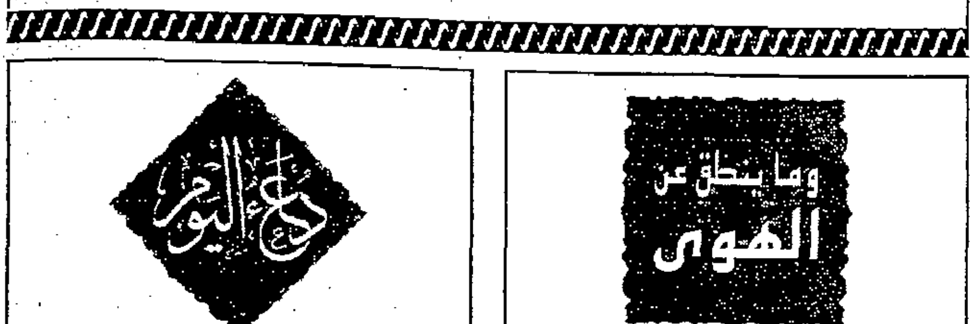
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾

الرحمن/ صدق الله العظيم



عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها، فليتحرها في السبع الأواخر» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم



اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.07	6.28	12.04	3.18	5.42	7.12
المدينة المنورة	5.10	6.33	12.05	3.15	5.39	7.09
القدس الشريف	4.38	6.00	11.24	2.24	4.46	6.04
الرياض	4.42	6.05	11.37	2.46	5.10	6.40
القاهرة	4.45	6.14	11.39	2.41	5.03	6.22
الخرطوم	4.25	5.55	11.33	2.50	5.22	6.29
الرباط	5.22	6.51	12.16	3.07	5.33	6.59
تونس	5.22	6.50	12.10	2.54	5.17	6.44
الكويت	4.45	6.06	11.32	2.36	4.57	6.16
ابوظبي	5.16	6.36	12.14	3.23	5.42	7.12
المنامة	4.32	5.51	11.21	2.29	4.52	6.08
الدوحة	4.16	5.46	11.19	2.30	4.49	6.19
مسقط	4.25	6.15	11.56	3.13	5.29	6.54

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.49	5.59	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.36	5.59	11.20	2.20	4.40	6.03
بغداد	5.23	6.53	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.09	7.42	12.49	3.31	5.54	7.22
نيقوسيا	4.22	5.45	11.35	2.52	5.23	6.41
اثينا	4.59	6.26	12.14	3.28	6.00	7.22
لندن	5.36	7.06	11.45	2.09	4.23	5.53
باريس	5.21	6.59	12.39	3.41	6.18	7.50
روما	5.15	6.50	11.55	2.35	4.59	6.28
بروكسل	6.01	7.45	12.27	2.42	5.08	6.46
مدريد	6.19	7.51	1.00	3.43	6.06	7.33
جينيف	6.44	8.25	1.20	3.49	6.14	7.48
فيينا	5.08	6.49	11.39	2.03	4.28	6.04
برلين	5.29	7.14	11.51	2.00	4.27	6.05
فرانكفورت	5.42	7.25	12.10	2.27	4.53	6.30
ستوكهولم	5.32	7.23	11.33	1.13	3.41	5.26
كوبنهاجن	5.41	7.27	11.55	1.51	4.19	6.00
امستردام	6.03	7.47	12.25	2.35	5.01	6.40
نيويورك	5.00	6.23	11.41	2.23	4.47	6.14
واشنطن	5.05	6.42	11.53	2.40	5.03	6.28





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



غرفة جدة تعلن قائمة المرشحين للانتخابات

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت امس اللجنة المشرفة على انتخابات عضوية مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة القائمتين الاوليتين بأسماء المتقدمين للترشيح الذين انطبقت عليهم الشروط النظامية، وضمت القائمة الاولى، وهي قائمة التجار، الاسماء الآتية:

ابراهيم محمد عبد الله الجميح، وأحمد محمد سليمان التركي، وعبد الرحمن خالد سالم بن محفوظ وغسان لحمد السليمان، وصالح محمد عوض بن لادن، وطارق جميل محمد خضر، وكمال صابر محمد صابر، ومحمد عبد اللطيف حسين جميل، ومحمد عبد القادر محمد الفضل.

فيما ضمت قائمة الصناعيين المرشحين التالية اسماؤهم:

عبد الله احمد يوسف زينل علي رضا، وعبد الله صالح عبد الله كامل، وعمرو عبد الله محمد علي الدباغ، ومحمد عبيد بن سعيد بن محمد بن زقر، ومحمد عمر قاسم العيساني، ووليد احمد عبد الله الجفالي.

«البنك الأهلي» يؤكد لـ «الشرق الأوسط» مشاركته بقوة في القرض

4.33 مليار دولار قرض دولي لـ «الخطوط السعودية» لتغطية تكاليف صفقة الأسطول الجديد

جدة: من محمد سمان

يقود بنك جي بي مورغان ترتيب قرض دولي مشترك لشركة الخطوط السعودية بقيمة 4,33 مليار دولار، لتغطية تكاليف صفقة اسطول الطائرات الجديد والبالغة 7,5 مليار دولار. ويشارك في القرض البنك السعودي الأميركي - مقره الرياض - والذي يملك مصرف سيتي بنك 30 في المائة منه، وبنك تشيس مانهاتن، والبنك الأهلي التجاري - مقره جدة، وبنك الخليج الدولي ومقره البحرين. ولم يتسن الحصول على تعليق من البنك السعودي الأميركي «سامبا» حتى وقت متاخر، لكن مصدرا في البنك الأهلي التجاري اكد صحة مشاركة البنك في القرض.

وفيما اكتفى مصدر مسؤول في شركة الخطوط الجوية السعودية امس في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» بعدم التعليق على النبأ الذي نقلته صحيفة «الفاينننشال تايمز» البريطانية امس، اكد مصدر مسؤول في البنك الأهلي التجاري لـ«الشرق الأوسط» صحة النبأ.

وتتضمن تفاصيل القرض، ومدته سبعة اعوام، فترة سماح لعامين بسعر يبلغ 18,5 نقطة اساس للأعوام الثلاثة الأولى وبسعر 22,5 نقطة اساس في العامين الرابع والخامس، وبسعر 24,5 نقطة اساس في العامين السادس والسابع.

وقالت الصحيفة البريطانية نقلا عن مصادر مصرفية من البنوك السعودية المشاركة أن القرض يعتبر جيدا وبفائدة منافسة من وجهة نظر الحكومة السعودية، والذي سيضمن لها تمويل بعض الدفعات الأولى من الأسطول الذي تنوي شراءه والبالغ 61 طائرة والمقرر ان يدخل بعضها الخدمة في هذا العام. وذكرت الأنباء ان الحكومة ستضمن هذا القرض بعد ان تفاقمت مشكلة تمويل الصفقة من قبل «الخطوط السعودية»، وعدم قدرتها على تغطية القرض الدولي مما قد يسبب بعض الحرج.

وعلق محللون على هذه الخطوة - اي ضمان الحكومة السعودية للقرض - بانه سيسمح على الأرجح لها بفرض ضغوط اكبر بهدف اصلاح الناقلة الوطنية. ويعتبر اقتراض السعودية من السوق المصرفية الدولية الثاني من نوعه، إذ سبق لها الاقتراض إبان حرب الخليج. وكان بنك جي. بي مورغان قد رتب ايضا لقرض سعودي دولي في عام 1991 بقيمة 4,5 مليار دولار.

وتعول «الخطوط السعودية» بشكل كبير على الطائرات الجديدة لفك الاختناق عن اسطولها الحالي البالغ 68 طائرة، خاصة في الرحلات الداخلية، إذ ان جزءاً كبيراً منه يخضع لعمليات صيانة ترتب عليها تاخير والغاء كثير من الرحلات خلال الفترة الأخيرة. وتشكل الرحلات الداخلية نحو 70 في المائة من عمليات الخطوط السعودية، فيما تشكل الدولية منها النسبة المتبقية، لكن 70 في المائة من ايرادات الشركة مصدرها الرحلات الدولية.

وكان من المقرر ان يتم تسليم الطائرات منذ منتصف العام الجاري، إلا ان شركة بوينج ذكرت انه لم يتم تسليم اي طائرة، ورفضت الشركة التعليق على مواجهة السعودية عقبات في تسديد تكاليف الطائرات. وقالت الشركة تعليقا على الأنباء الصحافية في الاسبوع الماضي: اذا كانت هناك صعوبات مالية فانها ستبقى بيننا وبين شركة الطيران الزبونة.

ونتيجة للحديث عن مواجهة الحكومة لعقبات مالية في تمويل الصفقة توقعت مصادر مصرفية ان تلجا الحكومة لاشراك صندوق الاستثمارات العامة الذي تملكه الحكومة ويملك مساهمات عديدة في شركات وبنوك. لكن هذا الاقتراح بدا غير منطقي لان تنفيذه سيستغرق عدة اعوام على الاقل.

والواقع كما يؤكده مصرفي تحدث الى «الشرق الأوسط» ان الحكومة السعودية لا تعاني من شح في السيولة فقد انعشت اسعار النفط ايراداتها منذ العام الماضي، لكنهما في نفس الوقت تعيد ترتيب بعض الأولويات للانفاق، خاصة ان سياسة ضبط النفقات في موازنتها التي انتهجتها خلال الأعوام الماضية قد اخرت ايضا بعض المشاريع الحيوية المهمة في قطاعات مثل المياه، والنقل، والكهرباء.


تسعى الخطوط السعودية لتحديث أسطولها من الطائرات لمواجهة المنافسة مع الشركات العالمية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

رجال الأعمال سيناقشون تنمية التبادل التجاري والاستثمار

اللجنة السعودية ـ الجزائرية تبحث بعد غد التعاون التجاري والاقتصادي والتقني

لندن: من نادية محديد
الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الرياض بعد غد الثلاثاء اجتماعات اللجنة السعودية الجزائرية المشتركة في دورتها الثالثة برئاسة اسامة فقيه وزير التجارة عن الجانب السعودي وعبد الكريم الحرشاوي وزير المالية عن الجانب الجزائري.

ووصف اسامة فقيه وزير التجارة السعودي اجتماعات اللجنة السعودية الجزائرية المشتركة في دورتها الثالثة بانها هامة كونها تعقب الزيارة الهامة التي قام بها الرئيس الجزائري الامين زروال والتقى خلالها بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني معربا عن توقعه بالخروج بنتائج مثمرة من خلال هذه اللجنة حيث سيتم بحث التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والتقنية والعلمية والاعلامية، وفي مجالات الشباب والرياضة والمجالات التعليمية والتربوية والثقافية.

وقد وصل الى الرياض امس السبت وفد رسمي كبير يضم مسؤولين ورجال اعمال جزائريين للمشاركة في اجتماعات اللجنة على مستوى الخبراء حيث سيترأس الجانب السعودي وكيل وزارة التجارة للتجارة الخارجية بمشاركة عدد من المسؤولين يمثلون وزارات الخارجية والمالية، والتخطيط والتعليم العالي، والبترول والثروة المعدنية، والصناعة والكهرباء، والمعارف، والعمل، والشؤون الاجتماعية، والاعلام، والرئاسة العامة لرعاية الشباب، وسيتم بحث كافة الامور المتعلقة بالتعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات تمهيدا لاجتماعات اللجنة على المستوى الوزاري كما سيلتقي رجال الاعمال في البلدين لبحث سبل تنمية التبادل التجاري والاستثماري.

ويرافق الوفد الجزائري ممثلين عن وكالة الاستثمارات الجزائرية التي قال مديرها العام عبد القادر بوجرة في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات ستشمل اجتماعا يخصص للنظر في مساهمة القطاع الخاص السعودي في المنطقة الحرة الجزائرية، التي قال انها ستبدأ العمل في الربيع المقبل. وتعتبر المنطقة الحرة الأولى من نوعها التي تنشئها الجزائر لتشجيع عمليات التصدير للمواد والسلع غير النفطية، وذلك في بلارة بولاية جيجل (350 كلم شرق العاصمة). وتمتد المنطقة الحرة على مساحة تقدر بنحو 511 هكتارا.

وعن الحجم الحالي للمشاريع السعودية بالجزائر، قال ان اشغال اللجنة الحالية «ستدفع التعاون وتزيل العقبات، خاصة أن استراتيجيتنا التجارية الجديدة تركز على تعزيز التعاون البيني مع الدول العربية والسعودية على وجه الخصوص» وأشار الى أن «الحديث حاليا جار بالإضافة الى افكار استثمارية جديدة حول احياء مشاريع قديمة في قطاعات صناعة الالمنيوم والحديد والصلب. غير أن هذه المشاريع تقع ضمن مشاريع الشراكة المفتوحة التي تضم شريكا ثالثا قد يكون اميركيا وذلك حتى يوفر الخبرة الفنية».

أما في ما يتعلق بالمشاريع الجديدة، قال بوجرة ان هناك مشاريع في القطاع الزراعي لا تتجاوز قيمتها 25 مليون دولار واضاف «أن على الرغم من ضعف حجم الاستثمار السعودي في الجزائر، هذه القيمة توحي بالاهتمام بالسوق الجزائرية وذلك عندما كانت الظروف السياسية في البلاد على اسوأ حالتها. واليوم نركز اهتماماتنا مع شركائنا في السعودية على الاستثمار في المشاريع التي تخصص في إطار البرنامج الواسع الذي عرضته الحكومة، خاصة في قطاعات البنوك والتامين».

إيران تكثف التنقيب عن النفط والغاز في قزوين

طهران ـ رويترز: نقل عن مسؤول ايراني رفيع قوله امس الاول ان ايران تنوي تكثيف عمليات التنقيب عن النفط والغاز في بحر قزوين لتعويض تخلفها عن باقي الدول المطلة عليه خاصة اذربيجان.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن علي ماجدي نائب وزير النفط قوله ان ايران «قررت ان تلعب دورا اكثر نشاطا في عمليات التنقيب عن النفط والغاز في بحر قزوين». واضاف «تمكنت اذربيجان من وضع ايديها على موارد النفط والغاز في قزوين بشكل اسرع لسببين، الاول ان عمليات التنقيب عن النفط التي تقوم بها ترجع الى زمن بعيد والثاني حيازتها لمزيد من المعدات والاموال اللازمة». وقال ماجدي «ان ايران تستخدم منصات نفط مستاجرة من روسيا واذربيجان ومنصات نفط خزر المبنية محليا».

التوقيت جاء مع بداية موسم التصدير

إضراب سائقي الشاحنات الفرنسية ينعكس سلبا على الخضروات المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت النقابة الرئيسية التي تمثل سائقي الشاحنات الفرنسية واتحاد أرباب النقل البري امس الأول اتفاقا لانهاء الخلاف الذي يشل عددا من الطرق الفرنسية لكن النقابات الأخرى لم توافق عليه.

ويقضي الاتفاق على رفع الراتب الشهري بمعدل 21 في المائة بالنسبة للسائقين الاكثر تأهيلا، وكذلك زيادة الأجور بنسبة تتراوح بين 3 و6 في المائة للسائقين حسب الفئات و4 في المائة للموظفين.

وأكد المركز المغربي للمعلومات عن الطرق ان عدة حواجز رفعت خصوصا غرب وشمال فرنسا وتم احصاء 155 حاجزا على الطرق اخيرا.

وفي خضم الخلاف الفرنسي تتواصل خسائر المصدرين الذين يعتمدون على ممر فرنسا كطريق رئيسية لدخول بضائعهم الأسواق الأوروبية.

ولاحظت جمعية منتجي الحمضيات بالمغرب ان اضراب سائقي الشاحنات الفرنسية اثر على الصادرات المغربية من الفواكه والخضروات التي يتوقع ان تصل خلال الموسم الحالي 1998/1997 الى حوالي مليون و950 الف طن منها 700 الف طن من الحمضيات فقط.

وأشار المصدر الى أنه بالنسبة للحمضيات فانه ليس للاضراب المذكور لحد الآن تأثير كبير على الصادرات لكون ان مصدري هذا المنتوج لا يستعملون النقل عبر الشاحنات إلا بنسبة 10 في المائة لمجموع الكمية المصدرة، كما ان اولوية التصدير موجهة في بداية هذه الفترة الى اسواق خارج البلدان الأوروبية ككندا والبلدان الاسكندنافية والبلدان الشرقية مبرزا انه لحسن الحظ ان فترة الاضرابات انطلقت في بداية التصدير التي تكون عادة ضعيفة.

وأوضحت ان صادرات الخضروات هي المتضررة اكثر من هذا الاضراب لأن 70 في المائة من هذا المنتوج تم توجيهه الى الأسواق الخارجية بواسطة الشاحنات مشيرا الى ان الخضروات تم نقلها اساسا في اتجاه اوروبا وخاصة فرنسا. وقد تم حصار 1900 طن من الطماطم مما ادى الى انخفاض اثمانها.

وأكدت الجمعية ان المستثمرين المغاربة سبق ان اتخذوا عدة اجراءات لمواجهة هذا الموقف تمثلت في الغاء النقل عبر الشاحنات واللجوء الى البواخر لتوجيه الصادرات المغربية نحو اوروبا وقد تم اختبار النقل عبر السكك الحديدية لنقل المنتوجات المصدرة لأوروبا.

واضاف المصدر نفسه انه تم حاليا تصدير ما يقارب 30 الف طن من الفواكه والخضروات.


إضراب سائقي الشاحنات يؤثر على إمدادات الوقود في فرنسا

مجلس الأعمال السعودي - الأميركي نظم لقاء مائدة مستديرة في واشنطن

شركات التوازن الاقتصادي السعودية تعرض تجربتها لرجال الأعمال الأميركيين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قام رؤساء ومديرو عدد من شركات التوازن الاقتصادي السعودية بزيارة لواشنطن التقوا خلالها برؤساء ومديري عدد من الشركات الاميركية الكبرى ومسؤولين في وزارة التجارة وغيرها من الجهات الحكومية، حيث ناقشوا سبل تعزيز التعامل والتعاون بين شركات التوازن الاقتصادي السعودية والشركات الاميركية لما فيه المصلحة والفوائد المشتركة.

وعن زيارة الوفد قال عبد العزيز الصقير رئيس شركة الالكترونيات المتقدمة ان الهدف من زيارتنا كان تسويق وتقديم وشرح الخدمات المختلفة التي تقوم بها وتوفرها شركات التوازن الاقتصادي السعودية، ومناقشة الفرص والامكانيات المتوفرة للتعاون والتعامل المتبادل بينها وبين الشركات والجهات الاميركية الحكومية، والتعرف على النظم وشروط التعاقد مع الجهات والشركات الاميركية ووصف الخدمات التي تقدمها الشركات السعودية بانها خدمات تتوفر فيها المواصفات والمقاييس العالمية، وهي خدمات اثبتت نوعيتها العالية واسعارها التنافسية وباعتراف من الشركات والجهات الاميركية نفسها.

وقال الصقير: ان التعامل والتعاون والتبادل في تقديم وتوفير خدمات الشركات السعودية، وهي خدمات تتمتع باعلى مستوى، وبميزات عدة اخرى، لا يقتصر على تقديمها في السعودية فقط بل في المنطقة عموما وفي مناطق عدة من العالم، وفي الولايات المتحدة نفسها.

وقال ان الاهداف التي تسعى اليها ليس الربح فقط بل تنفيذ برامج تخدم بلدنا، حيث توفر فرص العمل والتدريب والمهارات والكفاءات للسعوديين.

وقال ان 80 في المائة من الفنيين في الشركة الآن من السعوديين ونامل في المستقبل القريب ان يشكلوا 100 في المائة.

واعرب عن ارتياحه لما حققته الزيارة والمناقشات التي جرت خلالها مع نظرائهم الاميركيين، وهو ايضا ما اكده سلمان الكثي الرئيس التنفيذي لشركة السلام للطائرات الذي قال ان التجاوب الذي لقيناه كان جيدا جدا.

وفي اطار الزيارة نظم مجلس الاعمال السعودي - الاميركي في واشنطن لقاء على مائدة مستديرة اول من امس تناقش فيها رؤساء الشركات السعودية ونظراؤهم الاميركيون في فرص وامكانية التعاون والتعامل المشترك.

وقد حضر وشارك في اللقاء الذي اداره ريتشارد نوبس نائب رئيس المجلس ومبلج المدلج المدير التنفيذي لمجلس الاعمال في واشنطن وعبد العزيز الصقير رئيس شركة الالكترونيات المتقدمة وسلمان الكثي الرئيس التنفيذي لشركة السلام للطائرات وعبد العزيز الجزار رئيس شركة الانظمة الهندسية العالمية وغيرهم بالاضافة الى الن بوب مدير شركة هيوز للطائرات وبيكرت رودولف مدير البرنامج الدولي لشركة سيكورسكي للطائرات، وجوردان انجلاند نائب رئيس شركة ديناميكس وصموئيل باول مدير القسم الدولي في شركة جنرال اليكتريك ودينيش زوجشيت مدير البرامج الدولية في شركة بوينغ وغيرهم من المديرين وكبار المسؤولين في الشركات الاميركية المشهورة.

«الكاتل» توقع عقد تنفيذ مشاريع اتصالات في اليمن بتكلفة 79 مليون فرنك فرنسي

صنعاء: من حسين الجرباني

تم امس في مبنى الادارة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية في صنعاء التوقيع على اتفاقية انشاء وتوسيع عدد من السنترالات في عدد من المحافظات اليمنية وبسعة اجمالية قدرها 82 الف خط هاتفي، حيث تقوم شركة «الكاتل» الفرنسية بتنفيذ المشروع، الذي تبلغ تكلفته الاجمالية 79,379,226 فرنكا فرنسيا، وتشمل تكلفة التجهيزات الخاصة بالسنترالات جزءا من هذا المبلغ وتقدر بثلاثين مليون فرنك والذي تتم تغطيته من القرض المقدم من الحكومة الفرنسية لليمن وفقا للبروتوكول الموقع بينهما، اما الجزء الآخر من تكلفة المشروع فسوف تعمل المؤسسة العامة للاتصالات على تغطيته من مصادرها الذاتية، ويقدر بـ 50 مليون فرنك تقريبا.

ويهدف هذا المشروع الى زيادة اسعار السنترالات الحالية لكي تتمكن من تلبية المدن الرئيسية في اليمن، وكذلك انشاء سنترالات جديدة في المدن الاخرى التي ما تزال محرومة من هذه الخدمات.

ووقع الاتفاقية عن اليمن محمد عبد الله المقصوص مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات وعن مجموعة «الكاتل» السيد انطوان جفري مدير عام مجموعة «الكاتل» في الشرق الأوسط.

1.2 مليار دولار قروض من بروناي لإندونيسيا

جاكرتا - رويترز: اعلن وزير الدولة الاندونيسي موردينو ان السلطان حسن بلقية سلطان بروناي تعهد امس بتقديم قروض للسحب عند الطلب بقيمة 1,2 مليار دولار الى اندونيسيا. واضاف ان هذا التعهد جاء اثناء اجتماع السلطان مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو وان القروض تستهدف مساعدة اندونيسيا على استعادة الاستقرار المالي.

وقال موردينو «قرر السلطان تقديم مساعدة لاندونيسيا قيمتها 1,2 مليار دولار، وسيناقش المسؤولون من البلدين التفاصيل».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	364	364	360	361	137641	361	362	16600	2000
بنك الجزيرة	205	204	204	204	6077	203	205	2047	1756
بنك الاستثمار	328	329	327	329	6923	328	329	1000	1385
البنك الهولندي	735	725	721	721	330	717	765	500	1000
البنك الفرنسي	364	364	359	362	10185	361	362	2500	75
البنك البريطاني	765	761	754	754	2672	751	761	35	3
البنك العربي	603	597	591	591	2500	592	599	2250	500
البنك الاميركي	757	757	750	750	7374	750	756	552	165
الراجحي	1575	1585	1565	1576	23075	1575	1583	500	109
البنك المتحد	379	379	375	379	7528	377	380	1164	500
سابك	483	483	480	482	33998	481	482	510	450
الاسمدة	654	654	652	652	21	652	655	270	400
المصافي	370	0	0	0	0	360	0	300	0
الخزف	270	0	0	0	0	262	280	1000	275
صافولا	566	570	566	570	325	567	570	200	1749
التصنيع	87	87	87	87	6500	85	88	7830	1159
الدوائية	198	198	197	197	1070	197	198	718	2196
الغاز والتصنيع	145	0	0	0	0	145	148	652	565
الجبس	430	0	0	0	0	410	430	400	170
الغذائية	107	107	106	107	453	107	108	2106	1122
الكابلات	123	0	0	0	0	122	124	1000	1007
المتطورة	77	76	75	75	583	76	79	37	642
صدق	95	95	95	95	4599	94	95	2253	27
الاحساء للتنمية	111	112	112	112	90	111	112	929	64
زجاج	166	0	0	0	0	150	167	50	1000
اميانتيت	127	0	0	0	0	127	128	400	1600
اللجين	129	128	128	128	1095	128	129	205	3937
الاسمنت العربية	143	143	143	143	3000	143	145	75	920
اسمنت اليمامة	368	368	367	367	1758	367	369	10	500
اسمنت السعودية	203	203	201	201	20480	201	202	200	2000
اسمنت القصيم	376	376	375	375	2838	375	376	266	152
اسمنت الجنوبية	356	356	356	356	445	356	357	1	200
اسمنت ينبع	241	242	239	242	5745	240	241	15	500
اسمنت الشرقية	356	353	352	352	1944	350	358	1300	793
اسمنت تبوك	132	132	132	132	6894	131	132	5600	881
السعودية للفنادق	162	159	159	159	50	155	160	672	739
العقارية	147	0	0	0	0	144	152	752	600
النقل البحري	66	67	66	67	24845	66	67	21000	5865
النقل الجماعي	115	115	115	115	7289	114	115	4167	1394
خدمات السيارات	43	43	43	43	90	42	43	64955	10726
مواشي مكيرش - ١٠٠	87	88	87	87	9630	87	88	27	5230
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	70	72	3464	990
عسير	78	0	0	0	0	78	79	1691	3000
طيبة للاستثمار	47	48	47	48	1020	47	48	41134	10121
مكة للانشاء	266	266	263	264	10229	264	265	409	4146
مبرد	74	74	74	74	20259	74	75	21000	27884
العزيزية بندة	140	0	0	0	0	141	144	1000	1000
الباحة	73	72	71	72	2222	71	72	3563	44
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	94	94	94	94	33830	94	95	2991	103987
ثمار	75	74	72	72	370	73	74	100	2046
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	320	111	112	583	1000
كهرباء الغربية	110	110	110	110	2000	110	111	12358	4403
كهرباء الشرقية	111	0	0	0	0	109	111	5300	1224
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	101	107	500	6
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	115	115	115	226	115	116	9008	3080
القصيم الزراعية	23	0	0	0	0	22	23	36839	8585
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	1380	5568
تبوك الزراعية	99	99	99	99	24	99	100	2930	199
الأسماك	205	207	207	207	191	202	207	50	209
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	54700	17007
الجوف الزراعية	72	72	72	72	2692	71	72	13850	2927
بيشة الزراعية	37	0	0	0	0	37	38	1000	4
جازان الزراعية	70	70	69	70	5015	68	70	3530	4656

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

مليون رأس من الأغنام تستفيد من مركز تنمية المراعي في الجوف

جدة: من خالد بافقيه

تقدر الاغنام التي تستفيد من المراعي والمزارع المكثفة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية بحوالي مليون راس والابل بحوالي 400 الف راس.

ومركز تنمية وتحسين المراعي والثروة الحيوانية بمنطقة الجوف يعد مؤسسة نموذجية مكتملة للابحاث ويعتبر الاول من نوعه بمنطقة الشرق الاوسط في مجالات اهتمامه بابحاث المراعي والابل.

اما منطقة الجوف فتصنف بانها من اهم المناطق الرعوية بالمملكة حيث توجد فيها ثروة حيوانية هائلة تعتمد عليها نسبة كبيرة من السكان وتمثل قاعدة اقتصادية هامة للمنطقة.

والمركز انشاته وزارة الزراعة والمياه في المملكة للمحافظة على البيئة. وهو متخصص في تنمية وتحسين المراعي والثروة الحيوانية بهدف المساعدة في تطوير وتنمية المراعي والثروة الحيوانية بالمنطقة الشمالية من المملكة.

وقام المركز منذ تاسيسه باجراء العديد من الدراسات والابحاث التي شملت مسوحات شاملة عن الثروة الحيوانية والموارد الرعوية والبيئة وصحة الحيوان والاحوال الاقتصادية والاجتماعية لسكان البادية لتوفير قاعدة اساسية من المعلومات عن حالة الموارد وطرق استغلالها ونظم الانتاج والتحولات الاقتصادية والاجتماعية.

كما تم اجراء دراسات مكثفة بمحطات تنمية المراعي حول استعادة الاراضي الصحراوية لقدرتها في انبات الاعشاب المفيدة للحيوان وذلك باستخدام وسائل وتقنيات تحسين المراعي كالحمى والمعاملات الزراعية والبذر الصناعي وحصاد المياه.

وقام المركز باجراء الدراسات عن انظمة الرعي وانواع الحيوانات المناسبة لاستغلال المراعي. كما اجرى دراسات لتوثيق خصائص الابل والاغنام والماعز والقدرات الانتاجية للسلالات المحلية.

وبدأ المركز في برنامج للانتخاب والتربية لتحسين الصفات الوراثية للانواع المحلية واجراء تجارب التغذية ونظم الانتاج وتصنيع المنتجات الحيوانية والكشف عن امراض الحيوان وطرق الوقاية منها. واجرى ابحاثا على الشجيرات العلفية المروية كمصدر لتغذية الحيوان ولاغراض حماية البيئة واكثار بذور نباتات المراعي والمحافظة على الاصول الوراثية للنباتات المحلية.

أملا بانتعاش حركة السياحة

المعالم الأثرية في الأردن تختلط بحركة البناء النشطة

لندن: من ابراهيم سيف

يستعد الأردن لاطلاق عدد من المشروعات السياحية، ويعتبر اقامة الفنادق من مختلف الفئات العلامة الابرز على ذلك النشاط وعند زيارة الأماكن السياحية الاكثر اهمية مثل البتراء والعقبة جنوبا، فان المعالم الأثرية تختلط بحركة البناء النشطة، ورغم الازعاج الذي يرافق تلك الحركة، إلا ان الآمال بانتعاش القطاع ورفع نسب الاشغال الفندقي المتدنية حسب اراء الخبراء ووفقا للمؤشرات والاحصاءات المتوافرة.

ولا يزال الجدل قائما حول طبيعة الاستثمارات السياحية وجدوى تنفيذ المشروعات المخططة، إذ بعد انطلاق عملية السلام وتوقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية، تسابقت شركات محلية وعالمية لتاسيس شركات مساهمة لتنفيذ مشروعات مختلفة، وبدات شركات عالمية مثل «هوليدي ـ ان» واكور وغيرها عمليا بتنفيذ مشاريع فنادق فئة الخمس نجوم، ورغم ان عمان العاصمة تخلو من الأماكن الأثرية، إلا انها تحتضن النصيب الأكبر من تلك المشروعات، تليها مدينتا البتراء والعقبة.

ولا يكاد يلحظ الزائر للأردن تغييرا كبيرا في معالمها السياحية، رغم الحديث المتواصل عن تطوير قطاع السياحة تجاه جعله رافدا مهما من روافد الاقتصاد. فانطلاقا من عمان الى العقبة، وبعد حوالي 100 كم من العاصمة جنوبا، لا يوجد اي استراحات او اماكن يمكن للمنطلقين برا استخدامها، والعقبة، التي تعتبر مع البتراء ابرز المعالم السياحية التي يتم الترويج لهما، فان العديد من السياح يفتقدون الخدمات المساندة، ويمكن الحديث عن مدينتين، في مدينة واحدة، الأولى تحوي الفنادق الراقية والتي يرتادها عموما السياح الأجانب، والثانية تشمل بقية انحاء المدينة التي لم تنجح سلطة اقليم العقبة بتطويرها بشكل متوازن، ولا زالت المطاعم والمحال التجارية بسيطة، إذ لا يوجد «سوبر ماركت» بالمعنى العصري. ويوفر صغر حجم المدينة، واسترخاؤها بين الجبال التي تتغير الوانها مع غروب الشمس فرصة نادرة للسياح للاستمتاع باجواء المدينة. ولا يخفي السياح القادمون بمعظمهم من المانيا والدول الاسكندنافية خلال هذه الفترة من السنة ارتياحهم للمدينة، ويقول يورجن لكينز الالماني القادم من فرانكفورت، ان السائح يبحث عن التغيير. وهذا ما توفره الزيارة للمنطقة، إذ بعد زيارة البتراء وقضاء ليلة في العقبة، يمكن للسياح «الأجانب» الانتقال الى ايلات على الجانب الآخر. او يمكن استخدام بعض القوارب السريعة لزيارة جزيرة فرعون المصرية، او منطقة طابا، ولا يخفي ان قرب المسافات بين طابا المصرية وايلات والعقبة يخلق اجواء من المنافسة سيما وان الطبيعة المناخية والجغرافية تكاد تكون متطابقة في الموانئ الثلاثة. واذا ما اضيفت الموانئ السعودية القريبة المطلة على البحر الاحمر كمنافس راجح، فان حركة النقل البحري والسياحي تصبح خاضعة لشروط منافسة شديدة.

ويمتاز المناخ في شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) من العام بارتفاع درجة الحرارة النسبية على الشواطئ الجنوبية على البحر الأحمر، مما يوفر ميزة تنافسية خلال هذه الفترة من السنة.

وتعتبر المدينة التي اقامها الانباط حفرا في الصخر منذ آلاف السنين من المعالم البارزة التي تضاف الى الأردن التاريخي الذي يمتلكه الأردن، وتقع البتراء على بعد 150 كم من العقبة مما يمكن السياح من زيارتها ضمن برامج سياحية الى العقبة. ونظرا للاقبال الشديد على زيارة المدينة، قامت الحكومة الأردنية خلال السنوات الماضية برفع رسم الدخول للأجانب تبلغ حوالي 30 دولارا، كذلك اقيم عدد من المرافق السياحية المتميزة، مثل قرية «طيبة زمان»، والتي استندت في بنائها على قرية قديمة موجودة بالقرب من المدينة الأثرية، ولم يحاول اصحاب ذلك المشروع الخروج عن طبيعة الأماكن الأثرية، فجاءت القرية منسقة بمظهرها الخارجي مع المعالم الأثرية، فيما تحوي بالداخل وسائل الراحة العصرية. وبين البتراء والعقبة ترى سهول وادي رم الصحراوية التي يحبذ السياح التحليق فوقها بالمناطيد لمراقبة تلون الرمال والجبال في تلك المناطق مع تغير موقع الشمس.

طائرة «ايرباص» الجديدة A319 تخوض تجربتها الاولى في استعراض لقدراتها. وتعتبر الطائرة الجديدة الاصغر ضمن مجموعة ايرباص، وتتسع لحوالي 124 راكبا وتستطيع التحليق لمسافة 6500 كم (أ.ف.ب)

اليمن يسعى لتنويع المنتج السياحي وزيادة عائدات القطاع

صنعاء: من عادل السعيد

اقرت الحكومة اليمنية اخيرا اعتماد استراتيجية جديدة بخصوص القطاع السياحي كمصدر من مصادر الدخل القومي واحد المرتكزات التي يعول عليها في معالجة الاختلالات الاقتصادية من خلال رفد خزينة الدولة بالمزيد من العملات الصعبة.

وتهدف الاستراتيجية الجديدة الى جعل هذا القطاع يسهم مستقبلا بما قيمته 30 في المائة من الناتج المحلي، عبر تنويع المنتج السياحي ليلبي رغبات اكبر عدد ممكن من السياح الاجانب الذين يقصدون اليمن، وتتوقع مصادر الهيئة العامة للسياحة بصنعاء اجتذاب نصف مليون سائح بحلول عام 2000 ومليون بحلول عام 2010 ينفقون ما قيمته 380 مليون دولار وهو ما يعادل نصف عائدات اليمن من تصدير النفط.

وقال محمد محمد مطر، نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة لـ«الشرق الأوسط» ان عائدات القطاع السياحي تعد متواضعة حتى الآن بالنظر الى الآمال المعقودة عليها، فقد بلغت العام الماضي 76 مليون دولار، اي ما نسبته 1,5 في المائة من القيمة الاجمالية للناتج المحلي الاجمالي. اضافة الى الايرادات المحصلة من رسوم الخدمات السياحية والتي بلغت 3 في المائة الى جانب الايرادات الحكومية والبالغة 5 ملايين دولار، مشيرا الى ان الاستراتيجية الجديدة تقوم على تطوير المنتج السياحي بما يتناسب مع الامكانات السياحية التي تزخر بها اليمن ليشمل سياحة الآثار والغوص والتسلق وسياحة الصحراء والحمامات الطبيعية والمدن التاريخية القديمة وغير ذلك مع العمل على الارتقاء بالخدمات السياحية وتقديم المزيد من التسهيلات عبر تطوير الادارة الخاصة باستقبال الوافدين في المطارات وتسهيل اجراءات الدخول والمغادرة، كذلك العمل على تحسين خدمات الفنادق والمطارات والطرق المؤدية للمناطق السياحية وانشاء مستويات جديدة ومتعددة من الفنادق والوحدات الايوائية اضافة الى رفع كفاءة العاملين في المرافق السياحية.

واوضح نائب رئيس هيئة السياحة ان الحوادث الامنية الاخيرة لم تؤثر على حركة تدفق السياح الى البلاد فقد بلغ عدد الزوار خلال الربع الاول من العام 25 الف سائح ومن المتوقع ان يصل العدد الى 120 الفا بنهاية عام 1997, واعتمادا على مسح اجري على منظمي الرحلات الاوروبية الى اليمن العام الماضي تبين ان اليمن تعتبر مقصدا سياحيا يتمتع بعناصر جذب سياحي كبيرة، ويرى 70 في المائة من منظمي الرحلات ان اليمن مقصد سياحي لتفرد فنونها المعمارية، و65 في المائة يعزون الاقبال لوجود الآثار التاريخية بينما اكد 56 في المائة انها منطقة جذب غير مكتشفة ما زالت تحافظ على طابعها القديم.

«هوليداي إن» تروج الكويت كمقصد للعطلات القصيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

مجموعة «هوليدي إن» طرحت حملة رئيسية لتسويق الكويت كوجهة سياحية مزدهرة. وتاتي هذه الخطوة كجزء من بادرة مدمجة مع سلطات حكومات دول منطقة الشرق الاوسط والخطوط الجوية المحلية لزيادة حركة النشاطات السياحية والتجارية في المنطقة.

وستعمل «هوليدي إن» بالتعاون مع الخطوط الجوية الكويتية في تقديم حملة الكويت السياحية الجديدة في معارض السفر الدولية الرئيسية مثل معرض السفر الدولي (أي تي بي - ITB) الذي يقام في برلين بالمانيا، ومعرض سوق السفر العالمية (WTM) الذي يقام في لندن الشهر المقبل.

وسيتم التركيز خلال هذه المعارض على الكويت كوجهة للعطلات السياحية القصيرة للمسافرين بين اوروبا والشرق الاقصى والادنى وشبه القارة الهندية واستراليا. وعلى عرض المناطق الجذابة في الكويت وموقعها في اقصى شمال الخليج العربي.

وسيساند فندق كراون بلازا الكويت مع فنادق «هوليدي إن» الموجودة في الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان ومصر، منصات عرض جميع الادارات والوكالات الحكومية المختصة في المجال السياحي، المشاركة في معرض سوق السفر العالمية في لندن الشهر المقبل.

وقال ميشيل فهمي كرم المدير الاقليمي لـ«هوليدي هسبيتاليتي كوربوريشن» لـ«الشرق الأوسط»: «اننا ملتزمون بمضاعفة جهودنا لترويج الكويت كوجهة سياحية، من خلال شراكة فعالة مع الخطوط الجوية الكويتية».

ويقول جوزيف متري مدير عام كراون بلازا الكويت: «منذ دخولنا السوق الدولية، شهدنا استجابة ممتازة من معارض تجارة السياحة والسفر الرئيسية ومن اعداد الزائرين المتنامية الذين اكتشفوا وشاهدوا باعينهم مدى الاستقرار والامان المتوفر في الكويت، وروعة وجاذبية المعالم السياحية التي تتوفر في هذا البلد».

وطرح كراون بلازا الكويت اكثر من دليل للجولات السياحية لاطلاع السائحين على مجموعة واسعة من الخيارات الجذابة، التي تشمل المواقع التاريخية والأسواق التقليدية ومتحفا من الخيارات الجذابة، التي تشمل المواقع التاريخية والأسواق التقليدية ومتحف طارق رجب الذي يضم تشكيلة مميزة من الفنون المختلفة والقطع القديمة التي جمعت من كافة أرجاء العالم، بالاضافة الى اكبر اسواق السمك في منطقة الخليج.

مؤتمر عالمي للسياحة في لندن الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق في العاصمة البريطانية لندن خلال الفترة من 17 ـ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي فعاليات مؤتمر السياحة العالمي والذي سينظم في قاعة المعارض في ايرلز كورت بوسط لندن.

وستشارك في المعرض حوالي 5000 شركة من مختلف انحاء العالم يمثلون كافة جوانب الصناعة السياحية. وستكون المشاركة شاملة للقطاعين العام والخاص، حيث سيحضر ممثلون رسميون من وزارات السياحة والدوائر المختصة بالقطاع السياحي في الدول المعنية.

ويتوقع مشاركة واسعة من الدول العربية، حيث تاكدت مشاركة بعض الدول مثل تونس، المغرب، مصر، وستشارك فلسطين التي مولت بريطانيا تكاليف جناحها بشكل موسع املا باستعادة نشاط القطاع.





النفط — خام برنت تسليم ديسمبر: 0,32 — امس 19,79 — السابق 19,47

الذهب: 4,55 — امس 308,70 — السابق 313,25

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	697,5	101,9	99,5	124,0
القيمة	15836,36	7581,32 عند الافتتاح	4764,30	3699,89

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,66	الين 210,13	الاسترليني 0,0047	الين 124,25
الدولار 0,5848	الدولار 1,6911	الدولار 0,0080	الاسترليني 0,5913
الاسترليني 0,3457	المارك 2,8875	المارك 0,0137	المارك 1,7100

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3467
ريال قطري	3,6405	6,1597
ريال عماني	0,3850	0,6514
درهم اماراتي	3,6730	6,2147
دينار بحريني	0,3770	0,69379
دينار كويتي	0,3045	0,5152
دينار اردني	0,7090	1,1996
جنيه مصري	3,4015	5,7553

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,2800
شلن نمساوي	12,04
فرنك فرنسي	5,7270
فلورين هولندي	1,9290
ليرة ايطالية	1680,00
ايكو	1,1530
دولار كندي	1,4035
بيزيتا اسبانية	144,55
فرنك سويسري	1,3945
دراخما يونانية	270,20
كرونة دنماركية	6,5125

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تحذر من تراجع النمو العالمي بسبب الأزمة الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من ان ازمة الاسواق في جنوب شرق آسيا ستترك آثارا سلبية كبيرة على النمو الاقتصادي في اليابان وستؤثر ايضا على الاقتصادات الاميركية والاوروبية.

وقالت المنظمة بعد اجتماع لمندوبيها دام يومين في باريس انه ليس بالامكان الان معرفة مدى الاضرار المترتبة على الأزمة الآسيوية، الا انه وكخطوة اولى فانها قررت خفض توقعاتها للنمو الاقتصادي في اليابان بنحو 0,4 في المائة للعامين الحالي والمقبل. كما خفضت المنظمة توقعاتها للنمو في اميركا واوروبا بنحو يتراوح بين 0,1 في المائة و 0,2 في المائة خلال العامين الحالي والمقبل.

وذكرت جانيت يلين، رئيسة الاقتصاديين في البيت الابيض ورئيسة جلسات اجتماع المنظمة، ان الاقتصاد الياباني سيتأثر بصورة أكبر بالاحداث التي شهدتها المنطقة. وقالت ان السياسات المحلية كالزيادة الاخيرة في ضرائب الاستهلاك قد ساهمت ايضا في ركود اداء الاقتصاد الياباني.

وتتوقع اليابان في الوقت الحاضر نمواً يبلغ 1 في المائة خلال العام الحالي و2 في المائة في العام المقبل، في الوقت الذي تفتقر فيه الى سياسات كفيلة للحيلولة دون حلول ركود اقتصادي كامل.

وذكرت يلين «اذا اخذنا بنظر الاعتبار المستويات المنخفضة لمعدلات الفائدة السائدة في الوقت الحاضر، فان مدى اتباع محفزات نقدية يعد محدودا للغاية».

وعبر المندوبون عن اعتقادهم بضرورة اتخاذ اجراءات مناسبة لمجابهة الآثار المترتبة على ازمة الاسواق الآسيوية. ونصحوا اليابان بدراسة خفض مستويات الضرائب او رفع الانفاق العام لتوفير محفزات للنمو الاقتصادي في البلاد.

كونسورتيوم عالمي يبدأ ضخ النفط من أذربيجان

باكو - رويترز: اعلن كونسورتيوم عالمي برأسمال ثمانية مليارات دولار امس انه بدأ ضخ النفط الخام من حقول اذربيجانية في بحر قزوين.

وذكرت شركة «اذربيجان انترناشيونال اوبريتينج» التي تدير الكونسورتيوم في بيان انه تم ضخ الف طن من النفط الخام من حقل شيراج عند منتصف ليل الجمعة في اطار معدل الانتاج الاولى البالغ الف طن يوميا. وحقل شيراج واحد من ثلاثة حقول تقوم الشركة بتطويرها.

وتقود الكونسورتيوم شركة «بريتيش بتروليم» وشركة «ستات اويل» النرويجية. وتملك «بريتيش بتروليم» حصة نسبتها 17,13 في المائة من اسهم المشروع و«ستات اويل» 8,56 في المائة.

وتتضمن بقية المشاركين في الكونسورتيم شركات «اموكو» الاميركية بحصة 17,01 في المائة و«اكسون» بحصة 8 في المائة و«يونوكال» الاميركية بحصة 10,05 في المائة و«بنزاويل» الاميركية بحصة 4,82 في المائة و«رامكو» البريطانية بحصة 2,08 في المائة و«لوك اويل» الروسية بحصة 10 في المائة و«تاباو» التركية بحصة 6,75 في المائة و«دلتا نمر» السعودية بحصة 1,68 في المائة و«ايتوشو» اليابانية بحصة 3,92 في المائة.

وتملك شركة النفط الحكومية الاذربيجانية (سوكار) 10في المائة من اسهم المشروع. ومن المقرر ان تحصل اذربيجان على 80 في المائة من العائدات على مدى مدة المشروع البالغة 30 عاما.

وكان مقررا ان يبدا انتاج الشركة في 28 اغسطس (آب) ولكن الموعد تغير عدة مرات.

واشيد بالاتفاق باعتباره «صفقة القرن» لدى توقيعه عام 1994 وكان الاول من تسعة عقود وقعتها اذربيجان مع شركات نفط اجنبية لتطوير حقولها البحرية في بحر قزوين. وقيمة العقود اذا تم تنفيذها بالكامل 30 مليار دولار من الاستثمارت طويلة الاجل في اذربيجان.

وتقدر الشركة الاحتياطيات القابلة للاستخراج في الحقول الثلاثة بنحو 650 مليون طن.

ومن المتوقع ان يبلغ الانتاج ما بين 700 و800 الف برميل يوميا بين عامي 2007 و2010.

وبدأ الشهر الماضي تشغيل خط انابيب طوله الف كيلومتر من باكو الى ميناء نوفوروسيسكي الروسي المطل على البحر الاسود والذي سينقل الانتاج الاولي للحقول.

موجز

تيتماير يدعو إلى قرار سريع بشأن رئيس البنك المركزي الأوروبي

● دعا هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني الى اتخاذ قرار سريع بشأن الشخص الذي سيكون اول رئيس للبنك المركزي الاوروبي، قائلا ان اي نزاع مطول قد يعرض الثقة في العملة الموحدة المزمعة للخطر.

وقال تيتماير في مقابلة مع صحيفة «فاينانشيال تايمز» نشرت امس ان البنك المركزي الاوروبي لا بد ان يبدأ العمل بحلول منتصف العام المقبل بعد اختيار الدول الاعضاء في الاتحاد النقدي . ولابد من مشاورة البرلمان الاوروبي ايضا . واضاف ان «تطويل التأخير» في اختيار رئيس البنك المركزي الاوروبي «لن يكون امرا جيدا». واستبعد تيتماير نفسه من الترشيح لهذا المنصب قائلا: «قلت بوضوح انني لست مرشحا. لا ارى ان افضل الحلول هو ان يصبح المانيا اول رئيس للبنك المركزي الاوروبي».

وقالت الصحيفة ان تيتماير امتنع عن التعليق بشكل مباشر على اقتراح فرنسي بتولي جان كلود تريشيه محافظ بنك فرنسا رئاسة البنك المركزي الاوروبي الذي سيكون مقره فرانكفورت.

البنك الدولي يوقف القروض رسميا للكونغو

● اعلن البنك الدولي انه قرر وقف القروض لجمهورية الكونغو بسبب عدم سداد حكومة برازافيل مدفوعات الديون.

وقال ان الكونغو لن تتمكن من الحصول على قروض من البنك حتى تسدد المدفوعات المتأخرة عليها وتبلغ 17 مليون دولار. واضاف البنك في بيان انه اتخذ هذا الاجراء لان المدفوعات المتأخرة مستحقة منذ اكثر من ستة اشهر.

الأسهم الكورية تواصل انخفاضها الحاد بسبب مخاوف العملة

سيول - رويترز: اغلق مؤشر الاسهم في كوريا الجنوبية على انخفاض بنسبة 3,87 في المائة امس مع خروج المستثمرين من السوق بسبب مخاوف تتعلق بالازمة المالية التي تشهدها البلاد.

قال ليم بوك جيو من شركة هايونداي سكيوريتيز «الاسهم تنخفض مع سحب الاجانب لاموالهم بسبب مخاوف من ان ينخفض الوون بدرجة اكبر والمستثمرون المحليون يتجنبون التعاملات».

أغلقت البورصة امس الاول على انخفاض بنسبة تزيد على 6 في المائة. وبالنسبة للاسبوع ككل ارتفع المؤشر بنسبة 5 في المائة ولكنه خسر اكثر من 24 في المائة حتى الان هذا العام.

وكان الوون الذي خسر 16 في المائة من قيمته حتى الان هذا العام نصفها تقريبا خلال الشهر الماضي هو العامل الرئيسي وراء هبوط سوق الاسهم.

وقال مدير استثمارات في نيويورك «المصدرون الكوريون يكتنزون الدولارات ورؤوس الاموال الاجنبية تهرب من البورصة والبنك المركزي يعاني نقص الاحتياطيات». ونفت الحكومة انها تعتزم خفض قيمة العملة.

وتدخل البنك المركزي مرارا في محاولات فاشلة لدعم العملة وهي غير قابلة للتحويل بشكل كامل.

وجرى تداول الوون بسعر 1060/1050 وونا للدولار في عقود شهر في السوق الآجلة وبسعر 1170/1165 وونا للدولار في العقود ربع السنوية في السوق الآجلة وبسعر 1325/1290 وونا للدولار في العقود السنوية.

وكان قطاع البنوك هو الاكثر تضررا في سوق الاسهم امس فيما يعكس اعتقاد المستثمرين ان انخفاض قيمة العملة سيؤثر على حوافظ استثماراتهم الاجنبية. ولم يساعد تخفيض مؤسستي «ستاندارد اند بورز» و«موديز» لتصنيف الجدارة الائتمانية الاجنبية لكوريا الجنوبية على تحسين الوضع.

وظهرت آثار موجات البيع التي شهدتها السوق الكورية في لندن امس الاول عندما بيعت اسعار ايصالات الايداع العالمية الكورية بخصم لاول مرة. وهو ما يعني ان قيمتها اصبحت اقل من القيمة الفعلية للسهم الذي تمثله مما يؤكد تداعي الثقة في سوق كوريا الجنوبية.

وقالت مصادر في نيويورك انه مع اقتراب موعد سداد ديون قصيرة الاجل مستحقة على كوريا وتخاذل الدائنين عن تجديدها تسعى البنوك الكورية الى جمع الدولارات من الاسواق الخارجية.

وتركز اهتمام السوق على دين كوريا الخارجي وقيمته 100مليار دولار والذي اصبح سداده فجأة اكثر تكلفة بسبب انخفاض قيمة العملة المحلية.

ويقول المحللون ان احتياطيات البنك المركزي البالغة 30,5 مليار دولار لا تكفي لتغطية الواردات لاكثر من شهرين. كما ان البنك المركزي ملتزم بدفع ما بين خمسة وستة مليارات دولار للسوق الآجلة بعد محاولاته لاعادة الاستقرار للوون.

وترددت تكهنات في السوق بان كوريا الجنوبية قد تحذو حذو جاكرتا وبانكوك وتسعى للحصول على قروض من صندوق النقد الدولي وهو ما قالته الحكومة والصندوق هذا الاسبوع: انه لن يكون ضروريا.

من جهة اخرى ذكرت وزارة المالية الكورية امس انها تعتزم ارسال خطابات لصحيفتي «اشيان وول ستريت جورنال» و«انترناشيونال هيرالد تريبيون» بشأن تغطيتهما للاضطرابات التي هزت العملة الكورية.

وقال تشونج اوي دونج المتحدث باسم الوزارة ان الخطابات تتضمن احتجاجا على تغطية الصحيفتين لانباء سعر الوون في الفترة السابقة والتي قال انها «اساءت تفسير الحقائق». وردا على سؤال عن اي اجزاء في المقالات هي التي تضمنت اخطاء قال تشونج «لا أستطيع الادلاء بمزيد من التفاصيل».

وتوقع متعاملون في الخارج ان تخفض قيمة الوون الذي انخفض باطراد هذا الاسبوع تحت ضغوط متزايدة في السوق الفورية بما بين 10 و15 في المائة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

اللبناني يقضي وقته في زحمة السير بين التفاحة وقراءة الصحف

● بالرغم من أن ورشة الاعمار تنعم بها شوارع بيروت حيث بلغ العمل فيها أوجه في الآونة الاخيرة اذ شقت طرقات جديدة وعبدت اوتوسترادات واسعة، الا ان ذلك لم يضع حداً حتى الآن لمشكلة ازدحام السير التي تعترض اللبناني أينما ذهب وكيفما ادار محرك سيارته وتفاقمت والمشكلة بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة اذ اصبحت بمثابة كابوس لدى المواطن اللبناني، فصار يحسب لها ألف حساب قبل شروعه بأي عمل ما او زيارة صديق أو حتى لقاء حبيب!

(عالم الشرق الاوسط)

أفواج عديدة من البشر، عبر القرون، دخلت السودان وعاشت فيه وأصبحت جزءاً من النسيج السوداني بينما احتفظت مجموعات أخرى بسماتها في شكل كيانات أو جاليات، كالجالية الأرمنية والاغريقية، واليهودية والهندية وغيرها، ولكن نوعاً آخر من البشر جاء الى منطقة عرفت بحضاراتها التي امتدت جذورها الى حقب بعيدة قبل الميلاد، هي منطقة النوبة في وادي حلفا شمال السودان هذه الجماعة هي قبيلة «المجراب» كما يقول محمد سعيد محمد حسن:

احتفظت بلغتها لعدة قرون (1من2)

المجراب.. قبيلة سودانية أصولها مجرية



الزينة على والجدران والجدارن من معالم المنازل في مدينة حلفا بشمال السودان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ظلت قبيلة «المجراب» تتوارث مسالة اصولها وجذورها وايضاً ما اختزنته الذاكرة عن الوطن القديم، المجر، وما زالوا حتى اليوم على حرصهم على تأكيد الانتماء اليه. لقد اشتهروا وعرفوا باسم قبيلة المجراب، وكذلك جزيرتهم التي اطلق عليها جزيرة المجراب. فكيف جاءوا من المجر للسودان، وتحولوا الى قبيلة واطلقوا اسمهم على جزيرة المجراب وكيف اصبحوا الآن، ويقننون علاقتهم بالمجر؟

قدوم المجريين

تفاوتت التواريخ ازاء قدوم ابناء المجر الى السودان عبر البوابة الشمالية الى وادي حلفا اجمل واشهر وانظف مدن السودان، وايضاً تعددت اسباب ودوافع الوصول ثم الاستقرار ولكن هنالك ما يشبه الاتفاق على ان قدومهم او وصولهم اقترن بخضوع الدول البلقانية للحكم العثماني، حيث ضم الجيش العثماني الواسع فرقاً عسكرية من مختلف البلدان ومن بينها المجر.

وان الحاكم التركي في مصر في الفترة 1500 و1570 ميلادية نُقل اليه ان النوبيين في منطقة وادي حلفا شمال السودان اظهروا عصياناً ورفضوا دفع الجزية والضرائب، وان الحاكم التركي امر بتكوين جيش من دول البلقان وعلى راسه ضابط مجري مسلم اسمه ابراهيم لإخماد العصيان النوبي والزامهم بدفع الجزية والضرائب المستحقة عليهم، ونجح الضابط المجري في مهمته.

وطبقاً لهذه الرواية فان الحاكم اختار هذا الضابط ليكون مسؤولاً عن امر النوبة، واختار الضابط المجري وجنوده (طابية) او قلعة (حمى) للاقامة بها، وانه تزوج من نوبية من قبيلة النيبر وانجب منها ولداً اسمه موسى الذي كبر وتزوج وانجب 4 ابناء هم ابراهيم المجري ومصطفى وعلي وعوض (كوفي) وحافظ الأبناء وأسرهم فيما بعد على عاداتهم ولغتهم المجرية الى جانب التحدث بالنوبية.

وعندما كبرت الأسرة المجرية وازداد عدد افرادها الذين اشتغل بعضهم بالتجارة، واكتشفوا خلال انتقالهم الى الأسواق في المنطقة جزيرة وسط النيل، فانتقلوا اليها وأطلق عليها اسم «جزيرة المجراب» لأنها قاصرة على السلالة المجرية أو التي تتحدر من الأصول المجرية.

وضمت الجزيرة قرى عنيبة وقنة والجتنية وايريم وهي على بعد كيلومترات قليلة من حلفا دغيم والتي اغرقتها مياه السد العالي في منتصف الستينات.

الجنود المجريون

أما الرواية الثانية فتقول ان دخول المجريين الى منطقة النوبة في شمال السودان ارتبط بتمرد الجنود المجريين في الجيش العثماني او التركي، وانهم هربوا في اتجاه منطقة حلفا وباعتبار ان النوبة كانوا في حالة جفاء شديد مع الحكم العثماني الذي قهرهم واساء معاملتهم خاصة في أعقاب عصيانهم حيث فرض عليهم المزيد من الاتاوات والضرائب.

وقد رحب النوبيون بقدومهم واستضافوهم وهيأوا لهم الملاذ والاقامة كما عملوا على اخفائهم من عمليات التقفي والمطاردة. ولأن الجنود المجريين استبعدوا عودتهم في ظل الحكم العثماني فانهم مالوا الى الاستقرار وتزوجوا وانجبوا ومع تزايد اعدادهم عرفوا واشتهروا في المنطقة بـ«قبيلة المجراب».

ويقول المستشرق المجري استفان فودود انه عرف ان الكونت دي الماش المجري بعد مغادرته للسودان وهو في طريقه الى مصر، سمع بعض الناس في وادي حلفا يتحدثون فيما تبين له انها لهجة مجرية، وقد سألهم عن طريق مترجم من اين جاءوا، وقد ادهشه ان يعلم انهم يقطنون مجر أرتي، ومعناها «جزيرة المجريين».

وحتى ذلك الوقت لم يكن يعرف شيء عن تاريخهم فيما عدا انه عندما فتح السلطان سليم مصر في سنة 1517 تبين انه اقام نقطة حراسة من المجريين تحت قيادة حسن كوشي في جزيرة بالقرب من وادي حلفا.

واقتبس المستشرق المجري فقرات من كتاب «ايام السودان ومسالكه» لـ هـ. س جاكسون الذي كان ذات يوم مفتشاً او حاكماً لوادي حلفا قال فيها:

«انه ولمدة أربعة قرون ونصف القرن بعيداً عن موطنهم ظلوا محتفظين بلغتهم نقية بما يكفي أحد المجريين ان يتعرف عليها عند سماعها في هذه البيئة غير المتوقعة».

ولم تكن اللغة هي كل ما احتفظوا به، فان العيون الزرقاء والشعر الأحمر الذي يصادفه المرء احياناً في وادي حلفا برهان على ان هؤلاء القوم يختلفون عن العرب والنوبيين الذين يعيشون بينهم.

ويقول المستشرق استفان ان حصيلته عن المجريين في السودان لم تكن كثيرة عندما بدأ في دراسة قضية المجريين في النوبة بعد حصوله على منحة اكاديمية العلوم المجرية، وقد اعتبر مهمته بانها تنبئ عن درجة غير عادية من التشويق، ذلك ان البريطانيين والفرنسيين بل وحتى الالمان لا تكاد تعتريهم الدهشة عندما يصادفون مجتمعات من مواطنيهم في اي مكان من العالم.

اما بالنسبة لمجري فان أمر وجود جماعة من الناس يعيشون على بعد ما يقرب من 2000 ميل من بودابست ويفخرون بأصلهم المجري يبدو بمثابة نبأ بعيد التصديق لدى سماعه لأول مرة.

وقال المستشرق المجري انه خلال اللقاءات التي اجراها مع مجموعات المجريين في اسوان وكوم امبو ووادي حلفا لمس اعتزازهم البالغ بجذورهم المجرية وقد ابلغه احد قدامى المجريين ان الجد الكبير (ابراهيم المجري) كان ضابطاً قدم الى مصر مع السلطان سليم الثاني وبعد عودة السلطان الى القسطنطينية تمرد الجنود الذين خلفهم، وهرب ابراهيم مع الجنود المتمردين في الاسكندرية الى وادي حلفا وكانت صورة النوبة في خياله انها مكان آمن للعيش فيه، فقصد اريم حيث استقر به المقام وتزوج ثلاث زوجات من هناك، وان المجراب هم نسل هذه الزيجات.

ولكن اقوال مجريين قدامى آخرين في منطقة النوبة قالت ان الجنود المجريين الذين فروا من الخدمة العسكرية التركية وآثروا البقاء في النوبة خاصة وقد وجدوا منهم ترحاباً.

وكان المجريون في المنطقة حريصين على متابعة ما يجري في المجر ويتداولون المعلومات فيما بينهم وايضاً تعريف الأجيال الجديدة بها حيث حفظوا المعلومة الخاصة بانه في عام 1755 حكمت ملكة اسمها (ماريا تريزا) النمسا والمجر.

وقد اثارت هذه المعلومة المستشرق المجري وكيفية وصولها اليهم وهم يعيشون على بعد 2000 ميل من المجر وان يعرفوا هذه الحقيقة التاريخية المتعلقة بحكم ملكة المجر في تلك الفترة. عزا الأمر الى الحرص على تداول التراث الشفوي الذي انتقل من الاباء الى الأبناء.

اختلاط اللغة

ولأن قبيلة المجراب التي عاشت وسط المجتمع النوبي في وادي حلفا وحظيت بمكانتها بينهم فان البقاء واستمرارية الحياة بينهم اقتضت التعامل والتخاطب معهم باللغة النوبية خاصة وانها لغة حضار قديمة والتي كان النوبيون بدورهم حريصين على ان تكون لغة التخاطب فيما بينهم رغم اجادتهم للعربية، ولذلك فإن كلمة (مجراب) في واقعها، ومعناها تضم كلمتين مجر (البلد) و«اب» وهي كلمة نوبية معناه قبيلة او عائلة، وهي موجودة في أسماء كثير من القبائل النوبية.

كونت الماظ

ويقول محمد احمد كونتي وهو من الشخصيات البارزة في قبيلة المجراب ان آباءهم وهم بعدهم ظلوا حريصين على الابقاء على وشيجة الصلة مع المجر وينتهزون اي فرصة للالتقاء بأي مسؤول قادم من المجر، وقد جاء في فترة الثلاثينات كونت الماظ الى السودان،

والتقى بقبيلة المجر في وادي حلفا وانه عرض عليهم ارسال ابنائهم ليتعلموا في المجر، وأكد لهم انهم سيعاملون تماماً معاملة ابناء المجر في التعليم والرعاية المطلوبة لهم.

وانهم وافقوا وذلك بعد ان اوضح لهم الترتيبات الخاصة بارسالهم لبودابست ولكن الادارة البريطانية الحاكمة للسودان من خلال حاكمها في وادي حلفا اعترض على ارسال ابناء قبيلة المجراب الى المجر مدعياً في اقناعهم بانها لن تعيدها اليهم او انها ستعمل على ادخالهم في العسكرية لمواجهة احتمالات الحرب في تلك الفترة.

وقال انهم كانوا حريصين على استضافة الأوروبيين الذين يأتون الى وادي حلفا للسياحة ولرؤية الآثار النوبية القديمة ولعل ان يكون بينهم من هو قادم من المجر، ولكن جميعهم كانوا من الدول الأوروبية الأخرى.

وكانوا احياناً يقدمون اليهم هدايا يدوية ليبعثوا بها الى من يصادفهم من المجر كاشارة الى تذكيرهم بوجودهم في السودان. ولأنهم ظلوا يجاهرون بأصولهم المجرية ابان الحكم البريطاني فقد جرى اعتقالهم اثناء الحرب العالمية الثانية في الاربعينات ثم اطلق سراحهم، لأنه في واقع الأمر لم تكن لهم صلات او اتصالات مع المجر تبرر الاعتقال.

كما ان حياتهم مع النوبيين كانت سلسة ومتجاوبة ثم أصبحت متداخلة من خلال المعاملات والمصاهرة. ولكن حدثين هامين وبارزين وقعا خلال مسيرتهم الحياتية في منتصف الستينات، وفي منتصف السبعينات بلقائهم المباشر برئيس جمهورية المجر في القصر الجمهوري بالخرطوم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط تزور بعض القرى الجزائرية التي شهدت المجازر الرهيبة (1 - 2)

الناجون: تعرفنا على معظم مرتكبي هذه المجازر وحتى زعماؤهم.. وهم من الجماعات المسلحة

أمير طاهري

منذ خمسة اسابيع ومحمد تونسي لا يجد الى النوم سبيلا. فثمة كابوس مريع يقض مضجعه، اذ يرى نفسه، في المنام، مختبئا في حفرة في حائط من حجر، بينما يعمل قزم مجنون في زوجته وحماته ذبحا، وهما تصرخان وتستنجدان، لكنه عاجز عن الحراك. ويشعر المسكين ان اوصاله قد تجمدت «في توق جامح للنجاة».

المشكلة ان كابوس هذا الرجل ليس مجرد قطعة من تخيلاته، بل انه يصور بدقة المشهد الذي رآه بأم عينيه ليلة الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول)، بعد ان «طردوه من فردوس حياته الى جحيم وجوده الآن».

وتونسي هو واحد من «الناجين»، من تلك الطبقة الخاصة من القسرويين الجزائريين الذين تبرروا الاقلات من النبح خلافا لمصائر الاقارب والاهل والجيران، الذين راحوا ضحايا استشراء العنف الذي يبقى عصيا على الشرح.

كان تونسي يرقد في باحة منزله الذي لم يكتمل بناؤه بعد في قرية بن طلحة، وهي حي في ضواحي الجزائر، حين سمع اصوات الانفجارات. وكانت زوجته ترقد هي الاخرى على ارض الباحة، اما حماته، فتصلي في غرفتها في الطابق العلوي.

ويتذكر تونسي الحدث «ايقظتني الانفجارات وعرفت على الفور انهم جاءوا لقتلي. لذا خبأت نفسي في فسحة ضيقة بين جدارين لم يكتمل بناؤهما في الفسحة الامامية. وسمعت صوت رجل مسلح يقتحم البيت ويسأل عني بالاسم، فأخبرته زوجتي اني مسافر. بعد ذلك سمعت صرخة فزع، وصياح وولولة حماتي التي فرت هاربة من البيت.

ورأيت من الفرجة الصغيرة في الجدار بعضا مما جرى. شاهدت مسلحا يضرب حماتي على ام رأسها، ويسحلها على الارض سحلا. ثم رأيت مومو القزم يمسك بها من شعر رأسها، ويجرها جرا، ثم يحز عنقها بضربة واحدة، بشعة».

بقي تونسي في مخبئه، وقد تجمد الدم في عروقه في لحظات بدت وكأنها الابدية. خلال ذلك تصاعدت اصوات الطلقات، والانفجارات ممزوجة ببكاء وصراخ الالم من نساء واطفال. وبعد انبلاج الفجر زحف من مخبئه ليجد رأس حماته مدحرجا، ثم تعثر بجثة زوجته التي كانت بلا رأس.

ان تونسي هو واحد من مئات من قرى بن طلحة، وجلالي وسيدي يوسف وحوشة وجروس وزهاء عشرين قرية اخرى تعرضت لمذابح بشعة في الاسابيع الماضية.

ولكن من تراه يرتكب هذه الاعمال ضد تونسي، وما السبب؟ ان تونسي ما يزال ذاهلا، وفي ذهوله يسرد تفاصيل مسهبة. ولو اوجزنا اقواله، لقلنا ان حكايته تجري على المنوال التالي:

في وقت ما من عام 1994 زاره مسلحان في بيته في الهزيع الاخير من الليل وطلبا منه تبرعا لبيت مال المجاهدين، وحددا الجزية بنسبة 20 في المائة من مدخوله، الذي قدره الزائران بنحو 200 دولار شهريا.

ان تونسي يعمل دهانا للبيوت، وهو عاطل عن العمل في غالب الاحيان. وقد بدأ لتوه يبني منزله الجديد، كما اشترى سيارة لكي يتمكن من كسب رزقه في اماكن بعيدة. رضي تونسي ان يدفع «ضريبة الجهاد» ودأب على ذلك حتى نهاية عام 1995. بعد ذلك اخبر «جباة الجزية» انه لن يدفع بعد اليوم لانه يعتقد ان امواله تنفق في «اراقة دم المسلمين». مع ذلك عاد اليه الجباة، مصادرين في كل مرة قطعة من اثاث البيت الشحيح عوضا عن الدفع النقدي. كما هددوا بقتل بناته وابنه. فاحتاط للأمر بأن ارسل بناته وابنه الى شقيقه الذي يسكن منطقة اخرى من العاصمة.

وفي اغسطس الماضي، استيقظ ذات صباح ليجد سيارته حطاما اكلته النيران قبالة منزله. مع ذلك، تجاهل التحذير. اما ليلة الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) فبرهنت له ان «جند الايمان» عند كلمتهم.

هناك ناجية اخرى اسمها ذهبية، امرأة تجوب منزلها الخالي مثل شبح. وتنهي كل جملة لها بالعبارة التالية: «كان عندي خمسة اولاد، والآن لا ولد عندي».

وذهبية ارملة مسنة في الرابعة والستين من العمر، تندب حظها العاثر وتلوم نفسها على ما حصل. ففي الليلة التي هجم فيها الذباحون، كما تقول، كانت هي تصلي الفجر، وسمعت اصوات انفجارات ولعلعة رصاص مما يمهد لدخول الجماعات المسلحة الى القرية. ايقظت اولادها، وطلبت اليهم ارتقاء السلم والقفز الى سطح الجيران لكي يأمنوا شر الفتنة. وتتذكر «آه يا لحظي، لقد وضعت لهم السلم بنفسي واجبرتهم على الانتقال الى سطح الجيران».

واتضح ان المهاجمين لم يكن لهم اي غرض في بيت ذهبية، بل قصدوا بيت الجيران ونبحوا كل من فيه. ولسبب غريب لجأ كثرة من الناس الى ذلك البيت متخذينه ملاذا، اذ ظنوا انه حصين بسبب بوابته الحديدية، وانه مؤلف من اربعة طوابق.

ولكن من عساه يريد قتل اولاد ذهبية وما السبب؟ تقول ذهبية ان اولادها الذين يعملون في شركة محلية للبناء فوتحوا بالانضمام الى «الارهابيين» في الغابات، وتزويدهم بالمتفجرات المسروقة من مواقع البناء.

وأكدت ان اولادها رفضوا، فما كانوا يريدون ان يتحولوا الى قتلة كهؤلاء الاشرار. وتقول ذهبية انها لن تكف عن طلب «قتلة اولادها» لكي ينالوا جزاءهم. ولكن كيف: «بأن اصلي ليل نهار. سلاحي الوحيد هو الصلاة».

هناك ايضا، فريدة، فتاة في السادسة من عمرها. وهي الناجية الوحيدة من الاسرة. فقد نبح الكل في ليلة واحدة: ابوها، امها، اخوتها الاربعة، شقيقتاها (واحدة منهما رضيعة عمرها 3 شهور). ونجت فريدة لانها كانت تبيت ليلتها في بيت زميلتها في المدرسة في الطرف الآخر من القرية. وترعاها الآن عائلة هذه الزميلة، وهي تظن ان عائلتها ذهبت في سفرة وتعود قريبا.

لماذا نبحت عائلتها؟ هناك تصورات متباينة عن ذلك في قرية بن طلحة. يعتقد البعض ان العائلة استهدفت لأن احد ابنائها كان يعمل حارسا ضمن طاقم احد المصارف في العاصمة. ويقول اخرون ان المنبحة جزء من عملية اكبر لترويع القرى المحيطة بالعاصمة.

هناك ناج آخر يدعى بورقاب بشير. لقد كان في الجزائر العاصمة ليلة المنبحة، في زيارة اخيه، وحين عاد الى بيته وجد جثتي زوجته وابنته وقد قطع رأساهما. ويقول: «حقا لا اعرف لماذا فعلوا هذا بعائلتي، فليست لدي علاقة بأية دائرة حكومية، ولم اتدخل في السياسة قط. كل ما كنت اريده دوما هو ان ابقى في بيتي مع اسرتي حتى يقضي الله امرنا».

ويحاول بورقاب بشير ان يحافظ على رباطة جأشه ويغالب دموعه. وقال «لم أر جثة في حياتي من قبل، ثم اعود الى منزلي لأرى رؤوسا مقطعة، رأس زوجتي وابنتي!».

هناك ناج آخر يدعى مولود، ويرفض ان يعطي اسمه الكامل. لقد اصيب بجراح حين رمى «الارهابيون» قنبلة يدوية على بيته، وفقد ساقيه، وهو الآن على كرسي نقال، لكنه يعرف لماذا استهدفوه.

يقول: «كنت احد الوطنيين الذين رفعوا السلاح دفاعا عن القرية بوجه الارهابيين. انهم جبناء. لم يدخلوا بيتي لانهم يعرفون اني قادر على الدفاع عن نفسي. لذا القوا قنبلة وهربوا. انهم يريدون بيوتا عزلاء ليقتلوا نساء بريئات واطفالا ابرياء».

ونزور بيتا بعد بيت لنشهد ما وصف لنا بمواقع التقتيل والتخريب. الدماء المتيبسة تغطي ارضيات المنازل، وفناءاتها الامامية. اما الاثاث المشوه فيشهد على الحرائق التي اشتعلت. وهنا وهناك نجد فردة حذاء طفل، ترك اثناء الفرار العجول. وتتناثر الكتب المدرسية، نصف محروقة في الغرف. اما اغراض المنزل فمحطمة شر تحطيم بأيد منتقمة.

وندخل المقهى الوحيد في القرية، لنشرب الشاي بالنعناع. ويقول صاحب المقهى «مرحبا بكم. ولكن لا اسئلة عما وقع».

ونسأله: لماذا لا تريد أن نطرح اسئلة؟

ويقول: «ألا تعرفون السبب حقا؟ ألا تخمنون السبب؟».

ونعدل عن رأينا، لنتحدث بعد ذلك عن المناخ، وجودة الشاي بالنعناع.

ثم بعد ذلك نراه ينفجر في سيل من الكلام:

«حتى الكلاب تعامل خيرا منا في هذه الارض المنحوسة. يا ربي! أهذا هو القرن العشرون. ليس هذا زمان حز اعناق النساء والاطفال، ليس هناك من يحمينا».

ويقطع علينا سيل حديث صاحب المقهى مجيء «وطني»، مسلح، في مقتبل العمر.

ونسأل صاحب المقهى «ألا يستطيع هذا ان يحميك».

فيجيب «لا يستطيع حماية الجميع. ان خير ما يستطيع عمله هو ان يحمي نفسه وأسرته».

من المثير حقا ان نلاحظ ان كل ناحية من القرية يوجد فيها «وطني» مسلح لم تهاجم قط.

وسألنا المسلح: «لماذا لم يدخل القتلة الى ناحيتكم من القرية؟».

فيقول: «لانهم جبناء، ويخافون المجازفة، فلو جاءوا لناحيتنا لصرعنا بعض افرادهم. وهم لا يريدون التعرض للخسارة لأنهم لا يجدون اعضاء جددا للتجنيد. لذا تراهم يقتلون النساء والاطفال».

وتبدو الاحداث كلها لغزا ملفعا بالغموض. استمر النبح عدة ساعات، البعض يقول 3 ساعات، والبعض الآخر 5 ساعات. واذن ما السبب الذي منع «الوطنيين» من ان يهبوا لنجدة اخوتهم في القرية؟ الم يتسلحوا لهذا الغرض بالذات؟

يبتسم «الوطني» ويعب نفسا من لفافة التبغ.

ويقول «في الكلام كل شيء ممكن. هؤلاء حيوانات مفترسة، اسوأ من الكلاب المسعورة. عددهم 150، وعددنا 12 فردا. كانوا سيمحقوننا بالكامل لو اننا تجابهنا معهم. لقد تهيأنا للاطلاق عليهم من نوافذ بيوتنا لو انهم جاءوا الى ناحيتنا. لكنهم لم يأتوا».

وسألنا: «من هم المهاجمون؟».

ويقول الوطني: «الكفار».

ويقول رجل آخر يجلس الى طاولة مجاورة «انها الجماعة الاسلامية المسلحة، الملوثة بالدماء. اننا نعرف كثيرين منهم. وزعيم جماعتهم كان بوراني محمد، وهو مجرم كانت اسرته تعيش في هذه القرية».

ونتوجه بعد ذلك الى «سوق» القرية، هناك ثلاث دكات لبيع الملابس الرخيصة. وهناك لافتة ورقية تنادي: «كريم خاص».

ونسأل «لأي غرض هذا الكريم؟».

فيقول البائع: «انه جيد، تدهن به رقاب الاطفال حتى لا يتألموا لدى النبح.

والناس يشترون منه بكثرة في هذه الايام».

ويبتسم حين يرى وجوهنا تحتقن لدى سماع كلماته ويقول «لا تكفهروا. الموت هنا حقيقة يومية. اين تظنون انفسكم، نحن في الجزائر، فالناس يعتقدون ان رقابهم ستقطع في أية لحظة، هذه الليلة مثلا».

ولكن من يقتل من؟

ويقول: «الجميع يقتل الجميع».

ثم يبعد عدسة الكاميرا ويقول: «لا صور ارجوكم. اوكي؟».

وينضم الى الحديث مراهق حاد النظرات والمظهر، ويقول: «قتل خمسة من اقراني. ولم يبق من شلتنا سواي انا وجميل الذي يسكن العاصمة».

انصار الإنقاذ

ويأتي اثنان للانضمام الى الحوار، احدهما رجل مسن، حسن المظهر، واتضح انه كان عمدة القرية وقد انتخب عن جبهة الانقاذ.

ويقول: «في هذه القرية يوجد اشد المؤمنين ايمانا في الجزائر كلها. مع ذلك اختارونا لهذا القتل الجماعي».

وأسأله: «لكن من هم؟».

ويهز العمدة السابق منكبيه. اما رفيقه، الاصغر سنا، فيبادر الى القول:

«نعرف بعض القتلة لأنهم من ابناء القرية سابقا. انهم يتوهمون انهم يحاربون السلطة في الجزائر، لكنهم يحاربوننا نحن الناس العزل».

كم عدد القتلى في قرية بن طلحة. الحكومة تقول 85 قتيلا. لكننا توصلنا من خلال ما ذكره الناجون الى الرقم 173. وازداد الغموض غموضا حين زرنا المقبرة الجديدة التي فتحت لضحايا التقتيل. كان حفارو القبور ما يزالون منهمكين في حفر لحود جديدة، كما لو انهم يتوقعون المزيد من القتل. واحصينا 703 قبور، معظمها جديد كما يبدو من المظهر.

وخلت القبور من اي شاهدة. لكن ثمة الواح خشبية حفرت فيها اسماء الراقدين في اللحود. ووجدنا تسعة اسماء من عائلة واحدة دفنت جوار بعضها البعض. بعض الالواح سجلت اعمار الموتى، ومعظمهم من النساء والاطفال. ثمة قبر يحمل شاهدة تقول ان القتيل عمره 3 أشهر.

وسألنا الجندرمة الذي يحرس المقبرة ان كان يعرف الراقدين تحت التراب، فأجاب بالنفي، كذلك حال حفاري القبور. ولكن ما سبب حفر القبور الجديدة؟

وجاء رجل في متوسط العمر من المقبرة ليشرح لنا: «ان البحث عن الجثث لم ينته بعد. وهناك كثرة من المفقودين، وفي كل يوم نجد قطعة من جثة في الآبار او في الغابات القريبة».

ونسأله عن هويته فيرفض التعريف بنفسه قائلا: «نشر الاسم مثل نشر حكم بالموت». ويطقطق بمسبحته بقلق.

يصعب على المرء تركيب اجزاء الصورة المتكاملة من قطع الاحاديث والشهادات المتقطعة او المنفصلة للمأساة. وهناك عدم دقة في الاقوال، مثلما ان هناك اسئلة كثيرة تظل بلا جواب. مع ذلك، فان سيناريو المنبحة يقارب المسار التالي:

حوالي منتصف الليل وصلت قوة مسلحة تتراوح بين 15 و200 رجل (تبعا للشهادات) الى القرية. هناك نساء ضمن القوة المهاجمة التي يرتدي افرادها ملابس عسكرية.

ان مهمتهن هي تحديد البيوت الواجب ضربها. ولا بد للمرء ان يفترض ان هؤلاء النسوة سبق ان زرن القرية في مهمات استخباراتية لتشخيص الاعداء المطلوب تصفيتهم والمتعاطفين المطلوب تجنب المساس بهم. بعد ذلك يصل العشرات من المسلحين ببنادق الكلاشينكوف والقنابل اليدوية على متن ست شاحنات. وتقف مجموعة مسلحة على اهبة الاستعداد عند مدخل القرية لمراقبة اية تحركات على الطريق المؤدي الى العاصمة الذي يقع على مبعدة 10 دقائق بالسيارة. ثم يبدأون بمهاجمة البيوت القريبة الى الشارع الرئيسي حتى يتمكنوا من الفرار بسرعة الى الغابات القريبة فيما لو تعرضوا لخطر داهم. يطرق عدة مسلحون على الابواب لايقاظ الناس واجبارهم على التجمع في اربعة او خمسة بيوت مما تفخر به القرية. خلال ذلك يكون «امير» الجماعة جالسا في الشاحنة الواقفة عند مدخل القرية، مصدرا الاوامر والتوجيهات. ان لبعض البيوت الكبيرة بوابات حديدية تنسف بالقنابل والمتفجرات.

وغالبا ما يجمع الاشخاص المطلوبون للتصفية في الفناء الخارجي لبيوتهم. بعد ذلك يتلو المهاجمون نص الحكم، ويستغرق ذلك بضع دقائق، حيث يقال للضحية ان الحكم عليها بالاعدام بسبب تعاونه مع «اعداء الله». ويمضي الواعظ الى حال سبيله ليترك مجموعة تسمى «الغاصبون» التي تصل الى الموقع. وهؤلاء اشخاص قساة ذوو لحى كثيفة ورؤوس حليقة الشعر. كما انهم حلقوا شعر حواجبهم وبتروا خنصر ايديهم اليسرى برهانا على تفانيهم في سبيل القضية. وهم مسلحون بسواطير وفؤوس وسكاكين ماضية وخناجر، لكنهم لا يحملون سلاحا ناريا.

لأن غياب المرجع الحيادي قد يعيق الاستثمار في السلطنة

نظام التحكيم العماني في الخلافات التجارية يرجح الطابع القضائي على الطابع التعاقدي

د. عبد الحميد الأحدب *

تطبق سلطنة عمان الشريعة الاسلامية وفقا لمذهب الاباضيين الذي لا يختلف في كثير عن المذاهب السنية الأربعة إلا في موضوع قابلية الخلافة للاحتكام.

وينقسم النظام القضائي في سلطنة عمان بين: 1) المحاكم الشرعية و2) هيئة حسم المنازعات التجارية التي اصبحت تسمى المحكمة التجارية. ويشمل اختصاصها الفصل في الامور التجارية والفصل في ما يحال اليها من طلبات التحكيم لتسوية كل او بعض المنازعات التي نشأت او يمكن أن تنشأ بين طرفين أو اكثر.

خلفية النظام التحكيمي

لم يكن التحكيم في سلطنة عمان خاضعا كنصوص قانونية، إذ كان ينظمه فقه المذهب الاباضي الذي يعتبر عقد التحكيم صحيحا إلا انه غير لازم. ولكن الحكم التحكيمي لازم.

لذلك جاء المشروع العماني اولا بنصوص محددة تنظم وترعى التحكيم في المرسوم السلطاني الذي وضع نظام هيئة حسم المنازعات التجارية عام 1984 إذ أفرد فصلا كاملا للتحكيم (من المادة 95 الى المادة 68) وخطابا لتحكيم خطوات مهمة حين وجد ان غياب مرجع حيادي لحسم الخلافات في العقود الدولية قد يشكل عائقا للاستثمار في عمان فاختار إفساح المجال امام استضافة التحكيم في عمان واعطاء ضمانة للاستثمار والتوظيف والتجارة الداخلية والدولية عبر تنظيم طريق اللجوء الى التحكيم. وكان المشرع العماني قد وضع نظاما للتحكيم ينزع اختصاص المحاكم الشرعية ويكرس ولاية ووصاية هيئة حسم المنازعات على التحكيم، بل يجعل هيئة حسم المنازعات جزءا من التحكيم لأنه يلزم بأن يكون احد القضاة من اعضاء هيئة حسم المنازعات رئيسا للمحكمين الذين يعينهم الخصوم او يعتد بهم رئيس هيئة حسم المنازعات في حال تخلف الخصوم عن ذلك.

وهكذا تحولت النزاعات التجارية، وفي جميع الحالات، الى اختصاص هيئة حسم المنازعات التجارية ورجح المشرع العماني، في اول خطواته التحكيمية، الطابع القضائي على الطابع التعاقدي في التحكيم ترجيحا واضحا. ثم عاد المشرع العماني فأصدر في 28 يوليو (تموز) 1997 قانونا جديدا للتحكيم في المنازعات المدنية الغى كل ما يخالفه. وهذا القانون مأخوذ حرفيا على التقريب عن قانون التحكيم المصري في المواد المدنية والتجارية الصادر عام 1994 والمأخوذ بدوره عن القانون النموذجي للتحكيم التجاري الدولي الذي وضعته لجنة القانون التجاري الدولي في الأمم المتحدة.

إلا ان احكام قانون التحكيم العماني الجديد لا تسري إلا على التحكيم الذي يجري في عمان او التحكيم الذي يجري خارج عمان ويطبق قانون التحكيم العماني، اي ان القانون الجديد لا يطبق على الاحكام التحكيمية الصادرة خارج عمان اذا لم تطبق قانون التحكيم العماني. اعطى قانون التحكيم العماني الجديد تفسيرا واسعا لمفهوم التجارة. وكما توسع في مفهوم «التجارة» كذلك فعل بالنسبة للتحكيم الدولي فخصص المادة الثالثة لتعريف التحكيم الدولي واختلف عن القانون النموذجي في انه اعتمد مقياسا للتفريق بين التحكيم الداخلي والتحكيم الدولي «المركز الرئيسي لاعمال، كل من الطرفين» بينما القانون النموذجي اعتمد «مقر عمل طرفي الاتفاق».

واللافت في القانون العماني نصه في الفقرة الثانية من المادة الثالثة على ان مجرد الاتفاق على اللجوء الى مركز تحكيمي دائم يعطي التحكيم صفة دولية - أي ان اللجوء الى مركز تحكيم البحرين او دول مجلس التعاون يعطي الحكم التحكيمي الصادر بنتيجته الصفة الدولية.

إلا ان القانون الجديد يعتمد، بالاجمال، المقياس الجغرافي لدولية التحكيم والمقياس الجغرافي يعتمد تعدد جنسيات الأطراف وتعدد الأماكن: مكان التوقيع ومكان التنفيذ ومكان التحكيم ومحل اقامة اطراف النزاع، ولا يترك جانبا المعيار الاقتصادي الذي يضع مصالح التجارة الدولية في الميزان.

إلا ان التفريق بين التحكيم الداخلي والتحكيم الدولي تترتب عنه نتائج على اكثر من صعيد:

ا) اذا كان التحكيم داخليا فانه يجيز لرقابته ان تتصدى لأساس النزاع في بلدان كثيرة. اما اذا كان دوليا فأن الاتفاقيات التحكيمية الدولية لا تجيز التصدي لأساس النزاع.

ب) التحكيم الدولي، بطبيعته، اوسع نطاقا من التحكيم الداخلي في انظمة القانون المدني ذات الاصل الروماني التي لا تقبل في التحكيم الداخلي النزاعات المدنية والعمالية، بينما هذه النزاعات مقبولة في التحكيم الدولي.

ج) يطبق القاضي على التحكيم الداخلي قواعد التحكيم التي وضعها المشرع للتحكيم ويبطل الحكم التحكيمي اذا خالفها أي ان كل ما يطبقه هو النظام العام.

د) حتى النظام العام يختلف ايضا حسب ما اذا كان التحكيم دوليا او داخليا، فهو نظام عام داخلي في التحكيم الداخلي ونظام عام دولي في التحكيم الدولي. إلا ان القانون العماني، بعد ان فرق بين التحكيم الداخلي والتحكيم الدولي واعتمد مقاييسا للتفريق، لم يرتب على هذا التفريق اي نتيجة من النتائج التي ترتبها قوانين التحكيم التي تفرق بين التحكيم الداخلي والتحكيم الدولي. والنتيجة الوحيدة المترتبة على هذا التفريق هي في تحديد المحكمة القضائية ذات الاختصاص لتعيين المحكمين اذا تخلف طرف عن تعيين محكمة، والمحكمة الناظرة في ابطال الحكم التحكيمي وتلك المختصة باعطاء صيغة التنفيذ.

العقد التحكيمي

اكد قانون التحكيم الجديد نظرة القانون العماني السابق بأن العقد التحكيمي صحيح ولازم بشكليه، سواء كان العقد أبرم بتاريخ لاحق للنزاع او ورد قبل وقوع النزاع في شرط من شروط عقد معين ابرم للتنفيذ.

واعتبر القانون الجديد ان التحكيم لا يثبت «إلا بالكتابة» وإلا كان باطلا ووسع نطاق المنازعات التي يمكن ان تكون موضوعا للتحكيم، سواء كانت هذه المنازعات عقدية أم غير عقدية، عامة او خاصة، مدنية أو تجارية، حتى ولو تعلقت بالمسؤولية التقصيرية فانها يمكن ان تكون موضوعا لاتفاق تحكيمي.

والمبدأ الذي تبناه القانون الجديد هو انه ما لا يجوز فيه الصلح لا يجوز فيه التحكيم. إلا ان هناك منازعات يجوز فيها الصلح ولكن قابليتها للتحكيم ما زالت موضع شك كبير حتى في ظل القانون الجديد.

والواقع ان تحديد موضوع النزاع كان عقدة قوانين التحكيم العربية سواء تلك المتأثرة بالشرع الاسلامي او المتأثرة بالقوانين الفرنسية ومنها القانون العماني المتأثر بالاتجاهين. وقد تميز القانون العماني الجديد بأنه حلل الشرط التحكيمي ولكنه قيده بما تعودت القوانين التحكيمية العربية ان تقيده به اي بلزوم ما لا يلزم قيده بأن يحدد موضوع النزاع في بيان الدعوى.

ويعتبر القانون الجديد اتفاقا على التحكيم كل احالة ترد في العقد الى وثيقة تتضمن شرطا للتحكيم اذا كانت الاحالة واضحة في اعتبار هذا الشرط «جزءا من العقد». ولا يجوز الاتفاق على التحكيم إلا للشخص الطبيعي او الاعتباري الذي يملك حق التصرف في حقوقه.

واذا كان قانون التحكيم الجديد أعطى الأشخاص الاعتبارية العامة واحقية ان يكونوا طرفا في اتفاق التحكيم فانه لم ينص على الاهلية المطلوبة لابرام العقد التحكيمي بالنسبة للأشخاص الخاصة فبقيت احكام الشريعة الاسلامية هي المطبقة فلا يجوز للقاصر ولا للمحجور عليه ولا للمفلس او المريض مرض الموت حق اللجوء الى التحكيم.

ولكن لا المذهب الاباضي ولا القانون العماني يجيبان عن اهلية الاجنبي وعما هو القانون المعتمد لتحديد اهليته للاحتكام.

استقلالية الشرط التحكيمي

تبنى القانون الجديد استقلال الشرط التحكيمي، إذ نص على اختصاص محكمة التحكيم للفصل في الدفوع المتعلقة بعدم اختصاصها بما فيها الدفوع المبنية على عدم وجود اتفاق تحكيم او سقوطه او بطلانه او عدم شموله لموضوع النزاع.

والمبدأ الذي ارتكزت عليه استقلالية الشرط التحكيمي هي ان الاتفاق يشكل عقدا ضمن العقد مما يعني ان الشرط التحكيمي يشكل عقدا معادلا للعقد الأساسي وبالتالي فان قاضي الأساس هو قاضي الفرع. وأعطى القانون للمحكمين سلطة النظر باختصاصهم اذا كان الشرط التحكيمي موضع طعن بعيب من العيوب لقطع الطريق على المماطلة والتسويف. واعتبر القانون الجديد ان مجرد قيام أحد طرفي النزاع بتعيين محكم او بالاشتراك في تعيينه لا يسقط حقه في توجيه هذا الدفع. ولكن الدفع بعدم اختصاص المحكمين يجب توجيهه في موعد لا يتجاوز موعد دفاع المدعى عليه. اما الدفع بعدم شمول اتفاق التحكيم لما يثيره الطرف الآخر من مسائل اثناء نظر النزاع فيجب التمسك به فورا وإلا سقط الحق فيه. وترك القانون الباب مفتوحا للمحكمة التي لها ان تقبل الدفع المتأخر اذا رأت ان التأخير كان لسبب مقبول.

وأجاز القانون العماني الجديد تطبيق أي قانون يتفق عليه الطرفان سواء بالنسبة للاجراءات التحكيمية أم بالنسبة لأساس النزاع، فاذا طبق قانون لا يقر استقلال الشرط التحكيمي في تحكيم دولي يجري في عمان فان هذا الشرط لا يعود محضا كما هو الحال بالنسبة للقانون الفرنسي مثلا. وبالتالي وبالنسبة للتحكيم الدولي الذي يجري في عمان، فان القانون العماني لا يكون قد حصن استقلالية الشرط التحكيمي بالنسبة لأي قانون آخر.

آثار العقد التحكيمي

آثار العقد التحكيمي هي ان الجهة التي كانت مختصة اصلا بنظر النزاع لا تعود مختصة بذلك، فالعقد التحكيمي يفضي الى تنازل من الأطراف عن اللجوء الى المحاكم القضائية المختصة اصلا. وذلك يثير، استطرادا، تساؤلا عما اذا كانت اتفاقية التحكيم من النظام العام بحيث يجب ان تثيرها المحكمة عفوا أم انه يقع يجب ان يدلي به احد الطرفين لنزع اختصاص المحاكم، فاذا لم يدل بهذا الدفع اعتبر اتفاق التحكيم ساقطا؟

القانون العماني الجديد اعتمد اجتهادا يستند على قواعد:

أ - ان اتفاق التحكيم يفضي لأن تصبح المحكمة القضائية منزوعة الاختصاص.

ب - يجب ان يدلي المدعى عليه بهذا الدفع قبل ابدائه اي طلب أو دفاع في الدعوى.

ج - لا يحول رفع الدعوى امام القضاء دون البدء في اجراءات التحكيم او الاستمرار فيها.

المحكمون

الزم القانون الجديد بأن يكون عدد المحكمين وترا اذا تعددوا وترك الحرية للأطراف لأن يتفقوا على عددهم. فان لم يتفقوا كان العدد ثلاثة. واعتمد المشرع العماني حرية الارادة ونص على ان لطرفي التحكيم الاتفاق على اختيار المحكمين وعلى كيفية، ووقت اختيارهم، ولم يتدخل القانون في حرية الارادة إلا اذا عجزت عن تسمية المحكمين.

ونص القانون الجديد على انه لا يصح ان يكون المحكم قاصرا او محجورا عليه أو محروما من حقوقه المدنية بسبب عقوبة جنائية او بسبب افلاسه او بسبب جنحة مخلة بالشرف والأمانة. إلا انه نص ايضا على انه لا يشترط ان يكون المحكم من جنس او جنسية معينة إلا اذا اتفق طرفا التحكيم على غير ذلك. فيكون بامكان المرأة ان تكون محكما.

إجراءات التحكيم

تبنى القانون الجديد قاعدة القانون النموذجي بأن يكون قانون اجراءات التحكيم هو قانون سلطان الارادة فأعطى طرفي التحكيم الاتفاق على الاجراءات التي تتبعها المحكمة التحكيمية، وفي حال تعذر الاتفاق ينتقل هذا الحق الى المحكمة التحكيمية. اما مكان التحكيم فقد اخضع لسلطان الارادة إذ يمكن للطرفين ان يختارا المكان الذي يريدانه سواء في التحكيم الداخلي أم في التحكيم الدولي. وكذلك لغة التحكيم يختارها سلطان الارادة وإلا فمحكمة التحكيم.

وضمانا لاستمرارية التحكيم وتحصين حكم المحكمين نص القانون على انه اذا استمر احد طرفي النزاع في اجراءات التحكيم مع علمه بوقوع مخالفة لشرط في اتفاق التحكيم او لحكم من احكام هذا القانون، ولم يقدم اعتراضا في الميعاد المتفق عليه او خلال ستين يوما من تاريخ العلم عند عدم الاتفاق، اعتبر ذلك نزولا منه عن حقه في الاعتراض. وحفظ القانون صراحة حق محكمة التجارة في التحكيم الداخلي ومحكمة الاستئناف التجارية في التحكيم الدولي في ان تأمر، بناء على طلب احد الطرفين، باتخاذ تدابير مؤقتة او تحفظية، سواء قبل البدء في اجراءات التحكيم او اثناء سيرها. اما حق المحكمة في الأمر بهذه التدابير فقد نظمه القانون بحيث يكون لمحكمة التحكيم حق الأمر بذلك وعلى ان يكون لها حق تقديم ضمان كاف لنفقات التدبير الذي تأمر به، كما نص القانون على حق المحكمة في تعيين خبراء بشأن مسائل معينة تحددها.

الحكم

يفرق المشرع العماني بين التحكيم بالقانون والتحكيم بالفرع. ففي التحكيم بالقانون تطبق المحكمة التحكيمية على موضوع النزاع «القواعد» التي يتفق عليها الطرفان - وهي النصوص القانونية لقانون ما وطريقة تفسير المحاكم لها بالاجتهاد المستقر الى جانب الاعراف التجارية ايضا.

ويصدر حكم المحكمة التحكيمية المشكلة من اكثر من محكم واحد باغلبية الآراء ويجب ان يشتمل على اسماء الخصوم وعناوينهم واسماء المحكمين وعناوينهم وجنسياتهم وصفاتهم ونص اتفاق التحكيم وملخص لطلبات الخصوم واقوالهم ومستنداتهم ويجب ايضا ايراد منطوق الحكم وتاريخ ومكان صدوره وأسبابه «اذا كان ذكرها واجبا».

تنفيذ الحكم

حكم المحكمين يحوز على حجية الأمر المقضي بموجب القانون ثم يتم ايداعه قلم كتاب محكمة التجارة في التحكيم الداخلي ومحكمة الاستئناف التجارية في التحكيم الدولي.

طرق المراجعة

نص قانون التحكيم العماني على انه «لا تقبل احكام التحكيم التي تصدر طبقا لأحكام هذا القانون الطعن فيها بأي طريق من طرق الطعن المدمرة قانونا» على انه اذا اعتبر حكم التحكيم قضاء فان هذا الحكم لا يمكن ان يصدر إلا باتفاق طرفي النزاع على الالتجاء الى التحكيم. وهذا الاتفاق على التحكيم هو عقد من عقود القانون الخاص يخضع، فضلا عن بعض القواعد الخاصة، لما تخضع له العقود من قواعد عامة. وأورد القانون الحالات التي يجوز فيها ابطال الحكم على سبيل الحصر في القانون بغية حماية أحكام التحكيم إلا في حالات محددة يتصف فيها العيب الذي يشوب الحكم بجسامة بالغة تبرر ابطاله.

اما المحكمة المختصة بدعوى البطلان فتتوقف على نوع التحكيم فاذا كان التحكيم تحكيما تجاريا دوليا بالمعنى الذي حدده القانون، كان الاختصاص بدعوى البطلان لمحكمة الاستئناف التجارية. اما اذا لم يكن تجاريا دوليا فان الاختصاص يكون لمحكمة الدرجة الثانية. وبهذا ترفع دعوى البطلان دائما امام محكمة الدرجة الثانية مباشرة. وحدد القانون مهلة رفع دعوى البطلان بتسعين يوما تبدأ من تاريخ اعلان الحكم الى المحكوم عليه، ويتم هذا الاعلان على يد محضر وفقا للقواعد العامة لاعلان اوراق المحضرين. وعلى هذا فان من مصلحة المحكوم له ان يبادر باعلان المحكوم عليه بالحكم بمجرد صدوره حتى يبدأ ميعاد رفع دعوى البطلان وينقضي، عندئذ يقبل من المحكوم له طلب تنفيذ الحكم سواء رفع المحكوم عليه دعوى البطلان أم لا.

* رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

برامج الفضائيات العربية

في الطريق اليك

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,20 ترويج سياحي ـ استراحات 04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غدا 11,00 موجز الاخبار 11,05 نافذة 11,10 يسعد مساكم 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 ابطالنا أطفالنا 13,30 مسابقات عربية 14,30 واحة الايمان 15,00 موجز الاخبار 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الاسرة 17,50 اسم ومكان 17,55 اغنية وطنية + استراحة + انجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 قضايا عربية 19,40 منوعات 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 نافذة 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 نافذة + عرض البرامج 21,20 من عمان مع التحية 23,00 الليل موعدنا

الفضائية المغربية
بتوقيت جرينتش

12,00 وثائقي: الانترنت 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات ـ بطاقات 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الشريط الدولي: الليل والنجوم 16,20 مسابقات في البحر، على الارض، في الجو 17,25 شريط بالرسوم المتحركة: تنب الجبل الابيض 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 وثائقي دولي «استكشاف عالم الحيوان» 19,20 منوعات غنائية 19,40 المسلسل المغربي «انا واختي» 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 العالم الرياضي ـ مباشر 22,40 موسيقى للجميع 23,15 الاخبار الاخيرة

L.B.C.I
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 05,00 كيف وليش 06,00 برنامج الطبخ 06,30 جنور لبنان ـ المنصورية 07,30 سينما (97) 08,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 مباراة كرة قدم بين الامارات وكوريا الجنوبية 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال (98) 17,00 مسلسل محلي 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 حوار العمر/امين معلوف 22,00 الرياضة 23,30 ليلة حظ 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو ـ اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «امرأة اصلها نمر» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 دنيا الوضة ـ إعادة 16,05 المسلسل العربي «دوائر الضياع» عباس النوري ـ ليلى جبر 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «بدون زواج افضل» نور الشريف ـ بوسي 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21,35 مسلسل قصير 22,30 كوميدي ـ من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم امرأة زوجي: نيللي ونجلاء فتحي 02,00 فيلم وثالثهم الشيطان: ميرفت امين ومحمود ياسين 04,00 افلام التسعينات فيلم الكراج: نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي 06,00 فيلم لا من شاف ولا من دري: عادل امام ومعالي زايد 08,00 فيلم حب وكراتيه: مديحة كامل وزياد مولوي 10,00 فيلم جريمة حب: عماد حمدي ومريم فخر الدين 12,00 فيلم البوليس السري: اسماعيل يس وزينات صدقي 14,00 فيلم نغم في حياتي: فريد الأطرش وميرفت امين 16,00 افلام التسعينات فيلم الفلاحين اهم: سعيد صالح وهياتم 18,00 فيلم شيطان من عسل: حسين فهمي ولبلبة 20,00 فيلم الجبان والحب: حسن يوسف وشمس البارودي 22,05 فيلم بنت اليوم: ماجدة وعبد الحليم حافظ

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ بو مرزوق 14,00 برنامج أناقة 14,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون ـ عبد القادر حاتم ـ الجزء الثاني 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود ـ راشد الفارس 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر ـ بو مرزوق 00,15 برنامج بيانو بيانو ـ ليلى مراد (اعادة) 01,15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01:00 كأس هلمان لكرة المضرب 97 03:00 الدوري البرازيلي 05:00 المركز الرياضي العالمي 05:30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 08:00 كأس الاندية الاوروبية 10:00 المركز الرياضي 11:00 عثرات رياضية 11:30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 12,30 التصفيات الآسيوية لكأس العالم: الامارات ـ كوريا 15:30 كرة قدم للشواطئ 16:00 90 دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (ارسنال ـ مانشستر يونايتد) + الدوري الاسباني (مباشر) 21:00 سباق زوارق شراعية 21:30 مقابلات رياضية 22:00 جولف (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الأخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الأخبار 17,00 برنامج «ملامح عربية» 17,15 فيلم وثائقي 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الأخبار 19,00 برنامج «الشريعة والحياة» 19,30 الأخبار 19,40 متابعة «الشريعة والحياة» 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة برنامج «الملف الأسبوعي» 23,05 برنامج زينة 23,30 الأخبار 23,45 اعادة برنامج «الجوال» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 فضائح العصر 02,30 الأخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «طبيعة الاشياء» اعادة 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال سؤال ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل «ذروة» ـ اعادة 11,50 شو اسمك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 أمهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 يا هلا ـ مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 أمهاتنا ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,30 Aerobics 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 صفقة مع امراة 03,00 Mozambique 04,30 مغامرة شباب 06,30 ما فيش تفاهم 08,30 المولد 10,30 على الاصل دور 11,00 حبيبي الاسمر 13,00 المراهقة الصغيرة 15,00 هوليوود تتنكر 15,30 غزل البنات 17,30 مواقع سينمائية 18,00 الحكم آخر الجلسة 20,00 على الاصل دور 20,30 شيء في صدري 22,30 نصف ضحكة 23,00 غراميات امراة

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك AEROBICS 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 مجلة فيلو 05,30 كرة طائرة (سيدات) 06,30 عالم الرياضات المائية 07,30 الدوري الالماني 09,00 السلسلة الاولمبية OLYMPIC SERIES 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 بوشيدو «للمصارعة اليابانية» 11,30 تزحلق على الجليد SKATING 12,00 اضواء على الدوري الالماني + ستوديو 13,00 مباشر: التصفيات الاسيوية ـ الامارات × كوريا 15,30 مباشر: بطولة الاندية الافريقية 17,30 بث متأخر: مباريات من الدوري الايطالي + ستوديو 22,00 اخبار ART 22,30 اضواء على الدوري الالماني ـ اعادة 23,30 مباراة مختارة ـ اعادة 01,30 مجلة فيلو ـ اعادة 02,00 عالم الرياضات المائية ـ اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

الى جانب المحاورة المتألقة جيزال خوري، اعتقد ان المحاور اللبناني زاهي وهبي صاحب البرنامج الشهير «خليك بالبيت» هو واحد من اهم المحاورين في العالم العربي.

يعجبني في زاهي وهبي اهتمامه بعمله، فالرجل يعمل ويعد طويلا قبل اجراء اي حوار، انه يقرأ معظم اللقاءات الصحافية لضيوفه ويطارد اكثر ما كتب عنهم عبر مختلف المطبوعات العربية.

زاهي يقوم بذلك لكي يجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن ضيفه سواء في ما يتعلق بعمله او بحياته الشخصية، وهذا اسلوب علمي متطور يدل على ان زاهي يعمل وفق عقلية مختلفة عما هو معروف في الاعلام العربي.

على العكس من ذلك نجد ان معظم المحاورين في العالم العربي لا يعتمدون اسلوب جمع المعلومات ولا يعتقدون أبدا بان عمل المحاور وراء الشاشة اهم بكثير من عمله امامها.. وهذا بالتأكيد هو السبب في ان الحوار في العالم العربي لم يتجاوز حتى الآن مرحلة «الدردشة» التقليدية.

لقد استطاع كل من زاهي وهبي وجيزال خوري ومن قبلهما الاعلامي القدير عماد الدين اديب، ان يحدثوا نقلة تلفزيونية ضخمة ارتقت بفن الحوار وحررته من الاساليب التقليدية التي لا يتحقق في ظلها المفهوم السليم لكلمة «حوار».

عمل المحاور وراء الشاشة هو الاساس لعمله امامها.

في الطريق اليك

«الأخطاء السبعة» في ART

● يجري حاليا في استوديوهات ART تصوير احداث المسلسل الدرامي السعودي «الاخطاء السبعة» الذي ينتجه مركز انتاج ART في جدة، ويخرجه نذير عواد.

المسلسل يعالج بعض السلبيات باسلوب كوميدي وتتضمن كل حلقة سبعة اخطاء يترك للمشاهدين اكتشافها والاتصال على ART في نهاية الحلقة على الهواء مباشرة في مركز البث في روما لاكتشاف هذه الاخطاء والفوز بالجوائز المخصصة لها. ويقوم بالتمثيل في هذا المسلسل مجموعة من الممثلين السعوديين الشباب مثل فايز المالكي، محمد الزهراني، عبد الله العامر، حسن علان، وغيرهم.

قضايا كويتية حامية في «قناديل مظلمة»

● ثمة قوى تشغل الشباب العربي بامور ثانوية تلهيه عن الاهداف الاهم في تطوير المجتمع وترقيته، حول هذا الموضوع تدور احداث السهرة التلفزيونية الجديدة (قناديل مظلمة) عن قصة حمد بدر واخراج فاضل البلوشي وبطولة جاسم النبهان وفاطمة الحوسني ومحمد العجيمي وناصر كرماني. وتحكي السهرة قصة رجل مصاب بمرض القلب تقف زوجته الى جانبه وترفض التخلي عنه حتى في احلك الظروف. وبينما يعيش الزوجان حياتهما بكمد وأسى يحدث ما يعكرها اكثر حيث تقوم مجموعة من المراهقين يتزعمهم شاب نزعت من قلبه الرحمة، بمضايقة هذا الرجل وطفليه فتزداد حالته سوءاً ويضطر الى معاقبة نفسه بعد ان عجز عن تخليص طفليه من الوحوش البشرية التي باعت ضمائرها وانتهكت الحرمات والمبادئ والقيم وباتت تانس بالرذيلة واستلذت بتعذيب الآخرين.

وقال السيناريست حمد بدر الذي عودنا على الأعمال الجريئة: «اعتقد اننا اصبحنا نمتلك الحرية الكافية التي تسمح لنا بمناقشة الأمور الحساسة التي تهم المجتمع الكويتي بأسره لكن احداً لم يقترب منها، وبما ان الرقابة بدأت تفتح حيزاً للتطرق لمثل هذه المواضيع الجريئة فلزاماً علينا ان نستغل هذا الأمر حتى نخرج الدراما الكويتية من التكرار الذي ساهم ولو بقدر بسيط في عزوف المشاهد عن متابعة الأعمال الكويتية».

وعن سبب التصاقه بالمخرج فاضل البلوشي في اغلب اعماله الأخيرة قال: «فاضل مخرج مقتدر ورجل واع جداً ويعالج الأمور بروية وانا كمنتج يهمني التعامل مع مخرج مثل فاضل البلوشي يحسب حساب التأخير ويتصرف وفق المصلحة العامة كما انه لا يلجأ الى الابهار المتكلف الذي لا يخدم العمل».

صراع الأجيال يحتدم في تلفزيوني الـ«L.B.CI» و«المستقبل»

بيروت: من دينا رمضان طبارة

الصراع بين الكبار والصغار ـ ونعني بهم الصغار في السن ـ عبر شاشتي التلفزة الارضية والفضائية في لبنان، يتمثل في ما هو قائم حاليا بين (المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال L.B.C.I) و(المستقبل Future TV)، وهو بمعناه الحقيقي المنافسة بين هاتين المحطتين. فالمعروف والواضح ان الـL.B.C.I اعتمدت منذ بداية انطلاقتها التعامل مع مخضرمين في الحقل الاعلامي المرئي والمسموع والمكتوب سواء في البرنامج او في الاخبار بينهم المخرج المتميز «سيمون اسمر» الذي تولى اخراج وتنظيم برامج الالعاب والمسابقات والحفلات المنوعة في المناسبات المختلفة وهي من تقديم مي متى، وهيام ابو شديد وميراي مزرعاني حصري (انضمت اخيرا أبو شديد ومزرعاني الى محطة التلفزة اللبنانية MTV) وليليان اندراوس (التحقت براديو وتلفزيون العرب ART) وغيرهن.

وفي الاخبار، تعاملت الـL.B.C.I مع اعلاميين امثال ايلي صليبي، جورج غانم، مي شدياق ويولا سليمان.. وفي محاولة لمواجهة المخضرمين عبر شاشاتها، بدأت المحطة المذكورة بالتركيز على ضم الوجوه الشابة الى شاشتها، واطلقت حملة اعلانية عبر التلفزيون والصحف حملت عنوانا واحدا (Look جديد، جيل جديد، شي تعقيد، كتير تعقيد) حيث نشاهد هيلدا خليفة (مذيعة ربط)، سوزي وميشال (مقدمي نشرة الاحوال الجوية) كارين نير كالوستيان (مقدمة برنامج سينما 97) وهيفاء حداد (مقدمة برنامج ما الك الا هيفا)، وغيرهن يتمايلن ويرقصن بطريقة لم يعتدها المشاهد. وبمقابل الـLook الجديد والجيل الجديد الذي اعتذر بيار الضاهر رئيس مجلس ادارة تلفزيون الـL.B.C التحدث عنه، فان «الجيل الجديد» حاضر دائما عبر شاشة تلفزيون «المستقبل» التي تتميز بعنصر الشباب في كل ما تقدمه وتعرضه.

وقال علي جابر المدير العام لتلفزيون «المستقبل» لـ«الشرق الأوسط» عن اعتماد صيغة عنصر الشباب في «المستقبل»: سؤال اساسي طرحناه على انفسنا مع موعد بدء البث عام 1992، وهو: هل نتعامل مع اشخاص لديهم خبرة، ام نتعامل مع اشخاص ليس لديهم خبرة على الاطلاق، لكن مزودون بالشهادات اللازمة والضرورية لنجاح «المستقبل»، فاخترنا الشق الثاني من السؤال جوابا لرحلتنا التلفزيونية.

ويشير الى ان «المستقبل» لم يختر التعامل مع خبراء في المجال التلفزيوني، لان الخبرة كانت محصورة في (تلفزيون لبنان الرسمي) و(المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال) ويقول: التطور توقف في (تلفزيون لبنان) نتيجة الحرب الأهلية، في حين اننا على تناقض سياسي وفكري وفني مع الـL.B.C.I ونظرتنا التلفزيونية مغايرة لنظرة الـL.B.C.I. من هنا ومع اطلاقة «المستقبل» اخترنا الجيل الجديد جيل الشباب الذي يحمل شهادات من لبنان، واوروبا، والولايات المتحدة، وبدأنا بصقل خبراتهم. وبعد نحو خمس سنوات من العمل المضني (حيث دفعنا ثمن اغلاط كبيرة وكثيرة) بدأت الطاقة الانتاجية تثمر نجاحا. وقد تمثلت في الاعمال الناجحة التي قدمها العاملون في المحطة مثل دورة الالعاب الرياضية العربية، ومهرجان الاناقة واختيار اجمل عارضة «ايليت» (Elite Model Look 97). ويشير جابر الى ان مجلس المديرين في «المستقبل» هم ايضا من الشباب (وجابر واحد منهم). ومن الملاحظ ان «المستقبل» يضم سربا كبيرا من مذيعات ربط الفقرات ومقدمات ومقدمي الاخبار والبرامج (لا تتجاوز اعمارهم الثلاثين عاما ومنهم على سبيل المثال (شهناز عبد الله، نجوى قاسم، زينة جانبيه، ماجدة الشعار، هادية سنو، غيدا مجذوب رعد، ميمي أبو معشر رعد، لينا مجذوب، ميشال قزي، جورج حريك ومنير الحافي..).

ويتابع جابر: اما في ما يتعلق بقسم الاخبار فانه يضم (شبانا مخضرمين) مثل مدير الاخبار «عارف العبد» الذي عمل في الاعلام المرئي والمكتوب ومحمد محي الدين، وغسان حبال، واحمد عياش وهم من وراء الكواليس. والعاملون في الاخبار من الشباب بدأوا بتطويع هذه الخبرة، وترجموها في تقاريرهم السياسية على الهواء. ويبقى ان الصراع دائما هو حافز للمنافسة الاعلامية، واظهار صورة «لبنان» الحضارية عبر شاشات التلفزة الارضية والفضائية.

مي متى

ليليان اندراوس

«بي.بي.سي» تطلق اليوم قناتها التلفزيونية للأخبار المتواصلة

لندن: «الشرق الأوسط»

تطلق هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) اليوم في بريطانيا قناة تلفزيونية للاخبار المتواصلة تحمل اسم «بي.بي.سي نيوز 24»، ستستفيد من قدرة هذه المجموعة التي لا مثيل لها في جمع المعلومات وستبث الاخبار عبر الكابل مبدئيا.

ويعتقد المراقبون الاعلاميون ان القناة الجديدة ستشكل تهديدا خطيرا لشبكة «سكاي نيوز» التي يملكها روبرت موردوخ والتي حققت سمعة جيدة منذ اطلاقها في 1989، وايضا تهديدا لكن بدرجة اقل لشبكة «سي.ان.ان» الاميركية.

ويعتقد هؤلاء ايضا ان يتخلى عدد كبير من المشتركين في شبكة «سكاي نيوز» المدفوعة وتمولها الاعلانات من اجل متابعة «بي.بي.سي نيوز 24» المجانية التي لا تبث اعلانات دعائية.

وقد اتهمت «بي سكاي بي» التي يملكها موردوخ الـ«بي.بي.سي» بالقيام بمنافسة «غير شريفة» وحاولت عبثا منع ولادة الشبكة الجديدة.

وستبث الشبكة نشرة اخبارية مدتها 15 دقيقة كل ساعة تليها تعليقات وتحقيقات مصورة ومقابلات، الى جانب تكرار مستمر لعناوين احداث الساعة.

تشاهد هذا اليوم

قناة شوتايم

مباريات الملاكمة العالمية للوزن الثقيل

● تنفرد «شوتايم» شبكة القنوات الفضائية بالنقل للحي والحصري للجولة المقبلة من مباريات الملاكمة العالمية للوزن الثقيل. وتجمع المباراة على «شوتايم» والتي ستجري اليوم بطل الملاكمة للوزن الثقيل (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) ايفاندر هوليفيلد ومايكل مورر الحائز بطولة الملاكمة للوزن الثقيل (تصنيف الاتحاد الدولي للملاكمة). وتعليقاً على النقل الحي والحصري للمباراة القائمة على «شوتايم» قال بيتر اينشتاين، الرئيس التنفيذي للشبكة: «في اطار التزامنا المتواصل بتوفير امتع البرامج الترفيهية التلفزيونية ذات الجودة العالية لمشاهدينا في الشرق الاوسط تقوم «شوتايم» بالنقل الحي لمباراة الملاكمة العالمية للوزن الثقيل بين هوليفيلد ومورر لمشتركيها في الشرق الاوسط وقد نتج عن كل مباراة عرضت في السابق على «شوتايم» طلب كبير من المشاهدين الذين يرغبون بمشاهدة مباريات الملاكمة على الهواء مباشرة على شبكة «شوتايم». وستواصل شبكتنا تقديم افضل البرامج وامتعها بدون اية رسوم اضافية».

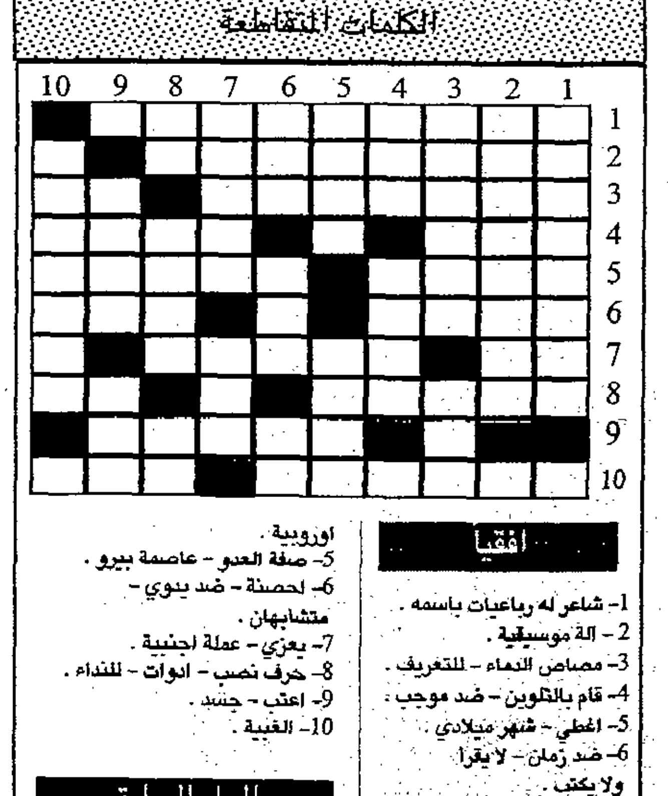
وسيقدم المعلقان روجر نصر الله وبول بيرتشارد تحليلات وتعليقات باللغتين العربية والانجليزية خلال النقل الحي والمباشر لمباراة اليوم.

الفضائية الاردنية

موائد وعادات الشعوب

● من «موائد وعادات الشعوب» تعرفنا حلقة اليوم من البرنامج على العادات المتعلقة بفرنسا حول الطعام، واهمها ما يتعلق بالاجبان الشهيرة والتفنن في اعداد الخبز والمعجنات والاعشاب واستعمالاتها المختلفة واستعمالات زيت الزيتون المختلفة والاكلات الشعبية الغريبة والعادات والاحتفالات الموروثة. يبث البرنامج اليوم في الساعة 10,05 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



افقيا
1- شاعر له رباعيات باسمه.
2- آلة موسيقية.
3- مصاص الدماء - للتعريف.
4- قام بالتلوين - ضد موجب.
5- اغطي - شهر ميلادي.
6- ضد زمان - لا يقرأ ولا يكتب.
7- حرف عطف - مرشدة.
8- عمارات - حسم.
9- عاصمة اوروبية.
10- المرام - في الوجه.

عموديا
1- ممثل كوميدي مصري.
2- مجهر.
3- دولة افريقية - لقب.
4- التوم معكوسة - عاصمة اوروبية.
5- صفة العدو - عاصمة بيرو.
6- لحصنة - ضد يدوي - متشابهان.
7- يعزي - عملة اجنبية.
8- حرف نصب - ادوات - للنداء.
9- اعتب - جسد.
10- الغيبة.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا		د	س	ن	د	خ	د	ب	ت
2	ل	ب		ا	ن	ل		ل	د	ي
3	ق	ي	ر	ب			ن	ي	ن	ن
4	ي	د		د	و	م	ا	ه		د
5	د	ك	ن		م	ح	ل	ت	ي	ب
6	د		د	ج	ي		ت	و	م	ي
7	ا	ر		ا	ض	ر		ف	ا	
8	ن	ت	ا	ف		ت	ن	ي	م	ا
9		س	م		ب	ي	د	ق		ل
10	ن	ي	د	س	ن	ب	ا		ا	م

كتب جديدة

الصحراء المغربية بين الاندماج والانفصال

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيرا للطاهر النوفلاتي كتاب بعنوان «الصحراء المغربية بين مشروعية الاندماج ومشروع الانفصال».

وقد قسم المؤلف هذا الكتاب الذي يقع في 222 صفحة من الحجم المتوسط الى ستة فصول يعالج الاول منها المراحل التي ميزت التحرك الدبلوماسي المغربي لإنهاء الاستعمار الاسباني في الصحراء بينما يتناول الفصل الاول الموالي طرح اجراء استفتاء في الصحراء وأسباب فشل المنظمة في التعامل مع هذا الملف.

ويتضمن الفصل الثالث تحليلا لمراحل مخطط التسوية التي وضعته الأمم المتحدة ابتداء من ظهور اول تقرير في يونيو (حزيران) 1991 مع التركيز على العراقيل التي تعترض تطبيق المخطط في ما يعالج الأمن الدولي في ديسمبر (كانون الاول) 1995.

اما الفصل الخامس فيستعرض البوادر الأولى لبداية فشل الخطة الدولية على إثر قرار مجلس الامن في مايو (ايار) 1995 القاضي بتعليق عملية تحديد الهوية وتخفيض أعداد البعثة الأممية بالصحراء بينما يتطرق الفصل السادس الى الطريق الانجع لتجاوز المشكلة.

البداوة في الأقطار العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت مكتبة الملك فهد الوطنية اخيرا الكتاب رقم 13 ضمن السلسلة الثالثة تحت عنوان «ببليوجرافيا الدراسات الغربية حول البداوة في الاقطار العربية» لمؤلفه الدكتور أبو بكر احمد باقادر. يقع الكتاب في 390 صفحة جاءت على هيئة مسارد ببليوجرافية حصرية للبحوث والدراسات الصادرة باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية وبعض البحوث الروسية والهولندية التي تناولت موضوع البدو والبداية في جميع البلاد العربية. ويهدف الكتاب الى اعانة الباحث في سبيل الوصول الى البحوث الاجتماعية والزراعية والتاريخية والبيئية والتعليمية وغيرها مما له صلة بالحياة الصحراوية والبدوية في الاقطار العربية. وقد تم تنظيم الكتاب هجائيا تحت اسماء المؤلفين، مع تزويد الكتاب بكشافات لأسماء الدول والموضوعات التي تناولها الحصر الببليوجرافي.

يصدر قريبا

دراسة تاريخية في العجز المالي

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل كتاب يحمل عنوان «الدين والعجز المالي» ضمن منشورات ايدوارد ايلجار قام باعداده جون مالوني من جامعة اكستر ببريطانيا، وشارك في اعداده كل من آر. بارو، وبي. كلارك، وتي. كونجدون، ودابليو. إلتيس، ودي. وينتش.

ويتضمن الكتاب دارسة تاريخية تحلل اسباب ونتائج الدين والعجز المالي منذ نهاية القرن السابع عشر الى غاية التسعينات، والاحداث التي ادت الى تغيير نظريات الاقتصاديين والسياسيين وصانعي القرار حول الدين والعجز المالي على مدى المائة وخمسين عاما مضت.

وينقسم الكتاب الى سبعة اجزاء بما فيها المقدمة. فيتطرق في الجزء الاول الى السياسة الاقتصادية للميدان المالي العام خلال القرن الثامن عشر. ويتناول في الجزء الثاني نظرية جلادستون والعصر الفيكتوري، وفي الجزء الثالث يناقش معادلة ريكاردو، ثم يتحدث الكتاب عن كينز وبوكانان ونظرية الميزانية المتوازنة. ويطرح سؤالا عما اذا عرفت بريطانيا ثورة كينزية، ويتكلم عن سياستها الضريبية منذ عام 1941.

قوانين التجارة الكلاسيكية

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر قريبا كتاب بعنوان «حدود الليبرالية» ضمن منشورات المعهد الاميركي للدراسات الالمانية العصرية قامت باعداده البروفيسورة ماريا جرين كاولز.

ويثبت الكتاب ان رفع الحماية عن التعريفات الجمركية على المنتوجات التي تدور في فلك المحيط الاطلسي ادى الى ظهور الحواجز غير الجمركية بشكل متزايد.

وتلخص ماريا كاولز ايضا قضايا قوانين التجارة الكلاسيكية، وآراء عدد من الممثلين عن وكالات حكومية وصناعية، ومنظمات غير حكومية.

الكتاب غني بالمعلومات ويقدم تحليلا وافيا حول المرحلة القادمة في التجارة الدولية.

كتاب عن الأقليات الإسلامية المنسية

ضائعون بين الجغرافيا والسياسة

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما وقعت الاطراف المتنازعة اتفاقية دايتون Dayton التي وضعت حدا للمجازر التي عانى منها مسلمو البوسنة والهرسك على ايدي سفاحي الصرب، صرح وزير الخارجية الأميركي السابق وارن كريستوفر بان تلك الاتفاقية سوف تمهد الطريق لحل مشاكل اخرى لا تزال عالقة بالبلقان. وقد ادلى زعيم كوسوفو ابراهيم روجوفا بتعليق على ما جاء في كلام كريستوفر قال فيه بان على الولايات المتحدة الاميركية، راعية اتفاقية دايتون، ان تتذكر ان الشرارة الاولى لما حدث - ويحدث - في يوغوسلافيا السابقة انطلقت من كوسوفو، وان على الجميع العمل على الا تنطلق الشرارة الكبرى من هناك.

والمتتبع لمجريات الاحداث بالمنطقة يعرف ان كلام روجوفا نابع من الواقع. فالبرغم من الهدوء النسبي الذي يشوب المنطقة الغربية من يوغوسلافيا السابقة، فان هنالك كل المكونات التي من شانها تفجير الوضع من جديد ليس بالضرورة في البوسنة والهرسك، وانما في كوسوفو، ومقدونيا، واليونان وبلغاريا، والجمهورية الصربية.

واذا كانت حرب البوسنة قد اظهرت للعالم مظاهر الاضطهاد الذي يعاني منها المسلمون هنالك، فانها ايضا فتحت امام العالم نافذة اطل منها على معاناة المسلمين في منطقة البلقان ككل، غير ان فظاعة ما حدث في البوسنة ركز اهتمام كل المهتمين على تلك الارض دون سواها. ومن هذا المنطلق، جاء كتاب «الهوية الاسلامية والدولة البلقانية» ليسد فراغا كبيرا ويلقي الاضواء على مشاكل لم تسترع بعد اهتمام الصحافة ونامل انها لن تصل الى الحد الذي يجعل ذلك الاهتمام امرا حتميا.

وقد شاركت في الكتاب نخبة من المفكرين والمحللين السياسيين المهتمين بقضايا البلقان، واشرف على اصداره كل من هيو بولتن صاحب كتاب «من هم المقدونيون؟» (1995)، و«الذئب والهلال» (1997) حول القومية التركية والنظام التركي. وشارك في الاشراف سهى تاجي فاروق، استاذة الدراسات الاسلامية المعاصرة في مركز الدراسات الشرقية والاسلامية، التابع لجامعة دورهام الانجليزية.

الأقليات المسلمة

ويركز الكتاب على مسلمي البلقان، باستثناء مسلمي البوسنة لان موضوع هؤلاء تم تناوله في العديد من الكتابات ومن مختلف الاوجه، ولان هؤلاء اصبحوا اليوم يعيشون في بلد مسلم في حين ينصب اهتمام الكتاب على الاقليات المسلمة في دول تدين بالمسيحية الارثودوكسية وهكذا، وبعد المقدمة، اعطى الكتاب في الشطر الثاني نظرة عامة على تطور الامور في البلقان منذ انهيار الامبراطورية العثمانية وظهور الدول القومية (Nation States). وتناول بالتحديد قضايا الاقليات المسلمة التي بقي الآخرون ينظرون اليها على انها من بقايا الامبراطورية المنهارة وانها جسم غريب عن المجتمع الذي تعيش فيه. وقد انتقد الكتاب هذا النمط من التفكير مؤكدا ان مسلمي اوروبا ساهموا على مر العصور في بناء صرح التقدم الذي تعرفه القارة، ولم تقف عقيدتهم قط في وجه تطورهم داخل المجتمعات التي ينتمون اليها.

واعطى مثالا على ذلك تأقلم مسلمي اوروبا مع كل المستجدات والمعطيات التي عاشتها بلدانهم. وأوضح ان الصراع لم ينشب الا بعدما لاحت في الافق بوادر اضطهادهم من قبل الاغلبية الدينية في بلدانهم.

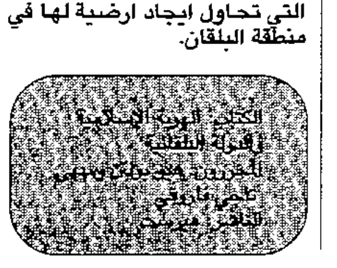
وتناول الفصل الثالث بالدراسة وضع المسلمين السلافيين في بلغاريا وهم المعروفون باسم «البوماك» (Pomaks). واوضح الكتاب في هذا الصدد ان موقع هذه الجماعة الجغرافي في مرتفع الجبال على الحدود الممتدة مع اليونان، والسياسة الشيوعية التي سارت عليها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية، عوامل جعلت عزلة البوماك امرا محتوما، وسمحت لهم في نفس الوقت بالحفاظ على هويتهم الخاصة حتى في الوقت الذي وصلت فيه النزعة القومية البلغارية الى اوجها. غير ان انهيار الشيوعية والمكانة المرموقة التي تبوأتها القضايا الاقتصادية فرضت على مسلمي بلغاريا الخروج من عزلتهم ومحاولتهم الالتحاق بالركب فترتبت عن ذلك مشاكل يعزو الكتاب جلها للجهل بالواقع ولاحداث تاريخية لا تزال عالقة بالاذهان (والمقصود هنا ما جرى ابان التوسع التركي في المنطقة).

وخصص الفصل الرابع لدراسة تطور الهوية في صفوف الاقليات التركية في المنطقة، موضحا ان معيار الهوية تغير من التركيز على الانتماء الديني الى الانتماء العرقي، خصوصا بعد رضوخ المنطقة الى التوسع الشيوعي، حيث جرت محاولات استيعاب كل الفصائل الدينية والقضاء على معتقداتها وعاداتها وتقاليدها، وفرض الاعتقاد بالمبادئ الشيوعية دون سواها. وهذا بالضبط - يقول الكاتب - هو ما ادى الى الاحداث المؤلمة التي عرفتها الثمانينات من هذا القرن والتي ترتبت عليها هجرة كبيرة للمسلمين من تلك البلدان الى تركيا.

واهتم الفصل الخامس بقضية هوية الاقليات المسلمة الصغيرة في اليونان ومقدونيا وميل كل جماعة على حدة الى المجموعات الاسلامية الكبرى التي تقترب منها ليس من وجهة نظر الاتجاه الديني او المدرسة الفقهية فحسب، وانما عرقيا. وهكذا نجد ان الاقلية المسلمة في اليونان قريبة من تركيا، في حين ان مسلمي مقدونيا قريبون من مسلمي البانيا.

اما الفصل السادس، فقد انكب على مسلمي مقدونيا من زاوية رؤية الجماعات العرقية والدينية الاخرى التي تعيش في البلاد لهم. وركز في هذا الصدد على التشنج السائد في العلاقات بين الارثوذوكس السلاف الذين يشكلون الاغلبية، والسكان المنحدرين من اصل الباني، وهم في اغلبهم مسلمون، ويشكلون ثاني اكبر مجموعة عرقية في مقدونيا. وقارن الكتاب بين تصرف هؤلاء وتصرف المقدونيين من اصل تركي، واوضح ان هؤلاء بالرغم من انهم في رمتهم مسلمون، فانهم ليست لهم نزاعات تذكر مع السلافيين، على عكس المقدونيين من اصل الباني، وبالتالي، فان المشكلة في الواقع عرقية وليست دينية. وهذا ما اتضح اكثر عندما صب الكتاب اهتمامه على اكبر مجموعتين البانيتين في البلقان، في البانيا ذاتها في كوسوفو.

وتطرق الشطر السابع الى عودة الممارسات الاسلامية علنا في البانيا بعد اعوام القهر الذي فرضته السلطات الشيوعية على المسلمين. وركز الشطر على وجه الخصوص على الدور الذي تلعبه تركيا ومنظمة المؤتمر الاسلامي في تشجيع المسلمين في البانيا، وعلى ما سيكون لذلك من اثر على مستقبل الهوية الالبانية. ورغم ان مسلمي كوسوفو لم يتعرضوا لنفس الاضطهاد الشيوعي الذي تعرض له مسلمو البانيا، فانهم تعرضوا على مر السنين لمضايقات السلافيين، وهذا الموضوع شكل محور الفصل الثامن من الكتاب. وقد اوضح الشطر ان المشكل في كوسوفو لم يكن دينيا بقدرما هو عرقي. اما الفصول المتبقية من الكتاب (ثلاثة) فقد ركزت على الدور الذي تلعبه تركيا في منطقة البلقان، وهو دور لا ينبع فحسب من كونها دولة مسلمة كبرى في المنطقة وانما ايضا، ولربما اساسا، من كون دول المنطقة تسكنها اقليات عرقية تركية عملت انقرة جادة - ولا تزال - على ضمان استمرار الروابط معها على اساس ممارسات اسلامية معتدلة، وهي في ذلك تخدم مصالح تلك الجماعات، وفي نفس الوقت تقيم الحواجز في وجه محاولات المعارضة التركية الدينية المتطرفة، التي تحاول ايجاد ارضية لها في منطقة البلقان.



الشركات وضغوط المنظمات اللاحكومية

شكل جديد من النضال الاجتماعي

خالد القشطيني

«مجموعة اخطار التحكم» (Control Risks Group)، او كما تعرف بحروفها «سي آر جي»، مؤسسة بريطانية متخصصة في اعداد التقارير وتقديم الاستشارات للشركات الكبرى بشان الاخطار المحتملة التي قد تتعرض لها في اي مشروع جديد.

المعتاد ان يتناول ذلك الاخطار الجغرافية والمناخية والسياسية والعسكرية والمالية ونحو ذلك. بيد انها خرجت مؤخرا بتقرير فريد باسم «لا مكان للاختباء» (No Hiding Place) يعالج الاخطار المتاتية من نشاط المنظمات الانسانية والبيئوية والتحررية التي يطلق عليها عموما اسم «المنظمات اللاحكومية» (Non Governmen-tal Organisations)، او كما تعرف بحروفها «ان جي أو». يشمل ذلك منظمات حقوق الانسان وعلى راسها منظمة العفو الدولية، والمنظمات البيئوية وعلى راسها «السلام الاخضر» (Greenpeace).

كثيرا ما يشعر البعض باليأس من اوضاع العالم ويتشككون في جدوى المظاهرات والاجتماعات والاضرابات والتحديات ونحو ذلك من الفعاليات اللاعنفية التي تقوم بها هذه المنظمات. يقولون ما الفائدة؟ كلها مضيعة وقت! ينسون ان تغيرات هائلة قد اجتاحت العالم في السنوات الاخيرة نتيجة هذه الفعاليات بالضبط. نذكر منها على سبيل المثال سقوط النظام العنصري في افريقيا الجنوبية.

ضغوط ناجحة

كثر الحديث مؤخرا عن العولمة والشركات العملاقة المتعددة الجنسية. ولكن غاب عن انتباهنا ان هذه العولمة قد سرت في الواقع الى المنظمات اللاحكومية. فجميع هذه المنظمات مثل العفو الدولية وجمعية حقوق الانسان والصليب الاحمر والسلام الاخضر واوكسفام والعون المسيحي تعمل على نطاق عالمي وتواجه الشركات العالمية المتعددة الجنسية على امتدات جبهات عالمية في سائر القارات.

ينصب نشاط هذه المنظمات بصورة رئيسية على الدفاع عن حقوق الانسان (لا سيما في العالم الثالث) وحق تقرير المصير وصيانة البيئة.

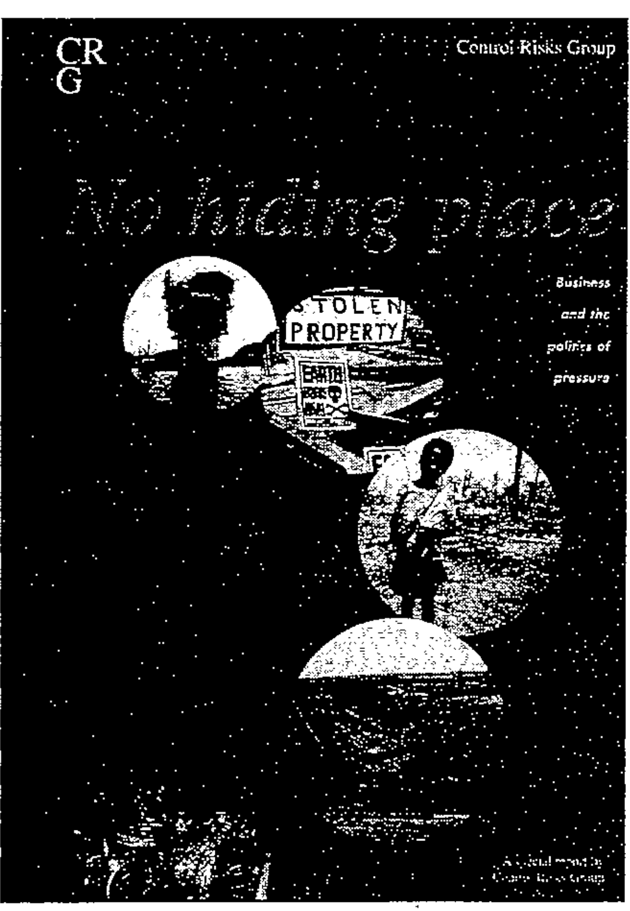
وحاولت الشركات الكبرى ان تتجاهلها اولا وتعتمد على عقودها القانونية ودعم الحكومات المحلية وحماية القوات المسلحة والامنية للدول المعنية.

بيد ان كثيرا من المعارك التي جرت بين هذه الشركات والمنظمات اللاحكومية اسفرت عن هزيمة الشركات وانسحابها من الميدان. هذا ما حصل لشركة شل التي اضطرت في عام 1995 الى التخلي عن التنقيب عن النفط في منطقة برنت سبار البحرية امام الحملة التي شنتها عليها منظمة السلام الاخضر، رغم كل دعم الحكومة البريطانية للشركة. اضطرت ايضا شركة البيبسي كولا الى الانسحاب من برما تحت وقع حملة حقوق الانسان التي جرت بالنيابة عن السجناء السياسيين هناك. ورغم ان شركة شل لم تذعن للضغط وتنسحب من نايجيريا وافريقيا الجنوبية، فانها لاقت مصاعب جمة في مواصلة اعمالها هناك في وجه مقاومة المنظمات اللاحكومية، حتى اضطرت الى تعديل «قواعد العمل العامة» للشركة بما ياخذ هذه الضغوط بنظر الاعتبار «مع الدعم الصريح لحقوق الانسان الاساسية بما ينسجم مع الادوار الشرعية للاعمال».

وواجهت شركات كبرى اخرى كشركة فريبورت مكموران الاميركية ومنسانتو الصيدلانية ومتسوبيشي اليابانية مشاكل مشابهة. لم يعد حصول الشركة على عقد مع الحكومة او امتياز منها يعني كثيرا امام معارضة المنظمات اللاحكومية. اصبحت هذه المعارضة تشكل خطرا حقيقيا لعمليات الشركات الكبرى، واصبح اخذه بنظر الاعتبار واجبا اساسيا على المديرين التنفذيين لهذه الشركات. امام هذا الواقع الجديد بادرت مجموعة سي آر جي، الى اصدار هذا التقرير القائم على الوثائق والمقابلات الشخصية مع مديري الشركات ورؤساء المنظمات اللاحكومية. الفرق الغرض الرئيسي منه تجنب الشركات من اخطار الاصطدام مع هذه المنظمات وبسط ارضية لحوار دائم بين قطاع الشركات والاعمال وقطاع المنظمات والحركات السياسية بحيث يضمن الوصول الى وصفات تحترم الربحية من ناحية وحقوق الانسان والبيئة من ناحية اخرى.

ينقسم التقرير الى ستة فصول. يعالج الفصل الاول فصائل الساحة، الشركات وقوتها، واعمالها العالمية، دور الحكومات، دور المؤسسات المتعددة الجنسية ثم المنظمات اللاحكومية وسياساتها الجديدة وواجباتها ومسؤولياتها وحملاتها ضد قطاع الاعمال. واخيرا اثر المواصلات العالمية والنتائج التجارية للمواجهة.

يتناول الفصل الثاني تقاليد الفعل السياسي المباشر direct action، نشاط الخضر واسباب نجاحهم الاولي ثم انتكاساتهم. منظور البيئة من زاوية الدول النامية. دراسات قضايا معينة في هذا الميدان.



غلاف الكتاب

ويتعرض الفصل الثالث لموضوع النفط والغاز والمناجم في الدول النامية. اماكنها، حساسيتها البيئية، الاخطار والاثمار. العلاقات مع الحكومات المحلية والحكام التقليديين. السكان والعلاقات بهم والامن المحلي.

اما موضوع الفصل الرابع فهو العمالة، والاجور وظروف العمل. وخصص التقرير الفصل الخامس باكمله لبرما وسياسات الدول المرفوضة. واخيرا ينصرف الفصل السادس لموضوع الحوار او المواجهة ويتطرق لمسالة الفساد والرشوة.

أسلوبان للعمل

تزاول المنظمات اللاحكومية نشاطها باسلوبين: مباشر ذو درجة واحدة، وغير مباشر بدرجتين. يرمي الاسلوب المباشر الى الضغط على الشركة او الحكومة لتقوم او تمتنع عن القيام بشيء معين يقع ضمن عملياتها، ومثاله ما قامت به السلام الاخضر من المواجهة ضد فرنسا لمنعها من القيام بالتجارب النووية في المحيط الهادي. مثال آخر ما قامت به العون المسيحي ضد شركات الاحذية الاوروبية لحملها على زيادة اجور عمالها في آسيا وتحسين ظروف عملهم بعد فضحها بأنها تبيع احذيتها بخمسين باوندا في حين تدفع للعامل الصيني الذي يصنعها باوندا واحدا.

اما الاسلوب غير المباشر ذو الدرجتين فيتضمن الضغط على الشركة او الحكومة لتمارس بدورها نفوذها في الضغط على حكومة معينة (او شركة) لتقوم او تمتنع عن القيام بشيء معين. مثال ذلك ما قامت به المنظمات الانسانية في الضغط على شركة شل لتستعمل نفوذها الواسع في نايجيريا بالضغط على حكومتها للعفو عن المناضل كن ساروويوا من عقوبة الاعدام. هذا نوع من النشاط قلما استعملته المنظمات العربية التي تحصر نشاطتها في الضغط على الحكومات فقط. مقاطعة الشركات المتعاملة مع اسرائيل نشاط تركته كليا المنظمات اللاحكومية للحكومات والجامعة العربية. كما ان المقاطعة جرت بشكل سلبي كعضوية وليس كوسيلة لحمل الشركات على استعمال نفوذها ضد ما تقوم به اسرائيل. لم تحاول المنظمات العراقية ايضا ان تضغط عل شركة النفط العراقية في العهد الملكي لتستعمل نفوذها القوي في التاثير على تصرفات الحكومات المتعاقبة.

هذا في الواقع هو الموضوع الرئيسي في هذا التقرير، وهو تطوير الحوار بين الشركات والمنظمات بحيث تبذل الشركات ما بوسعها من نفوذ وقوة لتحقيق اهداف المنظمات مقابل وقوف المنظمات موقفا ايجابيا نحو نشاط الشركات التجاري، الامر الذي اشار إليه اليه جيمس كوني مدير الشؤون الدولية لشركة تليس دوم عندما قال ان شركات المناجم لا تحتاج فقط الى الاسس القانونية والمالية والادارية للقيام بعملها، بل تحتاج كذلك الى التحالف مع المنظمات اللاحكومية والاعتراف بالمبادئ الاخلاقية والالتزام بتنمية غير مكلفة. أن عليها التزامات اجتماعية وبيئية.

تتمتع الشركات بقوة هائلة ندرك مداها من تقارير الامم المتحدة لعام 1996. هناك 93,000 شركة متعددة الجنسية تتبعها 270,000 شركة فرعية اجنبية وتتجاوز ثرواتها 42,7 ترليون دولار. قامت هذه الشركات باستثمارات اجنبية قدرت بمبلغ 315 بليون دولار في عام 1995. بالطبع ليس للمنظمات اللاحكومية مثل هذه الطاقة، ولكنها تتفوق على الشركات بقدرتها الاعلامية ووزنها الاخلاقي وتغلغلها الجماهيري بفضل اتساع عضويتها (بلغت عضوية السلام الاخضر ربع مليون شخص) وحماس اعضائها الذين يتعاملون مع القضايا القائمة بروح اشبه بالدين والعبادة، بل يعتبر بعضها (مثل العون المسيحي) عملهم واجبا دينيا بالفعل.

أن فتعاون الحكومات والشركات مع هذه المنظمات له مردوده الايجابي تمخض مثلا عن كثير من المشاريع الاجتماعية كفتح المدارس والمستشفيات ودور الخدمات من قبل شركات المناجم والنفط في امريكا اللاتينية.

وفي اوروبا، حلت المنظمات الحكومية محل الحكومات في محاربة المحاصيل الزراعية المعدلة بايولوجيا المستوردة من الولايات المتحدة. ظهرت شكوك ومخاوف من الآثار الصحية السيئة لهذه المحاصيل ولكن الحكومات الاوروبية لم تستطع اثارة الموضوع ومنع استيرادها خشية ان تعتبر الحكومة الاميركية ذلك حربا تجارية ضدها وتعرقل المفاوضات التي كانت جارية بين اوروبا واميركا. تناولت عندئذ المنظمات اللاحكومية هذا الموضوع مجملة مكثفة ضد هذه المحاصيل.

هذا شيء له دروسه بالنسبة للعالم العربي حيث تتولى الحكومات مسؤولية سائر المنازعات مع العالم الخارجي، وعندما يتعذر عليها ذلك لاسباب دبلوماسية او عسكرية او غيرها، تقف مكتوفة الايدي بدون منظمات قوية لا حكومية تتنكب المسؤولية الوطنية عن البلاد ككل بدلا منها. وهذا سبب آخر لضرورة اقامة المجتمع المدني واشاعة الحياة الديمراطية.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الأسطورة.
المؤلف: غازي القصيبي.
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
كتاب يتحدث عن حياة ديانا من خلال المعرفة الشخصية، وعن موتها الذي حولها الى اسطورة.

الكتاب: الاسلام الجزائري.
المؤلف: جورج الراسي.
الناشر: دار الجديد.
يتناول هذا الكتاب تطور الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تأسيس شخصيتها.

الكتاب: اطياف الازقة المهجورة - الشميس
المؤلف: تركي الحمد
الناشر: دار الساقي
الشميس الجزء الثاني من رواية تركي الحمد بعد العدامة.

الكتب الانجليزية

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندريو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الأميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للأسفار التي قام بها مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ

Diana, Princess of Wales: A Tribute
Tim Graham & Tom Corby
Weidenfeld
كتاب تابين الأميرة الراحلة ديانا ويتضمن صورا لها لم تنشر من قبل

Diana : The People's Princess
Bramley
كتاب آخر مليء بصور الأميرة الراحلة ديانا يتتبع حياتها القصيرة

Diana : Her Life In Photographs
O'Mara
حياة الأميرة الراحلة والراي العام

الكتب الفرنسية

L'affaire Yann Piat: Des assassins au coeur du pouvoir
J.-M. Verne, A. Rougeot
Flammarion
قضية يان بيات بفرنسا وقصة المجرمين في كراسي السلطة

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة آرثر بالحياة

La maison Windsor: Secrets et Scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelley
Presses de La Cite
كتاب يثير جدلا كبيرا اذ يتضمن قصصا حول مشاكل العائلة المالكة البريطانية وفضائحها

Politique du rebelle : Traite de resistance et d'insoumission
Michel Onfray
Grasset
سياسة المتمرد وعقد المقاومة وعدم الخضوع

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفر الذي ادى الى نهاية فاجعة

الكتب الالمانية

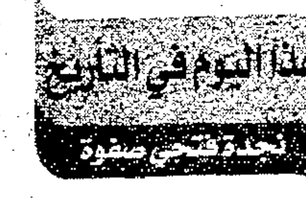
Die Brucken Der Freiheit:
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكوتلندي في القرن الثامن عشر، يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم.

Dunkle Kammern
الكاتبة الالمانية مينيت فالترز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة، وتواجه تهمة قتل غامضة.





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل العلاّمة التونسي حسن حسني عبد الوهاب

في مثل هذا اليوم قبل 29 سنة، أي في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1968، توفي في تونس علاّمتها الجليل حسن حسني عبد الوهاب باشا الذي كان من ابرز الشخصيات العلمية في المغرب العربي، وصاحب العديد من المؤلفات التاريخية واللغوية القيمة، وعضو المجامع العلمية في شتى الاقطار العربية.

ولد حسن حسني عبد الوهاب بن صالح بن عبد الوهاب في آخر شعبان عام 1301هـ (21 حزيران/يونية 1884م) في تونس، ودرس في الكتّاب اولا ثم في المدرسة الابتدائية بالمهدية، ولما انتقل والده من المهدية الى تونس دخل مدرسة فرنسية بالحاضرة التونسية ودرس العربية والترجمة ثم قصد باريس وتابع دراسته في مدرسة العلوم السياسية ثم عاد الى تونس على اثر وفاة والده، فدخل في خدمة الحكومة وصار يتدرج في وظائفها.

عين حسن حسني عبد الوهاب في سنة 1920 رئيسا لخزانة المحفوظات التونسية، وقد اتاحت له هذه الوظيفة فرصة الاطلاع على مجرى احداث التاريخ التونسي منذ الفتح التركي. وفي سنة 1925 عين «عاملا» (واليا) على المثاليث، ونقل منها بعد ثلاث سنوات الى المهدية الفاطمية، ثم سمي واليا على الوطن القبلي (نابل وناحيتها). وفي سنة 1939 عاد الى الحضرة التونسية بصفة وكيل للإدارة الداخلية، ومن هذه الوظيفة احيل على التقاعد لبلوغه السن القانونية بعد خدمة دامت 34 سنة. ومع ذلك فقد رغبت الحكومة في الافادة من علمه وتجربته فعينته رئيسا لمصلحة الاوقاف.

ولما انتهت الحرب العالمية الثانية اختير حسن حسني عبد الوهاب (في ايار/مايو 1943) وزيرا للقلم، وهو منصب يشمل الاشراف على الشؤون الداخلية للبلاد، وتحرير المراسلات المهمة مع الدول الأخرى ورؤسائها. وأخيرا تخلى عن هذا المنصب ايضا في حزيران (يونية) 1947، وانقطع الى العمل في مؤلفه الكبير «كتاب العمر»، وتجول في الأقطار الشرقية والغربية.

ودعته الحكومة التونسية بعد الاستقلال ومغادرة الموظفين الفرنسيين لتولي رئاسة «المعهد القومي للآثار والفنون» فباشر هذه المهمة من عام 1957 الى 1962 وأسس خمسة متاحف أربعة منها للأعلام الاسلامية في شتى المدن التونسية المهمة.

شارك حسن حسني عبد الوهاب في معظم مؤتمرات المستشرقين منذ العام 1905 وقدم فيها بحوثا قيمة، وتعرف خلالها على كبار العلماء من العرب والأفرنج، كما تعرف على ملك مصر فؤاد الأول وأعجب به، وبادله الملك فؤاد هذا الاعجاب وأمر بتعيينه عضوا دائما في مجمع اللغة العربية لدى أول تأسيسه في عام 1932، ومنحته جامعة القاهرة الدكتوراه الفخرية في عام 1955.

قام حسن حسني عبد الوهاب برحلات عديدة الى جميع اقطار القارة الأوروبية وشمالي افريقية والشرق الأدنى وحج ثلاث حجات، وقابل المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، وأنابته الحكومة التونسية في المرة الثانية لتقديم رسالة من الباي أحمد الثاني مع أوسمة مرصعة، وقابله الملك بحفاوة كبيرة.

خلف العلاّمة حسن حسني مؤلفات كثيرة يضيق عنها الحصر، على ان من أهمها: «بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق» (1912) و«خلاصة تاريخ تونس» (1930) و«المنتخب المدرسي من الأدب التونسي» (1908) و«الارشاد الى قواعد الاقتصاد» (1919) و«شهيرات التونسيات» (1934، 1961) و«الامام المازري» وهو ترجمة حياته مع بحث عن تسلسل السند العلمي في تونس منذ الفتح العربي (1953) و«ورقات عن الحضارة العربية بافريقية التونسية» في جزئين (1965 ـ 1966).

كما انه حقق كتبا عديدة لمحمد بن شرف القيرواني والمعري وابن الخطيب الأندلسي والجاحظ وعبد الله التجاني وغيرهم. وكتب مصنفات وأبحاثا عديدة باللغة الفرنسية، وبقي حسن حسني عبد الوهاب مثابرا على البحث والتأليف الى ان وافته المنية في تونس في 17 شعبان 1388هـ (9 تشرين الثاني/نوفمبر 1968) عن 84 عاما فخسرت البلاد العربية بوفاته شخصية علمية جليلة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1233 سيف الدين الآمدي: عالم سبق زمانه
1937 وفاة رامزي ماكدونالد: اول رئيس وزراء عمالي في بريطانية
1940 نيفيل تشمبرلين
1953 وفاة الملك عبد العزيز آل سعود
1953 وفاة عملاقين: عبد العزيز آل سعود وديغول

إصدارات

رباعيات العاشق

عمان: «الشرق الأوسط»

لشوقي كريم حسن، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «رباعيات العاشق» عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد.

وينقلنا شوقي كريم حسن في هذه المجموعة الى اماكن تشهد صراعاً اجتماعياً ضارياً يترك انعكاساته المدمرة على شخصياته التي تنجح، بالرغم من ذلك، بالاحتفاظ بخصوصياتها.

من قصص المجموعة: نجمة الثلج، وجه المحارب، حدود الساعة وغيرها.

يوميات يونجر في مجلد جديد

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

عن دار «كليت ـ كوتا» صدر مجلد جديد يحتوي على يوميات الكاتب الالماني ارنست يونجر. ورغم تقدمه في السن (103 سنوات) فان هذا الكاتب الذي يعيش في قرية صغيرة في الغابة السوداء على بعد 100 كيلومتر من ميونيخ، لا يزال مثابرا على الكتابة. وقد شرع يونجر في كتابة يومياته منذ الاربعينات. وفي المجلد الجديد، يتحدث ارنست يونجر عن احلامه وكوابيسه وامراضه، كما يتطرق الى العديد من المسائل السياسية مثل الوحدة الاوروبية والوحدة الالمانية وانهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الشيوعية، ولم ينس ايضا ان يتحدث عن لقائه بفرنسوا ميتران الذي زاره في قريته اكثر من مرة. غير انه لم يتلفظ بجملة واحدة بشأن واقع الادب الالماني في الوقت الراهن. ولم يكن يونجر رجل قلم فحسب، بل رجل فعل من الطراز الاول. فقد شارك وهو فتى في الحرب العالمية الاولى، ثم اصبح ضابطا في الجيش الالماني وذلك حتى عام 1923. بعدها انتسب الى الجامعة لدراسة الفلسفة وتأثر بفلسفة نيتشه. من اشهر اعماله الادبية «على الجرف الرمري» و«اوراق حجرية» و«ميثاق متمرد» و«زيارة الى جودنهولسن».

بدأ في الثلاثينيات وشغلته السياسة عن الأدب

القصة في ليبيا ومحاولات وهبي البوري المجهضة

تحقيقات

جدة: فن حسين المزداوي *

من نافلة القول ان القصة القصيرة والرواية توأمان ولدا عربيا في عام واحد تقريبا، فاذا كانت رواية «زينب» لمحمد حسين هيكل (1888م ـ 1956م) التي صدرت عام 1914م هي اول رواية عربية فإن اقصوصة «في القطار» لمحمد تيمور (1892م ـ 1921م) التي نشرت عام 1914م ايضا هي أول قصة قصيرة على المستوى العربي.

عموما لا تختلف البدايات القصصية الليبية عن أخواتها العربيات من حيث بدايتها وتأثرها وتطورها، الا ان الاحتلال الايطالي لليبيا عام 1911م كان بمثابة الكارثة التي اجهضت هذا الجنين، واصيبت الجذور الثقافية التي ساهم في ايجادها اصوات مثل محمد كامل بن مصطفى (توفي عام 1897م) وسليمان الباروني ووالده الشيخ عبد الله (توفي الأخير عام 1913م) ومصطفى بن زكرى 1853م ـ 1917م (صاحب اول ديوان شعر ليبي مطبوع، طبع في القاهرة عام 1892م)، وابو سيف مقرب البرعصي وعبد الرحيم المغبوب توفي عام 1305هـ ومحمد عبد الله السني (1851م ـ 1932م) وغيرهم، اضافة الى اصحاب الصحف والمنتديات ورجال العلم فعملية الاحتلال القت بكلكلها على الصحافة وعلى الثقافة عموما وكتمت الانفاس، وامام هذه الخطب سخر الليبيون كل الامكانيات للجهاد، فتلاشت من ثم فرص تطور القصة القصيرة ونضجها على نار هادئة.

مجلة ليبيا المصورة

في هذا المناخ صدرت مجلة لعبت دورا ثقافيا مهما، فرغم عمرها القصير (1935م ـ 1940م) ورغم خطها السياسي الذي لا يخرج عن خط الحكومة الايطالية الا ان مجلة «ليبيا المصورة» التي اصدرها الصحافي الليبي عمر المحيشي لعبت هذا الدور وشارك فيها ابرز الكتاب، اضافة الى الشباب الطالع، وهي صاحبة الفضل في ظهور القصة القصيرة في ليبيا وفق الشروط الفنية العامة للقصة، فقد افردت بابا شهريا ثابتا للقصة ابتداء من عددها الاول، وكانت تنشر في كل عدد اما قصة مترجمة او مؤلفة.

في العدد الأول نشر احمد راسم قدري صديق وزميل وهبي البوري قصة قصيرة بعنوان «قوتان» كانت تدور حول القضاء والقدر والحب والخيانة، الا انها لم تكن تحمل قيمة فنية ذات بال، صحيح ان قدري ـ كما يقول احمد الفقيه في كتابه بدايات القصة الليبية القصيرة ـ كان يتمتع باسلوب بسيط بعيدا عن الاجترار والسجع والتكلف، ويمتلك اسلوبا صحافيا حديثا، الا انه لم يكن يملك موهبة قصصية كبيرة او وعيا بتقنية وكتابة القصة.

نشر قدري عددا من الاقاصيص، «هل أنت يا رمضان ـ ديسمبر/كانون الاول 1935م» و«صحائف الشباب ـ يناير/كانون الثاني 1936م» و«غروب ساليش ـ سبتمبر/ايلول 1936م» ولكن مع هذا لم يقترب من خط البداية الا بقدر يسير.

وهنا كان وهبي قد بدأ يفصح عن موهبة واسم فنشر اولى اقاصيصه بتشجيع من الشاعر احمد رفيق المهدوي (1898 ـ 1961م)، الذي تسلمها منه وسلمها الى عمر المحيشي صاحب المجلة الذي رحب بها ونشرها ثم تلتها اقاصيص اخرى التقطت كلمة السر وفتحت الكهف واسعا ومغريا امام الاجيال اللاحقة.. فمن هو وهبي البوري.. وما هو الاطار العام والشكل الفني لبداياته وبدايات القصة القصيرة في ليبيا؟

حياة المنافي

نتيجة للاحتلال الايطالي وقسوة تعامله غادر كثير من الافراد والاسر والعائلات الليبية ارض الوطن، فكان ان رحلت اسرة البوري وهاجرت الى مصر فولد بالاسكندرية، ولم تكد تتفتح عيناه ومداركه على ما حوله، حتى عاد ابن الخامسة الى بنغازي.

كانت بنغازي حاضرة المنطقة الشرقية من ليبيا، ومع هذا فليس بها مدارس للعرب سوى مدرسة الفنون والصنائع، التي اضافة الى القراءة والكتابة كانت تعلم بعض الحرف والصناعات اليدوية، فدخلها كغيره من الصبيان المحظوظين وتعلم فيها ولان مدة الدراسة بها لا تزيد عن ست سنوات ثلاث منها للابتدائي ومثلها للاعدادي فقد سافر الى مصر للدراسة هذه المرة.

عندما عاد ثانية الى بنغازي ـ كانت الحرب قد وضعت اوزارها وبسطت ايطاليا سيطرتها على كامل التراب الليبي، واخذت في بناء ادارتها الايطالية لحكم «الشاطئ الرابع» كما كانت تصف ليبيا آنذاك.

وكان لصدور «مجلة ليبيا المصورة» اثر طيب على الثقافة كما اسلفنا وعلى نفس الشاب وهبي البوري فعلى صفحاتها كانت بداية العلاقة مع الكتابة فنشر اولى اقاصيصه «ليلة الزفاف».. الليلة التي زفت فيها القصة الليبية القصيرة الى حبر المطابع، رغم النهاية المأساوية للعروس والعريس في الاقصوصة والآفاق الطيبة التي وصلتها القصة الليبية في الواقع بعد زفافها الذي كشف فيه البوري عن مانون متمكن جمع بين رأسي الفكرة والورق بالحلال وكشف فيه عن قاص رسم بقلمه عالما من العلاقات والأحاسيس، بعيدا عن الترهل الخطابي والتكلف القاتل والانشاء الذي لا خير فيه فنشر والف وترجم بعض المقالات الادبية والقصص، حتى كانت سنة 1939م، السنة التي سبقت توقف مجلة ليبيا المصورة نهائيا، عندما غادر بنغازي وتوجه الى المغرب، حيث عمل مدرسا للغة العربية بالمدرسة الايطالية بطنجة لم يكن في مقدور الطلبة تعلم العربية لأنه كان وحيدا في مدرسة بدون منهج للعربية فكان كمن يحرث في سبخة مالحة فاقترح عليه مدير المدرسة ان يعطي محاضرات عن الأدب العربي، ليكون الطلبة فكرة عامة عن الأدب بعد ان فشلوا في تعلم اللغة.

لم يكتب لتجربة طنجة الاستمرار فلم يمكث بها سوى تسعة اشهر حاول خلالها ان يكتب في الصحافة، فنشر اولى مقالاته باللغة الايطالية عن ابن بطوطة بصحيفة «رقيب طنجة» عام 1940م وكان مقالا يتيما.

في إيطاليا

ففي هذا العام دخلت ايطاليا الحرب مع المانيا، وغادر وهبي البوري طنجة الى ايطاليا لمواصلة دراسته، وفي الوقت ذاته عمل بوزارة الثقافة الشعبية مع زميله احمد راسم قدري وهناك تعرف على عدد من المناضلين العرب الذين شاركوا في ثورة رشيد عالي الكيلاني ضد الانجليز في العراق، ثم التجأوا الى ايطاليا بعد فشل حركتهم، كان هناك ايضا الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين وثلة من اعوانه الذين التجأوا معه الى روما، وأسسوا محطة اذاعة تعرف باسم «اذاعة الأمة العربية» فتعرف عليهم وشارك معهم في ادارة وتسيير هذه الاذاعة. عندما اخذت مؤشرات خسارة ايطاليا للحرب تبدو واضحة للعيان واحتل الحلفاء صقلية، غادر الحاج الحسيني وصحبه ايطاليا الى المانيا التي كانت لا تزال في عنفوانها الحربي، وكانت العدو اللدود للانجليز اعداء الحسيني وهناك طلب من وهبي البوري مرافقتهم ففعل.

كان الجمع متنوعا ويضم شخصيات وكفاءات من مختلف بلاد العرب، يجمعهم حلم وحدة الأمة العربية، فمن تونس الدستوريان الحبيب ثامر ويوسف الرويسي ومن فلسطين الشيخ حسن ابو السعود وواصف كمال واسحاق درويش وموسى الحسيني وموسى الحسيني وحسن سلامة وسعد الدين عبد اللطيف وسليم الحسيني وغيرهم ومن مصر الدكتور مصطفى الوكيل نائب رئيس حزب مصر الفتاة ومن سورية الدكتور معروف الدواليبي والدكتور فرحان الجندلي وغير هؤلاء من الذين وجدوا ملاذا آمنا في المانيا.

كانت فكرة الحرب الاذاعية وحداثة العهد بالراديو تستهوي هؤلاء الحرب الذين قلمت ضراوة الحرب اظافرهم فلجأوا الى الكلمة السحرية عندما كان للكلمة سحر، نهب وهبي البوري ورشاد البربير وسليم الحسيني الى يوغسلافيا لإنشاء محطة اذاعية ببلغراد سميت (اذاعة العرب الأحرار).. لم تمض اشهر حتى احتل الروس بلغراد، فسكتت فكرة الاذاعة على بلاط الحرب الساخن، ورجع صاحبنا مع صاحبيه الى المانيا التي بدأت تتهاوى هي الأخرى، وقبض الحلفاء على من وجدوه من انصار أمين الحسيني ونفوهم الى جزيرة سيشل، ولكن البوري تسلل الى ايطاليا ومنها الى مصر حيث التقى مرة أخرى الحاج امين الحسيني وعمل معه في مكتب الأنباء الفلسطيني مع مجموعة من الصحافيين المصريين.

عودة الى الثقافة

يبدو ان ظروف الوظيفة الرسمية شغل وهبي البوري عن الكتابة الابداعية والكتابة العامة، فلولا بعض المقالات البسيطة التي نشرها هنا وهناك لقلنا ان البئر قد نضب معينها.. فقد نشر عددا من المقالات في صحف ومجلات منها «الأنباء» و«العربي» الكويتيتان «والصباح» المغربية و«الاداري» اللبنانية وغيرها.

ونظرا لتمكنه من اللغات الايطالية والفرنسية والانجليزية وبالذات الايطالية فقد شجعه الأديب والمترجم والمؤرخ الليبي خليفة التليسي.. على الترجمة من الايطالية.. وكعادة الليبية فإن اهم ما يترجم عادة من اللغة الايطالية هو تاريخ الجهاد الليبي ضد ايطاليا فقام بترجمة كتاب «الحرب الليبية» لمؤلفه فرانشسكو مالجيري، ونشرته الدار العربية للكتاب عام 1978م.

كما قام بترجمة العديد من الكتب الايطالية التي لم تر النور بعد، ولم تزل في عداد المخطوطات منها.

في الوقت نفسه انعكس مناخ الفشل والاحباط الذي كان يسود البلاد بعد جهاد مرير وقتال اجهض بالمدافع والمشانق وكل اساليب الخداع والقهر ـ انعكس على معظم الافكار التي تضمنتها هذه القصص مثلما انعكس احباط الكاتب نفسه، وفشله على مجمل الافكار التي تحملها اقاصيصه، فقد فشل الكاتب في ان يؤسس علاقة بالمكان من خلال حياة الترحال التي عاشها والروح الغجرية التي تلبسته، والفشل القدري الكامن فيه الذي تبدى لاحقا في تجربة طنجة الفاشلة، وفشله مع زملائه في اذاعة «الأمة العربية» بايطاليا وفي اذاعة بلغراد العربية، وفشل الانموذج الذي كان يتكئ عليه «الايطالي والالماني» وغيرها من قصص الفشل الكثيرة، كل هذا المخزون الهائل من الفشل انعكس بشكل او بآخر على فكرة كل قصة كتبها وعلى البعد النفسي فيها، فهذا الفشل الصادق في اقاصيصه ما هو الا انعكاس لمحصلة الفشل على مستوييه العام والخاص.. فهل كانت لعبة الفشل التي اكتنفت حياته لعبة قدرية كبرى لتصنع مسيح (فاشل) للقصة القصيرة في ليبيا، يخلصها من خطاياها وادرانها ويعيد بفشله بداية الطريق ونقطة الانطلاق امام الاجيال اللاحقة من كتاب القصة؟

* كاتب ليبي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

انقلاب ضد الأصفهاني

قبل ان تسنح لي الفرصة للعودة الى حكاية علي صالح السعدي في غرفة التدليك بنادي الجزيرة جاءتني من اقليم كيبيك في كندا رسالة من القارئ امجد امام يعلق فيها على القضية ذاتها شعرا حلمنتيشيا، ولأن للشعر حق التقدمة على النثر في بلاد العاربة والمستعربة سأقدم رسالة امجد التي يقول فيها: قرأت كلمتك التي علقت فيها على مذكرات اكرم الحوراني وادهشني تطابق الآراء بيننا لكني أفضل ان اعرض وجهة نظري بأسلوب آخر:

قلدت نهج الاغاني، يا اكرم الحوراني
فهل نويت انقلابا يطيح «بالاصفهاني»؟
لكي تصير أديبا يدعى «بديع الزمان»
«الثلج والنار» لغو يليق بالنسوان
ما قلته فيه اضفى عليك ثوب الأناني
ذكرتني ببوكاسا المهووس بالصولجان
«انا الذي» لا سواه يلوب في الميدان
صنعت تاريخ قومي «وحدي» بطول لساني
خانوا جميعا «ووحدي» صمدت كالديدبان
الأرض تبرم حولي أنتما تنكران؟
انا وقفت وحيدا.. في خندق الطغيان
ايام حسني وحسني اواه لو تعلمان
شخص سفيه يؤدي دور النساء (....)
دعوته لانقلاب وقبل ايضا دعاني
قمنا اليه كلانا «حرصا على الأوطان»
ركبته في طريقي لسدة السلطان
فكان بغلا شموسا عن ظهره القاني
كررت سعيي مرارا للفوز بالطيلسان
حتى وجدت «جمالا» هذا الحسام اليماني
حلمت اني ساحظى بالشم من لبنان
وبالفراتين ايضا والنيل والليطاني
بفضله لا بفضلي فأنتما تفهماني
لعبت دوري عليه بمنتهى الاتقان
فلم انل اي اجر بل زادني فازدراني
فقمت للثأر فورا والحقد قد اعماني
بذلت جهدا كبيرا لهدم ذاك الكيان
حتى جنيت انفصالا بهمة الزعران
جمال مات ولكن بقيت منه أعاني
ومت ايضا وحقدي عليه في جثماني
مذكراتي دليل عما احتواه جناني
يهمني أمر نفسي وسمعتي ومكاني
قول الحقيقة صعب جدا على الانسان

أي والله يا أخي أمجد «قول الحقيقة صعب جدا على الانسان» لذلك لا تؤاخذنا على الأبيات التي اطارتها لاسباب فنية «يد الحدثان» ولا عليك من الحقيقة كلها، فقول ثلاثة ارباعها في امثال هذه الأزمنة يكفي.

لوحات تحتفي بضوء المكان

معرضان في «الأكاديمية الملكية» لأليزابيث فرانك وهوجو جرينفيل

فنون

فوزي كريم

متابعة النشاط التشكيلي نزهة روحية مصدر من مصادر المعرفة، دفين وغير مباشر. وغير كمي يحتاجه المرء كلما قطع مع الدرس والاستقراء شوطاً طويلاً. ولذا يقتضيه الأمر، قبل ان يهم بالتجوال، أن يطلع على «دليل» في مجلة شهرية، اسبوعية، او جريدة يومية. لأن احداً لا يملك اذا ما أراد ان تكون نزهته روحية حقاً، ان يحيط بنشاطات لندن دون دليل.

وكثيرا ما تكون ساحة «البيكاديللي» نقطة منطلق للتجوال فهي على مقربة من المتحف الوطني «للفن» ومتحف فن «البورتريت». وهي قريبة من «الاكاديمية الملكية» للفن، ومن «المتحف البريطاني» واخيراً قريبة من شارع «كورك» الصغير المتشعب، المزدحم بقاعات المعارض الأهلية الصغيرة.

من الدليل انتخبت عرضاً صغيراً في «المتحف الوطني» للوحة مستعارة من متحف فرانكفورت اللوحة هي لـ«رمبرانت» وموضوعها درامي يتحدث عن «شمشون» وعن اللحظة التي فقد فيها بصره بيد اعدائه. ولكن العنصر، الذي يفوق حضور البطل، هو الضوء فهو ينذلق من بوابة الخيمة ليكشف عن لحظة العنف في جسد «شمشون» المطروح، وعن لحظة الصفاء في وجه «دليلة» الهاربة مع المقص في اليمين. وقبضة شعر «شمشون» في الشمال استعنت، وانا اتأمل هذه اللحظة التي خص بها «رمبرانت» لوحته، أعمال الموسيقيين الذين استوحوا الحكاية التوراتية. «رامو» الفرنسي استعان بـ«فولتير» من اجل أوبرا «شمشون» عام 1733. ولكنه لم يوفق في انجازه، بالرغم من قوة النص الفولتيري حتى انتفع منه موسيقي فرنسي آخر من القرن التاسع عشر هو «سان سونز» فوضع «شمشون ودليلة» عام 1877.

«هاندل» الالماني الذي انتسب الى الموسيقى الانجليزية بسبب اقامته في انجلترا، وضع «اوراتوريو» باسم «شمشون» ثم استعاد مجد الحكاية موسيقيان محدثان هما الاميركي «برنارد روجرز» فوضع اوبرا «المحارب» عام 1947، والمجري «شوكولاي» فوضع أوبرا «شمشون» عام 1971. ولكنهم جميعاً لم يكتشفوا الفعل الدرامي عبر الضوء. ولم يعتمدوا لحظة اطفاء الضوء في عيني «شمشون» باعتبارها محوراً. وحده «رمبرانت» الذي تعرف على سحر الضوء فجعل ينبوعه داخلياً حتى لينفجر فجأة من الوجه او اليدين او الثياب دون دليل لمصدر خارجي.

التحديق إلى الأعماق

تعتبر «اليزابيث فرنك» التي توفيت عام 1993 واحدة من اهم فناني النحت في بريطانيا. رأيت عدداً من اعمالها موزعة احياناً في قاعات العرض، واحياناً اخرى في الطرق والحدائق العامة هيئاتها البشرية او الحيوانية لا تنسى. فقد تركت، من بداية نشاطها في الخمسينات، لمستها الخاصة فيها، لمسة خشنة شبه بدائية. تثير دهشة المشاهد بفعل تطلعها او ايحائها بما هو غير مرئي. ولان هيئاتها البرونزية المنتصبة تذكر بهيئات «جياكوميتي» ـ وقد تأثرت به في مرحلة من حياتها ـ الا انك تشعر ان هيئاتها الانسانية ورؤوسها الضخمة انما تحدق في الداخل. في غرائب الاعماق. بالمقارنة مع هيئات «جياكوميتي» التي تتطلع الى مجهول بعيد في الخارج. عالم سايكولوجي في مقابل عالم ميتافيزقي.

ولدت «فرنك» عام 1930 في «سافولك» واكملت دراستها في الخمسينات واقامت معرضها الشخصي الاول عام 1951. وفي عام 1953 حازت جائزة في مسابقة «نصب للسجين السياسي المجهول».

كانت اعمالها تحوم حول هيئات محددة: رؤوس محاربين خشنة، سرعان ما تحولت في الستينات الى رؤوس محاربين خشنة، سرعان ما تحولت في الستينات الى رؤوس بنظارات واقية تخفي هويتها، عدائية وشريرة. ثم بعد ذلك بدأت سطوحها ترف وتزداد نعومة. ثم دخل الى جانب الهيئات الانسانية والخيول عنصر الطير، لتمنح لعالمها بعداً اسطورياً.

ان اللمسة الخاصة البسيطة والمثيرة في آن، هي التي جعلت «فرنك» هدفاً لتكليفات كثيرة تقبل عليها من كل مكان. والمقيم في لندن لا شك يألف تلك الهيئات الغرائبية المتمنعة الغارقة في عزلتها، حيث يلتقيها صدفة في ركن من شارع او على مدخل مبنى، او في حديقة عامة. المعرض الذي يقيمه BEAUX ARTS «يضم عدداً من اعمالها لم تعرض كثيراً في ما سبق.

في قاعة DAVID MESSUM المجاورة في شارع «كورك» تلوح للعابر لوحات «هوجو جرينفيل» جذابة واليفة ودافئة.

وكأنها ترغب باعادتي الى بستان الألوان في المجتمع الانساني بعد ان اقحمتني «فرنك» في متاهات السايكولوجيا الغرائبية.

لوحات «جرينفيل» ـ وهو مدرس اكاديمي ـ تبدو يتيمة في سوق «التجريد» الذي احاط بالفن اليوم. تبدو دفاعاً شجاعاً وصادقاً عن ضرورة العودة لتأمل الشكل الانساني والهيئة الانسانية واستحيائهما. وهو لا يخفي هذه الدعوة في كتاباته التي تجدها موزعة في دليل المعرض. انه يستعيد ضوء «رمبرانت» وضوء «الانطباعيين».

ويغرق شخوصه في حدث داخلي دون مخاوف من تهمة «حكائية» اللوحة وأدبيتها. ابطال لوحاته التي تقارب الخمسين في المعرض احياء من اصدقائه. والمكان هو الاستوديو او اماكن التجمع العامة. في كل لوحة يتآخى الشخص والمكان، دون احتدام او صراع تعكسه بصورة خفية وغير مباشرة انعكاس الألوان على الاجساد والاشياء. اضطراب شرشف. ستارة شبه مسدلة. تسطع وتعامد الأثاث داخل الغرفة.

يرسم «جرينفيل» لوحاته بالزيت او بالباستيل واحياناً يستعمل اكثر من مادة. وهو شاعر فيها جميعاً ولوحته قصيدة قصيرة. مادتها احتفاء بالضوء.

لوحة لهوجو جرينفيل

الإمارات خارج التصفيات الآسيوية قبل لقاء كوريا الجنوبية اليوم

اليابان ثانية بفوزها على كازاخستان بخمسة أهداف

ابوظبي: «الشرق الأوسط»
طوكيو: أ.ف.ب

فازت اليابان على كازاخستان 1/5 امس في طوكيو وحلت ثانية بعد كوريا الجنوبية في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الثانية. وتملك كوريا الجنوبية في المركز الاول 16 نقطة من 7 مباريات مقابل 13 من 8 لليابان و9 من 7 للامارات و6 من 8 لكل من اوزبكستان وكازاخستان. وتبقى مباراة اخيرة في المجموعة بين الامارات وكوريا الجنوبية اليوم في ابوظبي وهي من قبيل اداء الواجب.

وتأهلت كوريا الى النهائيات الفرنسية في حين ستلعب اليابان ضد ثاني المجموعة الاولى على ارض محايدة في موعد يحدد لاحقا. والفائز بالمباراة سيتأهل ايضا، في حين سيضطر الخاسر الى اللعب ضد استراليا بطلة تصفيات اوقيانيا في 22 و29 الحالي لحجز البطاقة الرابعة والاخيرة.

وكانت المباراة الثامنة والاخيرة لليابان مفتوحة وهجومية، لان المنتخب الاوزبكي لم يكن يملك شيئا ليخسره اي ليدافع، ولان المنتخب صاحب الارض انطلق الى الامام بكل خطوطه حتى يحسم المركز الثاني في مصلحته. ونجح اليابانيون في مسعاهم برغم غياب مهاجمهم المعروف كازويوشي ميورا الموقوف مع البرازيلي الاصل واغنر لوبيز. وعندما احرز ماساشي ناكاياما (رقم فانلته 32) الهدف الثالث لليابان رفع فانلته وظهرت فانلة اخرى تحمل رقم 11 الخاص ميورا وكأنه يريد ان يهديه الهدف.

واتيح لليابان رقم قياسي من الفرص فسجلت في خمس منها ورد القائم والعارضة اكثر من كرة واهدر ناكاياما وجوشي جو وكيتازاوا واكيتا الفرص الاخرى. امام نجم المباراة الاول فهو الظهير الايسر ناووكي سوما الذي مرر كرات كثيرة خطرة واستغلت منها اثنتان بنجاح. وسجل يوتاكا أكيتا الهدف الاول برأسه في الدقيقة 11 اثر ركلة حرة نفذها هيديتوشي ناكاتا، واضاف ناكاتا نفسه الهدف الثاني في الدقيقة 15 من تمريرة لسوما، ثم سجل ناكاياما الهدف الثالث برأسه في الدقيقة 44 وكان نسخة طبق الاصل عن الهدف الاول. واضاف قلب الدفاع ماسامي ايهارا الهدف الرابع في الدقيقة 66 من كرة طائرة، وقلص باقل يقتيبيف الفارق في الدقيقة 72 من ركلة حرة مباشرة على يمين الحارس كاواغوتشي، واختتم المخضرم تاكويا تاكاغي المسلسل الطويل بهدف ياباني خامس في الدقيقة 88 من تمريرة لسامو.

والى ذلك بغض النظر عن نتيجة مباراة اليابان مع كازاخستان في طوكيو، فإن منتخب الامارات اعد نفسه لخوض مباراته الاخيرة امام منتخب كوريا الجنوبية كما لو كانت بطولة كروية بحد ذاتها. فالمنتخب الاماراتي يهمه الخروج بفوز صريح على ضيفه القوي الذي تأهل رسميا لنهائيات كاس العالم بعد انفراده بصدارة المجموعة الآسيوية الثانية. ولهذه الغاية تناسى لاعبو الامارات وقائع مباراتهم السابقة امام اوزبكستان والتي ابعدتهم عن المنافسة بفضل التعادل السلبي. واصبح التركيز منصبا على كيفية الاستفادة من اخطاء الماضي في سبيل الظهور بمظهر مشرف في المباراة الختامية، وهو ما كان جليا في التدريبات التي خاضها الفريق باستاد مدينة زايد الرياضية حيث تقام المباراة. والشيء نفسه ينطبق على منتخب كوريا الجنوبية الذي وصل مبكرا الى ابوظبي، ويهمه ان يودع التصفيات كبطل متوج.

مدرب الامارات البرازيلي لوري سانتري قال: ان المباراة مهمة باعتبارها آخر مباريات المجموعة ويهمنا ان نحقق منها افضل نتيجة على ملعبنا، خاصة ان المنتخب مقبل على المشاركة في بطولة دولية مهمة، وهي بطولة القارات في الرياض، كما انها فرصة لاعادة الثقة بين المنتخب وجمهوره بعد النتيجة المؤسفة للمباراة السابقة امام اوزباكستان، وقبل المباراة كان املنا ان تكون الحاسمة بالنسبة لنا للمنافسة على المركز الثاني، وهو ما كان يعتمد على نتيجة مباراة اليابان وكازاخستان بالدرجة الاولى. واكد ان المباراة ستكون صعبة وقوية ولكنه بدا راضيا عن استعدادات فريقه وذلك بعد تجاوز اللاعبين للحالة النفسية التي مروا بها بعد تعادلهم السلبي مع منتخب اوزبكستان.

وقال ان التركيز خلال التدريبات السابقة كان يتم على الاداء الهجومي بفعالية ومن غير المتوقع ان يلعب المنتخب الكوري بنفس اسلوب المنتخب الاوزبكي، لذا سيكون اللعب مفتوحا، مما يسمح بالسجال في الهجمات ومحاولات التسجيل على مدار شوطي المباراة. والتشكيلة المتوقعة لمنتخب الامارات في هذه المباراة ستتألف من: محسن مصبح لحراسة المرمى، اسماعيل راشد، حسن سهيل، حمدون، محمد ربيع، وعادل محمد للدفاع، محمد علي، بخيت سعد، وعبد السلام جمعة للوسط، عدنان الطلياني وزهير بخيت للهجوم.



رسلان بالتيف (وسط) لاعب كازاخستان يحاول النفاذ من حصار الدفاع الياباني في المباراة التي انتهت لصالح الأخير 1/5 (أ.ب)

البرازيلي فييرا مدربا جديدا لمنتخب إيران ومطالب باستحداث وزارة للشباب والرياضة

● عين البرازيلي فالدير فييرا مدربا جديدا لمنتخب ايران خلفا لمحمد مائلي كهن الذي اقيل من منصبه بعد ساعات قليلة من خسارة المنتخب امام نظيره القطري بهدفين نظيفين في الدوحة في اطار الدور الثاني الحاسم من تصفيات كأس العالم 98 للمجموعة الآسيوية الاولى. ولم يحرز المنتخب في مبارياته الثلاث الاخيرة من التصفيات سوى نقطة واحدة ولم يسجل اي هدف ايضا، ومع ذلك فانه سيحل اولا او ثانيا في مجموعته على ضوء المباراة الأخيرة الاربعاء المقبل في الدوحة بين قطر والسعودية. وفي حال فوز احد الطرفين ستحل ايران ثانية وستلعب بعد ذلك ضد اليابان (ثانية المجموعة الثانية)، اما اذا انتهت المباراة بالتعادل فان ايران ستحرز البطاقة المؤهلة للنهائيات الفرنسية.

وهي المرة الاولى منذ الثورة الاسلامية عام 1979 التي يعين فيها اجنبي مدربا للمنتخب. وذكر الاتحاد الايراني ان بارفيز كاماسي سيقوم بمهمة المدرب المساعد. وفي اول تصريح للمدرب البرازيلي الجديد قال «اضمن بان يتحسن مستوى المنتخب فنيا وخططيا، وبامكان الكرة الايرانية ان تصبح في مستوى اوروبي».

من جانبه صرح رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم درويش مصطفوي لاذاعة طهران «يصب التغيير في مصلحة الكرة الايرانية حيث يتابع 60 مليون شخص مصير منتخبنا».

وكان مصطفوي اصدر قرار اقالة مائلي مع مساعديه محمد جاهانبور ونادر فاريانشيران «لضعف فاعليتهم».

في انطلاق بطولة الأندية العربية بتونس

الوحدات يتطلع لإثبات جدارته أمام أهلي جدة الجمعة المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

مع بدء العد التنازلي لانطلاقة نهائيات البطولة الثالثة عشرة للانية العربية أبطال الدوري لكرة القدم التي تنطلق منافساتها يوم الجمعة المقبل في تونس العاصمة، تزايد اهتمام الشارع الرياضي الأردني بمباريات هذه البطولة وخاصة من قبل جماهير نادي الوحدات وهو صاحب أكبر شعبية بين سائر الأندية الاردنية، ذلك أن الوحدات سيكون وللمرة الخامسة على التوالي سفيراً للكرة الأردنية في واحدة من نهائيات بطولتي الأندية العربية ابطال الدوري وأبطال الكأس بعد أن شارك من قبل في نهائيات البطولتين الحادية عشرة والثانية عشرة لأبطال الدوري في الرياض والقاهرة عامي 95 و96 وفي نهائيات البطولتين السابعة والثامنة للأندية العربية أبطال الكؤوس في عمان والاسماعيلية عامي 96 و97.

● الوحدات وهو بطل الدوري الممتاز في الأردن للسنوات الثلاث الماضية وهو كذلك حامل لقب بطولة كاس الأردن للموسم الماضي، سيخوض في تونس مباراة افتتاح البطولة العربية أمام نادي اهلي جدة السعودي يوم الجمعة المقبل ضمن المجموعة الأولى التي يستضيف الملعب الأولمبي في المنتزه مباراتها ويلتقي الوحدات في إطارها كذلك مع فريقي وداد تلمسان الجزائري والأفريقي التونسي (المستضيف) يومي 16 و18 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتعليقاً على قرعة الوحدات وحظوظه في تونس تحدث لـ«الشرق الأوسط» المدرب العراقي انور جسام المدير الفني للوحدات بقوله إن مهمة فريقه صعبة في تونس ولكنها ليست مستحيلة وأن حظوظ الوحدات بالتأهل لأول مرة إلى دور الأربعة من البطولة قائمة وهي متساوية مع حظوظ باقي فرق المجموعة.

واضاف جسام أن الوحدات يعلق اهمية قصوى على مباراة الافتتاح الجمعة المقبل مشيراً إلى انه يحترم مكانة وقدرات فريق أهلي جدة السعودي الذي يعتبر من أعرق وأقوى الفرق السعودية منوهاً إلى أن لاعبي الوحدات سيبذلون قصارى جهودهم لتحقيق افضل نتيجة ممكنة امام اهلي جدة لأن من شأن ذلك أن يحفز الفريق للمضي قدماً نحو المنافسة على لقب البطولة مشيراً كذلك إلى أن المشاركات السابقة للوحدات في الرياض وعمان والقاهرة والاسماعيلية خلصت اللاعبين من حاجز الخوف واكسبتهم المزيد من الثقة، إضافة إلى أن فوز الأردن بالميدالية الذهبية في الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت خلال يوليو (تموز) الماضي يؤكد عملياً أن الكرة الأردنية وعلى صعيد الأندية والمنتخبات تخلت عن شعار المشاركة من أجل المشاركة رافعة شعار المشاركة من أجل المنافسة.

خسارة ثانية لشيكاغو بولز في دوري السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: مني شيكاغو بولز حامل اللقب 5 مرات في السنوات السبع الاخيرة بخسارته الثانية في خمس مباريات منذ انطلاق دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين 98/97 بسقوطه امام اتلانتا هوكس 80/78.

وكان شيكاغو خسر مباراته الافتتاحية امام بوسطن سلتيكس 92/85 مطلع الشهر. وتابع المباراة 45790 متفرجا على ملعب «جورجيا دوم» الذي يتسع لـ72 الف متفرج وهو خامس اعلى رقم في تاريخ الدوري، اما الرقم القياسي فهو 61983 متفرجا تابعوا مباراة بوسطن سلتيكس وديترويت بيستونز على ملعب سيلفردوم في 29 يناير (كانون الثاني) 1988.

والفوز هو الخامس على التوالي لاتلانتا منذ انطلاق الموسم الجديد فعادل افضل انطلاقة له عام 1968.

وحسم الزائيري العملاق ديكيمبي موتومبو الذي اختير افضل مدافع الموسم الماضي النتيجة في مصلحة اتلانتا عندما سجل نقطتين من رميتين حرتين قبل نهاية المباراة بدقيقة و58 ثانية، في حين اهدر مايكل جوردان الذي سجل 27 نقطة في المباراة رمية ثلاثية قبل النهاية بست ثوان، وسجل زميلاه الكرواتي طوني كوكوتش والاسترالي لوك لونغلي 12 و10 نقاط على التوالي.

وقد سجل موتومبو 16 نقطة و11 متابعة ونجح في صد ست محاولات تسجيل لشيكاغو.

وتقدم اتلانتا منذ بداية المباراة ولم يتأخر سوى مرتين منها واحدة قبل النهاية بدقيقتين 77/76.

وسجل العملاق العائد شاكيل اونيل 17 نقطة مع 8 متابعات للوس انجليس ليكرز الذي تغلب على نيويورك نيكس 94/99.

وكان اونيل الذي انتقل الى ليكرز مطلع الموسم الماضي قادما من اورلاندو ماجيك مقابل 123 مليون دولار على سبع سنوات غاب عن المباريات الثلاث الاولى لاصابته بتمزق في عضلات المعدة، ثم اوقفه الاتحاد الاميركي مباراة واحدة لضربه لاعب يوتا جاز غريغ اوشترتاج وغرمه 10 الاف دولار، كما خسر 156 الفا و794 دولارا لعدم خوضه المباراة الرابعة. وكانت المواجهة بين اونيل ونجم نيكس باتريك يوينغ، وقد تفوق الاخير تهديفيا لانه سجل 29 نقطة و14 متابعة لكن اونيل ضحك اخيرا لان فريقه خرج فائزا.

وسجل روبرت هوري 17 نقطة ونجح في 10 متابعات والاحتياطي الدن كامبل 14 نقطة اضافية لليكرز. وتأخر ليكرز في بداية الشوط الثالث 60/53 لكنه سجل 13 نقطة مقابل 2 لنيكس ليتقدم 62/66.

وخسر هيوستن روكتس حامل اللقب عامي 94 و95 امام بورتلاند ترايل بليزرز 86/85 فثار غضب النيجيري الاصل حكيم عليوان على رفاقه لانهم لم يمرروا له الكرة في الدقائق الاخيرة. وقال عليوان: «لا افهم لماذا لم تمرر الكرة الي وانا اطول لاعب في الفريق، انه خروج عن القوانين».

سبع مباريات في الدوري المغربي الأول لكرة القدم

الكوكب المراكشي يستضيف أولمبيك خريبكة اليوم

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تجري ظهر اليوم بملاعب كرة القدم سبع مباريات ضمن بطولة الدوري المغربي الأول فقط بعد تأجيل مباراة الرجاء البيضاوي وشباب المحمدية بسبب التزام الفريق البيضاوي بتصفيات كاس ابطال افريقيا.

وتكتسي كل المباريات طابع الاهمية بحكم تأثير نتائجها على موقع الفرق المتبارية سواء على مستوى مراكز القمة او نيل الترتيب.

ومن أبرز هذه المباريات يلعب الكوكب المراكشي متزعم الدوري على ارضه وبين جماهيره ضد اولمبيك خريبكة الذي نعى نجمه وهدافه عادل التكرادي الذي توفي صباح الاربعاء الماضي اثر نوبة قلبية مفاجئة عقب حصة تدريبية خاضها مع فريقه.

وكان الراحل التكرادي الذي لعب للجيش الملكي موسما واحد قد احرز الاحد الماضي هدف فوز فريقه على سبورتينغ سلا وهو ثالث هدف له هذا الموسم، اذ ان رحيله سيؤثر على معنويات زملائه في الفريقين معا وسيضفي نوعا من الحزن على هذه المباراة.

وعلى مستوى مجموعة المنافسة يحل النادي المكناسي متزعم هذه المجموعة ضيفا على جاره المغرب الفاسي في لقاء تميزه الاثارة والمنافسة القوية المعهودة في كل مباريات الفريقين الجارين، ثم ان اختلاف موقف الفريقين في الترتيب سيحتم عليهما البحث عن سبل الفوز هو العامل الذي سيساهم في رفع ايقاع التباري بينهما. ولن تحيد مباراة اتحاد طنجة والوداد البيضاوي عن هذا السياق، وينتظر ان تشهد فتراتها نفس الحدة والقوة بهدف تحقيق نتيجة يرضى عنها جمهور كل منهما، واذا اعتاد الفريق الودادي العودة منتشيا بالفوز من طنجة فان هذا المنال يبدو صعبا اليوم بعد انتفاضة اتحاد طنجة خلال الاسبوعين الاخيرين، وتطلعه للخروج من منطقة المراتب المهددة. وفي ملعب العبدي بالجديدة يلتقي الدفاع الجديدي امام الجيش بفريق حسنية اغادير الذي اصبح مهاب الجانب بفعل نتائجه الايجابية الاخيرة التي مكنته من تحسين وضعه في قائمة الترتيب، ورغبته في الحفاظ على هذا المكسب سيجعله صعب المراس في هذه المباراة.

في باقي المباريات ينازل المولودية الوجدية في ملعبه بالجيش الملكي ويواجه سبورتينغ سلا شباب المسيرة ويستضيف النهضة السطاتية فريق الوداد الفاسي.

حكمان أوروبيان في نهائيات كأس الأمم الأفريقية 1998

جوهانسبورغ - أ.ف.ب: سيشارك حكمان اوروبيان في قيادة مباريات الادوار النهائية لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم التي تستضيفها بوركينا فاسو من 7 الى 21 فبراير (شباط) 1998، وذلك في اطار اتفاقات التعاون بين الاتحادين الافريقي والاوروبي التي وقعت في البرتغال خلال السنة الحالية. والحكمان هما الدنماركي ميلتو نيلسن (حكم ساحة) والانجليزي مارك وارن (حامل راية). وسيتولى اربعة حكام من اسيا (2 للساحة و2 للتماس) ادارة بعض المباريات ايضا لكن اسماءهم لم تعلن بعد.

وهنا اسماء الحكام وحاملي الراية التي اعلنت حتى اليوم: حكام الساحة: بلقولة (المغرب) ويوشاردو (النيجر) وكامارا (غينيا) وشونغ (موريشوس) وداحو (الجزائر) والغندور (مصر) وماغاسا (مالي) وماسيمبي (اوغندا) وماكلاود (جنوب افريقيا) ومونغنغيني (الغابون) وندوي (السنغال) ونيلسن (الدنمارك) وتيبيبو (اثيوبيا) ويتغو (كونغو) بالاضافة الى 2 من اسيا.

برشلونة يتطلع الى مصالحة جماهيره أمام بلد الوليد

قمة الكرة الإنجليزية بين أرسنال ومانشستر يونايتد اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

تعتبر المنافسة بين ارسنال ومانشستر يونايتد قديمة ومثيرة لكنها تاخذ بعدا اخر هذا الموسم لان الفريقين يتصارعان على اللقب، وستكون مباراتهما اليوم على ملعب «هايبيري» في لندن في واجهة مباريات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الانجليزي لكرة القدم.

واللقاء هو الـ 156 بين الفريقين، وقد فاز مانشستر في 65 مباراة وارسنال في 57 وتعادلا 34 مرة، وسجل مانشستر 240 هدفا مقابل 225 لارسنال. وقد بنى كل فريق امبراطوريته بفلسفة مختلفة، واذا اعتمد ارسنال على دفاع منظم واداء بدني مميز للاعبي الوسط لاحراز بطولة الدوري عشر مرات والكاس 6 مرات، فان مانشستر يونايتد كان اكثر جراة واعتمادا على الهجوم الجارف والاستعراض عن طريق لاعبين من امثال بوبي تشارلتون وجورج بست ودينيس لو في الماضي البعيد وراين جيجز واريك كانتونا في المواسم الاخيرة، وهو الذي انتزع بطولة الدوري 11 مرة والكاس 9 مرات (رقم قياسي).

ويتصدر مانشستر يونايتد الترتيب الحالي برصيد 28 نقطة بفارق 4 نقاط عن ارسنال الثاني، لذا لا بديل للاخير عن الفوز اذا اراد تقليص الفارق. ووقف الفريقان على طرفي نقيض في المرحلتين الماضيتين حيث فشل ارسنال في تسجيل اي هدف في مبارياته الثلاث الاخيرة في حين هز مانشستر يونايتد شباك منافسة 15 مرة. والاهم من ذلك استعادة مهاجمه اندي كول شهية التهديف حيث سجل 8 اهداف في اخر 3 مباريات رافعا رصيده الى 41 هدفا في 101 مباراة منذ انتقاله الى مانشستر من نيوكاسل في يناير (كانون الثاني) 1995.

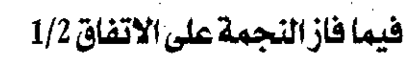
يذكر ان كول لعب مباراتين فقط مع ارسنال في مطلع التسعينات.

ويغيب عن ارسنال هدافه الهولندي دينيس برغكامب الموقوف ثلاث مباريات لحصوله على خمس بطاقات صفراء هذا الموسم، وقد اثر غيابه سلبا الاسبوع الماضي عندما مني الفريق باول خسارة له في الدوري هذا الموسم امام دربي كاونتي صفر ـ 3، ولن يشارك ايضا الفرنسي ايمانويل بوتي الموقوف بدوره، في حين يحوم الشك حول مشاركة الهولندي الاخر مارك اوفرمارس لاصابته.

ويعول مدرب ارسنال الفرنسي ارسين وينجر على المهاجم المخضرم ايان رايت لتسجيل الاهداف وهو الذي يحمل الرقم القياسي من حيث عدد الاهداف لناديه (183 هدفا). ويقول وينجر: «فشلنا في مبارياتنا الاخيرة في توفير الفرص للمهاجمين وعلينا تحسين هذا الشق».

والتقى الفريقان للمرة الاولى في 13 اكتوبر (تشرين الاول) عندما كان يعرف مانشستر يونايتد باسم نيوتن هيث وارسنال بوولويتش ارسنال وفاز الاخير 3 ـ صفر. ويسعى مانشستر يونايتد الى ان يصبح رابع فريق يحرز البطولة ثلاث مرات متتالية

وقد سبقه الى ذلك هادرسفيلد وارسنال وليفربول، وهو لم يخسر سوى مرة واحدة في اخر ست زيارات الى لندن، علما بانه فاز الموسم الماضي 2 ـ 1. ويبدو ليفربول الساعي الى احراز لقبه الاول منذ 1990 مجبرا على الفوز عندما يستضيف توتنهام الجريح على ملعبه «انفيلد». واخفق ليفربول في فرض نفسه مرشحا اساسيا للمنافسة على اللقب لتقلب مستواه وقد اهدر نقاطا كثيرة امام فرق دونه مستوى وخسر ثلاث مباريات حتى الان في الدوري.



ويسعى برشلونة المتصدر الى غسل العار الذي لحق به من جراء خسارته المذلة على ارضه امام دينامو كييف الاوكراني صفر ـ 4 اول من امس ضمن دوري ابطال اوروبا عندما يستضيف بلد الوليد في المرحلة العاشرة اليوم.

ويغيب عن صفوف برشلونة لاعب وسطه البرازيلي جيوفاني بعدما اوقفته لجنة المسابقات مباراتين لقيامه بحركات غير لائقة تجاه جمهور ريال مدريد في لقاء قطبي الكرة الاسبانية السبت الماضي. وما يدهش انصار الفريق الكاتالوني والنقاد ان الفريق يقدم عروضا جيدة في الدوري خلافا لما عليه الحال في دوري ابطال اوروبا حيث ودع المسابقة من الدور الاول، وبامكانه بالتالي التركيز على الدوري المحلي.

ويحل الفريق البرشلوني الاخر اسبانيول الثاني على اللائحة بفارق 6 نقاط ضيفا على ريال سوسييداد الباسكي. ويشرف على تدريب اسبانيول نجم ريال مدريد السابق خوسيه انطونيو كاماتشو وبامكانه الاعتماد على الفرنسي نيكولا ويديك والارجنتيني خوان ايسناير لتسجيل الاهداف. اما ريال مدريد الثالث بفارق 7 نقاط عن المتصدر فيلعب خارج ارضه غدا السبت ضد راسينج سانتاندر، علما بان الاول فشل في الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة في الدوري.

وفي الدوري الفرنسي يلتقي باريس سان جرمان المتصدر ومرسيليا الرابع على ملعب «بارك دي برانس» العاصمة في ابرز مباريات المرحلة الخامسة عشرة اليوم.

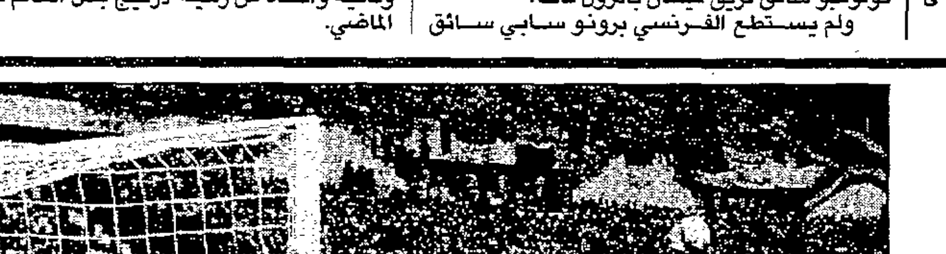
واستعاد سان جرمان توازنه بفوزه على بايرن ميونيخ الالماني 3 ـ 1 في دوري ابطال اوروبا، لكن صفوفه مخترقة بالاصابات وطالت ابرزها مهاجمة الايطالي ماركو سيموني، اما بول لوجوين والن روش فموقوفان. ويحوم الشك حول مشاركة حارس مرسيليا الالماني اندرياس كوبكه لاصابته بكسر في اصبع يده لكن الايطالي رافانيللي مستعد لتسجيل هدفه الثالث على التوالي منذ انتقاله الى الفريق قادما من ميدلزبره الانجليزي.



محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي بجوار الفنلندي فاتانن الفائز باللقب لموسم 97 (أ ب)

الفنلندي فاتانن بطلا لرالي الإمارات لموسم 97

دبي: من هاني عبد السلام



توج الفنلندي اري فاتانن نجم فريق ستروين بطلا لرالي الامارات الصحراوي السابع، خاتمة جولات بطولة العالم للراليات لموسم 97 امس، وحل في المركز الثاني زميله في الفريق الفرنسي بيار لارتيج وجاء الايطالي ماوريتزو كولومبو سائق فريق نيسان باترول ثالثا.

ولم يستطع الفرنسي برونو سابي سائق ميتسوبيشي حامل لقب بطولة العام الماضي من اكمال السباق بعد انفجار محرك سيارته قبل 50 كيلومتراً من نهاية الرالي البالغ طوله الاجمالي 2000 كيلومتر.

وقطع فاتانن الذي توج ايضا بطلا للعالم للسائقين، مسافة السباق بمراحله الأربعة في زمن قدره 12 ساعة و33 دقيقة و10 ثوان، بفارق 5 دقائق وثانية واحدة عن زميله لارتيج بطل العالم للموسم الماضي.

فيما فاز النجمة على الاتفاق 1/2

الهلال يعزز صدارته للدوري السعودي بفوز مستحق على النصر بنتيجة 2/صفر

الرياض: من مساعد العصيمي

عزز الفريق الكروي الاول بنادي الهلال من الرياض من تبوئه لصدارة فرق الدوري الممتاز السعودي حينما فاز مساء اول من امس على نظيره النصر بهدفين دون مقابل احرزهما تركي الصويلح (24) و(الاكوادوري) سوزا (81) ليرتفع رصيد الهلال الى 15 نقطة مقابل بقاء النصر على 10 نقاط (الرابع).

ايضا النجمة من عنيزة تابع الهلال في خطواته حينما ظفر بفوز ثمين على ضيفه الاتفاق قوامه 1/2 ليرفع النجمة رصيده الى 15 نقطة مساويا الهلال نقاطا الا انه يزيد عنه بعدد المباريات التي لعبها خاصة انه خاض 7 مباريات مقابل خمس للهلال، في حين ان الاتفاق عاد للمركز الحادي عشر برصيده السابق 4 نقاط.

هدفا النجمة سجلا بواسطة (الغاني) اسحق كواكي (69) وعثمان ديوب (نيجيري) عند الدقيقة 80 فيما كان (البرازيلي) إرفالدو قد سبقهما باحراز هدف الاتفاق الوحيد عند الدقيقة (15) في المباراة التي شهدت طرد مدافع الاتفاق محمد المولد في شوط المباراة الثاني.

في لقاء الهلال بالنصر كانت الجدارة والافضلية الهلالية واضحة المعالم حينما بسط لاعبوه حضورهم الفاعل على وسط الميدان بقيادة نجميهم فيصل ابو اثنين وسوزا لينالوا من جراء ذلك فرص تسجيل قريبة من ولوج المرمى اضر بها الخبرة القليلة لمهاجمهم الشاب عادل المطيري، وكانت اختراقات سوزا والتمياط للدفاعات النصرية قد اوجدت قلقا وارباكا، لتكون انطلاقة المطيري خلف تمريرة ابو اثنين النكية الذي ارتطم قبل ان يهم بمواجهة المرمى بمدافع نصري هي اعلان التوجه الهلالي نحو الفوز (5) وفيها طالب الهلاليون بركلة جزاء من جراء ذلك.

مهاجم النصر كيندي اغتنم غفلة من الدفاع الهلالي ليواجه مرماهم الا انه سدد بجانبه (10)، ورد لطف بتسديدة عنيفة اعتلت مرمى النصر بسنتيمترات قليلة (14).

هدف الهلال الاول تم بعد استثمار مدافع الهلال الايمن تركي الصويلح لاحدى الكرات العائدة من دفاع النصر ليسدد من على بعد 35 ياردة ارضية زاحفة الى داخل مرمى النصر (24).

الحضور الهلالي الفاعل قبالة مرمى النصر زاد من الم الاصابة التي كان يعاني منها حارس النصر محمد خوجلي ليستبدل به عند الدقيقة 44 البديل شاكر العليان.

في الشوط الثاني بدا واضحا ان التكتيك الهجومي للنصر اعتمد على التسديدات المباشرة وفعل ذلك (السنغالي) مامادوصو والجنوبي والشويع كثيرا، وفي جميعها كان حارس المرمى الهلالي ممسكا بزمام التالق والذود عن مرماه.

قابل الهلاليون ذلك بالعابهم القصيرة وتناقلهم السهل للكرة الذي مكنهم في مرات كثيرة من الوصول لخطوط النصر الخلفية التي وقف فيها المدافع محسن الحارثي بكل جسارة ومهارة.

ولتعزيز الحضور الهجومي لفريقه دفع (البلغاري) بنيف بالبديلين يوسف قوفانا (عاجي) وخالد السويلم كبديلين للاعب الوسط الجنوبي والحقباني، وكان ذلك ايجابيا للهلاليين الذين زادت فعاليتهم الهجومية نظير النقص العددي للنصر في وسط الميدان.

هدف الهلال الثاني احرزه سوزا براسية من التمريرة المرتفعة التي تلقاها من المتالق فيصل ابو اثنين عند الدقيقة (81).

الأمير بندر بن محمد: التحكيم دون المستوى المطلوب

الرياض: «الشرق الأوسط»

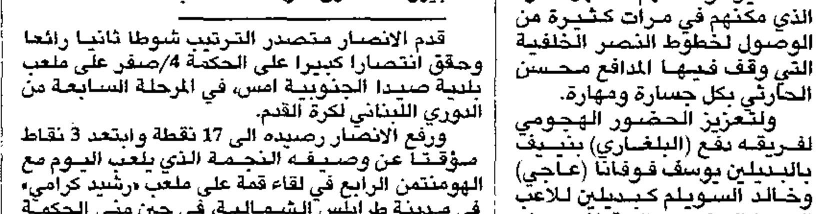
وصف الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال مستوى التحكيم بعد لقاء فريقه بالنصر (صفر/2) بالمؤسف، مشيراً الى انه اوجد لديه خيبة امل لا سيما انه لم يتواكب ابدا مع لقاء قمة الكرة السعودية.وقال الأمير بندر بن محمد: ان الحكم الدولي عمر المهنا قد فاته لحتساب ركلة جزاء هلالية لا يتردد في احتسابها حتى الحكم المبتدئ، اضافة الى انه قد مدد وقت الشوط الثاني الى 8 دقائق رغم ان الأمر لا يستحق اكثر من دقيقتين.

واضاف رئيس الهلال قائلا: ان للمهنا مواقف سابقة عديدة ومتكررة امام الهلال.

وشدد على ان فوز فريقه بنتيجة المباراة لا يعني ثناءه على الحكام متى ما كانوا دون المطلوب مشيرا الى ان هذا الفوز قد تحقق بافضلية اداء لاعبي فريقه في المباراة.

ورأى ان انتشار العنف في الملاعب وتواصل نقل اللاعبين الى المستشفيات سببه تهاون الحكام. ومذكرا بأن الحكم المهنا كان على بعد خطوات من حارس النصر العليان وهو يضرب بقدمه رأس الهلالي نواف التمياط الذي نقل بعد المباراة الى المستشفى.

ولم ينس رئيس الهلال في خضم نقده للحكام ان يبدي امانيه بالتوفيق للنصر في مشاركاته الخارجية التي سيبدأ مشوارها آخر الأسبوع الجاري.



العليان حارس النصر يتصدى لهجمة هلالية (عدسة «الشرق الاوسط»)

الأنصار يؤكد صدارته الدوري اللبناني بفوز كبير على الحكمة

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

قدم الانصار متصدر الترتيب شوطا ثانيا رائعا وحقق انتصارا كبيرا على الحكمة 4/صفر على ملعب بلدية صيدا الجنوبية امس، في المرحلة السابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

ورفع الانصار رصيده الى 17 نقطة وابتعد 3 نقاط مؤقتا عن وصيفه النجمة الذي يلعب اليوم مع الهومنتمن الرابع في لقاء قمة على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس الشمالية، في حين مني الحكمة بخسارته الثالثة وتجمد رصيده عند 10 نقاط. وكانت نقطة التحول في المباراة التي شهدها 3 آلاف من مشجعي الفريقين عندما احتسب الحكم الدولي نبيل عياد ركلة جزاء للانصار في الدقيقة 34 بعدما عرقل الظهير الايمن الحكماوي جوزيف ابو زيد الجناح الايسر الانصاري عبد الفتاح شهاب داخل المنطقة فسجل بلال زغلول على يسار الحارس جورج معاصري الهدف الاول لفريقه.

وكان الحكمة ندا للفريق الاخضر في نصف الساعة الاول من الشوط الاول لكن الهدف الانصاري كانت له ردة فعل عكسية على ادائه بقية المباراة، حيث اهتزت شباكه بثلاثة اهداف اخرى في الشوط الثاني.

واضاف الانصاريون الهدف الثاني في الدقيقة 58 عندما تلقى الجناح محمد مسلماني الكرة من ليث حسين ومررها عرضية حيث حولها شهاب ارضية زاحفة داخل مرمى معاصري، قبل ان يرد شهاب التحية بمثلها في الدقيقة 82 عندما مرر الكرة الى مسلماني الذي تخطى معاصري وسجل الهدف الثالث. وفي الدقيقة 90، مرر قائد الانصار جمال طه الكرة الى المصري احمد جرادة، بديل مواطنه محمد البيضا، فسجل الهدف الرابع لفريقه.

وتعادل الاخاء الاهلي عاليه مع شباب الساحل 1/1 على ملعب برج حمود بقيادة الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات الذي اصيب في نهاية الشوط الاول وترك الساحة في الشوط الثاني للحكم الدولي اللبناني عمار عمار.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

سلامات يا قطر

لا احد يريد ان يموت في مجموعة الموت، فلماذا سموها مجموعة الموت، لا اعرف، فها نحن بعد سبع مباريات لكل فريق لا نعرف من سيذهب الى فرنسا، قطر التي ظلت الى منتصف التصفيات في غرفة العناية الفائقة، استيقظت، واثبتت ان صحوتها مختلفة تماما عن الصحوة العربية، فقد خلطت الاوراق وقلبت الموازين، وامسكت بتلابيب مجموعة الموت حين اوقعت الحصان الايراني الجامح منذ بدء التصفيات، وجعلته يترنح على ارض الدوحة بهدفين للعنزي العنابي من اجمل الاهداف. اما المنتخب السعودي الذي ظل الى ما قبل لقائه مع الصين في الرياض الوحيد بين فرق المجموعة الذي يملك زمام مصيره بيده، كبا وتعثر واهدر ليهدي الصين تعادلا لن يفيدها لا من قريب ولا من بعيد، لقد خسرت السعودية صدارة المجموعة بيدها، لا بشطارة الصين، فالطريقة التي نفذ بها خالد مسعد ضربة الجزاء تثير اسئلة كثيرة. صحيح ان مارادونا فشل اكثر من مرة في التسجيل من ضربة جزاء، كما فشل زيكو قبله وروبرتو باجيو بعده، وعشرات من عمالقة الكرة عاندهم الحظ من تلك النقطة السوداء، غير ان تنفيذ خالد مسعد للضربة لم يكن تنفيذ لاعب محترف، فقد اهداها للحارس وكانها تمريرة.

للمنتخب الايراني اثبت امام قطر انه يضم نخبة من الم لاعبي آسيا، لكنهم يلعبون بدون «نوتة»، تماما مثل فرقة حسب الله للموسيقى، كل عازف يعزف ويضرب طبله على هواه، واللوم يقع على المدرب الايراني الذي لا علاقة له بالتدريب الحديث، ومن المؤسف ان تترك ايران زمام هذه المجموعة الموهوبة من اللاعبين برسم مثل هذا المدرب، فخط الهجوم الايراني عانى مجاعة قاتلة امام مرمى قطر، ولم تسنح له اي فرصة حقيقية للتسجيل، بينما سنحت لقطر اكثر من خمس فرص اغتنم اثنتين منها باقتدار ليقتنص نقاط المباراة الثلاث التي نزلت على قلب الجماهير القطرية بردا وسلاما احلى من العسل.

وقطر بفوزها على ايران اكتسبت دفعة معنوية هائلة، وزخما كبيرا يزيدان من ترجيح كفتها في اللقاء الحاسم مع السعودية في المباراة الاخيرة، على ارض الدوحة ووسط الجماهير القطرية، ولسوف تلعب قطر للفوز لان التعادل لن يفيدها في شيء، اما السعودية فما زالت قادرة على تصدر المجموعة، وان لم يتسن ذلك فالمركز الثاني، وإلا فانها ستخرج من المولد بلا حمص، وسامحونا.

كرة القدم في 24 ساعة

- تصفيات آسيا لكاس العالم: فوز اليابان على كازاخستان 1/5.
- الدوري السعودي: الهلال يفوز على النصر 2/صفر وفاز النجمة على الاتفاق 1/2.
- بطولة المانيا: فاز كايزرسلوترن على هانزا روستوك الرابع 3/4 ، وخسر فولسبورج امام دفيسبورج بهدفين.
- دوري ابطال افريقيا: فوز الزمالك على غولدفيلدز 2/صفر.
- بطولة الإمارات: فوز الوحدة على بني ياس 1/4 وكسب العين فريق الشباب 1/صفر.

30 في المائة من الأبحاث الأميركية مشكوك فيها

مؤتمر في لندن للتحذير من تزييف نتائج الدراسات العلمية

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت التقارير التي قدمت امام مؤتمر لرؤساء تحرير المجلات العلمية نظمته المجلة الطبية البريطانية في لندن خلال الشهر الحالي عن انواع من طرق التزييف وتزوير الابحاث العلمية ونتائجها.

وقد ظهر ان 130 محررا في الدوريات العلمية قد اكتشفوا حالات زيفت فيها الاعمال العلمية او شوهت نتائج الدراسات في المواضيع التي ارسلت لنشرها في دورياتهم.

زيف علمي

واشار منظمو المؤتمر الى ان الاطباء الذين يزوقون ابحاثهم يخربون اسس اعمال البحث العلمي التي ينبغي ان تتصف بالنزاهة المطلقة، ويضعفون من امكانات تطوير عقاقير وادوية طبية جديدة وطرق متطورة للعلاج.

وقد سجلت حوادث قام فيها الباحثون في الميادين الطبية بالترويج لعقاقير وادوية معينة مؤكدين على سلامتها الصحية بدلا من دراسة تأثيراتها واعراضها الجانبية بشكل موضوعي. كما يحاول العديد من الباحثين الحصول على دعم حكومي بالتطبيل والتزمير لابحاثهم الناقصة.

وطالب محررو الدوريات العلمية بتشكيل هيئة قومية تتمتع بصلاحيات قانونية للتمحص في نتائج الابحاث العلمية ومعاقبة المزورين والمحتالين، وذلك على غرار مكتب النزاهة العلمية في الولايات المتحدة الذي تدعمه الحكومة الاميركية.

وقال ريتشارد سميث محرر المجلة الطبية البريطانية انه قد صدم بسبب اعمال بعض الباحثين، حيث قام بعضهم بتزوير توقيع المرضى بهدف استخدام اسمائهم في الابحاث العلمية كمتطوعين خاضعين للاختبارات. كما قدمت شهادات زائفة صادرة من لجنة اخلاقيات الابحاث اضافة الى تزوير تواقيع باحثين آخرين يعملون في الميدان ذاته.

واظهرت التحقيقات ان 15 الى 20 في المائة من الدراسات نشرت تحت اسماء دخلت فيها اسماء اساتذة كبار لم يشاركوا مباشرة فيها. وسجلت حالات نشر فيها باحثون مقالات علمية في الخارج اقتطعت نتائجها من عدة دراسات علمية منشورة.

ومن الحالات الشديدة تقديم شهادات مزورة عن موافقة الآباء على اختبار اولادهم في دراسات علمية جديدة، حيث ظهرت اسماء وصور الاطفال ومعلومات شخصية عنهم من دون ان يوافق الآباء اصلا على نشرها.

تحقيقات أميركية

واشار دراموند ريني نائب رئيس تحرير الجمعية الطبية الاميركية الى ان مكتب النزاهة العلمية الاميركي يدرس 100 حالة من حالات تزوير الابحاث العلمية سنويا تظهر 30 في المائة منها انها زائفة. وقال ان التأثير الضار لهذه الابحاث المزيفة يكمن في انها تقود الى احداث الاضرار للمرضى الذين يخضعون لاختبارات على عقاقير لا تزال قيد الدراسة، لا تعرف آثارها. وطالب بطرد كل الباحثين الذين لا يتمتعون بالنزاهة العلمية المطلوبة.

وقد شهدت بريطانيا ثلاث حالات ظهرت الى العلن، منها تزوير احد الباحثين في مستشفى سانت جورج في لندن لنتائج ابحاث عن عملية جراحية نقل فيها الجنين من خارج الرحم الى داخله وذلك عام 1995.

وتم طرد الباحث من سجل المجلس الطبي البريطاني. كما طرد باحث آخر كان يشغل منصب امين سر كلية الطب بجامعة ادنبرة لتزويره لشهادات 17 من المتطوعين الخاضعين للاختبارات. وفي هذا العام اعترف طبيب استشاري مختص بامراض القلب يعمل في مستشفى تشارنج كروس في لندن بتزويره لنتائج ابحاثه.

علماء مشبوهون

ويزخر تاريخ العلم بشواهد على عمليات تزييف النتائج العلمية لصالح الشركات الكبرى او كسبا للمزيد من الدعم المالي. ففي عام 1995 توصل اكثر من 2500 عالم في ابحاث الطقس الى استنتاج مفاده ان العالم يدخل فعلا في طور يتميز باستمرار ظاهرة تسخين الارض، وعزوا ذلك الى النشاط الصناعي للانسان.

ولم يتمكن العلماء من التوصل الى هذا الاتفاق التاريخي الا بعد ان خاضوا معركة طويلة ضد «اللوبي العلمي» الآخر الذي حشدته ولا تزال تحشده الشركات الكبرى وحكومات الدول الصناعية التي لا تريد الحديث عن ضرورات الاقتصاد في حرق الوقود. وقد عمل هذا «اللوبي» بنجاح على مدى عقد سابق من الزمن.

وتبدو الشركات الكبرى وكأنها تتعاون مع قطاع العلوم والابحاث في ميادين توجه لخدمة الجنس البشري، لكنها تدخل اليوم وبقوة هذا الميدان وتتنافس مع قطاع الابحاث لفرض شروطها بدلا من تقديم فروض احتراماتها. وهنا يظهر دور العلماء الذين يزيفون نتائج الابحاث لصالح منتجاتها الجديدة.

ويجسد مثال مشروع دراسة ومسح الموروثات البشرية لدى السكان الذي انطلق على النطاق العالمي نهاية الثمانينات في هذه الحال.

فمع تطوير التكنولوجيا اللازمة للابحاث التي تمثل افضل خصائص التعاون العلمي الدولي ظهر عمالقة الشركات الصيدلانية الذين نشطوا للتعرف على انواع الموروثات المختلة بهدف تطوير طرق وعقاقير لعلاجها.

وبدأ العلماء والشركات يدخلون في لعبة خفية لاحتكار المعلومات وسرقتها من فرق الابحاث الاخرى بدلا من تقاسمها.

وعلى مشارف القرن الواحد والعشرين تجابه قطاع الابحاث العلمية معضلات كبرى لتعزيز قدرة العلم وتأكيد نزاهته وتمويل مخططاته الطموحة لضمان نتائج موضوعية لا يطالها الشك.

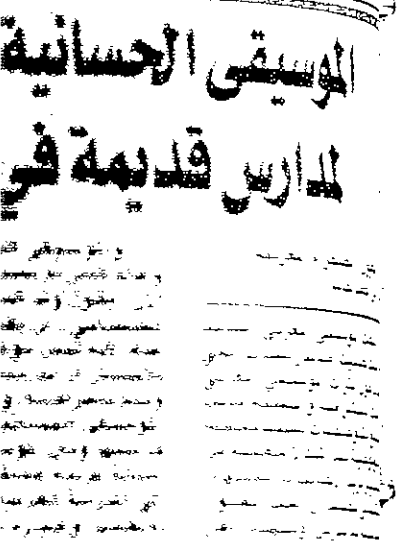
100 الف مدفع رشاش AK-47 في الولايات المتحدة على اقل تقدير

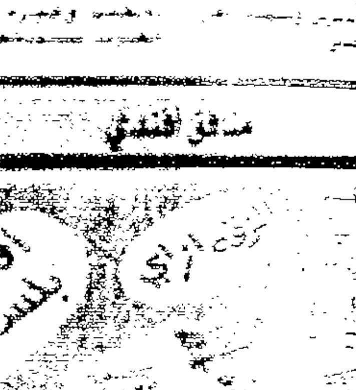
مدفع رشاش من طراز AK-47 وقد حظر انتاج وبيع هذا الطراز وغيره من الاسلحة المشابهة في الولايات المتحدة عام 1994 لكن اعدادها في انحاء العالم تقدر بالملايين، فيما يصل عددها في الولايات المتحدة الى 100 الف قطعة على الاقل.

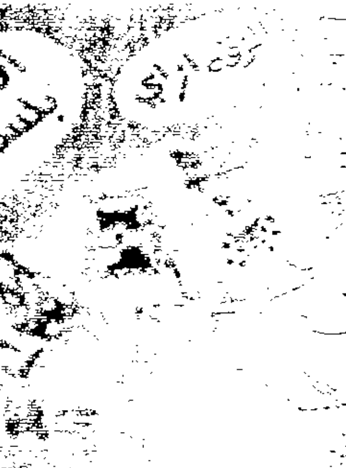
الشرق الاوسط، يو اس ايه توداي.

منظمة اليونسكو تبدي مخاوفها من أخلاقيات البحث العلمي

خطورة التلاعب بالموروثات البشرية والاستنساخ







اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

امكانية ايجاد اجنة بشرية مركبة من موروثات متعددة معدلة بالهندسة الوراثية اصبحت اقرب الى الواقع، ولأول مرة في تاريخ علوم الحياة، من اي وقت مضى. فقد فتحت تقنية الاستنساخ التي ابتكرها العلماء البريطانيون في معهد روزلين بقيادة ايان ولمت آفاقا كبيرة في علوم الحياة. ومقابل هذه الآفاق انفتحت الأبواب كجدال اخلاقي جديد لضبط هذه البحوث التي قد تكون مدمرة للنوع البشري.

وازداد القلق اكثر عندما اعلن الباحث جون جيرارت في جامعة هوبكنز في ولاية ميريلاند الاميركية عن امكانية انماء انسجة بشرية في المختبر يمكن ان تتمايز الى اعضاء حسب الطلب، كذلك يمكن ادخال موروثات كائنات حية اخرى الى هذه الأنسجة بشكل يمكن من خلاله الحصول على كائن جديد من انواع مختلفة من الكائنات الحية او ما يدعى باللغة اللاتينية (الكوميرا)، اي حيوان مركب من كائنات مختلفة.

وقد ابدى المجتمع الدولي مخاوفه من هذه التكنولوجيا الجديدة. وتستعد منظمة اليونسكو في مؤتمرها نصف السنوي الذي بدأ يوم الخميس الماضي في باريس والذي سيختتم اعماله يوم الثلاثاء المقبل لتبني هذه المخاوف واصدار اعلان دولي حول القوانين الاخلاقية التي يجب ان تتخذها الدول المعنية لتنظيم الابحاث المتعلقة بالأطلس الوراثي البشري والتلاعب بالموروثات والاستنساخ.

ورغم ان بعض الدول لم تبد مخاوف كبيرة من تقنية الاستنساخ مثل كندا، حسبما ذكرت نويل لونوار رئيسة اللجنة الدولية لأخلاقيات البحث الحيوي. إلا ان المنظمة اكدت على التزام الدول الصناعية بالمبادئ التي تحكم البحوث البيولوجية. ويتضمن نص الاعلان قوانين اخلاقية توفق بين حرية البحث العلمي وحماية البشرية من اي اضرار محتملة تقود اليها هذه البحوث.

كما ركز الباحثون على ان تطبيقات الأبحاث العلمية يجب ان تتم ضمن اطار يضمن كرامة وحقوق الانسان التي اعلن عنها في عام 1948. وهذا يحضر كل اشكال التمييز القائمة على الصفات الوراثية في المستقبل.

ردود الفعل الدولية اتت بشكل مسبق لما يمكن ان يحدث في المستقبل. لكن امكانية نجاح هذه البحوث على الانسان لن تتأكد إلا اذا اجريت بشكل فعلي.

وافتقار البحوث الحالية للاجابات الشافية حول امكانية السيطرة على الطريق التي يسير فيه العلماء يزيد من حدة القلق.

وقد طرحت آن ماكلورين من معهد البحوث الخلوية في جامعة كامبردج تساؤلات كثيرة حول هذا الموضوع اهمها: ما هو مدى التلاعب الذي يمكن ان يصل اليه العلماء في الهندسة الوراثية البشرية؟

ـ ماريو كابوتشي من جامعة اوتاوا يرد على ذلك بقوله اذا كان هدف العلماء من هذه البحوث ايجاد حل للأمراض المستعصية وتأمين اعضاء بشرية فلا مانع من اكمال الطريق. لكن اذا كان الهدف من هذه البحوث انتاج كائن بشري خارق او ديكتاتور، فان العلماء قد تجاوزوا الخطوط الحمراء المسموح بها.



جنين في مرحلة التكوين

بسبب الإهمال والتخريب وضعف الحماية (2 ـ 2)

قلق عالمي من سوء إشراف روسيا على مخزونها النووي



منشأة نووية روسية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

واشنطن: «الشرق الاوسط» *

لا يتوقف قلق المسؤولين الاميركيين على مستوى حماية وصيانة المستودعات الاحتياطية من الاسلحة النووية الاميركية فقط. اذ ان منذ سقوط الامبراطورية السوفياتية وتلاشي التهديد بنشوب حرب نووية تقريبا ظل الاهتمام الاميركي ينصب على الطريقة التي ستتخذها روسيا للحفاظ على اسلحتها النووية.

وقد حدثت جملة من الحوادث في الاسابيع الاخيرة الماضية، عندما اعلن الجنرال الروسي السابق الكسندر ليبيد، وهو رئيس جهاز الأمن الروسي السابق والمعارض الاساسي للرئيس الروسي بوريس يلتسين حاليا، انه توجد حوالي مائة قنبلة نووية كل منها في حجم حقيبة الملابس، فقدت من اماكنها المخصصة لها.

وفي 24 سبتمبر (ايلول) الماضي رافق الجنرال ايجور فولنكين، وهو مسؤول بارز في وزارة الدفاع السوفياتية، وفدا كبيرا من الكرملين في زيارة للبيت الابيض حيث اعلن هناك ان ادعاءات ليبيد لا اساس لها من الصحة. وفي يوم 29 سبتمبر الماضي لم يخف نائب الرئيس الاميركي ال جور اهتمامه، اثناء زيارته الاخيرة لموسكو، بشأن المحافظة على مستودعات الاسلحة النووية الروسية، وحمايتها، وقد تعهد بانفاق 382 بليون دولار اضافية للمساعدة في هذا الصدد. وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة انفقت حتى الآن في مجال حفظ الاسلحة النووية الروسية ما يقارب 1,8 بليون دولار منذ عام 1982.

وفي 6 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين قانونا يختص بتصنيف المعلومات ذات الصلة بالقواعد العسكرية والاسلحة النووية والمواد ذات النشاط الاشعاعي، مجددا التكهنات التي سادت بعد تأكيدات ليبيد.

وفي اليوم التالي وهو السابع من اكتوبر اشارت صحيفة «دايجست» الروسية موضحة ان ليبيد ذكر بانه تحرى في الامر واتضح له انعدام البينات التي تدعم ادعاءاته السابقة.

تقليص الميزانيات يعصف بالعملية الأمنية

في مستودعات روكي للاسلحة النووية الاميركية بالقرب من دنفر نصبت اجهزة انذار حدث ان اطلقت عدة تحذيرات كاذبة في حالات سابقة مما اضطر ضباط الامن المقيمين هناك الى عدم الاستجابة لها.

وفي مخزونات واقبية اوهايو المعدة تحت الارض، حدث ان فقد العاملون هناك 22 جراما من «التريتيوم» المشع بسبب اجراءات جرد غير دقيقة. اما في معامل لورنس لايفمور القومية، وهي موقع لتطوير الاسلحة النووية بالقرب من سان فرانسيسكو، فان الشرطة هناك تفتقد الى التدريب الكافي الذي يؤهلها لمواجهة اي هجوم وهمي.

وفي مستودع الاسلحة النووية بمنطقة «اوك ريدج» في ولاية تينيسي، فان الاجهزة الامنية تتسم بالتساهل، حيث انها تسمح لبعض الزوار الذين لا يحملون رخصا بذلك بالدخول الى المستودعات.

وقد طلب ادوارد ماركي عضو الكونجرس عن ولاية ماساتشوستس الاميركية من وزير الطاقة فيدريكو بينا العمل على تشديد وتكثيف الاجراءات الامنية في مجمعات حفظ الاسلحة النووية التابعة لوزارة الطاقة. ويقول ماركي: «هناك مشاكل جادة فعلا في هذا الصدد. ان التحدي الحقيقي لأولئك الذين يودون بناء ترسانة نووية يتمثل في صعوبة حصولهم على البلوتونيوم واليورانيوم عالي الخصوبة. ونحن من جانبنا يهمنا ان تكون هذه المواد محفوظة بشكل جيد وبطريقة سليمة».

عندما تسربت للصحافة انباء القصور الامني في مستودعات وزارة الطاقة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، اعتقد بعض المسؤولين ان القصد من ذلك هو التطلع الى ايقاف عمليات اقتطاع الاموال من ميزانية وزارة الدفاع التي كان الكونجرس يسعى اليها. اما الآن فان التقارير عن القصور الامني في مستودعات ومعامل وزارة الطاقة، التي تم جمعها بواسطة مسؤولين فيدراليين من داخل وخارج الوزارة، تشير الى التدهور المريع في الحالة الامنية للمواد النووية على مستوى الولايات المتحدة. وقد حصلت «يو اس ايه توداي» على هذه التقارير.

فلأول مرة يقر كبار مسؤولي الوزارة بأن المسألة الامنية للمستودعات النووية وما اثير حولها من قصور، استهدفت الحد من محاولات الكونجرس الرامية الى تقليص ميزانية الوزارة.

ويقول الجنرال المتقاعد جورج مكفادين، الذي كان يدير مكتب الشؤون الامنية لوزارة الطاقة حتى تقاعده في فبراير (شباط) الماضي، «ان التقارير بشأن القصور الامني تعتبر صحيحة تماما، وهي تشير الى وقوع مشكلة حقيقية. اذ يعتقد الجميع ان ميزانية الوزارة سيتم تقليصها، لكنهم لا يعلمون بأن اي تغيير يحدث يؤثر بصفة مباشرة على الوضع الامني للمنشآت التي تحفظ فيها الاسلحة النووية».

ويقول جوزيف ماهالي الذي خلف مكفادين في الوظيفة: «نحن في وضع يشهد استقطاع الاموال في الميزانيات. فبينما يبدو بعضها مبررا للغاية، هناك حالات تستوجب التوقف عندها. فنحن نعلم ان الحرب الباردة قد انتهت، وكل منشآت صنع السلاح النووي قد توقف نشاطها، ولكن من يدري ربما يأتي الوقت الذي يتأرجح فيه «البندول» الى حدود بعيدة نوعا ما، ذات اليمين او ذات الشمال، وفي بعض المواقع قمنا بتخفيض المستوى الامني لحراسة الاسلحة النووية بشكل خطير وسريع. ونتخذ الآن الخطوات الكفيلة لتصحيح هذا الامر، خاصة في ما يتعلق بزيادة عدد قوات الحماية».

ان المواقع الخمسين التي تحتفظ بها الوزارة من معامل ومستودعات لأسلحتها النووية، بما في ذلك 17 موقعا للتخزين في الولايات المختلفة تشمل كلها جميع انواع الاسلحة المختصة بمختلف انواع البرامج النووية بدءا بالمواد الذرية والرؤوس الحربية وانتهاء بمختلف التقارير السرية.

كما توجد اقبية مخصصة لحفظ البلوتونيوم واليورانيوم المخصب. وهما يشكلان مفتاح كل الاعمال النووية ومركباتها. وتوجد كميات من النفايات المشعة التي تتطلب الدفن، وهي محفوظة في تلك الاقبية لا لشيء الا لعدم وجود المكان المناسب التي يمكن ان تطمر فيه.

ومنذ ان اوقفت الوزارة تصنيع الاسلحة النووية لوزارة الدفاع في عام 1991، تحول جهدها كله تقريبا الى تنظيف ما طرأ من تلوث بيئي على المستودعات والمعامل، وهي عملية كبيرة تتطلب بالضرورة حفر ودفن ملايين الاطنان من نفايات المواد المشعة التي تعتبر من مخلفات فترة سباق التسلح النووي.

كما انهت الوزارة ايضا مسؤوليتها تجاه اطنان من المواد النووية والاسلحة المصنوعة في الاتحاد السوفياتي السابق والتي تم شراؤها بواسطة الحكومة الاميركية كتشجيع منها لتنشيط جهود الحد من التسلح، ولضمان عدم وقوع مثل هذه الاسلحة الخطيرة في اياد غير مسؤولة.

ازاء ذلك يبدو ان حجم الاحتياطي من مخزونات الاسلحة النووية اصبح اكبر بكثير مما كان عليه سابقا. فهناك اكثر من 220 طنا من البلوتونيوم واليورانيوم، يضاف اليها اكثر من 600 طن من المواد النووية الاخرى. وبالتالي فان الاهتمام الامني بها ظل يتعمق طبقا لذلك.

يقول ماركي: «حتى المواد النووية الخام الموجودة لدينا، لديها من القوة التدميرية ما يفوق آلاف المرات حجم قوة القنبلة التي دمرت المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما سيتي».

وعادة يتم تقييم الوضع الامني لكل موقع من المواقع التي تحوي اسلحة نووية على انفراد وبحسب الحالة، ويتطلب ذلك اجراء بعض الاختبارات الامنية بما في ذلك ـ ان دعا الحال ـ القيام بهجوم وهمي لاختبار قدرة الحماية على التصدي. وقد ظهرت مسألة القصور الامني للمنشآت النووية بداية هذا العام حينما اصدر مكتب الامن والحماية الشخصية تقريرا مفاده ان العجز بين الميزانية المقترحة من المكتب، وما هو موجود فعلا يبلغ 157 مليون دولار.

كما صنف التقرير الحالة الامنية بالنسبة لمواقع وزارة الطاقة الرئيسية الثلاثة بأنها «هامشية»، فقد كانت مستودعات جبال روكي المفرغة الهواء يوما ما موقعا لتنقية البلوتونيوم ولعمليات انتاج الاسلحة النووية، كما كانت معامل لورنس لايفمور القومية موقعا لاختبارات وتطوير الاسلحة النووية.

اما مخازن اوهايو الواقعة تحت الارض، فقد سبق لها ان انتجت مركبات متعددة في اطار الصناعة النووية.

اما التقارير الحديثة، فقد افترضت ان تعالج المشكلة الامنية لتلك المواقع الرئيسية الثلاثة بشكل جذري متكامل، على ان يشمل ذلك بعض المواقع الاخرى ايضا، وقد برزت اهم اوجه القصور على النحو التالي:

اتضح ان القوة البشرية المعدة للحماية قد تم تخفيضها في الادارة الامنية لوزارة الطاقة بنسبة 38 في المائة منذ 1992 ليصبح العدد 4400 فرد بدلا من 7000 فرد، كما كان سابقا.

كما ان التخفيض الذي حدث دفع بالضباط المتمرسين والقدامى الى مغادرة العمل، وبالتالي تولى المسؤولية ضباط اقل كفاءة وخبرة مما ادى تلقائيا الى تدهور على المستوى العام، اذ اصبح مستوى العمر القيادي حاليا بين 33 الى 42 سنة. بالاضافة الى ذلك فان الكثير من مواقع وزارة الطاقة المخصصة لحفظ الاسلحة النووية قد خفضت بل اوقفت عمليات التدريب الامني، وقد اشارت تقارير المواجهة الاخيرة الى ان الاهتمام بدأ يتزايد حول مقدرة الوزارة للقيام بدورها المهم في حراسة المنشآت النووية.

الشيء الآخر هو قصور النظر حول تصور حماية مثل هذه المنشآت الحساسة التي تتطلب عملا فعليا دؤوبا، اذ ان الواقع حاليا هو ان الادارة الامنية تتخذ شكلا اداريا مكتبيا اكثر منه عمليا، وقد اشار تقرير للبنتاجون بأن مثل هذا النوع من الادارة لا يمكنه ان يؤسس عملا امنيا يرجى منه، خاصة بالنسبة لحراسة المخزونات النووية. وبالمقابل فان قسم المراقبة والاشراف على الحراسة قرر مواجهة هذه التحديات في محاولة منه لتغيير خط العمل.

كذلك اشار التقرير الى انعدام السلطة لدى ضباط الحراسة، اذ ان الضباط والمسؤولين الذين يقررون السياسة الامنية لحراسة هذه المنشآت «غالبا ما يفقدون الصلة مع وزارة الطاقة، ويقومون بتعيين اشخاص لا يتمتعون بخبرة متميزة، من هنا ينبع تخوف البنتاجون والجهات العليا في الادارة من مستوى الحماية الامنية.

اما ضعف الميزانية فقد شكل عاملا مهما، اذ ان من يقرر السياسة الامنية للمنشآت لا يملك حق التدخل في عملية الحصول على الميزانية المطلوبة المناسبة لمقترحاته، وغالبا ما يكون تمويل العمليات المطلوبة ضعيفا. وقد حدث ان انخفضت الميزانية المخصصة للاشراف الامني للوزارة ككل من 1,14 بليون دولار الى 757 مليون دولار.

وهناك جانب آخر هو تقادم المباني المخصصة لحفظ هذه المواد الحساسة التي لم يكن بعضها مقررا الا لهذا الغرض، هذا ما اشار اليه تقرير لوزارة الطاقة نفسها.

من جهة اخرى لا بد من ضرورة تحديث كافة الاجهزة المستحدثة في الحراسة الامنية وترقية مستوياتها بما يواكب الكمال المنشود. ويظل في النهاية كل شيء مرتبطا بالمسألة المحلية. فمن دون الدعم المالي لا يمكن ان تتم عملية حراسة الاسلحة النووية كما ينبغي لها. وقد ذكر مسؤولون في وزارة الطاقة بانهم لا يتوقعون اية اضافات مالية من الكونجرس على الاقل خلال العام الحالي. وبالتالي ستصبح مسألة تحديث وتطوير الحماية الامنية على حساب جوانب اخرى تعنى بها وزارة الطاقة مثل مكافحة التلوث البيئي وبعض البرامج الاخرى.

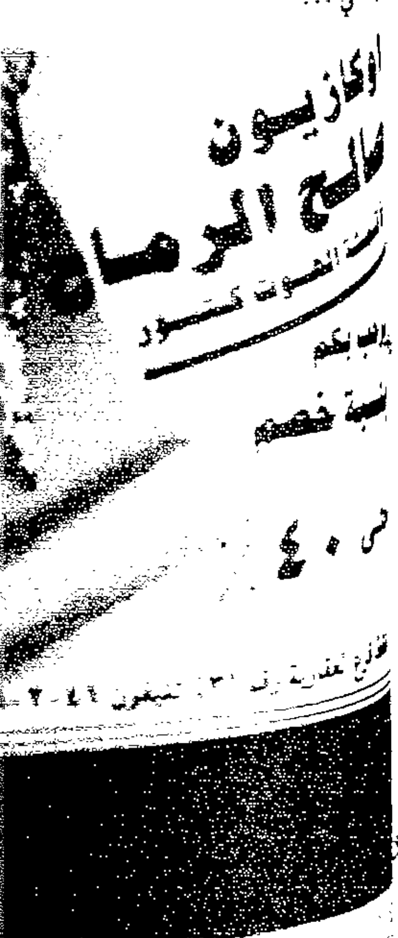
ويقول ماهالي: «انها مسألة خيار صعب بين متطلبات تنافسية».

* (خدمة «يو إس ايه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الاوسط»)

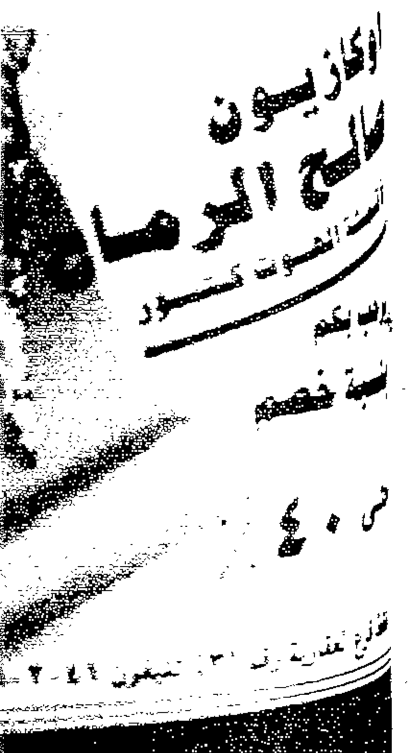
مؤتمر أمراض الذكورة في لبنان

الرجل العربي يتميز بصحته الإنجابية ومشكلاته هي العقم والعجز والإقبال على العطارين









بيروت: من سناء الجاك

افتتحت «الجمعية العربية لعلوم امراض الذكورة» مؤتمرها الثاني في لبنان برعاية رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، بصفته رئيساً فخرياً للجمعية. وشارك في المؤتمر اكثر من 60 طبيباً من الدول العربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا، اضافة الى حضور رئيس «الجمعية العالمية لعلوم امراض الذكورة» البروفسور الفنلندي هيوتانيمي إلبو Hutaniemi Elpo.

رئيس المؤتمر وعضو مجلس ادارة الجمعية في لبنان الاختصاصي بالجراحة والامراض النسائية والعقم الدكتور محمد مفيد عاصي الذي اوضح لـ«الشرق الاوسط»: ان «موضوع علم الذكورة لا يتم التداول به على المستوى الطبي اللازم في لبنان، لذا كان الاقتراح بعقد هذه الندوات العلمية في اطار المؤتمر لحاجة اللبنانيين الى التوعية في هذا المجال. والاختصاصات التي تساهم في الندوات هي الطب النسائي وطب الامراض الجلدية والتناسلية وامراض المسالك البولية وامراض الغدد، وذلك لان هذه الاختصاصات تتداخل في علم الذكورة. ومعظم الاطباء المتخصصين فيها يتعاملون مع امراض الذكورة ولا سيما العقم، لان الزوجين يعانيان سوياً من هذا المرض وبالتالي يفترض بالطبيب النسائي على سبيل المثال ان يكون ملماً باسباب العقم عند الرجل ليتمكن من تحديد الخلل، ان وجد، والمساهمة في معالجته، والامر يتكرر مع طبيب الامراض الجلدية والتناسلية، لان مشاكل العقم تنتقل في حالات كثيرة عبر العلاقة الجنسية. اما طبيب الغدد فهو يعالج الحالات التي تتسبب فيها الغدد المسؤولة عن عملية التكاثر بخلل ما يؤدي الى العقم».

منظم المؤتمر وعضو مجلس ادارة الجمعية العربية لعلوم امراض الذكورة في لبنان الاختصاصي في جراحة المسالك البولية الدكتور وسيم الوزان قال لـ«الشرق الاوسط»: «ان البحث يتمحور حول ثلاثة مواضيع هي العقم والمشاكل الجنسية والامراض التناسلية المعدية ومنها الامراض الزهرية والسيلان والايدز والامراض الجلدية الناتجة عن الجراثيم والفيروسات التي تنتقل عبر العلاقة الجنسية. ويحاضر عشرون طبيباً خلال 18 ندوة، هي برنامج المؤتمر، لإلقاء الضوء على هذه المواضيع».

واشار الوزان الى «ان الخجل من طرح حالات العجز الجنسي بدأ يزول تدريجياً، ربما لأن هذه الحالات في تكاثر وارتفاع، او لأن الناس باتوا يعرفون ان لدينا علاجات جديدة وفعالة، وابحاث اثبتت جدارتها وتطورها».

ومعظم اسباب العجز عند الشباب هي نفسية، ونسبتها تصل الى 50 في المائة كما افاد د. الوزان، تاركاً للأسباب العضوية نسبة 50 في المائة المتبقية، موضحاً ان الامور تختلط مع التقدم بالعمر، لتساهم بعض الامراض بزيادة العجز ومنها السكري والضغط والكوليستيرول وتصلب الشرايين.

وعن العقم قال الدكتور وسيم الوزان: «الحلول لمعالجة العقم تزداد وتتطور. ومعظم الحالات يمكن معالجتها ليتمكن الزوجان من الانجاب، لكن مسألة الخصوبة ونوعيتها متراجعة في لبنان وفي العالم اجمع، كما تبين الاحصاءات. كذلك تدل الاحصاءات على ان زواجاً من كل ست زيجات يعاني الزوجان فيه من مشكلة في الانجاب ونصف الاسباب نسائية ليبقى الرجل مسؤولاً عن النصف الآخر».

واشار الى ان لبنان يتبع احدث العلاجات المتوفرة عالميا ومنها وسائل الحقن الاصطناعي، ووسائل الحقن المجهري «ICSIå» وهي من احدث التقنيات المتطورة للانجاب، وتتم بأن يؤخذ الحيوان المنوي من الرجل ويحقن داخل بويضة المرأة، لتعاد الى رحمها وتنمو فيه بشكل طبيعي.

ولفت د. الوزان الى فعالية الاسرة في المجتمع اللبناني لإقناع الرجل بوجوب علاج من العقم او غير ذلك من المشاكل التي تعترض صحته الجنسية، لان عدم الانجاب يؤثر على الحياة الزوجية والعائلية. كما حذر من ان بعض عوامل العجز لدى الرجل تعود الى ادمانه على المخدرات او افراطه في تناول الكحول والتدخين او الى انواع عديدة من الادوية.

رئيس «الجمعية العربية لعلوم أمراض الذكورة» واستاذ الطب وجراحة الذكورة والتناسل في جامعة القاهرة الدكتور كمال زكي محمود قال لـ«الشرق الاوسط»: «ان الجمعية بدأت ترسي اسساً لصحة المسنين الجنسية لأن الانسان في العالم العربي يبقى مهتماً بنشاطاته الحيوية المتعلقة بالزواج والانجاب على رغم تقدمه في العمل، وذلك بالفطرة، فالصفة الانتولوجية للرجل العربي تتميز بان حياته الانجابية اطول عمراً من غيره في اغلب مناطق العالم. كما ان للعادات والتقاليد والثقافة دورها في الوضع الاجتماعي للرجل العربي، اضافة الى ان المرأة العربية تميل الى الحياة الاسرية، وبالتالي تقبل بالزواج من رجل متزوج او رجل يكبرها بسنوات عديدة، مع الاشارة الى اننا ابناء مجتمع ذكوري، الرجال فيه قوامون على النساء وهذا العامل مشترك في معظم الاقطار العربية. وذكورتهم في موضوع للتباهي، او للمهانة والذل».

وافاد د. محمود ان ابحاث الجمعية المتعلقة بالعقم، المنتشر بنسب تزيد عما كانت عليه سابقا وتشكل ظاهرة عالمية، تدل على ان حالات العقم الشائعة في الدول العربية، ليست وليدة امراض جنسية معدية كالسيلان والايدز كما هو الحال عليه في العالم، وانما هي وليدة اصابات التهابية للجهاز التناسلي والبولي ومنها البكتيريا، او عدم العناية في الطفولة ببعض الامراض البسيطة او معالجة حالات يؤدي اهمالها الى العقم ومنها الخصية المعلقة، التي يسفر تركها وعدم علاجها في مرحلة مبكرة عن عدم الانجاب».

ولفت د. محمود الى ان النظام الغذائي في الدول العربية كافة يرتبط ارتباطاً وثيقاً وواضحاً بمسألة الانجاب.

كما ان الرجل العربي يقبل اقبالاً كبيراً على العقاقير التي تنتج نشاطاً جنسياً، وعلى فن العطارة، وللأمر تأثيرات سلبية، لان العطار لن تدخل في الطب، قد يخرب ما يجب اصلاحه ويقضي في بعض الاحيان تماماً على خصوبة الرجل او المرأة.

الشيخ حمدان بن زايد

نديم سالم

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى بعد ظهر يوم الثلاثاء 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حفل افتتاح السنة الاكاديمية (1997 ـ 1998) لجامعة الروح القدس في الكسليك ـ شمال بيروت بدعوة من عميد الجامعة.

● الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة يفتتح يوم السبت 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ورشة عمل حماية السواحل والتي ستقام في المنطقة الغربية.

● الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية في مصر انهى زيارته لألمانيا التي استغرقت خمسة ايام، رافقه فيها المهندس محمد مجد الدين ابراهيم وكيل وزارة الاسكان ومحمود كمال السرنجاوي رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية اقام حفل غداء على شرف الأمير مقرن بن عبد العزيز الذي يزور دمشق حاليا. وقد حضر الحفل العماد أول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري وعدد من الادباء والفنانين والاعلاميين.

● ناجي العريدي سفير دولة فلسطين في موسكو عاد الى العاصمة الروسية لمباشرة عمله بعد فترة قضاها بين غزة ورام الله وشارك خلالها في المباحثات مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف.

● فؤاد دعبول الصحافي اللبناني ورئيس نادي «ليونز» الكورة (شمال لبنان)، أعلن عن ارجاء الندوة التي يشارك فيها وزير الصناعة نديم سالم ورئيس جمعية الصناعيين في لبنان جاك صراف، حول الصناعة في الكورة والشمال الى مساء يوم السبت المقبل ويعقب الندوة عشاء بالمناسبة، في منتجع أنفه السياحي.

● محمود فودة الوزير المفوض التجاري بسفارة جمهورية مصر العربية في موسكو يغادر العاصمة الروسية في نهاية هذا الشهر بعد انتهاء فترة عمله كرئيس لمكتب التمثيل التجاري.

● خالد سلام رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الأوسط عاد الى بيروت بعد ان ترأس في عمان الاجتماع الخاص للجنة التنفيذية للاتحاد العربي للنقل الجوي وحضر الجمعية العمومية الثالثة والخمسين للاتحاد الدولي للنقل الجوي (الاياتا) التي جرى خلالها انتخابه عضوا لمدة ثلاث سنوات في مجلس المحافظين وهي اعلى لجنة في «الاياتا».

● الدكتور محمد مصطفى ميروا محافظ مدينة حلب شمال سورية افتتح معرض التصوير الضوئي للفنانة الدكتورة بثينة ابو الفضل بعنوان «اللانهائي». ويعود النجاح الذي حققته الفنانة السورية الى ولوجها عالم اللامرئي الذي يبقى خافيا على العين البشرية في حياتها العادية وقد استطاعت ببراعة ودراية ان تدخل عالم التصوير الضوئي.

70% من طرقات بيروت تحولت إلى كابوس

اللبناني يقضي وقته في زحمة السير بين التفاحة وقراءة الصحف

بيروت: من فيفيان حداد

بالرغم من أن ورشة الاعمار تنعم بها شوارع بيروت حيث بلغ العمل فيها أوجه في الآونة الاخيرة اذ شقت طرقات جديدة وعبدت اوتوسترادات واسعة، الا أن ذلك لم يضع حداً حتى الآن لمشكلة ازدحام السير التي تعترض اللبناني أينما ذهب وكيفما ادار محرك سيارته وتفاقمت والمشكلة بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة اذ اصبحت بمثابة كابوس لدى المواطن اللبناني، فصار يحسب لها ألف حساب قبل شروعه بأي عمل ما او زيارة صديق او حتى لقاء حبيب!

فقد اظهرت دراسة اخيرة قام بها طلاب قسم الهندسة في الجامعة الأميركية (سنة أولى) بأن 70% من طرقات بيروت وخاصة ما بين السابعة والنصف والتاسعة صباحاً تشهد زحمة سير خانقة.

ويشكل ازدحام السيارات فيها الى جانب تلوث الهواء (من جراء الدخان المتاتي من العوادم) مشكلة لا تقل خطورة عن الاولى اذ تخلف لديه نوعاً من الاضطراب النفسي يظهر بوضوح في نهاية اليوم من خلال تعب وعصبية زائدة.

ومع ان بعض المطربين تغنوا بازدحام السير أمثال أحمد عدوية عندما اطرب الناس بكلمات «زحمة يا دنيا زحمة» وكذلك المطربة اللبنانية المغتربة نهاد سرور في غنية تقول «عجقة سير وما غير جانح طير يوصلني» الا أن اللبناني اصر على أن يغنيها على ليلاه... فقرر اتباع سياسة النفس الطويل حيال هذه المشكلة اذ راح يتحضر لها مسبقاً متخذاً الاحتياطات اللازمة قبل خروجه من المنزل ليبدو الامر طبيعياً... فتمر ساعات زحمة السير على خير ما يرام بالرغم من تفوهه بآهات العذاب تارة و«الاوف» تارة أخرى كلما انحصر في متاهاتها.

فهذا يأخذ صحيفة وآخر شريطاً تسجيلياً غنائياً (المفضل لديه) بينما يتزود آخرون بالطعام والشراب لتمضية الوقت الصعب بسهولة! والملفت ان زحمة السير صارت بمثابة تابلوهات حية لا يمل المشاهد من رؤيتها ومراقب حركات وتصرفات العالقين في حبائلها. فهذا يتثاءب وآخر يأكل وثالث يكلم نفسه الى حين الخلاص. وتختلف تصرفات اللبناني حيال مصيبة السير بين منطقة وأخرى وبين توقيت وآخر وحتى حسب نوعية السيارة والخدمات التي تؤمنها هذه الاخيرة في هذا الظرف بالذات.

وعادة ما يبدأ العرض صباحاً على مداخل بيروت الشرقية والجنوبية لتصل اقصى ذروتها في منتصف النهار عند نقاط التقاطع (الحايك الشيفروليه... الكولا وغيرها) ويطلق اللبنانيون على ازدحام السير اسم «رحلة العذاب» التي لا تنتهي فصولها الا عند منتصف الليل.. ويقول فارس الذي يأتي يومياً من بلدته جبيل (شمال بيروت) قاصداً مركز عمله في منطقة سن الفيل (شرق بيروت) «الامر صار بمثابة عادة سيئة بالنسبة لي وحينما لا اصادف عجقة سير اشعر بالملل».

وينقسم اللبنانيون في زحمة السير الى فئة غير مبالية بالوضع وهي التي تتمتع برفاهية عالية (سيارة مكيفة وما شابه) وفئة بالكاد لديها سيارة تسير فتكون زحمة السير بمثابة معاناة يومية لها! اصحاب السيارات الفخمة لا ينزعجون من الموقف اذ يغتنمون الفرصة لقراءة صحيفتهم اليومية أو لإجراء مكالمات طويلة على اجهزة الخليوي التي يحملونها.

وهناك من يجلس على المقعد الخلفي للسيارة ويأخذ قيلولة تاركاً امر القيادة لسائقه الخاص الذي يتافف ويشتم بصمت.

عمد بعض اللبنانيين الى حمل كتاب دائم في سياراتهم فيقلبون صفحاته ويقرأونها وقت الحاجة غير ابهين بأصوات الزمامير والضوضاء التي تحاصرهم في الخارج.

اما الطبقة الكادحة فتقضي وقتها اما بتدخين السجائر الاميركية او بمسح العرق المتصبب على وجهها من جراء اشعة الشمس.

رواد الطرقات في المساء تختلف نشاطاتهم عن رواد الصباح فبعضهم يحمل اجهزة تلفزيون صغيرة يطالعون من خلالها اخبار الساعة الثامنة مساء او اجمل لقطات مسلسل مكسيكي مدبلج او فصل مباراة كرة قدم تجري ضمن دورة كاس آسيا.

اما اطرف المشاهد فهي مبادرات التعارف التي تتم بين العالقين في براثن تعطل السير.

وللمتزوجين حصتهم ايضاً فمنهم من يمارس رياضة اليوغا اذ يبقى صامتاً طيلة مدة الازدحام.. أو من يفرغ مشاكله كلها في هذه اللحظات ويزيد الطين بلة بمجادلة عقيمة حول المصروف والمدخول والاولاد.

زحمة السير فرضت سلوكيات اجتماعية جديدة على اللبنانيين
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كان اللورد كرزن وزيرا للخارجية البريطانية عندما ذهب الى مؤتمر لوزان عام 1922 يصحبه خادمه الجديد الذي كان لسوء الحظ مدمنا على الكحول. وفي احدى الحفلات الكبرى للمؤتمر لبس الخادم بدلة سيده الرسمية ودخل الصالة وانطلق يغازل زوجات الموفدين، وكل واحدة تتصور انه هو اللورد كرزن. في اليوم التالي ابلغه سكرتير الوزير هارولد نكلسن بالطرد وأمره بالعودة الى لندن فورا. يتحدث نكلسن عن ذلك في يومياته فيقول:

«فيما كنت اتناول الفطور استلمت رسالة من اللورد كرزن يطلب ان أراه فورا. ذهبت اليه فوجدته ما زال في البيجاما وفي حالة بين الغضب والضحك». قال: «هذا الخادم اللعين ارتكول سرق كل بنطلوناتي».

نظرت الى ساعتي فوجدت انه ما زالت هناك ساعة كاملة لافتتاح المؤتمر، ولكن ارتكول سيكون قد وصل بونتارلري. تاليفت على بل بنتنك وطلبت منه أن يتصل بنقطة الحدود. قلت له: «لا تقل بنطلونات الوزير. قل امتعة شخصية».

ذهبت الى مدير الفندق واصطحبته الى غرفة ارتكول. فتشنا كل الدواليب، فوقها وتحتها، ثم فتشنا الادراج. نظرت تحت السرير فوجدت ثلاث قناني بندكتين فارغة. وفيما عدا ذلك، كانت الغرفة خالية من كل شيء. نظر كل منا في وجه الآخر، انا ومدير الفندق في يأس وحيرة. قال، «شيء فظيع شيء فظيع كليا». جلست على السرير لافكر في ما يمكن ان نفعله. قفزت من مكاني ثانية ورفعت البطانيات. وبين اغطية الفراش المبعثرة وجدت جهاز كوي الملابس مطبقا على بنطلون من بنطلونات اللورد كرزن.

بعثت المدير ليتصل ببل بنتنك ليلغي المكالمة التلفونية، مسكت بجهاز الكوي والبنطلون وأسرعت الى اللورد كرزن كالظافر المنتصر. كان جالسا امام المنضدة وبيده قلم الرصاص يكتب على ورقات امامه. وكانت شفتاه ترتجفان. وقفت منتظرا. بعد ان انتهى من كتابة اربع او خمس صفحات، نظر نحوي بامتعاض. ثم ابتسم وأخيرا انفجر بتلك الضحكة الصبيانية الحلوة التي ألفناها منه. قال لي: «شكرا. سيمكنني الآن ان اكمل تواليتي. سيكون معنا ليبر فقط للعشاء هذه الليلة. وكمكافأة مني سأمثل لكم محاكاتي الشهيرة لتنيسون عند انشاده لقصيدته «دموع، دموع عاطلة».

لقد بر بوعده. وكان تمثيله رائعا. عبرنا له عن امتناننا وشكرناه على ذلك. ثم غطت وجهه سحابة كئيبة فجأة. تأوه وقال: «آه، نعم. آه. نعم. اعرف. كان كل ذلك قبل سنوات عديدة عندما كنت صبيا وكان بإمكاني ان اسخر ممن هم اكبر مني. ولكن كل الشباب قساة في تعاملهم. اريدك ان تأتي الى غرفتي مساء وتفرك لي ظهري. سيمكنك ان تقلدني بعد موتي وتسخر من ذلك العجوز الذي كان يقلد تنيسون».

ثم تأوه اللورد كرزن آهات عميقة من كل قلبه وعاد فابتسم وقال: «انني متأسف لما حصل للخادم ارتكول. لقد احببت ذلك الرجل حقا».

الموسيقى الحسانية في المغرب امتداد لمدارس قديمة في الجزيرة العربية

العيون (الصحراء المغربية): من أحمد حاما

البحث الموسيقي المغربي أساسا هو بحث حديث فالدراسات التي انجزت حول التراث الموسيقي المغربي دراسات استشراقية واجنبية كانت تخضع لتوجهات سياسية وايديولوجية تهم اشكالا معينة من التعبير يريد الاجانب دراستها، وبالتالي نجد أن أغلب الفنون المغربية لم تدرس، ومنها الفن الموسيقي الحساني.

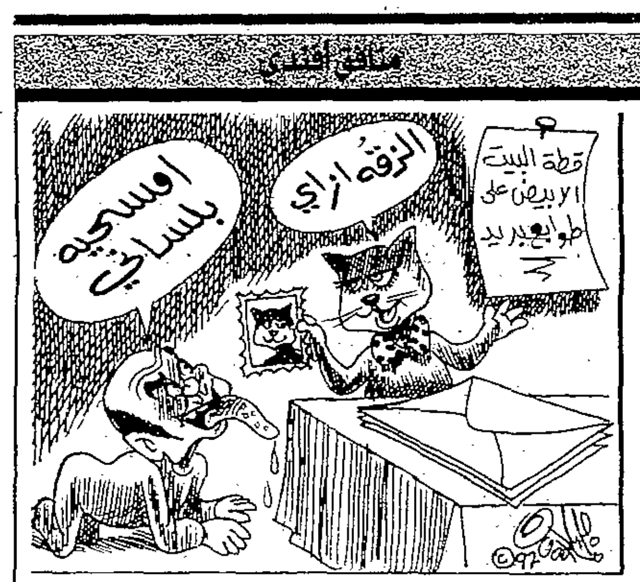
والموسيقى الحسانية فن واسع وعالم كبير لم يستطع أي باحث حتى الآن ـ يقول ولد السالك (مهتم بالفن الحساني)، ان يقدم دراسة رصينة عنه، لانه ليس نوعا معينا يمكن للانسان ان يدرسه في مدة وجيزة ويلم باطرافه. والمستمع الى الموسيقى الحسانية يلمس تقاربا في ما بينها وبين الموسيقى العربية، إنها أصالة عربية عميقة الجذور، تحيلنا الى المدرسة العربية القديمة كمدرسة «معبد» وغيره من كبار الفنانين العرب. نستشف من الموسيقى الحسانية أصول الموسيقى العربية التي غابت بعد الاحتلال التركي لمعظم البلدان العربية عكس الاغنية العربية التي اصبحت بعيدة نوعا ما عن التراث العربي والاسلوب العربي في التعامل لان الباحثين ـ اتجهوا ـ يقول محمد سالم (متخصص في اللسانيات) الى اشكال شبه هامشية في محيطنا السماعي لمحاولة استرجاع النكهة العربية القطرية. في التراث الحساني نجد الصوت الطبيعي، نجد التناول المميز للمقام، المطرب الحساني يعطي قيمة كبيرة لرنة الكلمة ولموسيقى الشعر، وعموما فإن المقامات نفسها هي عربية أصيلة (مقام الرصد مثلا) لها تنميقات وترجيعات صوتية مختلفة ترتبط بالاصالة العربية للمجتمع الصحراوي. وللموسيقى الحسانية خصوصيات تميزها عن غيرها من الفنون، فبحكم المؤثرات السابقة هناك أولا تميز بين التراث الصحراوي المغربي وباقي الفنون الاخرى، تميز يظهر في المكونات الموسيقية التي هي مقامات تخضع لنظام نظري مؤسس ونظريات تقليدية تمتد عبر الصحراء المغربية الى موريتانيا. فالطبع أو المقام في الموسيقى الحسانية يرتبط أول ما يرتبط ـ يقول ولد السالك ـ بأسلوب العمل فيه: كيف يبتدئ؟ ماهي مراحله الوسطى؟ ماهي ارتكازاته النغمية؟ ماهي العلامات الثانوية التي يمر منها والتي تؤثر في تغيير اسمه؟

ثانيا، الايقاعات في الحساني لها وظائف معينة كوظيفة خاصة بإيقاع مطور لنفسه، ووظيفة خاصة بالايقاع كمقياس للدورات الايقاعية، واخرى خاصة بالايقاع كنغمة مصاحبة ومكونة للصوت ولمحيط السماع.

ثالثا، علاقة الشعر والنظم بالموسيقى الحسانية علاقة متبادلة، فالبيئة الصحراوية، يقول محمد سالم، استوعبت مقاماتها الأصلية والمقامات الافريقية الخماسية وطبعتها بطابعها الخاص، فحينما نستمع الى المقامات الموجودة في بلاد العرب، كمقام «الرصد» مثلا نجد ان له نكهة خاصة بفضل مجموعة من الزخارف الصوتية التي تطبع الصوت الصحراوي، فالنغمة ليست متحدة الدبدبات بل نغمة كثيفة وغنية بعلامات أساسية.

ويبقى على الباحثين الاهتمام بالموسيقى الحسانية والتراث الحساني بشكل عام لتقديم فن متميز للعالم، فالموسيقى الحسانية ـ التي هي امتداد لمدارس عربية قديمة في شبه الجزيرة العربية ـ نافذة الغرب على افريقيا، ذلك ان الشخصية المغربية شخصية مركبة لها جذور في افريقيا، وبها أغصان تشارف أوروبا، ولها امتداد في الشرق والغرب، ومكانة تاريخية وجغرافية تجعلها تستقطب وتقبل مجموعة من المؤثرات، ولإقامة علاقات ثقافية وفنية متميزة مع العمق الافريقي لابد من المرور بوسيط هو التراث الصحراوي.

مناخ أفندي



خبراء أردنيون وأجانب يواصلون للعام الثالث أعمال تطوير جبل القلعة وسط عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تقوم وزارة السياحة والآثار الاردنية بتطوير العديد من المواقع الاثرية بجهود خبراء اردنيين وبالتعاون مع بعض الخبراء الدوليين العاملين في مجال المحافظة على التراث الثقافي. ومن اهم هذه المشاريع مشروع التطوير السياحي لجبل القلعة في العاصمة عمان الذي يشهد تغيرات ونشاطات كبيرة منذ عامين بهدف تطوير الموقع وتجهيزه لاستقبال المواطنين من داخل العاصمة وخارجها بالاضافة الى السياح العرب والاجانب.

وقال مدير ادارة المصادر التراثية والبيئة في وزارة السياحة الدكتور محمد النجار ان العمل الجاري حاليا في جبل القلعة يقوم على ثلاثة محاور رئيسية تتمثل بالقيام باعمال التقنيات الاثرية والصيانة والترميم اللازمة للآثار الموجودة في جبل القلعة وتزويد الموقع بالخدمات السياحية من لوحات ارشادية ومرافق مختلفة بالاضافة الى اضاءة القلعة من الداخل والخارج لإبرازها لزائري عمان خاصة في فترة المساء واستغلالها كمكان للجذب السياحي بالتعاون مع امانة عمان الكبرى حيث يعمل مهندسو الوزارة والامانة حاليا في هذا المشروع الذي سينتهي تنفيذه خلال العام المقبل.

و قال المهندس رستم مكجيان مدير المشروع انه بدئ العمل في هذا المشروع في عام 1995 بالقيام بعدد من الحفريات الاثرية التي رافقتها عمليات الترميم وكان من اهمها صيانة وترميم الجدار الشرقي لجبل القلعة بالاضافة الى عمل منحدر ترابي لإبراز اسوار القلعة كمعلم اثري موضحا ان هذه العمليات استمرت حتى عام 1996.

وفي عام 1997 تم وضع خطة لصيانة وترميم اجزاء من القلعة حيث نفذت الخطة على محورين اشتمل المحور الاول على صيانة وترميم الجدران الخارجية في القلعة وتضم الجدار الغربي والشمالي والشرقي حيث تركز العمل في الجدار الغربي على تدعيم اساسات الجدار بواسطة وضع صناديق حجرية تعرف باسم «غابيون» على طول الجدار وتغطيه هذه الصناديق بمنحدر ترابي من اجل ابراز الجدار كمعلم اثري من ناحية، ولحمايته من مياه الامطار في فصل الشتاء من ناحية اخرى.

واوضح ان هذه الصناديق ليست ثابتة ومن الممكن ازالتها في حالة القيام بأية اصلاحات نظرا لعدم اتصالها بالجدار نفسه، واضاف ان اعمال الترميم ستتواصل في فترة لاحقة.

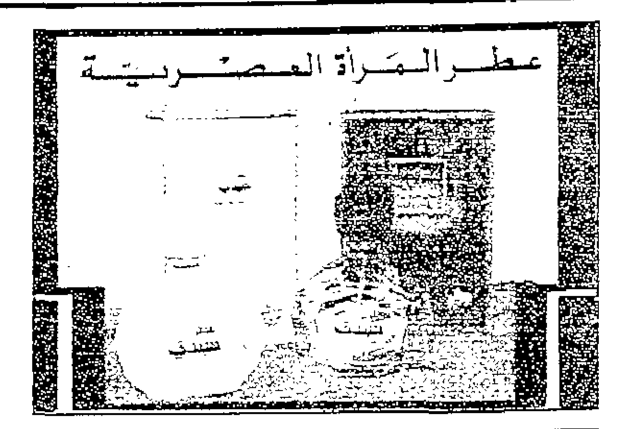
اما بالنسبة للجدار الشمالي فقال انه تم توزيع العمل فيه الى ثلاث مراحل تتمثل المرحلة الاولى بعملية تقوية اساسات الجدران والمرحلة الثانية بصيانة الجدار الموجود اصلا عن طريق ازالة الشجيرات والنباتات النامية على السطح الخارجي للجدار وبين مداميك الحجارة والتي كانت تسبب الضرر. اما المرحلة الثالثة فتتضمن القيام بعملية اعادة ترميم الجدار لمستوى الارضية الاموية، مبينا انه سيتم خلال هذه السنة ترميم الجدار الشمالي بالكامل بالاضافة الى ترميم الزوايا الشمالية الشرقية والشمالية الغربية خلال العام القادم.

اما الجدار الشمالي الشرقي فقد تم الحصول على تصريح من امانة عمان الكبرى لاستغلال جزء من الشارع لحماية الشارع والمواطنين من خطورة سقوط الحجارة اثناء القيام باعمال التنظيف. واضاف ان المحور الثاني من الاعمال التي تمت داخل اسوار القلعة فتمثلت بازالة بعض المباني الحديثة التي اقيمت في الموقع بهدف ابراز المعالم الاثرية داخل جبل القلعة، مشيرا الى انه حسب قوانين الصيانة والترميم المتبعة فانه يتم توثيق جميع الاعمال التي تم انجازها في جبل القلعة بالرسم والتصوير واعداد التقارير الدورية.

وحول المشروع الثاني الذي تنفذه الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي بالتعاون مع وزارة السياحة والاثار قال اغناثيو اريثي مدير اعمال الترميم للقصر الاموي ان الهدف من اعمال الترميم الجارية حاليا هو ابراز اهمية جبل القلعة كمنطقة اثرية ولتعريف الناس بتراثهم وتاريخهم القديم ليدركوا اهمية وقيمة هذه الاثار تراثيا واقتصاديا وضرورة المحافظة عليها لتبقى للاجيال القادمة بالاضافة الى تشجيع السياحة كمصدر اقتصادي يساهم في زيادة الدخل القومي للبلد.



في الشرق الأوسط



السياح الأجانب هم الهدف الأول للمجرمين في المجر

بودابست: من ثائر صالح

تتصاعد نسبة السرقات والاعتداءات الموجهة ضد السياح الاجانب في المجر بشكل مستمر. ويقول المتخصصون في شؤون الاجرام ان هذا التصاعد في الجرائم يترافق مع ازدهار السياحة في هذا البلد بعد خروجه من المعسكر الاشتراكي. وتركزت حوادث النشل والسرقة وخداع السياح وسرقة السيارات في بودابست والمناطق السياحية عموما. وحسب معلومات شرطة بودابست، هناك ما يزيد عن 2200 نشال محترف في المجر، يعمل منهم نحو 60 ـ 70 في المائة في العاصمة يوميا، في حين يتوزع آخرون على المناطق السياحية الأخرى، وحصلت في العام الماضي ما يقرب من 18 ألف جريمة بحق سياح اجانب في المجر.

وفي أحدث حالة انتشرت اخبارها خارج المجر ايضا، هاجم مجرمون يوم 20 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي مونيكا لاتسينا زوجة وزير المالية النمساوي السابق فرديناند لاتسينا وسرقوا حقيبتها بعد انتزاعها نزعا منها، وعاملوها بفظاظة متناهية مما ادى الى اصابتها برضوض وكسور في انحاء من جسمها بسبب تدحرجها على درج فوق جبل جليرت الذي يتفاخر بتمثال الحرية الشامخ على قمته. ونشرت جريدة «دي برسه» الفييناوية الخبر يوم الثلاثاء الماضي مؤكدة ان عددا كبيرا من المجرمين الذين يعتدون على الاجانب قدموا من رومانيا ودول يوغوسلافيا السابقة ومن دول الاتحاد السوفيتي السابق.

وتعتقد الشرطة المجرية ان «حصة» المجرمين الأجانب من الجرائم تصل الى 40 في المائة او اكثر.

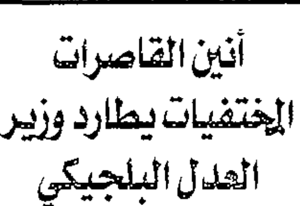


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 9 رجب 1418هـ - 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6921

London - Sunday - 9 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6921



صباح الخير

سمير عطا الله

تجديد إقامة!

سافرا معا. مثل حصان واتان. والرحلة ليست بين مدينة واخرى بل بين كوكب واخر. كوب نحلق غاباته ونسمم قاعه ونرمي في ارضه واجوائه قنبلة ذرية من هنا ونووية من هناك. اما الاختلاف في التسمية فهو فقط للتدليل على قوة التدمير. كوكب نقلع منه وكوكب نقلع اليه. سافرا معا «باثفايندر» ورفيقه الصغير «سوجورنر» او النتزيل، وكانت الناس تعتقد ان الاسم اختير لطرافته. لكن يبدو ان لا طرافة في العلم. فقد كانت لنزيل المريخ مهمة يفترض الا تدوم اكثر من ثلاثين يوما. لكن «النزيل» ظل ثلاثة اشهر ينط ويقفز ويصور ويدور ويجول ويتوقف ويستريح وينط ويستكشف ويستطلع ويسجل ويبلغ سادته في كاليفورنيا بكل خطوة!

الآن، هو في مكان ما. في المريخ. لم يعد يرد على احد. لا هو ولا حامله وناقله وبساط ريحه. باثفايندر. لم يعد يجيب. ولم يعد يتبرع بصورة ما. الاول ارسل 16 الفا منها. الثاني 550! صخور. ثم حفر. ثم وهاد.. وكلام عن كوكب يشبه الارض اكثر من اي كوكب آخر. وكلام (وصور) عن وهاد تكونت بفعل المياه ومدرج من الرمال يؤكد سطحه انه كانت هناك رياح وتقلبات جوية تشبه نشرة الطقس!

ماذا افاد اهل الارض من السفر الى المريخ؟ وهل صرفت 200 مليون دولار من اجل ان نعرف ما كان يعرفه العلماء منذ عشرين عاما على الاقل؟ الى ان يقدم برهان آخر، اهم ما حدث هو الرحلة نفسها. مركبة تصل الى المريخ وعربة صغيرة أخف وزنا من دراجة هوائية تمضي ثلاثة اشهر في القفز والنط في حرارة تراوح بين 30 درجة مئوية تحت الصفر و50 درجة مئوية. تحت ايضا. اي ان «النزيل» استحق الجنسية الكندية لان الناس هناك تعيش شتاءها في مثل هذه الحرارة. واحيانا ما هو دونها. وسوف نظل نتساءل الى اين يذهب بنا العلم وماذا لو صرفت 200 مليون دولار على 200 الف فقير على سطح الارض. صحيح. لكنها لو صرفت على الارض. لما وصلت المعرفة الى المريخ. انها اغلى ثلاثة اشهر «يمضيها نزيل في اي مكان» ففي يباب المريخ صرف «سوجورنر» و«باثفايندر» ما لا تكلفه كل مباهج الارض.

وهذه، المباهج، قضية اخرى لا تزال تثير الاسئلة الوجودية والمعارك الادبية في العالم. وكان اشهرها واطولها في العالم العربي المعركة التي قامت بين المؤرخ الكبير أحمد أمين والدكتور زكي مبارك واستمرت طوال العام 1939 تثري مجلتي «الرسالة» و«الثقافة» معا وقد جرت تحت عنوان «جناية أحمد أمين على الادب العربي». وفي العنوان ظلم كبير. فان كان من شيء فهو ان أحمد أمين زاد في اضاءات الادب العربي. وكانت للدكتور مبارك وجهة نظره. غير ان الفارق كان ذلك الفارق الازلي بين الناقد والاديب. واحد يعطي في عناء شديد وآخر ينتقد ويشتهر ويعيش استنادا الى عطاء يفترض انه لم يعجب به. وكان نقد زكي مبارك لأحمد أمين يسلي الحياة الادبية في مصر ويسلي خصوصا ابناء المرحلة ولا شك انه كان يضايق أحمد أمين ضيقا عميقا. لكن في النهاية بقيت اثار أحمد أمين كمراجع وانتهت انتقادات زكي مبارك تعليقات عابرة على اعمال غير عابرة. وقد جمع ورثة زكي مبارك مقالاته عن زميله ومعاصره في كتاب حمل ايضا عنوان «جناية أحمد أمين على الادب العربي» بدلا من ان يحمل عنوانا اكثر لياقة في حق عملاقين غائبين من عمالقة الادب العربي، مثل «جدل 1939 بين أحمد أمين وزكي مبارك». او للدقة «نقد زكي مبارك لاعمال أحمد أمين».

لكن هنا اجتمعت الامانة والاثارة معا! فبقي العنوان القديم والعنوان المثير. لكن ظل أحمد أمين هو المؤرخ وظل الدكتور مبارك هو الناقد!

أنين القاصرات المختفيات يطارد وزير العدل البلجيكي

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اصدر المجلس النيابي الاوروبي المنعقد حاليا في ستراسبورغ قرارا برلمانيا صوتت عليه اغلبية ساحقة من النواب طالب فيه وزير العدل البلجيكي السابق مالكيور واتلي بالتنحي عن منصبه الحالي كقاض في محكمة العدل الاوروبية والاستقالة من المنصب بشكل طوعي. وحمل البرلمان الاوروبي في ديباجة وزير العدل البلجيكي السابق المسؤولية السياسية والاخلاقية الكاملة في اختفاء ووفاة القاصرات البلجيكيات سابين وليتيسيا وجولي ومليسا بعد قراره اطلاق سراح قاتلهن الشاذ الجنسي مارك دي ترو يوم 8 ابريل (نيسان) 1992. وفيما لم تصدر بعد ردود افعال عن الوزير المعني انقسمت وسائل الاعلام البلجيكية على نفسها ما بين من تعتقد جازمة ان البرلمان الاوروبي قد شارك بقراره هذا في مجاراة عملية الرجم الاعلامية التي نفذتها جهات سياسة واعلامية تابعة لها، وبين من ترى ان المطالبة بالاستقالة هي امر طبيعي ونتيجة بديهية وحتمية بعد الاثباتات التي توصلت اليها لجنة تقصي الحقائق التي شكلها البرلمان البلجيكي حول مجموعة جرائم الشاذ الجنسي مارك دي ترو والتي اثبتت جميعها ان وزير العدل وقتها (مالكيور واتلي) كان على علم بخطورة الشاذ الجنسي الذي كانت له سوابق في الشذوذ، وامر بالرغم من ذلك باطلاق سراح دي ترو اشتراطيا، وهو الامر الذي قاد في ما بعد الى مقتل القاصرات البلجيكيات المذكورات.

ومن جهة اخرى اكدت محكمة العدل الاوروبية انها ليست ملزمة بقرار البرلمان الاوروبي وان الامر شخصي ويعود الى القرار الشخصي للوزير السابق نفسه الذي يعتقد انه لن يستطيع مقاومة الحصار المفروض عليه حاليا من كل صوب وحدب وان يقتفي اثر ويلي كلاس عندما استقال من رئاسة الامانة العامة للحلف الاطلسي (ناتو) بعد ان ضيق عليه القضاء والاعلام الخناق.



جامعيو لبنان باعة متجولون وعمال مطاعم ومقاه

بيروت: من سناء الجاك

تنتشر في لبنان هذه الايام ظاهرة اقبال الشباب الجامعي على العمل مهما كان نوعه. ولم يعد مستغرباً مشهد شاب جامعي يقدم القهوة اوالمرطبات في المقاهي، او يجول بسلع خفيفة على المنازل ليقنع ربات البيوت بشرائها. وفي سلوك هؤلاء الطلاب ما ينبئ انهم لا ينتمون الى سوق العمل، وانما يعبرون منه باتجاه هدف اخر، وكل ما يسعون اليه هو كسب متواضع. ففي عودة الى عقدين ونيف من الزمن نلاحظ ان العمل المرافق لمرحلة التحصيل العلمي كان محصوراً بالمعوزين من ابناء الأسر اللبنانية، فيما ابناء الطبقة الوسطى وما فوق كانوا قادرين على اكمال دراستهم الجامعية من دون الحاجة الى العمل، وكان يمكن تصنيف الطلاب العاملين في خانة الفقر.

اما اليوم، فالمسألة لم تعد ترتبط بالدواعي والموجبات السابقة، وبات الشباب اللبناني في الجامعات يعمد الى ايجاد عمل بنصف دوام ليس للحاجة الماسة الى المال، وان بقيت هذه الحاجة من الاولويات، وانما لإشباع رغبتهم في الاستقلالية والاعتماد على النفس.

محمود، الطالب في كلية الهندسة قال لـ«الشرق الاوسط» انه رغب في العمل ليثبت لعائلته انه لم يعد طفلاً. لكن الامر لم يكن سهلاً، فهو يصف اليوم الاول من عمله كنادل في صالون شاي بقوله: «كان اليوم الاول صعباً، انتابني شعور غريب حين تقدمت من الزبون لأسأله عن طلبه، لكن التحدي كان يدفعني لإكمال ما بدأت به. واليوم اجد انني ربحت حريتي وتقدير عائلتي وبعض المال».

الا ان تجربة سامر الطالب في ادارة الاعمال اساسها الحاجة الى المال، حيث قال «بدأت العمل منذ سن السادسة عشرة، كنت أعطي اولاد الجيران دروساً خصوصية. فوالدي عاطل عن العمل ووالدتي بالكاد تتمكن من تأمين ايجار المنزل ومصاريف الطعام والملبس لي ولإخوتي الثلاثة. لذا كان عملي ضرورياً ليخفف عن كاهلها. ومع انهائي الدراسة الثانوية والتحاقي بالجامعة عرفت ان وسيلتي الوحيدة لمتابعة تخصصي هي العمل».

ومن الملاحظ ان بعض المؤسسات التعليمية العالية الخاصة تتيح لطلابها داخل ساحتها فرص عمل بدوام يتناسب ودراستهم، كما هي الحال في الجامعة الاميركية في بيروت، حيث فرص العمل متاحة في مكتبتها واداراتها والمستشفى التابع لكلية الطب فيها لمن يرغب من الطلاب ويملك المعطيات اللازمة. وفي لبنان تتصدر قائمة الاعمال المؤقتة وظيفة مدرس خصوصي، تليها وظيفة بائع متجول، او عامل في مؤسسة احصاءات، حيث يكون الراتب مرتبطاً بساعات العمل وبكميته المنجزة. اما العمل في المطاعم او الفنادق فقد يرفضه بعض الطلاب لخجلهم الاجتماعي او يحجم عنه اصحاب العمل لعدم رغبتهم في التوقف عند الاوضاع الخاصة لهؤلاء الطلاب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

وأنت واقف!

علم النفس علم حديث.. فعمره لا يزيد على 100 عام.. ولأنه جديد فما زال أمامه الكثير ليعرفه أو يكشفه عن شخصية الإنسان.. عن أسراره.. عن دوافعه.. عن غرائزه.. عن قراراته.

آخر هذه الأبحاث بحث غريب، لكنه مشوق.. ومهم في الوقت نفسه.. إنه بحث عن القرار الذي يتخذه الإنسان. والبحث لا يتعرض لعملية التفكير.. ولا الاستنتاج.. ولا دراسات الجدوى.. ولا حتى للدوافع التي أملت القرار. إن البحث يتعرض لوضع الشخص وهو يتخذ قراره.. وما هو أفضل وضع لاتخاذ القرار؟!

والوضع هنا مقصود به الوضع الجسمي أو الجسدي.. وما هو أفضل وضع لاتخاذ القرار.. هل وأنت جالس.. أم واقف.. أم متمدد في فراشك؟

الدراسة التي أجراها مجموعة من العلماء الألمان أكدت أن قرار الشخص الواقف أفضل من قرار الشخص الجالس، أو المتمدد في فراشه بنسبة 80% وهذا شيء غريب.. لكن هؤلاء العلماء قاموا بدراسة استمرت ثلاث سنوات، سألوا فيها آلاف الأشخاص ممن يتخذون أهم القرارات، وأبسط القرارات.

وبعد عملية إحصائية وتحليلية توصلوا إلى هذه الحقيقة.. إن أفضل القرارات يتخذها الشخص وهو واقف، أو وهو يتمشى، ولعل ذلك يذكرنا بالفلاسفة المشائين، وهم أشهر فلاسفة اليونان، وكانوا يناقشون أفكارهم وهم يسيرون.

وبعد.. خذ قراراتك وأنت واقف خاصة إذا كانت تتعلق بالحكومة.. اقصد أم العيال!

فرض غرامات على القطط الألمانية «الجبانة»

كولون: من ماجد الخطيب

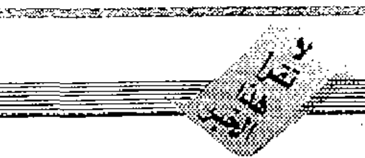
وزعت دوائر الاطفاء في مدن ولاية شمال الراين ويستفالن، اكثر الولايات الالمانية كثافة بالسكان (18 مليون نسمة)، تعليمات جديدة الى المواطنين تعبر عن ضيق صدر رجال الاطفاء بعمليات انزال القطط العالقة في اعالي الاشجار الى الارض. وتشدد التعليمات على ان عمليات انزال القطط من على قمم الاشجار التي تضطلع بها مديرية الاطفاء لن تمر مستقبلا دون «حرائق مالية» يتحملها اصحاب القالتة.

وسيضطر اصحاب القطط من الآن فصاعدا الى دفع تكاليف «عمليات الانزال» التي ينفذها طواقم رجال الاطفاء وسياراتهم وسلالمهم بعد ان كانت هذه الخدمات تقدم مجانا.

وتقول التعليمات الجديدة «سيعفى من التكاليف اصحاب القطط التي تنزل عن قمم الاشجار من خلال تشجيعها واستمالتها خصوصا اذا تعرضت هذه القطط الى الخطر، اما اصحاب القطط الجبانة التي تمتنع عن النزول الا على ايدي رجال الاطفاء فعليهم ان يدفعوا غرامات مالية تقررها مديرية الاطفاء».

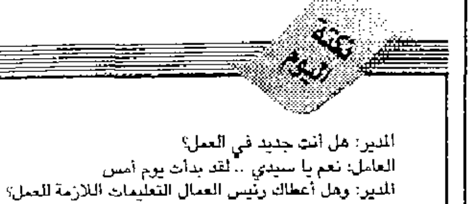
واذا كانت ولاية شمال الراين ويستفالن تلجأ الى الغرامات بهدف الحد من ظاهرة القطط العالقة، فان الولايات الاخرى وضعت منذ عدة سنوات قائمة بأسعار انزال القطط من على الاشجار.

ويبدو ان مدن دورتموند ودسلدورف وبون اكثر رفقا بالحيوانات من غيرها لانها لم تستجب لنداء الولاية وابقت على «مجانية الانزال» حتى الآن. وتتراوح كلفة انزال القطة من على الشجرة في مدينة مندن اعلى اجور من نوعها في المانيا، اذ تتقاضى مديرية الاطفاء هناك مبلغ 1200 مارك عن عملية الانزال الاولى للقطة بحساب مشاركة سيارة اطفاء وطاقم من خمسة رجال طوال ساعتين في العملية. وقد ترفع الكلفة اذا ما اخفق صاحب القطة في منع قطته من تسلق الشجرة مرة ثانية خوفا من كلب عضاض كمثل.



موسكو: «الشرق الأوسط»

تنظر المحكمة في مدينة نوفوسيبيرسك في قضية المدعو س. ز (37 عاما) الذي حول شقته الى وكر للدعارة تحت واجهة طائفة روحية اسمها «الأسرة». وقد تورط في هذه القضية ثلاثة رجال وثماني نساء وعدد من الاطفال. وذكرت صحيفة «كمسولسكايا برافدا» ان س.ز عمد لغرض اغواء الفتيات الى تقديم نفسه كطبيب يعالج المرضى بالايحاء النفسي والتنويم المغناطيسي وقد التحق بدورة خاصة وحصل على شهادة علقها على الحائط في «عيادته» وقد وثقت النساء بهذا «الطبيب» واقتدن اطفالهن اليه لعلاجهم من شتى العلل لكن «الطبيب» كان يستميل الصغيرات من مرضاه الى ممارسة الجنس معه. وفي ما بعد اعلن المتهم في سياق التحقيق بلهجة بريئة «ان الحيوانات المنوية لدي ذات قدرة شافية»! وعموما فان ساكني هذا الوكر للدعارة كانوا يؤكدون لهيئة النيابة العامة بأنهم ليسوا من السكارى او الفاسقين بل انهم من «العائلة». ولدى اجراء التحري في الشقة عثر فيها على مطبوعات وتسجيلات لطائفة محظورة في كثيرة من البلدان باسم «الأسرة».



المدير: هل أنت جديد في العمل؟
العامل: نعم يا سيدي .. لقد بدأت يوم أمس
المدير: وهل أعطاك رئيس العمال التعليمات اللازمة للعمل؟
العامل: نعم يا سيدي.. لقد طلب مني أن أوقظه من النوم حالما تبدأ انت التفتيش !

